تاریخ الخلفاء

وبہامشہ حل اللغات مسمّٰی بہ

ھدیۃ العلماء

نسخہ متبرکہ در احوال اصحاب و خلفاء رحمۃ للعالمین خلفاء
امراء المومنین القائمین بامر الدین مصنفہ مولٰنا جلال الدین
عبدالرحمٰن سیوطی رحمۃ اللہ علیہ

بتصحیح تام و تنقیح مالاکلام و تزیینِ حواشی جدیدہ و حلِ مقامات مفیدہ
باہتمام بندہ متہام سید محمد عبدالمتین منیجر از ابناء مولٰنا مولوی حافظ
محمد عبدالاحد غفرلہم الصمد

در مطبع مجتبائی واقع دہلی حسن و زیبائش طبع گردید

مختصر فہرست کتب موجودہ مطبع مجتبائی دہلی

تفسیر بیان القرآن
اردو مجتبائی - از مولانا حاجی
محمد اشرف علی صاحب
تھانوی یہ کتاب کامل بارہ
جلدوں میں ہے - اس کی
خوبیاں طلبار و علمار سے
پوچھیے آج تک اس طرح
کی کوئی تفسیر نہیں چھپی -
جوہرہ نیرہ شرح قدوری
مجتبائی -
درمختار محشی بحواشی جدیدہ
مسمےٰ بہ کشف الاستار جو نہایت
خوشخطی و تصحیح کے ساتھ مطبع
ہذا میں چھپ رہی ہے -
شرح فقہ اکبر للعلامہ ابی
المنتہی -
شرح وقایہ مع عمدۃ الرعایا
محشی بحواشی مولوی عبد الحی مرحوم
جلد اول و دوم نہایت خوشخط
و صحت و صفائی سے طبع کیگئی
ہے اور قلم جلی رکھا گیا ہے -
ایضاً جلد سوم و چہارم یعنی کامل
نظر ثانی اور اضافہ
حواشی کے ساتھ ان جلدوں کو
نہایت اہتمام سے چھاپا گیا ہی
شائقین مطالعہ سے ان چاروں
جلدوں کی خوبیاں معلوم کرینگے
شرح وقایہ مع حاشیہ
چلپی نہایت صحیح خوشخط
فتاوی عالمگیری مطبوعہ
حال مصر مع فتاوی قاضیخان بر اسکے
فقہ اکبر معہ شرح ملا علی
قاری صاف و صحیح مجتبائی
قدوری معہ حاشیہ التنقیح
الضروری مجتبائی
کبیری شرح منیۃ المصلی
صحیح مجتبائی
کنز الدقائق مع شرح
عربی مسمیٰ بہ کنوز الحقائق مجتبائی
منیۃ المصلی محشی مع حل لغات
و حاشیہ عین التجلی مجتبائی -
ہدایہ محشی مولوی عبد الحی رح
مرحوم کامل در دو جلد مجتبائی -
حسامی معہ شرح النظامی مجتبائی
فصول شرح اصول الشاشی
محشی بحواشی جدیدہ -

اصول الشاشی محشی بحواشی
جدیدہ نافعہ مجتبائی -
مسلم الثبوت محشی مع اضافہ
نافعہ مجتبائی
کشف المبہم شرح مسلم الثبوت مجتبائی
نامی شرح حسامی از مولوی
ابو محمد عبد الحق صاحب تفسیر حقانی
مجتبائی - نظر ثانی شدہ مصنف
خیالی علی شرح العقائد
النسفیہ مع حاشیہ ملا عبد الحکیم
سیالکوٹی و خلاصۃ اللآلی بر حاشیہ
مجتبائی یہ کتاب بنہایت صحت و
صفائی و خوشخطی سے طبع کیگئی ہے
اور **خلاصۃ اللآلی** یہ ایک جدید
حاشیہ ہے جو مطبع نے اسپر اضافہ کیا ہے
شرح عقائد عضدیہ از دوانی
مع حاشیہ عبد الحکیم سیالکوٹی مجتبائی
یہ عقائد عضدیہ کی شرح ہے جس کو
محقق جلال الدین دوانی نے لکھا ہے
اس کے تحت میں ہی کتاب کا حاشیہ
مولانا عبد الحکیم سیالکوٹی کا مندرج ہی
شرح عقائد نسفی محشی مجتبائی
بحواشی جدیدہ مع رسالہ میزان العقائد

از مولانا شاہ عبد العزیز رح
حاشیہ عبد الحکیم بر خیالی مجتبائی
صاف و صحیح نقل مصری معہ حاشیہ کلنبوی
انشار عجب العجاب عربی مجتبائی
التعلیقات علی سبع المعلقات
یعنی شرح سبعہ معلقہ حل المتن از مولوی
ذو الفقار علی دیوبندی
ارشاد الی بانت سعاد مجتبائی
تسہیل البیان فی شرح الدیوان
حکایات الصالحین معہ حل
لغات مجتبائی
تاریخ الخلفا مع حل لغات وغیرہ
مسمیٰ بہ ہدیۃ العلما طبع جدید مجتبائی
دیوان متنبی مشکل مجتبائی - و
محشی بحواشی جدیدہ مفیدہ معہ حل
لغات و حل اشعار قابل دید **ایضاً**
بقدر نصاب بنگال مجتبائی
عطر الوردہ فی شرح البردہ مجتبائی
سبع المعلقات معہ شرح فتح المعلقات
مجتبائی - حال میں مطبع نے تالیف
کرائی تمام شروح کا لب لباب حاشیہ
بہ چڑھایا گیا ہی حل لغات - تحقیق
محاورات - اظہار ماخذ تخریج ابواب



طبع فی المطبع المجتبائی لمحمد عبد الاحد سنه ١٣٢٥
الواقع فی بلدهٔ دهلی

فہرست مطالب کتاب تاریخ الخلفاء عربی تصنیف شیخ جلال الدین سیوطی

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمداً لله الذى وعد فوفى - واوعد فعفا - والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفاء ومسق الخلفاء وعلى آله وصحبه اهل الكرم والوفاء فهذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول وذكرت فى ترجمة كل منهم ما وقع فى ايامه من الحوادث المستغربة ومن كان فى ايامه من ائمة الدين واعلام الامة والداعى الى تاليف هذا الكتاب امور منها ان الاحاطة بتراجم اعيان الامة مطلوبة وعند ذوى المعارف محبوبة وقد جمع جماعة تواريخ وذكروا فيها الاعيان مختلطين ولم يستوفوا واستيفاء ذلك يوجب الطول والملال فاردت ان افرد كل طائفة فى كتاب اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل فى التحصيل فافردت كتابا فى الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكتابا فى الصحابة ملخصا من الاصابة لشيخ الاسلام ابى الفضل ابن حجر وكتابا حافلا فى طبقات المفسرين وكتابا وجيزا فى طبقات الحفاظ لخصته من طبقات الذهبى وكتابا جليلا فى طبقات النحاة واللغويين لم يؤلف قبله مثله وكتابا فى طبقات الاصوليين وكتابا جليلا فى طبقات الاولياء وكتابا فى طبقات الفرضيين وكتابا فى طبقات البيانيين وكتابا فى طبقات الكتاب اعنى ادباء الانشاء وكتابا فى طبقات اهل الخط المنسوب وكتابا فى شعراء

١٢ قوله اللغويين هم حملة علم اللغة وهو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيأتها الجزئية التى وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصى وعما حصل من تركيب كل جوهر وهيأتها من حيث الوضع والدلالة على المعانى الجزئية وغاية الاحتراز عن الخطاء فى فهم المعانى الجزئية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب ١٣ قوله الاصوليين هم المهرة فى الاصول وهو علم يتعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية ١٤ قوله الاولياء جمع الولى معناه المحب وفى الاصطلاح هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات ١٥ قوله الفرضيين جمع فرضى وهو الذى يبحث عن التركة وعن مستحقها من حيث انها تصرف اليه بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يحرزه اما علم الفرائض فهو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة الى الوارث بعد معرفته وموضوعه التركة والوارث وغاية الاقتدار الى ايصال كل وارث قدر استحقاقه ١٦ قوله البيانيين جمع البيانى هو العارف بعلم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بتراكيب المختلفة فى وضوح الدلالة على المقصود بان تكون دلالة بعضها اجلى من بعض وموضوعه اللفظ العربى من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وغايته الاحتراز عن الخطاء فى تعيين المراد ١٧ قوله الانشاء هو علم يبحث فيه

العرب الذين يحتج بكلامهم في العربية وهذه تجمع غالب اعيان الامة واكتفيت في طبقات الفقهاء بما الفه الناس في ذلك لكثرته والاستغناء به وكذلك اكتفيت في القراء بطبقات الذهبي فاما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء مع تشوف النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا الكتاب ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر ككثير من العلويين و قليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لامور منها انهم غير قرشيين وانما سمتهم بالفاطميين جهلة العوام والا فجدهم مجوسي **قال** القاضي عبد الجبار البصري اسم جد الخلفاء المصريين سعيد وكان ابوه يهوديا حدادا نشابة وقال القاضي ابوبكر الباقلاني القداح جد عبيد الله الذي يسمى بالمهدي كان مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء النسب وسماهم جهلة الناس الفاطميين وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله جد خلفاء مصر حتى ان العزيز بالله بن المعز في اول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها هذه الابيات **شعر**

انا سمعنا نسبا منكرا ... يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما تدعي صادقا ... فاذكر ابا بعد الاب السابع
وان ترد تحقيق ما قلته ... فانسب لنا نفسك كالطائع
والا دع الانساب مستورة ... وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم ... يقصر عنها طمع الطامع

وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا سبه فيه وهجاه فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لاجبناك فاشتد ذلك على العزيز وافحمه عن الجواب يعني انه دعي لا تعرف قبيلته **قال** الذهبي المحققون متفقون على ان عبيد الله المهدي ليس بعلوي وما احسن ما قال حفيده المعز صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العلوي عن نسبهم فجذب نصف سيفه من الغمد وقال هذا نسبي ونثر على الامراء والحاضرين الذهب وقال هذا حسبي ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام ومنهم من اظهر سب الانبياء ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر بالسجود له والخير منهم رافضي خبيث لئيم يأمر بسب الصحابة رضي الله عنهم ومثل هؤلاء لا تنعقد لهم بيعة ولا تصح لهم امامة قال القاضي ابوبكر الباقلاني كان المهدي عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء

٥١ قوله الفقهاء جمع فقيه هو من له ملكة يقتدر بها على تخريج الاحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ٥٢ قوله القراء جمع القارى مشتق من القراءة هو علم بحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ٥٣ قوله القضاة جمع القاضي كالرماة جمع الرامي هو المولى الذي يقضي بين الناس ويجتمع فيه شرائطه ٥٤ قوله العلويين هم الذين يعدون انفسهم من اولاد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ٥٥ قوله العباسيين المنسوبين الى عباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ٥٦ قوله العبيديين هم من اولاد المهدي عبيد الله الذي يأتي ذكره في الكتاب ٥٧ قوله قرشيين جمع قرشي منسوب الى قريش هو ماخوذ من القرش هو جمع وانما سميت بهذه القبيلة لتجمعهم الى الحرم ٥٨ قوله الفاطميين جمع الفاطمي المنسوب الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٩ قوله القداح اي متخذ القدح وهو بكسر الاول وسكون الثاني السهم قبل ان يراش وينصل وبالتحريك آنية تروي الرجلين ٦٠ قوله ابن خلكان هو القاضي شمس الدين احمد ابن خلكان ٦١ قوله انا سمعنا الخ [illegible] والطائع لقب الخليفة العباسي في ذلك الوقت يريد انا سمعنا [illegible] على المنبر الجامع ثم

الخلق وجاء اولاده على اسلوبه اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الرفض **وقال** الذهبي كان القائم بن المهدي شرا من ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء وقال وكان العبيديون على ملة الاسلام شرا من التتر **وقال** ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم عبيد الله وبنوه من العلماء والعباد اربعة الاف رجل ليردوهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت فيا حبذا لو كان رافضيا فقط ولكنه زنديق **وقال** القاضي عياض سئل ابو محمد القيرواني الكيزاني من علماء المالكية عمن اكرهه بنو عبيد يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم او يقتل قال يختار القتل ولا يعذر احد في هذا الامر الا من كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الفرار فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامته لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل الشرائع لا يجوز وانما اقام من اقام من الفقهاء على المبايعة لهم لئلا تخلو للمسلمين حدود فيفتنوهم عن دينهم **وقال** يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف الشريعة **وقال** ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك المشهورة حتى ان العزيز صعد يوما المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب **شعر**

منسوب الى بلدة بالمغرب

بالظلم والجور قد رضينا	وليس بالكفر والحماقة
ان كنت اعطيت علم غيب	بين لنا كاتب البطاقة

وكتبت اليه امرأة قصة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى بابن نسطور واذل المسلمين بك الا نظرت في امري وكان ميشا اليهودي عاملا بالشام وابن نسطور النصراني عاملا بمصر ومنها ان مبايعتهم صدرت والامام العباسي قائم موجود سابق البيعة فلا تصح اذ لا تصح البيعة لامامين في وقت واحد والصحيح المتقدم ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بني العباس لا يخرج عنهم حتى يسلموه الى عيسى بن مريم او المهدي فعلم ان من تسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ فلهذه الامور لم اذكر احدا من العبيديين ولا غيرهم من الخوارج وانما ذكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته وقد قدمت في اول الكتاب فصولا فيها فوائد مهمة - وما اوردته من الوقائع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهدة في امره عليه والله المستعان

٥١ قوله التتر بفتحتين المثنتين هو قوم صديم متصل بحد الترك ٥٢ قوله القابسي منسوب الى قابس كناصر بلدة بالمغرب بين اطرابلس وسفاقس ٥٣ قوله من علماء المالكية بيان لابي محمد القيرواني حاصل الجملة يعني سئل ابو محمد عن حكم الرجل الذي اكره بنو عبيد على دخوله في دعوتهم الباطلة واخافه بالقتل فاجاب ابو محمد يختار القتل ولا يدخل في دعوتهم الى آخر قال ٥٤ قوله الرعيني نسبة الى الرعين مصغرا وهو اسم موضع ومسمى قبيلة ٥٥ قوله البطاقة ككتابة الحدقة والرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب الذي فيه رقم ثمنه سميت بها لانها تشد بطاقة من هدب الثوب حاصل النظم انا قد رضينا بظلمك وجورك ولا نرضى بما تامرنا من الكفر والردة التي هي صنع الحمقاء وان كنت عالم الغيب كما زعمت فبين لنا من كتب هذه البطاقة اي الرقعة ٥٦ قوله الا نظرت يعني الا احلفك بالله الذي ... ان تنظر وتتفكر في امري ولا تترك غير ملتفت اليه ٥٧ قوله والصحيح المتقدم يريد بان البيعة الصحيحة هي البيعة المتقدمة ٥٨ قوله والعهدة في امره عليه يعني الذمة في صحة الامر وسقمه مفوض الى الحافظ الذهبي انا بريء لاني ناقل فحسب -

فصل فی بیان کونه صلی الله علیه وسلم لم یستخلف وسرّ ذلک

قال البزار فی مسنده حدثنا عبد الله بن وضاح الکوفی حدثنا یحیی بن الیمانی حدثنا اسرائیل عن ابی الیقظان[۵۱] عن ابی وائل عن حذیفة قال قالوا یا رسول الله الا نستخلف علینا قال انی ان استخلف علیکم فتعصون خلیفتی ینزل علیکم العذاب (اخرجه الحاکم فی المستدرک وابو الیقظان ضعیف) واخرج الشیخان عن عمر رض انه قال حین طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خیر منی یعنی ابا بکر وان اترککم فقد ترککم من هو خیر منی یعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرج احمد والبیهقی فی دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفیان قال لما ظهر علی یوم الجمل[۵۲] قال ایها الناس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یعهد الینا فی هذه الامارة شیئا حتی رأینا من الرأی ان نستخلف ابا بکر فاقام واستقام حتی مضی سبیله ثم ان ابا بکر رأی من الرأی ان یستخلف عمر فاقام واستقام حتی ضرب الدین بجرانه[۵۳] ثم ان اقواما طلبوا الدنیا فکانت امور یقضی الله فیها واخرج الحاکم فی المستدرک وصححه البیهقی فی الدلائل عن ابی وائل قال قیل لعلی الا تستخلف علینا قال ما استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستخلف[۵۴] ولکن ان یرد الله بالناس خیرا فسیجمعهم بعدی علی خیرهم کما جمعهم بعد نبیهم علی خیرهم قال الذهبی وعند الرافضة اباطیل فی انه عهد الی علی وقد قال هذیل بن شرحبیل اکان[۵۵] ابو بکر یتأمر علی علی وصی رسول الله صلی الله علیه وسلم ود ابو بکر انه وجد عهدا من رسول الله صلی الله علیه وسلم فخزم انفه بخزام[۵۶] اخرجه ابن سعد والبیهقی فی الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال علی لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم نظرنا فی امرنا فوجدنا النبی صلی الله علیه وسلم قد قدم ابا بکر فی الصلوة فرضینا لدنیانا من رضی رسول الله صلی الله علیه وسلم لدیننا فقدمنا ابا بکر وقال البخاری فی تاریخه وروی عن ابن جمهان عن سفینة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدی قال البخاری ولم یتابع[۵۷] علی هذا لان عمر وعلیا وعثمان قالوا لم یستخلف النبی صلی الله علیه وسلم انتهی والحدیث المذکور اخرجه ابن حبان قال حدثنا ابو یعلی حدثنا یحیی الحمانی حدثنا حشرج عن سعید بن جمهان عن سفینة لما بنی رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد وضع فی البناء حجرا وقال لابی بکر ضع حجرک الی جنب حجری ثم قال لعمر ضع حجرک

---

۵۱ قوله ابو الیقظان اسمه عثمان بن عمیر وهو عثمان ابن ابی حمید البجلی الکوفی الاعمی ضعیف وجه ضعفه التدلیس والغلو فی التشیع مات فی خمسین ومائة من الهجرة ۱۲

۵۲ قوله یوم الجمل هو الیوم الذی فیه قاتلت عائشة رض علیا رض علی جمل فلما انهزم اصحابها ثبت منهم قوم یحمون الجمل الذی کانت علیه ۱۲

۵۳ قوله بجرانه جران البعیر مقدم العنق من المذبح الی المنحر (صراح) حاصل القول ان الدین استقر واستراح من المخالفین واستقام امره کالبعیر یمد عنقه علی الارض حین یستریح (لطمن) ۱۲

۵۴ قوله فاستخلف ای اذا لم یستخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فکیف استخلف ۱۲

۵۵ قوله اکان ابو بکر رض الخ الاستفهام انکاری یعنی لا یتصور من ابی بکر رض ان یکون امیرا علی علی رض ولا نقض عهد ان کان علی وصی رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲

۵۶ قوله بخزام جمع خزامة وهی حلقة من شعر تجعل فی احد جانبی منخری البعیر یرید ان ابا بکر رض لو وجد عهدا بعلی من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امر الخلافة لانقاد له فعلم انه لم یوجد

۵۷ قوله لم یتابع بصیغة المجهول ای لم یتابع احد ابن جمهان علی ذلک الروایة لان عمر الخ ۱۲

الى جنب حجر ابى بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي **قال** ابو زرعة اسناده لا باس به وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما **قلت** ولا منافاة بينه وبين قول عمر وعلي انه لم يستخلف لان مرادهما انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اخرجه الحاكم من حديث العرباض بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابى بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة

فصل في بيان ان الائمة (جمع امام) من قريش والخلافة فيهم

قال ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة عن ابى برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ما حكموا[1] فعدلوا ووعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرجه الامام احمد وابو يعلى في مسنديهما والطبراني **وقال** الترمذي حدثنا احمد بن منيع حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معوية بن صالح حدثنا ابو مريم الانصاري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك[2] في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة اسناده صحيح **وقال** الامام احمد في مسنده حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح عن كثير بن مرة بن عتبة ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة رجاله[3] موثقون **وقال** البزار حدثنا ابراهيم بن هانئ حدثنا الفيض بن الفضل حدثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابى صادق عن ربيعة ابن ماجد عن علي بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها **فصل** قال الامام احمد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره **قال** العلماء لم يكن في الثلثين بعده صلى الله عليه وسلم الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن **وقال** البزار حدثنا محمد بن سكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن مكحول عن

[1] قوله ما حكموا فعدلوا اى ان حكموا فى اموركم عدلوا وان وعدوا لكم وفوا وان طلبتم منهم الرحمة رحموا لكم ١٢

[2] قوله الملك فى قريش اى الخلافة حق قريش والقضاء حق الانصار والاذان حق الحبشة لانهم احسن الناس اصواتا وانداهم ١٢

[3] قوله رجاله موثقون اى رواة هذه الرواية ليس فيهم ضعيف بل كلهم موثقون وثقهم ائمة الحديث ١٢

ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول دينكم بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا[١] و
جبرية حديث حسن وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون[٢] على من ناواهم عليه
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اخرجه الشيخان[١] وغيرهما وله طرق والفاظ
منها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ماضيا رواهما احمد ومنها عند مسلم
لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ومنها عنده ان هذا الامر لا ينقضي
حتى يمضي له فيهم اثنا عشر خليفة ومنها عنده لا يزال الاسلام عزيزا منيعا
الى اثني عشر خليفة ومنها عند البزار لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش ومنها عند ابي داود وزيادة فلما رجع[٣] الى منزله اتته قريش
فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج[٤] ومنها عنده لا يزال هذا الدين قائما حتى
يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع الامة عليه وعند احمد والبزار بسند حسن
عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء[٥] بني اسرائيل قال
القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون
في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم
بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية
ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن اليزيد فاتصلت بينهم الى ان قامت الدولة
العباسية فاستاصلوا[٦] امرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام
القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث وارجح لتائيده بقوله في بعض طرق
الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع
انقيادهم لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين[٧] فتسمى[٨] معوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمع
الناس على معوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم
للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان
اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده

١٥ قوله ملكا الخ يعني يملك الارض اناس ليس فيهم صلاحية الخلافة والامارة اهلها بل يوجد منهم ظلم وجبرية مقام رحمة ١٢
٥٢ قوله ينصرون بصيغة المجهول الخ اي ينصرهم الله ويؤتيهم الفتح على من خالفهم وعاداهم ١٢
٥٣ قوله فلما رجع الى منزله اي رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته من مكان الموعظة ١٢
٥٤ قوله الهرج بفتح الهاء المهملة القتل والفتن ١٢
٥٥ قوله نقباء جمع نقيب هو شاهد القوم وضمينهم وعريفهم (قاموس)
٥٦ قوله فاستاصلوا اي الملك بنو العباس بني امية وقطعوا امرهم ١٢
٥٧ قوله صفين كسجين اسم موضع متصل بالرقة بشاطي الفرات كانت به الوقعة العظمى بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما غرة صفر سنة سبع وثلثين فمن ثم احترز الناس السفر في صفر (قاموس)
٥٨ قوله فتسمى معاوية الخ يعني درين روز معاويه رض بخلافة نامزد شد
١٢ ١٢ ١٢

الاربعة الولید ثم سلیمن ثم یزید ثم هشام و تخلل بین سلیمن و یزید عمر
ابن عبد العزیز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدین والثانی عشر هو الولید
ابن یزید بن عبد الملک اجتمع الناس علیه لما مات عمه هشام فولی نحو اربع
سنین ثم قاموا علیه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغیرت الاحوال من یومئذ
ولم یتفق ان یجتمع الناس علی خلیفة بعد ذلک لان یزید بن الولید الذی
قام علی ابن عمه الولید بن یزید لم تطل مدته بل ثار علیه قبل ان یموت
ابن عم ابیه مروان بن محمد بن مروان ولما مات یزید ولی اخوه ابراهیم فقتله
مروان ثم ثار علی مروان بنو العباس الی ان قتل ثم کان اول خلفاء بنی العباس
السفاح ولم تطل مدته مع کثرة من ثار علیه ثم ولی اخوه المنصور فطالت
مدته لکن خرج عنهم المغرب الاقصی باستیلاء المروانیین علی الاندلس واستمرت
فی ایدیهم متغلبین علیها الی ان تسموا بالخلافة بعد ذلک وانفرط الامر
الی ان لم یبق من الخلافة الا الاسم فی البلاد بعد ان کان فی ایام بنی عبد الملک
ابن مروان یخطب للخلیفة فی جمیع الاقطار من الارض شرقا وغربا
یمینا وشمالا مما غلب علیه المسلمون ولا یتولی احد فی بلد من البلاد کلها الامارة
علی شیء منها الا بامر الخلیفة ومن انفراط الامر انه کان فی المائة الخامسة
بالاندلس وحدها ستة انفس کلهم یتسمی بالخلافة ومعهم صاحب مصر
العبیدی والعباسی ببغداد خارجا عمن کان یدعی الخلافة فی اقطار الارض
من العلویة والخوارج **قال** فعلی هذا التاویل یکون المراد بقوله ثم یکون
الهرج یعنی القتل الفاشی عن الفتن وقوعا فاشیا ویستمر ویزداد وکذا
کان **وقیل** ان المراد وجود اثنی عشر خلیفة فی جمیع مدة الاسلام الی یوم القیمة
یعملون بالحق وان لم تتوال ایامهم ویؤید هذا ما اخرجه مسدد فی مسنده
الکبیر عن ابی الخلد انه قال لا تهلک هذه الامة حتی یکون منها اثنی عشر خلیفة
کلهم یعمل بالهدی ودین الحق منهم رجلان من اهل بیت محمد صلی الله علیه
وسلم وعلی هذا فالمراد بقوله ثم یکون الهرج ای الفتن المؤذنة بقیام الساعة
من خروج الدجال وما بعده انتهی **قلت** وعلی هذا فقد وجد من الاثنی عشر الخلفاء
الاربعة والحسن ومعویة وابن الزبیر وعمر بن عبد العزیز هؤلاء ثمانیة
ویحتمل ان یضم الیهم المهتدی من العباسیین لانه فیهم کعمر بن عبد العزیز

---

۵۱ قوله بل ثار علیه ای وثب ونهض وغلب علیه ۵۲ قوله خرج عنهم ای عن بنی العباس البلاد التی کانت فی المغرب الاقصی لغلبة المروانیین علی الاندلس ۵۳ قوله الاندلس بفتح الهمزة وفتح الدال المهملة وضم اللام وفی آخره السین المهملة المحققة وهی اقلیم من بلاد المغرب مشتمل علی بلاد کثیرة خرج جماعة من اهل العلم من الائمة والحفاظ فی کل فن [illegible] ووصل الی العراق وخراسان منهم جماعة کثیرة (انساب سمعانی) ۵۴ قوله انفرط الامر ای نقص امر الخلافة ۵۵ قوله فعلی هذا التاویل یعنی اذا علم من ذلک المذکور ان بعض الفتن وقع وتخلل فی بعض زمان خلافة اثنی عشر خلیفة فیکون معنی الهرج الذی وقع فی الحدیث القتل الفاشی کما فی زمان السفاح ۱۲ ۵۶ قوله وان لم تتوال ای ان لم یکن ایامهم متوالیة متتابعة ۱۲ ۵۷ قوله مؤذنة ای معلمة

۱۲

فى بنى امية وكذلك الطاهر لما اوتيه من العدل وبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدى لانه من ال بيت محمد صلى الله عليه وسلم

فصل فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية

قال الترمذى حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داؤد الطيالسى حدثنا القاسم ابن الفضل المدانى عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه وسلم راى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطينك الكوثر ونزلت انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادرىك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدى بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول واخرج هذا الحديث الحاكم فى مستدركه وابن جرير فى تفسيره قال الحافظ ابو الحجاج وهو حديث منكر وكذا قال ابن كثير وقال ابن جرير فى تفسيره حدثت عن محمد بن زبالة حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل حدثنى ابى عن جدى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحكم بن ابى العاص ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله فى ذلك وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس اسناده ضعيف لكن له شواهد من حديث عبد الله بن عمرو ويعلى بن مرة والحسين بن على رضى وغيرهم وقد اوردتها بطرقها فى كتاب التفسير والمسند واشرت اليها فى كتاب اسباب النزول

فصل فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس

قال البزار حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد ابن اسمعيل ابن فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامرى عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والمملكة العامرى ضعيف وقد اخرجه ابو نعيم فى دلائل النبوة وابن عدى فى الكامل وابن عساكر من طرق عن ابن فديك وقال الترمذى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

٥١ قوله الطياليسى المنـ[...] الى الطيالسة بفتح الطاء والـ[...] والياء المنقوطة بنقطتين [...] تحتها وفى آخرها السين الـ[...] وهى التى تكون فوق العما[...] والطيالسى هذا ابوداؤد سليما[...] ابن داؤد بن الجارود وا[...] من فارس سكن البصرة كا[...] ابوه مولى القريش ٥٢ قو[...] سودت وجوه المومنين يعـ[...] جعلت وجوه للمومنين ذا[...] سواد ببيعتك معاوية ٢[...] ٥٣ قوله لا تؤنبنى من التـ[...] معناه سرزنش ونكوهيدن[...] يعنے لا تؤنبنى على امر كائن لا محـ[...] لان المخبر الصادق المصدوق [...] اخبر من الله تعالى انه يملكهـ[...] بعدك بنوامية ٥٤ قوا[...] بنى الحكم بن ابى العاص ا[...] ہوا الجماً على لبنى امية ١٢ لا د[...] قوله ينزون من النزو معـ[...] برجستن يعنى راى النبى صلى ا[...] عليه وسلم فى المنام ان بنى ا[...] يجاسرون بالنزو على منـ[...] صلى الله عليه وسلم كنزو القر[...] فساءه صلى الله عليه وسـ[...] ذلك ولم يضحك قط بعـ[...] ذلك ضحكا واضحا بل تبسم

عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعولهم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس
ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده - هكذا اخرجه
الترمذي في جامعه وزاد رزين العبدي في اخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قلت
هذا الحديث والذى قبله اصلح ما ورد في هذا الباب وقال الطبراني حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحق عن ابراهيم بن ابى النضر عن يزيد
ابن ربيعة عن ابى الاشعث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت بنى مروان يتعاورون على منبرى فساءنى ذلك ورايت بنى العباس
يتعاورون على منبرى فسرنى ذلك وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا
عمر بن الحسن بن على حدثنا عبد الله بن احمد بن عبيد حدثنا محمد بن صالح
العدوى حدثنا ابن جعفر التميمى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى اخبرنى على
ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله
قال ان الله افتتح بى هذا الامر وبذريتك يختمه (اسناده ضعيف) وقد ورد
من حديث على باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن يونس
الكديمي وهو وضاع عن ابراهيم بن سعيد الاشقر عن خلف بن خليفة عن ابى هاشم
عن محمد بن الحنفية عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان الله
فتح هذا الامر بى ويختمه بولدك وورد ايضا من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب
فى التاريخ ولفظه بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم وسيأتى بسنده فى ترجمة
المهتدى بالله وورد ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب
وقال في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا نصر بن محمد حدثنا على بن
احمد السوانى حدثنا عمر بن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن ابيه عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
من ولد العباس ملوك تكون امراء امتى يعز الله بهم الدين (عمر بن راشد ضعيف)
وقال ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد حدثنا
المنتصر بن نصر بن المنتصر حدثنا احمد بن راشد بن ابى خثيم عن حنظلة عن

---

١ قوله لا تغادر من المغادرة هو الترك والابقاء ١٢

٢ قوله فى عقبه عقب ككتف وهو ولد الرجل وولد ولده ١٢ (صراح)

٣ قوله يتعاورون اى يتداولون نوبة بعد نوبة ١٢

٤ قوله العدوى المنسوب الى عدى وهو اسم رجل

٥ قوله العمى المنسوب الى العم بفتح العين المهملة وتشديد الميم هو بطن من تميم ١٢

طاؤس عن ابن عباس رضـ قال حدثتني ام الفضل رضـ قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فاتيني به فلما ولدت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والبأه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هو ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى ابن مريم **وقال** الديلمي في مسند الفردوس اخبرنا عبدوس بن عبد الله كتابة اخبرنا الحسين بن فتحويه حدثنا عبد الله بن احمد بن يعقوب المقرى حدثنا العباس ابن علي النسائي حدثنا يحيى بن يعلى الرازي حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث ابن شبل حدثتنا ام النعمان عن عائشة رضـ مرفوعا ستكون لبني العباس راية ولن تخرج من ايديهم ما اقاموا الحق **وقال** الدارقطني في الافراد حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا احمد بن ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس رضـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى عيسى بن مريم احمد بن ابراهيم ليس بشيء وشيخه مجهول والحديث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وله شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد بن داؤد المكي عن محمد بن اسمٰعيل ابن عون النبلي عن الحارث بن معوية بن الحارث عن ابيه عن جده ابي امه عن ام سلمة رضـ مرفوعا الخلافة في ولد عمي وصنو ابي حتى يسلموها الى المسيح واخرجه الديلمي من وجه اخر عن ام سلمة رضـ وقال العقيلي في كتاب الضعفاء حدثنا احمد بن محمد النصيبي حدثنا ابراهيم بن المستمر العروقي حدثنا احمد ابن سعيد الجبيري حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة رضـ مرفوعا يلي ولد العباس من كل يوم يليه بنو امية يومين ومن كل شهر شهرين هذا حديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله ببكار وليس كما قال فان بكارا لم يتهم بكذب ولا وضع بل قال فيه ابن عدي هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ثم قال ارجو انه لا باس به لبعض

۵۱ قوله البأه من لبأ كمنع هو اول ما يحلب عند الولادة اي صب صلى الله عليه وسلم ريقه في فيه كما يصب اللباء في فم الصبي ۱۲ ۵۲ قوله السواد الخ معنى الاول القرى المتعلقة بالبلاد والثاني الثياب السود ۱۲ ۵۳ قوله شيعتهم اي جماعتهم وناصروهم ۵۴ قوله النبلي بفتح النون وسكون الباء موحدة هذه النسبة لمن يبري النبل وهو السهم ۵۵ قوله صنو هو الاخ العيني يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكون الخلافة في عمي وصنو ابي اي العباس رضي الله تعالى عنه ۱۲ ۵۶ قوله الديلمي بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم هذه النسبة الى الديلم وهي البلاد المعروفة ۵۷ قوله العروقي بالقاف المنسوب الى عروق والعروق جمع عرق وهي تلال حمر قرب سجا هو اسم موضع ۵۸ قوله يلي الخ اي مدة ولاية بني العباس ضعف مدة ولاية بني امية يوم بيومين وشهر بشهرين ۱۲

فليس معنى الحديث ببعيد فان دولة العباسيين فی حال علوها ونفوذ كلمتها فی اقطار الارض شرقا وغربا ما عدا اقصی المغرب كانت من سنة بضع وثلثين ومائة الی سنة بضع وتسعين ومائتين حتى تولی المقتدر وفی ايامه انخرم النظام وخرجت المغرب باسرها عن امره ثم تتابع الفساد والاختلال فی دولته وبعده كما سيأتی فكانت ايام شموخ دولتهم ومملكتهم مائة وبضعا وستين سنة وهی ضعف ايام بنی امية الشامخة فانها كانت اثنتين وتسعين سنة منها تسع سنين الامر فيها لابن الزبير فصفت ثلثة وثمانين سنة وكسرا وهی الف شهر سواء - ثم وجدت للحديث شاهدا - قال الزبير ابن بكار فی الموفقيات حدثنی علی بن صالح عن جدی عبد الله بن مصعب عن ابيه عن ابن عباس رض انه قال لمعوية لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين **وقال** الزبير فی الموفقيات حدثنی علی بن المغيرة عن ابن الكلبی عن ابيه عن ابی صالح عن ابن عباس رض قال الرايات السود لنا اهل البيت وقال لا يجيء هلاكها الا من قبل المغرب **وقال** ابن عساكر فی تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بنان اخبرنا ابو علی ابن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطی حدثنا محمد بن يونس الكريمی حدثنا عبد الله بن سوار العنبری حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان عن ابی رجاء العطاردی عن عبد الله بن عباس عن ابيه رض ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له اللهم انصر العباس وولد العباس قالها ثلاثا ثم قال يا عم اما شعرت ان المهدی من ولدك موفقا راضيا مرضيا رالكريمی وضاع **وقال** ابن سعد فی الطبقات حدثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عقبة الليثی عن شعبة مولی ابن عباس رض عن ابن عباس رض قال ارسل العباس بن عبد المطلب الی بنی عبد المطلب فجمعهم عنده وكان علی عنده بمنزلة لم يكن احد بها فقال العباس رض يا ابن اخی انی قد رأيت رايا لم احب ان اقطع فيه شيئا حتى استشيرك فقال علی رض ما هو قال ندخل علی النبی صلی الله عليه وسلم فنسأله الی من هذا الامر من بعده فان كان فينا لم نسلمه والله ما بقی فی الارض منا طارق وان كان فی غيرنا لم نطلبها بعده ابدا قال علی رض يا عم وهل هذا الامر الا اليك وهل احد ينازعكم فی هذا الامر **فصل** قال الديلمی فی مسند الفردوس اخبرنا ابو منصور

---

٥١ قوله انخرم النظام ای نشق واختل النظام وخرجت المغرب بتمامها عن يد المقتدر

٥٢ قوله شموخ وهو ارتفاع وعروج ای كانت ايام عروج دولة بنی العباس وتمكنهم مضاعفة من ايام عروج دولة بنی امية

٥٣ قوله الموفقيات اسم كتاب لزبير بن بكار

٥٤ قوله الرايات السود - هی الاعلام ذات السواد التی تكون لصاحب الجيش واهل البيت بدل من ضمير المجرور فی لنا ١٢

٥٥ قوله الواسطی منسوب الی الواسط هو موضع من خمسة مواضع التی سميت به

٥٦ قوله العنبری منسوب الی العنبر هو جد قبيلة من تميم

٥٧ قوله العطاردی بالضم بطن من بنی تميم ١٢

٥٨ قوله لم احب ان اقطع ای ان احكم فيه بالقطع واليقين

٥٩ قوله طارق - ای ذو شرف لان الطارق النجم لطروقه وطلوعه بالليل واصل الطارق من ياتی بالليل ويحتاج الی دق الباب ١٢

ابن خيرون حدثنا احمد بن علي حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر الفارضي يعرف بغندر قال قرء على ابن شاكر ميسرة بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن المبارك حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم بن جعفر الانصاري حدثنا انس بن مالك مرفوعا اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح على ناصيته بيمينه (ميسرة ذاهب الحديث متروك) وقد ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الديلمي من ثلث طرق عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة مرفوعا واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس

فصل في شان البردة النبوية التي تداولها الخلفاء الى الوقت

اخرج السلفي في الطيوريات بسنده الى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء ان كعب ابن زهير رض لما انشد النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته بانت سعاد رمى اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن معاوية رض كتب الى كعب بعنا بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف درهم فابى عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى ولاده بعشرين الف درهم واخذ منهم البردة التي هي عند خلفاء آل العباس هكذا قاله خلائق آخرون واما الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند خلفاء آل العباس فقد قال يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل ايلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم فاشتراها ابو العباس السفاح بثلثمائة دينار قلت فكانت التي اشتراها معوية فقدت عند زوال دولة بني امية واخرج الامام احمد بن حنبل في الزهد عن عروة بن الزبير رض ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفد رداء حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثياب تلبس يوم الاضحى والفطر في اسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على اكتافهم في المواكب جلوسا وركوبا وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم واظن انها فقدت في فتنة التتار فانا لله وانا اليه راجعون ٥

فصل في فوائد منثورة تقع في التراجم ولكن ذكرها هنا في موضع واحد انسب وافيد

قال ابن الجوزي ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس

٥١ قوله انشد الانشاد هو التغني بالاشعار وغيره ٥٢ قوله البردة هي البردة اليمنى ٥٣ قوله تبوك التبوك بفتح الاول اسم موضع غزا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ٥٤ بانت سعاد اسم القصيدة كعب ابن زهير وهي معروفة اولها بانت سعاد الخ ٥٤ قوله ايلة بفتح الاول وسكون الثاني في آخرها اللام بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ٥٥ قوله للوفد بفتح الاول وسكون الثاني هو القدوم والورود يقال لمن قدم وورد على رجل ٥٦ قوله حضرمي منسوب الى حضرموت وهي من بلاد اليمن من اقصاها ٥٧ قوله وطووه الطئ بجيدين ١٢ ٥٨ قوله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء اسمه عبد الله صدوق من السابعة خلط في الروايات بعد احتراق كتبه مات رحمه الله سنة اربع وسبعين ١٢ ٥٩ قوله المواكب جمع الموكب للجماعة ركبانا ومشاة ١٢ ٥١٠ قوله الصولي بضم الصاد المهملة وفي آخرها اللام هذه النسبة الى صول وهو اسم لبعض اجداد المنتسب اليه وصول مدينة بباب الابواب قال البحتري ...

يخلع **قال** فتاملت هذا فرايته عجبا اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم قام به بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن فخلع - ثم معوية ويزيد بن معوية ومعوية بن يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وابن الزبير فخلع - ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع - ثم لم ينتظم لبنى امية امر فولى السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد والامين فخلع - ثم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع - ثم المعتز والمهتدى والمعتمد والمعتضد والمكتفى والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع والطائع فخلع - ثم القادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع وهذا اخر كلام ابن الجوزى **قال** الذهبى وما ذكره ينخرم باشياء احدها قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الامر كذلك بل ابن الزبير خامس وبعده عبد الملك اوكلاهما خامس واحدهما خليفة والاخر خارج لان ابن الزبير سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير والثانى تركه لعد يزيد الناقص واخيه ابراهيم الذى خلع ومروان فيكون الامين باعتبار عدهم تاسعا **قلت** قد تقدم ان مروان ساقط من العدد لانه باغ ومعوية بن يزيد كذلك لان ابن الزبير بويع له بعد موت يزيد وخالف عليه معوية بالشام فهما واحد وابراهيم الذى بعد يزيد الناقص لم يتم له امر فان قوما بايعوه بالخلافة واخرين لم يبايعوه وقوم كانوا يدعونه بالامارة دون الخلافة ولم يقم سوى اربعين يوما او سبعين يوما فعلى هذا مروان الحمار سادس لانه الثانى عشر من معوية والامين بعده سادس - والثالث ان الخلع ليس مقتصرا على كل سادس فان المعتز خلع وكذا القاهر والمتقى والمستكفى - قلت لا انخرام بهذا فان المقصود ان السادس لابد من خلعه ولا ينافى هذا كون غيره ايضا يخلع - ويقال زيادة على ما ذكره ابن الجوزى ولى بعد الراشد المقتفى والمستنجد والمستضئ والناصر والظاهر والمنتصر وهو السادس فلم يخلع ثم المستعصم وهو الذى قتله التتار وكان اخر دولة الخلفاء وانقطعت الخلافة بعده الى ثلث سنين ونصف ثم اقيم بعده المستنصر فلم يقم فى الخلافة بل بويع بمصر وسار الى العراق فصادفت التتار فقتل

اى لا [illegible] ١٢

قوله يخلع بصيغة المجهول من الخلع بمعنى يعزل عن العمل وولايته يعنى ان الناس يزعمون ان كل من يلى الامر وهو سادس بالرتبة من الامراء الذين تسبح امرهم وانضبط حكومتهم فيخلع ويعزل عن الولاية كما وقع وذلك اولا مع الحسن ابن على رضى الله تعالى عنه لانه سادس من النبى صلى الله عليه وسلم لان من قبله النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم فلما بلغ الامر عليه خلع بيعته وعزل عن الامر وقس عليه الباقين الذين ذكروا فى الكتاب فتامل وتفكر ٥٢

قوله ينخرم اى ينقطع وينقص باشياء يعنى كلام ابن الجوزى المذكور منقوض بعدة امور احدها ان قول ابن الجوزى ان عبد الملك ابن مروان خامس وابن زبير سادس ليس بصحيح بل الامر بالعكس وثانيها ان الجوزى عد الامين سادسا والامر انه تاسع للترك يزيد الناقص واخيه ابراهيم ومروان وهو لاء الثلاثة من قبل الامين فافهم ولا تغفل وكن من الشاكرين ١٢ ٥٣

قوله ولا ينافى هذا يعنى مقصود ابن الجوزى ان السادس لابد له من خلع وليس مراده ان الخلع لا يقع بغير السادس فبينهما عموم وخصوص مطلقا يعنى كل سادس مخلوع ولا عكس فافهم ٥٤ قوله سار الى العراق الخ اى ذهب الى العراق فلحقه التتار وقتله.

ابضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فا ولهم الحاكم ثم المستكفى ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو السادس فخلع وولى المعتصم ثم خلع بعده بخمسة عشر يوما واعيد المتوكل ثم خلع وبويع الواثق ثم المعتصم ثم خلع واعيد المتوكل فاستمر الى ان مات ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفى ثم القائم وهو السادس من المعتصم الاول ومن المعتصم الثانى فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادى والخمسون من خلفاء بنى العباس

فوائد يقال لبنى العباس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور والواسطة المامون والخاتمة المعتضد + خلفاء بنى العباس كلهم ابناء سرارى الا السفاح والمهدى والامين ولم يل الخلافة هاشمى ابن هاشمية الا على بن ابى طالب وابنه الحسن والامين (قاله الصولى) ولم يل الخلافة من اسمه على الا على بن ابى طالب وعلى المكتفى (قاله الذهبى) قلت غالب اسماء الخلفاء افراد والمثنى منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واحمد ومحمد وجميع القاب الخلفاء افراد الى المستعصم اخر خلفاء العراقيين - ثم كررت الالقاب فى الخلفاء المصريين فكرر المستنصر والمستكفى والواثق والحاكم والمعتضد والمتوكل والمستعصم والمستعين والقائم والمستنجد وكلها لم يتكرر غير مرة واحدة الا المستكفى والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء العباسيين ثلثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بنى العباس بلقب احد من بنى عبيد الا القائم والحاكم والظاهر والمستنصر واما المهدى والمنصور فسبق التلقب به لبنى العباس قبل وجود بنى عبيد **قال** بعضهم وما تلقب احد بالقاهر فافلح لا من الخلفاء ولا من الملوك قلت وكذا المستكفى والمستعين لقب بكل منهما اثنان من بنى العباس فخلعا ونفيا والمعتضد من اجل القابها وابركها لمن يلقب به + ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المكتفى بعد الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبى) قال ولم يل الخلافة ثلثة اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمامون والمعتصم واولاد المتوكل المستنصر والمعتز والمعتمد واولاد المقتدر الراضى والمكتفى والمطيع **قال** وولى الامر من اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا فى الملوك

فوائد بنى

۵۱ قوله فاتحة الخ كان فى الاصل فاتحا فالحقت التاء للاسمية يعنى من فتح به الخلافة العباسية يسمى بالفاتحة وهو المنصور وقيل السفاح وكذالك واسطة من وقع خلافته فى وسط الخلافة العباسية بحسب الزمان وهو المامون وكذا خاتمة اسم للمعتضد ۱۲ ۵۲ قوله سرارى جمع سرية وهى جارية المتخذة للخدمة والمراد ان خلفاء بنى العباس كلهم ابناء امهات الاولاد الا السفاح ۱۲ ۵۳ قوله ولم يل الخلافة الخ اى لم يملك الخلافة هو هاشمى وامه هاشمية الا على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه الخ ۵۴ قوله افراد يعنى اكثر اسماء الخلفاء غير مركب كهارون محمد والمثنى خلافه اى المركب كعبد الله وغيره والمتكرر كثير اى من تكرر اسمه فهو كثير كعبد الله واحمد ومحمد فتلك الاسماء مسمى بها كثير من الخلفاء كما ستطلع عليهم فى الآتى ۵۵ قوله جميع القاب الخلفاء الخ اى ليس فى القاب الخلفاء اشتراك الى المستعصم الذى هو آخر خلفاء العراقيين وبعد ذالك كررت الالقاب اشتركت فى الخلفاء المصريين ۱۲ ۵۶ قوله فافلح اى فاز وظفر والمراد ان القاهر لقب غير مبارك يتطير به ۱۲ ۵۷ قوله نفيا بصيغة المجهول اى اخرجا من بلادهما ۱۲

قلت بل له نظير فى الخلفاء بعد النبى صلے الله عليه وسلم فولى الخلافة من اولاد المتوكل محمد[۵۱] اربعة بل خمسة المستعين والمعتضد والمستكفى والقائم والمستنجد خليفة العصر وكم ولي الخلافة فى حيوة ابيه الا ابو بكر الصديق وابو بكر الطائع بن المطيع حصل لابيه فالج فنزل لابنه عنها طوعا قال العلماء اول من ولى الخلافة وابوه حى ابو بكر وهو اول من عهد بها واول من اتخذ بيت المال واول من سمى المصحف مصحفا واول من سمى بامير[۵۲] المؤمنين عمر بن الخطاب وهو اول من اتخذ الدرة[۵۳] واول من ارخ من الهجرة واول من امر بصلوٰة التراويح واول من وضع الديوان[۵۴] واول من حمى الحمى[۵۵] عثمان وهو اول من اقطع[۵۶] الاقطاعات اى اكثر من ذلك واول من زاد[۵۷] الاذان فى الجمعة واول من رزق[۵۸] المؤذنين واول من ارتج[۵۹] عليه فى الخطبة و اول من اتخذ صاحب شرطة[۶۰] واول من استخلف ولى العهد فى الحيوة معوية وهو اول من اتخذ الخصيان[۶۱] لخدمته واول من حملت اليه الرؤس عبد الله بن الزبير واول من ضرب اسمه على السكة عبد الملك بن مروان واول من منع من نداءه باسمه الوليد بن عبد الملك واول ما حدثت الالقاب لبنى العباس قال ابن فضل الله زعم بعضهم ان لبنى امية القابا مثل القاب بنى العباس قلت وكذا ذكر بعض المؤرخين ان لقب معوية الناصر لدين الله ولقب يزيد المستنصر ولقب معوية ابنه الراجع الى الحق ولقب مروان المؤتمن بالله ولقب عبد الملك الموفق لامر الله ولقب ابنه الوليد المنتقم بالله ولقب عمر بن عبد العزيز المعصوم بالله ولقب يزيد بن عبد الملك القادر بصنع الله ولقب يزيد الناقص الشاكر لانعم الله اول ما نفرقت الكلمة فى دولته السفاح اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم المنصور وهو اول خليفة استعمل مواليه[۶۲] فى الاعمال وقدمهم على العرب ولمن امر بتصنيف الكتب فى الرد على المخالفين المهدى اول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف والاعمدة[۶۳] الهادى اول من لعب بالصوالجة[۶۴] فى الميدان الرشيد اول من ادعى فى كتب الخليفة بلقبه فى ايام الامين اول من ادخل الاتراك الديوان المعتصم اول من امر بتغيير اهل الذمة زيهم المتوكل اول من تحكمت الاتراك فى قتله المتوكل وظهر بذلك تصديق الحديث النبوى كما اخرج الطبرانى بسند جيد

---

۵۱ قوله محمد الخ من المتوكل وهو اسمه ۵۲ قوله بامير المؤمنين اى مانعرف الناس بامير المؤمنين لخليفتهم قبل عمر ابن الخطاب ۱۲ ۵۳ قوله الدرة بكسر الدال المهملة اسم للالة التى تضرب بها ۵۴ قوله الديوان اى دفتر الدخل والخرج ۱۲ ۵۵ قوله الحمى اى قطيعة ارض تحفظ للكلاء يقال لها فى الفارسية چراگاه ۱۲ ۵۶ قوله اقطع من الاقطاع وهو اعطاء قطعة من الارض لاحد يقال لها فى الفارسية جاگير دادن والاقطعات جاگيرها ۱۲ ۵۷ قوله من زاد الاذان وهو الاذان الاول زاده رضى الله تعالى عنه لما كثر الناس على الزوراء ليسمع الناس قريبهم وبعيدهم ۵۸ قوله من رزق الخ اى وظف لهم الوظائف ۵۹ قوله ارتج عليه الخ الارتجاج لرزيدن اى ارتج عليه ولم يقتدر على قرأتها ۶۰ قوله شرطة وهو سرهنگى وشحنه وبعبارة اخرى كوتوال يعنى محكمة الفوجيس ۱۲ ۶۱ قوله الخصيان جمع خصى من اقلع خصياه معناه فى الفارسية خواجه سرا ۱۲ ۶۲ قوله استعمل مواليه اى استعمل عبيده فى الاعمال وفضلهم على العرب فى العمل ۶۳ قوله الاعمدة جمع عمود يعنى ڈنڈا چوبداران ۶۴ قوله الصوالجة جمع الصولجان هو معرب من چوگان ۱۲

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اترکوا الترك ما ترکوکم
فان اول من یسلب امتی ملکهم وما خولهم الله بنو قنطوراء + اول من احدث
لبس الاکمام الواسطة وصغر القلانس المستعین اول خلیفة احدث
الرکوب بحلیة الذهب المعتز - اول خلیفة قهر وحجر علیه ووکل به
المعتمد اول من ولی الخلافة من الصبیان المقتدر اٰخر خلیفة انفرد
بتدبیر الجیوش والاموال الراضی وهو اٰخر خلیفة له شعر مدون واٰخر خلیفة
خطب وصلی بالناس ائما واٰخر خلیفة جالس الندماء واٰخر خلیفة
کانت نفقته وجوائزه وعطایاه وخدمه وجرایاته وخزائنه ومطابخه
ومشاربه ومجالسه وحجابه وامورہ جاریة علی ترتیب الخلافة الاولیة وهو
اٰخر خلیفة سافر بزی الخلفاء القدماء اول ما کردت الالقاب من المستنصر
الذی تولی بعد المستعصم فی الاوائل للعسکری اول خلیفة ولی فی حیوة امه
عثمان بن عفان رضی الله عنه ثم الهادی ثم الرشید ثم الامین ثم
المتوکل ثم المنتصر ثم المستعین ثم المعتز ثم المعتضد ثم المطیع
ولم یل الخلافة فی حیوة ابیه غیر ابی بکر الصدیق رضی الله عنه وزید علیه
الطائع وقال الصولی لا نعرف امرأة ولدت خلیفتین الا ولادة ام الولید
وسلیمان ابنی عبد الملك وشاهین ام یزید الناقص وابراهیم ابنی الولید
والخیزران ام الهادی والرشید قلت وبزدار ام العباس وحمزة وام داؤد
وسلیمان اولاد المتوکل الاخیر + فائدة المتسمون بالخلافة من العبیدیین
اربعة عشر ثلثة بالمغرب المهدی والقائم والمنصور وواحد عشر بمصر
المعز والعزیز والحاکم والظاهر والمستنصر والمستعلی والاٰمر والحافظ
والظافر والفائز والعاضد وکان ابتداء امرهم ومملکتهم سنة
بضع وتسعین ومائتین وانقراضها فی سنة سبع وستین وخمسمائة
قال الذهبی وهی الدولة المجوسیة والیهودیة لا العلویة والباطنیة
لا الفاطمیة وکانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهی + فائدة المتسمون
بالخلافة من الامویین بالمغرب کانوا احسن حالا من العبیدیین بکثیر
اسلاما وسنة وعدلا وفضلا وعلما وجهادا وغزوا وهم کثیر حتی انه
اجتمع بالاندلس فی عصر واحد ستة کلهم تسمی بالخلافة فائدة

---

٥١ قوله خولهم من التخویل بخاء المعجمة الفوقانیة بمعنی الاعطاء یقال خوله الله الشیء ای ملکه واعطاه ایاه (صراح) ٥٢ قوله القلانس بفتح القاف جمع قلنسوة بفتح الاولین وسکون النون بعدها سین مهملة مضمومة وقبل الهاء واو (کلاه) النون والواو زائدتان ویجیئ جمعها قلاس بحذف النون والواو وقلانیس وقلاسی بعوض الیاء فیهما ایضا او قلنس بحذف الهاء ورفض الواو اصله قلنسو فرفضت الواو لانه لیس فی الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادی الی ذلک قیاس وجب ان یرفض ویبدل من الضمة الی کسرة فیصیر آخر الاسم یاء مکسورا ما قبلها فحینئذ صار بمنزلة قاض وغاز فی التنوین (من الصراح) ٥٣ قوله جوائزه الجوائز جمع جائزة معناه العطاء ١٢ ٥٤ قوله جرایاته الجرایات جمع جرایة بکسر الجیم هو ما یؤخذ من اهل الذمة ١٢ (صراح) ٥٥ قوله حجابه الحجاب بضم الاول وتشدید المعجمة جمع حاجب معناه معروف. ٥٦ قوله الاوائل اسم کتاب العسکری ١٢ ٥٧ قوله المتسمون بالخلافة ای المتصفون بالخلافة والحق انها لا حق لهم. ٥٨ قوله متخلفا لا مستخلفا یعنی خلافة به تکلف وجبر گرفته اند در حقیقة خلیفة نبودند - ١٢

افرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء لنفطويه
النحوي مجلدات انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط
وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ خلفاء بني العباس لابن الجوزي
رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ الخلفاء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر
المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ
خلفاء بني العباس للامير ابي موسى هارون بن محمد العباسي. **فائدة**
اخرج الخطيب في التاريخ بسنده عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن
احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان رضي الله عنه والمامون قلت وهذا
الحصر ممنوع بل حفظه ايضا الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصرح به
جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلي رضي الله عنه وورد من طريق انه
حفظه كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن الساعي حضرت
مبايعة الخليفة الطاهر فكان جالسا في شباك[1] القبة بثياب بيض وعليه الطرحة[2]
وعلى كتفه[3] بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه على منبر
واستاذ الدار دونه بمرقاة[4] وهو ياخذ البيعة على الناس ولفظ المبايعة ابايع
سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابا نصر محمد الظاهر بامر الله
على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد امير المؤمنين وان لا خليفة سواه انتهى

ابو بكر الصديق رض

ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن
ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله هو
الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه
الترمذي وقيل لعتاقة وجهه اي حسنه وجماله (قاله مصعب بن الزبير
والليث بن سعد وجماعة) وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال
مصعب بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى
تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة[5] ما[ن]

---

[1] قوله شباك القبة هي المشبكة المتخذة من حديد صراح ٥٠
[2] قوله الطرحة الطيلسان ٥٠
[3] قوله على كتفه الكتف در فارسى شانه ٥٠
[4] قوله بمرقاة فارسى زينه اصله مرقية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقلب الياء الفا ١٢ ٥٠
[5] قوله فلم تقع منه الخ معنى الجملة قسمى از ترشروئى در نشنوى ازو رضى الله تعالى عنه واقع نشد ٥٠

وفقه في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصة ليلة الاسراء[٥١] وثباته وجوابه لكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في تاخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصميمه[٥٢] في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حجهم[٥٣] بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر رضى الله عنه وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى هذا كلام النووى) واقول قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض البسط واذكر فيه جملة كثيرة مما وقفت عليه من حاله وارتب ذلك فصولا

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه به وفي سببه فقيل لعتاقة وجهه اى لجماله (وقاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم) وقال ابو نعيم الفضل بن دكين[٥٤] لقدمه في الخير وقيل لعتاقة نسبه اى طهارته اذ لم يكن في نسبه شئ يعاب به وقيل سمى به اولا ثم سمى بعبد الله وروى الطبرانى عن القاسم بن محمد انه سأل عائشة رضى الله عنها عن اسم ابى بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلثة اولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعتيقا واخرج ابن منده وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لابى طلحة لم سمى ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت

٥١ قوله اسراء بكسر الهمزة اشب رفتن والمراد بليلة الاسراء ليلة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢ قوله التصميم التصميم بر عزم قائم ماندن ٥٣ قوله حجهم اى غلب عليهم بدعاه ٥٤ قوله دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتانية اى مصغرا

به البیت ثم قالت اللهم ان هذا عتیق من الموت فهبه لی آخرج الطبرانی
عن ابن عباس قال انما سمی عتیقا لحسن وجهه واخرج ابن عساکر عن عائشة
رضی الله عنها قالت اسم ابی بکر الذی سماه به اهله عبد الله ولکن غلب
علیه اسم عتیق و فی لفظ ولکن النبی صلی الله علیه وسلم سماه عتیقا واخرج
ابو یعلی فی مسنده وابن سعد والحاکم وصححه عن عائشة رضی الله عنها
قالت والله انی لفی بیتی ذات یوم و رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه
فی الفناء والستر بینی و بینهم اذا قبل ابو بکر فقال النبی صلی الله
علیه وسلم من سره ان ینظر الی عتیق من النار فلینظر الی ابی بکر و
ان اسمه الذی سماه اهله عبد الله فغلب علیه اسم عتیق واخرج
الترمذی والحاکم عن عائشة رض ان ابا بکر دخل علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقال یا ابا بکر انت عتیق الله من النار فمن یومئذ سمی عتیقا
واخرج البزار والطبرانی بسند جید عن عبد الله بن الزبیر قال کان اسم ابی بکر
عبد الله فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انت عتیق الله من النار
فسمی عتیقا واما الصدیق فقیل کان یلقب به فی الجاهلیة لما عرف منه
من الصدق ذکره ابن مسدی وقیل لمبادرته الی تصدیق رسول الله
صلی الله علیه وسلم فیما کان یخبر به قال ابن اسحق عن الحسن
البصری وقتادة واول ما اشتهر به صبیحة الاسراء واخرج الحاکم فی
المستدرک عن عائشة رض قالت جاء المشرکون الی ابی بکر فقالوا هل لک
الی صاحبک یزعم انه اسری به اللیلة الی بیت المقدس قال وقال ذلک
قالوا نعم فقال لقد صدق انی لاصدقه بابعد من ذلک بخبر السماء غدوة
وروحة فلذلک سمی الصدیق (اسناده جید) وقد ورد ذلک من
حدیث انس وابی هریرة اسندهما ابن عساکر وام هانی اخرجه الطبرانی
قال سعید بن منصور فی سننه حدثنا ابو معشر عن ابی وهب مولی
ابی هریرة قال لما رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به
فکان بذی طوی قال یا جبریل ان قومی لا یصدقونی قال یصدقک
ابو بکر وهو الصدیق واخرجه الطبرانی فی الاوسط موصولا عن ابی وهب عن
ابی هریرة واخرج الحاکم فی المستدرک عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلی

۵۱ قوله الطبرانی بکسر الطاء المهملة منسوب الی طبریة الشام علی غیر قیاس فکانه لما کثر النسبة بالطبری (الی طبرستان) ارادوا التفرقة بین النسبتین فقالوا طبرانی (الی طبریة) کما قالوا اصفهانی وبهرانی وبحرانی بنسب الیهما الحافظ ابو سلیمان الطبرانی فان المحدثین مجتمعون علی ذلک (معجم البلدان)
۵۲ قوله فی لفظ ای فی لفظ روایة ولکن النبی صلی الله علیه وسلم سماه عتیقا مکان غلب علیه الخ
۵۳ قوله اول ما اشتهر الخ ای ول یوم اشتهر رضی الله تعالی عنه بهذا اللقب ای الصدیق صبیحة لیلة المعراج
۵۴ قوله قال ای ابو بکر رضی الله تعالی عنه
۵۵ قوله وقال ذلک ای رسول الله صلی الله علیه وسلم
۵۶ قوله بذی طوی بضم الطاء المهملة وبعد الواو الف مقصورة موضع بمکة
۵۷ قوله النزال بفتح النون والزاء المعجمة المشددة اسم راوی
۱۲

يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر قال ذاك امرء سماه الله الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا (اسناده جيد) واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي يحيى قال لا احصى كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله سمى ابا بكر على لسان نبيه صديقا واخرجه الطبراني بسند جيد صحيح عن حكيم ابن سعد قال سمعت عليا يقول ويحلف لانزل الله اسم ابي بكر من السماء الصديق وفي حديث احد اسكن فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وام ابي بكر بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب وتكنى ام الخير (قاله الزهري اخرجه ابن عساكر)

فصل في مولده ومنشأه

ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات وله ثلث وستون سنة قال ابن كثير واما ما اخرجه خليفة بن الخياط عن يزيد ابن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا اكبر او انت قال انت اكبر[٥١] وانا اسن منك فهو مرسل[٥٢] غريب جدا والمشهور خلافه وانما صح ذلك عن العباس وكان منشأه بمكة لايخرج منها الا لتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروة تامة واحسان وتفضل فيهم كما قال ابن الدغنة[٥٣] انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر وتقري[٥٤] الضيف قال النووي وكان من رؤساء قريش في الجاهلية واهل مشاورتهم ومحببا فيهم واعلم لمعالمهم فلما جاء الاسلام اثره[٥٥] على ما سواه ودخل فيه اكمل دخول واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق رض احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية والاسلام فكان اليه امر الديات والغرم وذلك ان قريشا لم يكن لهم ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان في كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم السقاية والرفادة[٥٦] ومعنى ذلك انه لاياكل ولايشرب احد الا من طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد الدار الحجابة واللواء والندوة[٥٧] اي لايدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب عقدها لهم بنو عبد الدار واذا اجتمعوا لامر ابراما[٥٨]

٥١ قوله انت اكبر الخ يعني جناب شما بزرگ تر هستيد و عمر من زياده ١٢

٥٢ قوله مرسل حديث قطعت فيه سلسلة الرواة اي لايكون متصلا ١٢

٥٣ قوله ابن الدغنة هو جار ابي بكر رضي الله تعالى عنه اسم امه الدغنة واسمه ربيعة ابن رفيع ١٢

٥٤ قوله تقري الضيف ماخوذ من قرى بالكسر او قراء بالفتح والمد مهماني كردن ونيكو داشتن مهمان را فاذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مدت (صراح)

٥٥ قوله اثره اي اختار رضي الله تعالى عنه من الايثار معناه الاختيار ١٢

٥٦ قوله الرفادة مالے كه قريش فراهم كردندے براے صرف حاجيان ١٢ (صراح)

٥٧ قوله الندوة بمعنى (انجمن) منه دار الندوة اي دار المشاورة ١٢ (صراح)

٥٨ قوله ابراما بستوه آوردن واستوار كردن ١٢ (صراح)

ونقضا لا یکون اجتماعهم الا بدار الندوة ولا یفعل الا بها وکانت لبنی عبد الدار

فصل کان ابو بکر رض اعف الناس فی الجاهلیة

اخرج ابن عساکر بسند صحیح عن عائشة رض قالت واللہ ما قال ابو بکر شعرا قط فی جاهلیة ولا اسلام ولقد ترک هو وعثمان شرب الخمر فی الجاهلیة واخرج ابو نعیم بسند جید عنها قالت لقد کان حرم ابو بکر الخمر علی نفسه فی الجاهلیة واخرج ابن عساکر عن عبد اللہ بن الزبیر قال ما قال ابو بکر شعرا قط اخرج ابن عساکر عن ابی العالیة الریاحی قال قیل لابی بکر الصدیق فی مجمع من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم هل شربت الخمر فی الجاهلیة فقال اعوذ باللہ فقیل ولم قال کنت اصون عرضی واحفظ مروتی فان من شرب الخمر کان مضیعا فی عرضه ومروته قال فبلغ ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال صدق ابو بکر صدق ابو بکر مرتین مرسل غریب سندا ومتنا

فصل فی صفته

اخرج ابن سعد عن عائشة رض ان رجلا قال لها صفی لنا ابا بکر فقالت رجل ابیض نحیف خفیف العارضین احنا لا یستمسک ازاره یسترخی عن حقویه معروق الوجه غائر العینین ناتی الجبهة عاری الاشاجع هذه صفته واخرج عن عائشة رض ان ابا بکر کان یخضب بالحناء والکتم واخرج عن انس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم المدینة ولیس فی اصحابه اشمط غیر ابی بکر فغلفها بالحناء والکتم

فصل فی اسلامه

اخرج الترمذی وابن حبان فی صحیحه عن ابی سعید الخدری قال قال ابو بکر الست احق الناس بها ای الخلافة الست اول من اسلم الست صاحب کذا الست صاحب کذا واخرج ابن عساکر من طریق الحارث عن علی رض قال اول من اسلم من الرجال ابو بکر واخرج خیثمة بسند صحیح عن زید بن ارقم قال اول من صلی مع النبی صلی اللہ علیه وسلم ابو بکر الصدیق واخرج ابن سعد عن ابی اروی الدوسی الصحابی رض قال اول من اسلم ابو بکر الصدیق واخرج الطبرانی فی الکبیر وعبد اللہ بن احمد فی زوائد الزهد عن الشعبی قال سالت ابن عباس ای الناس کان

---

۵۱ قوله ابی العالیة الریاحی اسمه رفیع بالتصغیر ابن مهران الریاحی نسبة الی الریاح بالمثناة التحتانیة بطن من بنی تمیم مولی ثقة کثیر الارسال من الثانیة ۵۲ قوله صفی کعدی للمخاطبة امر الحاضر المعروف من وصف یصف وصفا وصفة. ۵۳ قوله احناء بالحاء المهملة خمیده قد ویحتمل ان یکون بالجیم بالمعنی المذکور وان یکون احیا بالمثناة التحتانیة ای کان رضی اللہ تعالی سرنگون از حیا دوقار. ۵۴ قوله حقویه الحقو در شکم یقال حقی الرجل فهو محقو وهو السهم باریکی تیر نزدیک ازار وجای ازار بستن آنمیان ومراد درینجا معنی اخیر ست ای جای ازار بستن. ۵۵ قوله معروق الوجه ای خفیف اللحم یظهر فیه العروق او قیل اظهار اثر عرق ای یعنی رطوب الوجه. ۵۶ قوله غائر العینین من الغور یعنی دارنده چشم از حیا وعلم مائل بزمین. ۵۷ قوله ناتی الجبهة بلند پیشانی ۵۸ قوله اشاجع جمع اشجع بکسر الهمزة کاصبع والمراد بعاری الاشاجع بندهای بن انگشتان خالی از گوشت. ۵۹ قوله الکتم کلائی لونه اسود ۶۰ قوله شمط ای شعره رضی اللہ تعالی عنه مخلوط بالسواد والبیاض ۶۱ ای ماض معلوم تخضیبها یعنی غلمکرد آن رضی اللہ تعالی عنه ریش را ۱۲

اول اسلاما قال ابوبکر الصدیق الم تسمع قول حسان حیث یقول شعر

الثانی	اذا تذکرت شجوا من اخی ثقة	فاذکر اخاک ابا بکر بما فعلا	
	خیر البریة اتقاها واعدلها	الا النبی واوفاها بما حملا	
	والثانی التالی المحمود مشهده	واول الناس منهم صدق الرسلا	

واخرج ابو نعیم عن فرات بن السائب قال سالت میمون بن مهران قلت علی افضل عندک ام ابو بکر و عمر قال فارتعد حتی سقطت عصاه من یده ثم قال ما کنت اظن ان ابقی الی زمان یعدل بهما لله درهما کانا راس الاسلام قلت فابوبکر کان اول اسلاما ام علی قال والله لقد امن ابو بکر بالنبی صلی الله علیه وسلم زمن بحیری الراهب حین مر به واختلف فیما بینه وبین خدیجة حتی انکحها ایاه وذلک کله قبل ان یولد علی وقد قال انه اول من اسلم خلائق من الصحابة والتابعین وغیرهم بل ادعی بعضهم الاجماع علیه وقیل اول من اسلم علی وقیل خدیجة وجمع بین الاقوال بان ابا بکر اول من اسلم من الرجال وعلی اول من اسلم من الصبیان وخدیجة اول من اسلمت من النساء واول من ذکر هذا الجمع الامام ابو حنیفة اخرجه عنه واخرج ابن ابی شیبة وابن عساکر عن سالم بن ابی الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفیة هل کان ابو بکر اول القوم اسلاما قال لا قلت فیما علا ابو بکر وسبق حتی لا یذکر احد غیر ابی بکر قال لانه کان افضلهم اسلاما حین اسلم حتی لحق بربه واخرج ابن عساکر بسند جید عن محمد بن سعد بن ابی وقاص انه قال لابیه سعد کان ابو بکر الصدیق اولکم اسلاما قال لا ولکنه اسلم قبله اکثر من خمسة ولکن کان خیرنا اسلاما قال ابن کثیر الظاهر ان اهل بیته صلی الله علیه وسلم امنوا قبل کل احد وجته خدیجة ومولاه زید وزوجة زید ام ایمن وعلی رض وورقة انتهی واخرج ابن عساکر عن عیسی بن یزید قال قال ابو بکر الصدیق کنت جالسا بفناء الکعبة وکان زید ابن عمرو بن نفیل قاعدا فمر به امیة بن ابی الصلت فقال کیف اصبحت یا باغی الخیر قال بخیر قال هل وجدت قال لا فقال شعر

	کل دین یوم القیامة الا		ما قضی الله فی الحقیقة بور

اما ان هذا النبی الذی ینتظر منا او منکم قال ولم اکن سمعت قبل ذلک بنبی ینتظر و یبعث قال فخرجت الی ورقة بن نوفل وکان کثیر النظر الی السماء کثیر همهمة الصدر

۵۱ قولہ شجوا۔ اندوہ اندوہگین (صراح) ۵۲ قولہ حملا۔ ماضی معلوم ای سعی کرد در صلاح کار مردمان (صراح ۵۰) وفی نسخة اخری حمّا معناه ظاہر ۵۰ ۵۳ قولہ الثانی ای مورد قولہ تعالیٰ ثانی اثنین اذہما فی الغار ای غار ثور۔ ۵۰ ۵۴ قولہ التالی بالمثناة الفوقانیة من التلو بمعنی التبع ای التابع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کل حال وفی بعض النسخ الثانی کالاول لکن معناہ غیر الاول ای جوینده رضائے حق تعالیٰ ومعنی قول حسان رضی اللہ تعالیٰ عنہ اذا تذکرت الخ ہرگاه کہ ذکر غم واندوه برادرے نیکوکار کنی ذکر خیر حضرت ابابکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ ضرور بکن زیرا کہ آں رضی اللہ تعالیٰ عنہ بعد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بہترین خلق است باعتبار نیکوکاری وانصاف وکارگذار احکام شرع از روئے نفع رسانی و رفیق نبی کریم در غار ثور و رضائے شارع و ان اول کسیکہ تصدیق رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کرد ۵۰ ۵۵ قولہ بحیری بفتح الاول و کسر الثانی وسکون الثالث، آخرہ الف مقصورة اسم راہب ہو عالم جید من علماء بنی اسرائیل مر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر الشام فلما عرف اسلم لعلہ ببعثتہ واماراتہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل ۵۰

فاستوى فقمته ثم قصصت عليه الحديث فقال نعم يا اخي انا اهل الكتب والعلوم الا هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت به وصدقته وقال ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنده كبوة ١ وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه عتم اي تلبث ٢ قال البيهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت ولى هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت في الاسلام احدا الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

فصل في صحبته ومشاهده

قال العلماء صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وغزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع ۔ وله الآثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فر الناس كما سيأتي في فصل شجاعته آخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر فقالوا اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ٣ ۔

٥١ قوله كبوة مثل وقفة باز ايستادن بكراهت (صراح)
٥٢ قوله تلبث درنگ كردن ٥٠
٥٣ قوله العريش كل ما يستظل به (مجمع البحار) يعني هر پوشش كه سايه افگند (صراح ٥٠)

واخرج ابو یعلی والحاکم واحمد عن علی قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم بدر ولابی بکر مع احدکما جبرئیل ومع الآخر میکائیل واخرج ابن عساکر عن ابن سیرین ان عبد الرحمن بن ابی بکر کان یوم بدر مع المشرکین فلما اسلم قال لابیه لقد اهدفت لی یوم بدر فانصرفت عنک ولم اقتلک فقال ابو بکر لکنک لو اهدفت لی لم انصرف عنک قال ابن قتیبة معنی اهدفت اشرفت ومنه قیل للبناء المرتفع هدف

فصل فی شجاعته

وانه اشجع الصحابة رض اخرج البزاز فی مسنده عن علی انه قال اخبرونی من اشجع الناس فقالوا انت قال اما انی ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولکن اخبرونی باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بکر انه لما کان یوم بدر فجعلنا لرسول الله صلی الله علیه وسلم عریشا فقلنا من یکون مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لئلا یهوی الیه احد من المشرکین فوالله ما دنا منا احد الا ابا بکر شاهرا بالسیف علی راس رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یهوی الیه احد الا هوی الیه فهو اشجع الناس قال علی رض ولقد رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم واخذته قریش فهذا یجاه وهذا یتلتله وهو یقولون انت الذی جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بکر یضرب هذا ویجاهد هذا ویتلتل هذا وهو یقول ویلکم اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله ثم رفع علی بردة کانت علیه فبکی حتی اخضلت لحیته ثم قال انشدکم الله امؤمن آل فرعون خیر ام ابو بکر فسکت القوم فقال الا تجیبونی فوالله لساعة من ابی بکر خیر من الف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذلک رجل یکتم ایمانه وهذا رجل اعلن ایمانه واخرج البخاری عن عروة بن الزبیر قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشرکون برسول الله صلی الله علیه وسلم قال رأیت عقبة ابن ابی معیط جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فوضع رداءه فی عنقه فخنقه به خنقا شدیدا فجاء ابو بکر حتی دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم واخرج الهیثم بن کلیب فی مسنده عن ابی بکر قال لما کان یوم احد انصرف الناس کلهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فکنت اول من فاء وسیاتی تتمة الحدیث فی مسند ما رواه

---

۵۱ قوله اشرفت لمخاطب ماضی المعلوم من الاشراف یعنی اطلاع یافتن بر چیزے (صراح) حاصله لو اتیت فی مقابلتی وعرفتک لقتلتک بلا تامل ۵۰

۵۲ قوله انتصفت منه من الانتصاف برابر وسہم پلہ شدن ۵۰

۵۳ قوله یهوی من الهوی یعنی خواہش کردن وحملہ آوردن ۵۰

۵۴ قوله دنا ماضی معلوم من الدنو معناه قرب ۵۰

۵۵ قوله شاہرا ۔ کشندہ شمشیر من الشهرة بضم الشین المعجمة آشکارا کردن و شمشیر کشیدن از نیام (صراح ۵۰)

۵۶ قوله یجاه ۔ میکشد او را ۵۰

۵۷ قوله یتلتل ای یصرعه مضاعف من الرباعی المجرد ۵۰

۵۸ قوله اخضلت لحیته یعنی تر شد ریش مبارک آن رضی الله تعالی عنه (من الصراح) ۵۰

۵۹ قوله خنقه ماضی معلوم من الخنق بالخاء المعجمة خبہ کردن ۵۰

۶۰ قوله فاء رجع ۱۲

وأخرج ابن عساكر عن عائشة رض قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فكانوا ثمانية وثلثين رجلا ألحّ ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر يلحّ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي
المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس خطيبا فكان اول خطيب دعا
الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين وضربوا في نواحي
المسجد ضربا شديدا وسيأتي تتمة الحديث في ترجمة عمر رض وأخرج ابن
عساكر عن علي رض قال لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله

فصل في انفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
الى اخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر وأخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط
ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله وأخرج
ابو يعلى من حديث عائشة رض مرفوعا مثله قال ابن كثير وروي ايضا
من حديث علي وابن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رض
وأخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسلا وزاد وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وأخرج ابن
عساكر من طرق عن عائشة رض وعروة بن الزبير ان ابا بكر اسلم يوم اسلم
وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابو سعيد بن الاعرابي عن ابن عمر رض قال
اسلم ابو بكر رض يوم اسلم وفي منزله اربعون الف درهم فخرج
الى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف كل ذلك ينفقه في الرقاب
والعون على الاسلام وأخرج ابن عساكر عن عائشة رض ان ابا بكر اعتق
سبعة كلهم يعذب في الله وأخرج ابن شاهين في السنة والبغوي في تفسيره
وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر
الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره

---

۵۱ قوله ألحّ بفتح الاولين وتشديد الثالث ماض معلوم من الالحاح معناه در حاجت اصرار نمودن وبحاجت کردن ۰

۵۲ قوله عشيرة مردمان خاندان ۱۲

۵۳ قوله ثار ماض معلوم من ثورة معناه نیزه کشیدن وحمله نمودن ۰

۵۴ قوله ما نفعني مال قط الخ ما الاول نفي كلامه صلى الله عليه وسلم نافية والثاني موصولة او موصوفة ويحتمل ان تكون مصدرية ۰

۵۵ قوله في الرقاب اي في فك الرقاب بحذف المضاف یعنی در رهانیدن کنیزان و غلامان ۰

۵۶ قوله قد خللها غائب ماض معلوم یعنی آن رضی الله تعالی عنه عبا را کرده بخلال پیوست تا سینه ظاهر نشود ۱۲

بخلال فقال یا جبریل نفق ماله علی قبل الفتح قال فان الله تعالیٰ یقرء علیه السلام ویقول قل له اراض انت عنی فی فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بکر اسخط علی ربی انا عن ربی راض انا عن ربی راض انا عن ربی راض (غریب وسنده ضعیف جدا) واخرج ابو نعیم عن ابی هریرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعیف ایضا واخرج ابن عساکر نحوه من حدیث ابن عباس واخرج الخطیب بسند واه ایضا عن ابن عباس رض عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هبط علی جبریل علیه السلام وعلیه طنفسة وهو متخلل بها فقلت له یا جبریل ما هذا قال ان الله تعالیٰ امر الملئکة ان تتخلل فی السماء کتخلل ابی بکر فی الارض قال ابن کثیر وهذا منکر جدا وقال ولولا ان هذا والذی قبله یتداوله کثیر من الناس لکان الاعراض عنهما اولی واخرج ابو داود والترمذی عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندی قلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقته یوما فجئت بنصف مالی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ابقیت لاهلك قلت مثله واتی ابو بکر بکل ما عنده فقال یا ابا بکر ما ابقیت لاهلك قال ابقیت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه فی شئ ابدا (قال الترمذی حسن صحیح) واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن الحسن البصری ان ابا بکر اتی النبی صلی الله علیه وسلم بصدقته فاخفاها فقال یا رسول الله هذه صدقتی ولله عندی معاد وجاء عمر بصدقته فاظهرها فقال یا رسول الله هذه صدقتی ولی عند الله معاد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین صدقتیکما کما بین کلمتیکما (اسناده جید لکنه مرسل) واخرج الترمذی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لاحد عندنا ید الا وقد کافاناه الا ابا بکر فان له عندنا یدا یکافئه الله بها یوم القیمة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر واخرج البزار عن ابی بکر الصدیق رض قال جئت بابی قحافة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال هلا ترکت الشیخ حتی اتیه قال بل هو احق ان یاتیك قال انا نحفظه لابنه عندنا واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احد عندی

۵۱ قوله واه من وهی یهی وهیا. کوقی یقی وقیا فهو واه اسم فاعل اصله واهی اسکنت الیاء لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساکنین معناه ضعیف (من الصراح)

۵۲ قوله طنفسة بالفتح والکسر پارچه گستردنی مثل شطرنجی وغیره. جمعش طنافس می آید (من الصراح)

۵۳ قوله والله عندی معاد ای والله مقصودی

۵۴ قوله ولی عند الله معاد ای عند الله مقصودی

۵۵ قوله ما لاحد ید الخ ترجمه هر که بر ما احسان کرد اورا در دنیا عوض دادیم البته احسانات رفیق شفیق ابو بکر صدیق را بدله ندادیم جزائش بروز قیامة خود خداوند عالم خواهد داد از فرموده رسول اکرم صلی الله علیه وسلم دو امر مفهوم شدند یکے کثرت احسانات دوم مزید اتحاد آن رضی الله تعالی عنه کما سیاتی مصرحا فی الکتاب

۱۲

اعظم یدا من ابی بکر واسانی بنفسه و ماله وانکحنی ابنته

فصل فی علمه

وانه اعلم الصحابة واذکاهم قال النووی فی تهذیبه ومن خطه نقلت استدل اصحابنا علی عظم علمه بقوله فی الحدیث الثابت فی الصحیحین والله لاقاتلن من فرق بین الصلوٰة والزکوٰة والله لو منعونی عقالا کانوا یؤدونه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لقاتلتهم علی منعه واستدل الشیخ ابو اسحٰق بهذا وغیره فی طبقاته علی ان ابا بکر اعلم الصحابة لانهم کلهم وقفوا عن فهم الحکم فی المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا الیه وروینا عن ابن عمر انه سئل من کان یفتی الناس فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر وعمر رضی الله عنهما ما اعلم غیرهما واخرج الشیخان عن ابی سعید الخدری قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس وقال ان الله تبارک وتعالی خیر عبدا بین الدنیا وبین ما عنده فاختار ذلک العبد ما عند الله تعالی فبکی ابو بکر وقال نفدیک بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبکائه ان یخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عبد خیر فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخیر وکان ابو بکر اعلمنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امن الناس علی فی صحبته وماله ابا بکر ولو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر ولکن اخوة الاسلام ومودته لایبقین باب الاسد الا باب ابی بکر (هذا کلام النووی) وقال ابن کثیر کان الصدیق اقرء الصحابة ای اعلمهم بالقرآن لانه صلی الله علیه وسلم قدمه اماما للصلوٰة بالصحابة رضی الله عنهم مع قوله یؤم القوم اقرأهم لکتاب الله واخرج الترمذی عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاینبغی لقوم فیهم ابو بکر ان یؤمهم غیره وکان مع ذلک اعلمهم بالسنة کما رجع الیه الصحابة فی غیر موضع یبرز علیهم بنقل سنن عن النبی صلی الله علیه وسلم یحفظها هو ویستحضرها عند الحاجة الیها لیست عندهم وکیف لایکون کذلک وقد واظب صحبة الرسول صلی الله علیه وسلم من اول البعثة الی الوفاة وهو مع ذلک من ازکی عباد الله واعقلهم وانما لم یروعنه من الاحادیث المسندة الا القلیل لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبی صلی الله علیه وسلم والا فلو طالت مدته لکثر ذلک عنه جدا ولم یترک الناقلون عنه حدیثا الا نقلوه

---

۵۱ قوله واسانی من المواساة معناه غمخواری کردن ای با من غمخواری کرد ۵۲ قوله عقالا العقال رسنی راگویند که بر وقت نشانیدن شتر در پائش بیبندند تا برنخیزد ۵۳ قوله الشیخان ای الامامان المسلم والبخاری ۵۴ قوله خلیلا ای صدیقا من الخلة بضم الخاء المعجمة وتشدید اللام بمعنی المودة ۵۵ قوله لایبقین باب الخ علی صیغة المجهول یعنی باید که هیچ در از درهای مسجد نبوی صلعم باز نگذاشته شود مگر درآمد ورفت حضرت ابوبکر صدیق رضی الله عنه بدستور نهاده شود این قول هم مثبت خلافه حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه است ۵۶ قوله یبرز علیهم الخ ای یغلب ویفوق علیهم الخ ۱۲

ولكن كان الذين فى زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد
شاركه هو فى روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم وآخرج ابو القاسم
البغوى عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر فى
كتاب الله فان وجد فيه ما يقضى بينهم قضى به وان لم يكن فى الكتاب وعلم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر سنة قضى به فان اعياه خرج فسأل
المسلمين وقال اتانى كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
فى ذلك بقضاء فربما اجتمع عليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذى جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياه
ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم
فاستشارهم فان اجمع امرهم على راى قضى به وكان عمر رض يفعل ذلك فان
اعياه ان يجد فى القرآن والسنة نظر هل كان لابى بكر فيه قضاء فان وجد ابا بكر
قد قضى فيه بقضاء قضى به والا دعا رؤس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به
وكان الصديق رض مع ذلك اعلم الناس بانساب العرب لا سيما قريش اخرج
ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان جبير بن مطعم من
انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابى بكر
الصديق وكان ابو بكر الصديق من انسب العرب وكان الصديق مع
ذلك غاية فى علم تعبير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا فى زمن النبى صلى الله
عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم فى هذا العلم بالاتفاق
كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبى صلى الله عليه وسلم (اخرجه
ابن سعد) وآخرج الديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اؤول الرؤيا ابا بكر
قال ابن كثير وكان من افصح الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت
بعض اهل العلم يقول افصح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق رض وعلى بن ابى طالب رض وسيأتى فى حديث السقيفة قول عمر رض
وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسيأتى من كلامه فى ذلك وفى
فى تعبير الرؤيا ومن خطبه جملة فى فصل مستقل ومن الدال على انه
اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٥١ قوله اعياه - ض معلوم من الاعياء درمانده کردن وشدن لازم ومتعدی دشوار شدن کار برکسے یقال اعیا علیه الامر (من الصراح) ٥٢ قوله انسب قریش الخ حضرت جبیر بن مطعم که دانندہ تر نسب قریش وعرب بود میگوید که فن نسابی از حضرت ابا بکر صدیق رضی الله تعالی عنه آموختہ ام که آں رضی الله تعالی عنه دریں فن از ہمہ عرب و قریش فائق تر بندہ ٥٣ قوله محمد ابن سیرین - تابعی جلیل القدر رفیع الشان فی علم تعبیر الرؤیاء مشہور بین الناس بیان کرد که حضرت ابا بکر صدیق رضی الله تعالی عنه در تعبیر رؤیاء بعد از نبی کریم صلی الله علیه وسلم بر ہمہ امت فضیلت داشتند ٥٤ قوله امرت ان اؤول الخ ای امرت ان ابین تعبیر الرؤیا عند ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه لیکون له فی تاویل الرؤیا ملکة کاملة ومہارة تامة ٥٥ قوله السقیفة - کل موضع مسقف یجتمع فیه الناس ویتشاورون فی امورہم ومنه سقیفة بنی ساعدة ہی صفة مسقفة اجتمع فیہا المہاجرون والانصار بعد ما توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وتنازعوا فی امر الخلافة فقال ابو بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه - الائمة من قریش فسکتوا - وسیاتی مفصلا

١٢

عن ذلك الصلح وقال علام نعطی الدنیة[1] فی دیننا فاجابه النبی صلی الله علیه وسلم ثم ذهب الی ابی بکر فسأله عما سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم عنه فاجابه الصدیق بمثل جواب النبی صلی الله علیه وسلم سواء بسواء (اخرجه البخاری وغیره) وکان مع ذلك اسد[2] الصحابة رایا واکملهم عقلا واخرج تمام الرازی فی فوائده وابن عساکر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اتانی جبریل فقال ان الله یامرك ان تستشیر ابا بکر واخرج الطبرانی وابو نعیم وغیرهما عن معاذ بن جبل ان النبی صلی الله علیه وسلم لما اراد ان یسرح[3] معاذا الی الیمن استشار ناسا من اصحابه فیهم ابو بکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر واسید بن حضیر فتکلم القوم کل انسان برایه فقال ما تری یا معاذ فقلت اری ما قال ابو بکر فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله یکره فوق سمائه ان یخطأ ابو بکر رض و رواه ابن اسامة فی مسنده ان الله یکره فی السماء ان یخطأ ابو بکر الصدیق فی الارض واخرج الطبرانی فی الاوسط عن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یکره ان یخطا ابو بکر رجاله ثقات)

فصل قال النووی فی تهذیبه الصدیق احد الصحابة الذین حفظوا القرآن کله وذکر هذا ایضا جماعة منهم ابن کثیر فی تفسیره واما حدیث انس جمع القرآن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم اربعة فمراده من الانصار کما اوضحته فی کتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن ابی داود عن الشعبی قال مات ابو بکر الصدیق رض ولم یجمع القرآن کله فهو مدفوع او مأول علی ان المراد جمعه فی المصحف علی الترتیب الذی صنعه عثمان رض

فصل فی انه افضل الصحابة وخیرهم

اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی ثم سائر العشیرة ثم باقی اهل بدر ثم باقی اهل احد ثم باقی اهل البیعة ثم باقی الصحابة هکذا حکی الاجماع علیه ابو منصور البغدادی روی البخاری عن ابن عمر قال کنا نخایر بین الناس فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فنخیر ابا بکر ثم عمر ثم عثمان وزاد الطبرانی فی الکبیر فیعلم بذلك النبی صلی الله علیه وسلم ولا ینکره واخرج

[1] قوله الدنیة۔ بفتح الدال المهملة وبعدها نون مکسورة والمثناة التحتانیة المشددة المفتوحة ای الذلة ۱۲۔

[2] قوله اسد اسم تفضیل من السد مضاعفا بمعنی بازداشت وبرآوردن واستوار کردن رخنه او من السداد بفتح الاول درستی وراستی در کردار وگفتار ۱۲۔

[3] قوله یسرح ای یرسل یقال سرحت فلانا ای ارسلته (من الصراح)

ابن عساکر عن ابن عمر قال کنا وفینا رسول الله صلی الله علیه وسلم نفضل
ابا بکر و عمر و عثمان و علیا واخرج ابن عساکر عن ابی هریرة قال کنا معاشر اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة
بعد نبیها ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت واخرج الترمذی عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
ابو بکر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعته یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر
من عمر واخرج البخاری عن محمد بن علی بن ابی طالب قال قلت لابی ای
الناس خیر بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو بکر قلت ثم من
قال عمر وخشیت ان یقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمین
واخرج احمد وغیره عن علی قال خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر
قال الذهبی هذا متواتر عن علی فلعن الله الرافضة ما اجهلهم واخرج
الترمذی والحاکم عن عمر بن الخطاب قال ابو بکر سیدنا واخیرنا واحبنا
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن
ابی لیلی ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبیها
ابو بکر فمن قال غیر هذا فهو مفتر علیه ما علی المفتری واخرج ایضا عن
ابن ابی لیلی قال قال علی لا یفضلنی احد علی ابی بکر و عمر الا جلدته حد
المفتری واخرج عبد الرحمن بن حمید فی مسنده وابو نعیم وغیرهما من
طرق عن ابی الدرداء ان رسول الله صلعم قال ما طلعت الشمس ولا غربت
علی احد افضل من ابی بکر الا ان یکون نبی وفی لفظ علی احد من المسلمین
بعد النبیین والمرسلین افضل من ابی بکر وقد ورد ایضا من حدیث
جابر ولفظه ما طلعت الشمس علی احد منکم افضل منه اخرجه الطبرانی
وغیره وله شواهد من وجوه اخر تقضی له بالصحة والحسن وقد اشار ابن
کثیر الی الحکم بصحته واخرج الطبرانی عن سلمة بن الاکوع قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر الصدیق خیر الناس الا ان یکون نبی وفی
الاوسط عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
روح القدس جبریل اخبرنی ان خیر امتك بعدك ابو بکر واخرج
الشیخان عن عمرو بن العاص قال قلت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم

٥١ قوله متوافرون من التوافر ای التکاثر معناه کثیرون ۰
٥٢ قوله ای کلمة استفهامیة ۰
٥٣ قوله الرافضة فرقة من الشیعة تابعوا زید بن علی بن حسین رض ثم قالوا له تبرأ عن الشیخین رض فابی وقال کانا وزیرے جدی فترکوه ورفضوه رفضوا عنه والنسبة رافضی وقد جاء فی اصول الکافی من کتب المعتبرة للشیعة ان الله تعالی اجتباهم بلقب الرفض وقال لهم الرافضة علیهم ما یستحقهم ۱۲ من قاموس ومثله فی الصراح ۰
٥٤ قوله مفتر اسم فاعل اصله مفتری من الافترا ابدلت الهمزة من المثناة التحتانیة لتکسر ما قبلها ثم اسکنت لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساکنین فصار مفتر معناه فی هذا المقام کذاب ۰
٥٥ قوله جلدته من جلد بفتح الجیم تازیانه زدن ۰

ای الناس احب الیک قال عائشة قلت من الرجال قال ابوھا قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب وقد ورد ھذا الحدیث بدون ثم عمر فی روایة انس و ابن عمرو وابن عباس وآخرج الترمذی والنسائی والحاکم عن عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشة ای اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت ابو بکر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبیدة بن الجراح وآخرج الترمذی وغیرہ عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بکر وعمر ھذان سیدا کھول اهل الجنة من الاولین والآخرین الا النبیین والمرسلین وآخرج مثله عن علی وفی الباب عن ابن عباس وابن عمر وابی سعید الخدری وجابر ابن عبد اللہ واخرج الطبرانی فی الاوسط عن عمار بن یاسر قال من فضل علی ابی بکر وعمر احدا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقد ازری علی المهاجرین والانصار وآخرج ابن سعد عن الزهری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحسان بن ثابت هل قلت فی ابی بکر شیئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال شعر

وثانی اثنین فی الغار المنیف وقد	طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وکان حب رسول اللہ قد علموا	من البریة لم یعدل به رجلا

فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت نواجذہ ثم قال صدقت یا حسان ھو کما قلت **فصل** روی احمد والترمذی عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارحم امتی بامتی ابو بکر واشدھم فی امر اللہ عمر واصدقهم حیاء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زید بن ثابت واقراھم ابی بن کعب ولکل امة امین وامین ھذہ الامة ابو عبیدة ابن الجراح وآخرجه ابو یعلی من حدیث ابن عمر وزاد فیه واقضاھم علی واخرجه الدیلمی فی مسند الفردوس من حدیث شداد بن اوس وزاد وابو ذر ازھد امتی واصدقها وابو الدرداء اعبد امتی واتقاھا ومعاویة بن ابی سفیان احلم امتی واجودھا وقد سئل شیخنا العلامة الکافیجی عن ھذہ التفضیلة هل تنافی التفضیل السابق فاجاب بانه لا منافاة

فصل فی ما انزل من الآیات فی مدحه او نصل بقیه او امر من شانه

اعلم انی رأیت لبعضهم کتابا فی اسماء من نزل فیهم القرآن غیر محرر

۱؎ قوله کهول علی فعول جمع کهل مرد میانه سال کهلة مونث معنے قول علیه الصلوة والسلام سیدا کهول اهل الجنة الخ بجز انبیا علیهم السلام حضرت ابو بکر صدیق وحضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنهما سرداران کهول جنة خواهند بوده ۲؎ قوله من فضل الخ کسیکه بر حضرت ابو بکر صدیق وعمر رضی اللہ تعالی عنهما کسے را از اصحاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فضیلت وترجیح داد هر آئینه بر مهاجرین وانصار ظلم کرده ۳؎ قوله ثانی اثنین الخ یعنے قول حسان رضی اللہ تعالی عنه آن رضی اللہ تعالی عنه رفیق رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم غار بزرگ اند بر گاه که برکوه (یعنے بمقابلہ دشمن) روند دشمن بجاه وجلال آن ذات بزرگ ضرور بگریزد وسلم ست که شفقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برد همچنان بود که کسے را میسر نشد۔ ۵۰

ولا مستوعب فقد الفت فی ذلک کتابا حافلا مستوعبا لهما وانا الخص هنا ما یتعلق منه بالصدیق رض قال تعالیٰ ثَانِیَ اثْنَیْنِ اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ اِذْ یَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِیْنَتَهٗ عَلَیْهِ اجمع المسلمون علی ان الصاحب المذکور ابوبکر وسیاتی فیہ اثر عنه وآخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِیْنَتَهٗ عَلَیْهِ قال علی ابی بکر ان النبی صلی الله علیه وسلم لم تزل السکینة علیه وآخرج ابن ابی حاتم عن ابن مسعود ان ابا بکر اشتری بلالا من امیة بن خلف وابی بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَالَّیْلِ اِذَا یَغْشٰی الی قوله اِنَّ سَعْیَکُمْ لَشَتّٰی سعی ابی بکر وامیة وابی وآخرج ابن جریر عن عامر بن عبد الله بن الزبیر قال کان ابوبکر یعتق علی الاسلام بمکة فکان یعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال ابوه ای بنی اراک تعتق اناسا ضعافا فلو انک تعتق رجالا جلدا یقومون معک ویمنعونک ویدفعون عنک قال ای ابت انا ارید ما عند الله قال فحدثنی بعض اهل بیتی من هذه الآیة نزلت فیه فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰی وَاتَّقٰی الی آخرها وآخرج ابن ابی حاتم والطبرانی عن عروة ان ابا بکر الصدیق رض اعتق سبعة کلهم یعذب فی الله وفیه نزلت وَسَیُجَنَّبُهَا الْاَتْقٰی الی آخر السورة وآخرج البزار عن عبد الله بن الزبیر قال نزلت هذه الآیة وَمَا لِاَحَدٍ عِنْدَهٗ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰی الی آخر السورة فی ابی بکر الصدیق رض وآخرج البخاری عن عائشة رض ان ابا بکر لم یکن یحنث فی یمین حتی انزل الله کفارة الیمین وآخرج البزار وابن عساکر عن اسید بن صفوان وکانت له صحبة قال قال علی وَالَّذِیْ جَآءَ بِالْحَقِّ محمد صلی الله علیه وسلم وصدق به ابوبکر الصدیق قال ابن عساکر هکذا الروایة بالحق ولعلها قراءة لعلی وآخرج الحاکم عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ وَشَاوِرْهُمْ فِی الْاَمْرِ قال نزلت فی ابی بکر وعمر وآخرج ابن ابی حاتم عن ابن شوذب قال نزلت وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ جَنَّتَانِ فی ابی بکر رض وله طرق اخری ذکرتها فی اسباب النزول وآخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عمر وابن عباس فی قوله تعالیٰ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِیْنَ قال نزلت فی ابی بکر وعمر وآخرج عبد الله بن ابی حمید فی تفسیره عن مجاهد قال لما نزلت اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِکَتَهٗ یُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِیِّ قال ابوبکر یا رسول الله ما انزل الله علیک خیرا الا اشرکنا فیه فنزلت هذه الآیة

---

۵۱ قوله صاحب لتغییر صاحب الکتاب حق دما تاول الشیعة الشنیعة فی هذه الآیة فمما لا یعتد علیه ولا یصغی الیه ۰ ۵۲ قوله اواق جمع اوقیة قیاسه اواقی حذفت الیاء تخفیفا لکثرة الاستعمال ومعنی الاوقیة اربعون درهما فعشر اواق اربعمائة درهم ۵۳ قوله جلدا بضم الجیم وفتح اللام جمع جلد وجلید بمعنی قوی ۰ ۵۴ قوله یمنعونک ای یمنعونک عن الضرر ویحتمل ان یکون بمثناة فوقانیة ای یمتنونک بمعنی یفیدونک ۰ ۵۵ قوله ابت اصله ابی ابدلت المثناة التحتانیة تاء فصار ابت وعلیم من هذا ان التاء لیست بمختصة للتانیث بل قد تکون مبدلة من المثناة التحتانیة کما فی امت ۰ ۵۶ قوله قال علی الخ ای فی قوله تعالیٰ والذی جاء بالصدق وصدق به اولئک هم المتقون وفی قراءة بالحق فسره علی کرم الله وجهه فان فاعل جاء محمد صلی الله علیه وسلم وفاعل صدق ابوبکر رضی الله تعالیٰ عنه فنزلت هذه الآیة فی شان ابی بکر الصدیق رضی الله تعالیٰ عنه ۰

هُوَ الَّذِیْ یُصَلِّیْ عَلَیْکُمْ وَمَلٰٓئِکَتُہٗ واخرج ابن عساکر عن علی بن الحسین ان هذه الآیة نزلت فی ابی بکر وعمر وعلی وَنَزَعْنَا مَا فِیْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِیْنَ واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت فی ابی بکر الصدیق وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ اِحْسَانًا الی قوله وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ واخرج ابن عساکر عن ابن عیینه قال عاتب الله المسلمین کلهم فی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ابا بکر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا ثَانِیَ اثْنَیْنِ اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ

فصل فی الاحادیث الواردة فی فضله مقرونا بعمر رض سوی ما تقدم

اخرج الشیخان عن ابی هریرة رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا راعٍ فی غنمه عدا علیه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعی فالتفت الیه الذئب فقال من لها یوم السبع یوم لا راعی لها غیری وبینا رجل یسوق بقرة قد حمل علیها فالتفتت الیه فکلمته فقالت انی لم اخلق لهذا ولکنی خلقت للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتکلم قال النبی صلی الله علیه وسلم فانی اومن بذلک وابوبکر وعمر وما ثم ابوبکر وعمر ای لم یکونا فی المجلس شهد لهما بالایمان بذلک لعلمه بکمال ایمانهما واخرج الترمذی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی الا وله وزیران من اهل السماء ووزیران من اهل الارض فاما وزیرای من اهل السماء فجبریل ومیکائیل واما وزیرای من اهل الارض فابوبکر وعمر واخرج اصحاب السنن وغیرهم عن سعید بن زید قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ابوبکر فی الجنة وعمر فی الجنة وعثمان فی الجنة وعلی فی الجنة وذکر تمام العشرة واخرج الترمذی عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل الدرجات العلی لیراهم من تحتهم کما ترون النجم الطالع فی افق السماء وان ابابکر وعمر منهم (واخرجه الطبرانی من حدیث جابر بن سمرة وابی هریرة) واخرج الترمذی عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخرج علی اصحابه من المهاجرین والانصار وهم جلوس

۵۱ قوله غل بکسر الغین المعجمة وتشدید اللام کینه وحقد یقال غل الرجل مجهولاً یغل غلاً فهو مغلول ای عطشان غلیل سوزش تشنگی وکینه (صراح) معنی الجملة رفعنا عن صدورهم الحقد

۵۲ قوله راع اسم فاعل کساع اصله راعی اسکنت المثناة التحتانیة لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساکنین ای الذی یرعی الشاة والغنم ۰

۵۳ قوله عدا من العدو معناه دویدن وحمله کردن ۰

۵۴ قوله وزیرای علی صیغة التثنیة المضافة الی یاء المتکلم حذفت نونها للاضافة ۰

فیهم ابو بکر و عمر فلا یرفع الیه احد منهم بصره الا ابو بکر و عمر فانهما کانا ینظران
الیه و ینظر الیهما و یتبسمان[٥١] الیه و یتبسم الیهما وآخرج الترمذی و الحاکم عن
ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج ذات یوم فدخل المسجد و
ابو بکر و عمر احدهما عن یمینه و الآخر عن شماله و هو آخذ بایدیهما وقال
هکذا نبعث یوم القیمة (واخرجه الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة)
وآخرج الترمذی و الحاکم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بکر ثم عمر وآخرج الترمذی
و الحاکم وصححه عن عبد الله بن حنطلة ان النبی صلی الله علیه وسلم رأی
ابا بکر و عمر فقال هذان[٥٢] السمع و البصر (واخرجه الطبرانی من حدیث
ابن عمر و ابن عمرو) وآخرج البزار و الحاکم عن ابی اروی الدوسی قال
کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم فاقبل ابو بکر و عمر فقال الحمد لله
الذی ایدنی بکما و ورد هذا ایضا من حدیث البراء بن عازب (آخرجه
الطبرانی فی الاوسط) وآخرج ابو یعلی عن عمار بن یاسر قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبریل فقلت یا جبریل
حدثنی بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتک بفضائل عمر
منذ[٥٣] ما لبث نوح فی قومه ما نفدت[٥٤] فضائل عمر و ان عمر حسنة
من حسنات ابی بکر وآخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر و عمر لو اجتمعتما فی مشورة ما
خالفتکما وآخرج الطبرانی من حدیث البراء بن عازب وآخرج
ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من کان یفتی فی زمن رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر و عمر ولا اعلم غیرهما وآخرج عن ابی القاسم
ابن محمد قال کان ابو بکر و عمر و عثمان و علی یفتون فی عهد رسول
الله صلی الله علیه وسلم وآخرج الطبرانی عن ابن مسعود ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال ان لکل نبی خاصة من امته و ان خاصتی
من اصحابی ابو بکر و عمر وآخرج ابن عساکر عن علی قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم رحم الله ابا بکر زوجنی ابنته و حملنی الی
دار الهجرة و اعتق بلالا رحم الله عمر یقول الحق و ان کان مرا[٥٥] ترکه[٥٦] الحق

---

٥١ قوله تبسمان من التبسم معناه دندان سپید کردن ای لایکون فیه صوت اصلا ۱۲
٥٢ ای هما فی المسلمین بمنزلة السمع والبصر فی الاعضاء او منزلتهما فی الدین منزلة السمع والبصر فی الجسد او هما منی فی العزة کالسمع والبصر او هما لشدة حرصهما علی اتباع الحق ومشاهدة الآیات فی الآفاق والانفس کالسمع والبصر مجمع البحار ۱۲
٥٣ قوله منذ مالبث ای من مدة قیام نوح علیه السلام فی قومه ۱۲
٥٤ قوله ما نفدت ای ما فنیت فضائله رضی الله تعالی عنه ۱۲
٥٥ قوله مرا ای لاحلاوة فیه ظاهرا ۱۲
٥٦ ترکه ای صیره ۱۲

وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم
ادر الحق معه حيث دار وآخرج الطبرانى عن سهل رض قال لما قدم النبى صلى
الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان ابا بكر لم يسؤنى قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس انى راض عنه وعن
عمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين
الاولين فاعرفوا ذلك لهم وآخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابن
ابى حازم قال جاء رجل الى على بن الحسين فقال ما كان منزلة ابى بكر وعمر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما[٥١] منه الساعة وآخرج ابن سعد
عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعمر لا يتامر[٥٢]
عليكما احد من بعدى واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا حب ابى بكر وعمر ايمان
وبغضهما كفر وآخرج عن ابن مسعود قال حب ابى بكر وعمر ومعرفتهما من السنة وآخرج
عن انس مرفوعا انى لارجو لامتى فى حبهم لابى بكر وعمر ما ارجو لهم فى قول لا اله الا الله

فصل فى الاحاديث الواردة فى فضله وحده سوى ما تقدم

اخرج الشيخان عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انفق زوجين[٥٣] من شئ من الاشياء فى سبيل الله دعى من ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعى من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد
دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان
من اهل الصيام دعى من باب الصيام من باب الريان فقال ابو بكر ما على من يدعى من
تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد قال نعم فارجو ان تكون منهم يا
ابا بكر واخرج ابن داؤد والحاكم وصححه عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتى وآخرج الشيخان عن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس على فى صحبته وماله
ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن[٥٤] اخوة الاسلام
وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب
ابن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس وابى واقد الليثى
وابى المعلى وعائشة رض وابى هريرة وابن عمر رض وقد سردت[٥٥] طرقهم فى
الاحاديث المتواترة وآخرج البخارى عن ابى الدرداء قال كنت

---

٥١ قوله كمنزلتهما الخ اى كما ان الاتصال والاتحاد حاصل لهما فى هذه الساعة كان حاصلا فى حياته صلى الله عليه وسلم ١٢

٥٢ قوله لا يتامر من ائتمار معناه الحكومة اى لا يحكم

٥٣ قوله زوجين فسره بفرسين او عبدين او بعيرين والاصل فيه الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين او نقيضين فهما زوجان والزوج خلاف الفرد واراد ان يشفع كل ما يتشفع فى شئ بمثله ان كان دراهم فدرهمين او دينار فدينارين وكذا سلاحا وغيره والمطلوب تشفيع صدقة باخرى مجمع البحار

٥٤ قوله لكن الخ اى اخوة الاسلام خير من غيره

٥٥ قوله سردت من سرد معناه درزدن ودوختن وپیچه کردن والمراد هنا نقلت طرقهم متواليا متتابعا يقال يسرد الحديث سردا اى يتابعه ويستعجل فيه ١٢ مجمع البحار

جالسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اقبل ابو بکر فسلم وقال انی کان بینی
وبین عمر رض بن الخطاب شیٔ فاسرعت الیہ ثم ندمت فسألتہ ان یغفر لی فابی
علی فاقبلت الیک فقال یغفر لک یا ابا بکر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتی منزل
ابی بکر فلم یجدہ فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجعل وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
یتمعر حتی اشفق ابو بکر فجثا علی رکبتیہ فقال یا رسول اللہ انا کنت اظلم
منہ مرتین فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ بعثنی الیکم فقلتم کذبت
وقال ابو بکر صدقت وواسانی بنفسہ ومالہ فهل انتم تارکوا لی صاحبی مرتین
فما اوذی بعدہا واخرج ابن عدی من حدیث ابن عمر رض نحوہ وفیہ
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تؤذونی فی صاحبی فان اللہ بعثنی
بالهدی ودین الحق فقلتم کذبت وقال ابو بکر صدقت ولولا ان اللہ سماہ
صاحبا لاتخذتہ خلیلا ولکن اخوۃ الاسلام واخرج ابن عساکر عن المقدام
قال استب عقیل بن ابی طالب وابو بکر قال وکان ابو بکر سبابا او نسابا
غیر انہ تحرج من قرابتہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاعرض عنہ وشکا الی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الناس فقال
الا تدعون لی صاحبی ما شانکم وشانہ فواللہ ما منکم رجل الا علی باب
بیتہ ظلمۃ الا باب ابی بکر فان علی بابہ النور فواللہ لقد قلتم کذبت وقال
ابو بکر صدقت وامسکتم الاموال وجاد لی بمالہ وخذلتمونی وواسانی
واتبعنی واخرج البخاری عن ابن عمر رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من جر ثوبہ خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیمۃ فقال ابو بکر ان احد شقی
ثوبی یسترخی الا ان اتعاهد ذلک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انک
لست تصنع ذلک خیلاء واخرج مسلم عن ابی هریرۃ رض قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم الیوم صائما قال ابو بکر انا قال فمن تبع منکم
الیوم جنازۃ قال ابو بکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابو بکر انا
قال فمن عاد الیوم منکم مریضا قال ابو بکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ما اجتمعن فی امرء الا دخل الجنۃ وقد ورد هذا الخبر من روایۃ انس
ابن مالک وعبد الرحمن بن ابی بکر فحدیث انس اخرجہ (البیاض فی الاصل)
وفی اخرہ وجبت لک الجنۃ وحدیث عبد الرحمن اخرجہ البزار ولفظہ

ـہ۱ قولہ شیٔ ای سخن رنج آمیز ـہ۲ قولہ یتمعر ای یتغیر وجہ صلی اللہ علیہ وسلم ـہ۳ قولہ اشفق ای خاف رضی اللہ تعالی عنہ ـہ۴ قولہ فما اوذی . الماضی المنفی المجهول من الایذاء ای لم یؤذی . ـہ۵ قولہ جاد ماض معلوم من الجود معناہ البذل . ـہ۶ قولہ خیلاء ای تکبرا واعجابا بالنفس .

۱۲ ۱۲ ۱۲

صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ الصبح ثم اقبل علی اصحابہ بوجہہ فقال من
اصبح منکم الیوم صائما فقال عمرؓ یا رسول اللہ لم احدث نفسی بالصوم البارحۃ
فاصبحت مفطرا فقال ابوبکرؓ ولکن حدثت نفسی بالصوم البارحۃ فاصبحت
صائما فقال ہل احد منکم الیوم عاد مریضا فقال عمرؓ یا رسول اللہ لم نبرح
فکیف نعود المریض فقال ابوبکرؓ بلغنی ان اخی عبد الرحمن بن عوف شاک
فجعلت طریقی علیہ لانظر کیف اصبح فقال ہل منکم احد اطعم الیوم مسکینا
فقال عمر صلینا یا رسول اللہ ثم لم نبرح فقال ابوبکر دخلت المسجد فاذا بسائل
فوجدت کسرۃ من خبز الشعیر فی ید عبد الرحمن فاخذتہا ودفعتہا الیہ
فقال انت فابشر بالجنۃ ثم قال کلمۃ ارضی بہا عمر وعمر زعم انہ لم یرد
خیرا قط الا سبقہ الیہ ابوبکر واخرج ابو یعلی عن ابن مسعودؓ قال کنت
فی المسجد اصلی فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ ابوبکرؓ وعمرؓ
فوجدنی ادعو فقال سل تعطہ ثم قال من احب ان یقرأ القرآن غضا طریا
فلیقرأ بقراءۃ ابن ام عبد فرجعت الی منزلی فاتانی ابوبکر فبشرنی ثم
اتی عمر فوجد ابابکر خارجا قد سبقہ فقال انک لسباق بالخیر واخرج
احمد بسند حسن عن ربیعۃ الاسلمیؓ قال جری بینی وبین ابی بکر کلام فقال لی
کلمۃ کرہتہا وندم فقال لی یا ربیعۃ رد علی مثلہا حتی یکون قصاصا قلت لا
افعل قال لتقولن او لاستعدین علیک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت
ما انا بفاعل فانطلق ابوبکر وجاء اناس من اسلم فقالوا لی رحم اللہ ابابکر
فی ای شیء یستعدی علیک وہو الذی قال لک ما قال فقلت اتدرون من
ہذا ابوبکر الصدیق ہذا ثانی اثنین وہذا ذو شیبۃ المسلمین ایاکم ان
یلتفت فیراکم تنصرونی علیہ فیغضب فیاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیغضب
لغضبہ فیغضب اللہ لغضبہما فیہلک ربیعۃ وانطلق ابوبکر وتبعتہ وحدی
حتی اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحدثہ الحدیث کما کان فرفع
الی راسہ فقال یا ربیعۃ ما لک وللصدیق فقلت یا رسول اللہ کان
کذا وکذا فقال لی کلمۃ کرہتہا فقال لی قل کما قلت حتی یکون قصاصا
فابیت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل لا ترد علیہ ولکن قل
قد غفر اللہ لک یا ابابکر فقلت غفر اللہ لک یا ابابکر واخرج الترمذی

٥١ قولہ طریقی الیاء للتکلم ای جعلت مروری الخ ٥٠ ٥٢ قولہ کسرۃ ای قطعۃ من الخ ٥٠ ٥٣ قولہ فابشر امر من الابشار ای خذ البشارۃ بالجنۃ یا ابابکر الصدیق رض ٥٠ ٥٤ قولہ تعطہ مضارع مجہول من الاعطاء اصلہ تعطیہ قلبت المثناۃ التحتانیۃ الفا لتحرکہا وانفتاح ما قبلہا ثم حذفت الالف لوقوعہا فی جواب الامر ٥٠ ٥٥ قولہ غضا الغض الطری الذی لم یتغیر اراد طریقہ فی القراءۃ وہیئاتہ فیہا ٥٠

وحسنه عن ابن عمر رض ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قال لابی بکر انت صاحبی علے الحوض وصاحبی فی الغار واخرج عبد الله بن احمد قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ابو بکر صاحبی ومونسی فی الغار واسناده حسن واخرج البیهقی عن حذیفة رض قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ان فی الجنة طیرا کامثال البخاتی قال ابو بکر انها الناعمة یا رسول الله قال نعم منها من یاکلها وانت ممن یاکلها وقد ورد هذا الحدیث من روایة انس واخرج ابو یعلی عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم عرج بی الی السماء فما مررت بسماء الا وجدت فیها اسمی محمد رسول الله وابو بکر الصدیق خلفی اسناده ضعیف لکنه ورد ایضا من حدیث ابن عباس وابن عمر وانس وابی سعید وابی الدرداء رض باسانید ضعیفة یشد بعضها بعضا واخرج ابن حاتم وابو نعیم عن سعید بن جبیر رض قال قرأت عند النبی صلے الله علیه وسلم یا ایتها النفس المطمئنة فقال ابو بکر یا رسول الله ان هذا لحسن فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم اما ان الملک سیقولها لک عند الموت واخرج ابن ابی حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبیر رض قال لما نزلت ولو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم الآیة قال ابو بکر یا رسول الله لو امرتنی ان اقتل نفسی لفعلت فقال صدقت واخرج ابو القاسم البغوی حدثنا داؤد بن عمر حدثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن ابی ملیکة قال دخل رسول الله صلے الله علیه وسلم واصحابه غدیرا فقال لیسبح کل رجل الی صاحبه قال فسبح کل رجل حتی بقی رسول الله صلعم وابو بکر فسبح رسول الله صلے الله علیه وسلم الی ابی بکر حتی اعتنقه وقال لو کنت متخذا خلیلا حتی القی الله لاتخذت ابا بکر خلیلا ولکنه صاحبی تابعه وکیع عن عبد الجبار بن الورد اخرجه ابن عساکر وعبد الجبار ثقة وشیخه ابن ابی ملیکة امام الا انه مرسل وهو غریب جدا قلت اخرجه الطبرانی فی الکبیر وابن شاهین فی السنة من وجه اخر موصولا عن ابن عباس رض واخرج ابن ابی الدنیا فی مکارم الاخلاق وابن عساکر من طریق صدقة بن میمون القرشی عن سلیمان بن یسار قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم خصال الخیر ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خیرا جعل فیه خصلة منها یدخل بها الجنة قال ابو بکر یا رسول الله افی شئ منها قال نعم جمیعا من کل واخرج ابن عساکر

۵۱ قوله البخاتی جمع البختی هو بل لرستانان منسوب الی بخت نصر لانه اول من جمع بین العربی والعجمی ۰ ۵۲ قوله الناعمة السمان المرفهة وقال بعضهم السائمة ۰ ۵۳ قوله یشد من الشد هو الربط ای یستحکم کما یقوی الحدیث من المتابعة ۰ ۵۴ قوله لیسبح من السبح او السباحة معناه شناوری کردن ۰ ۵۵ قوله اعتنقه ای تعانق رسول الله صلی الله علیه وسلم بابی بکر رضی الله تعالی عنه ۰

من طريق اخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال
كلها فيك فهنيئا لك يا ابا بكر و آخرج ابن عساكر من طريق مجمع بن يعقوب
الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشبك حتى
تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء
ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلعم بوجهه والقى اليه حديثه
وسمع الناس و آخرج ابن عساكر عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي و اخرج مثله من حديث سهل
ابن سعد و آخرج عن عائشة رض مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر

فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله

آخرج البخاري عن جابر رض قال قال عمر رض بن الخطاب ابو بكر سيدنا و آخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عمر رض قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض
لرجح بهم و آخرج ابن ابي خيثمة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمر رض
قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر رض لوددت اني شعرة في صدر
ابي بكر (اخرجه مسدد في مسنده) وقال وددت اني من الجنة حيث
ارى ابا بكر (اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر) وقال لقد كان ريح ابي بكر
اطيب من ريح المسك (اخرجه ابو نعيم) و آخرج ابن عساكر عن علي رض انه
دخل على ابي بكر وهو مسجى فقال ما احد لقي الله بصحيفته احب الي من هذا
المسجى و آخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سبق ابا بكر الى خير قط
الا سبقه به و آخرج الطبراني في الاوسط عن علي رض قال والذي نفسي بيده
ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر و آخرج في الاوسط ايضا عن جحيفة
قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر و عمر لا
يجتمع حبي و بغض ابي بكر و عمر في قلب مؤمن و آخرج في الكبير عن ابي عمرو
قال ثلثة من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها اخلاقا واثبتها جنانا
ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق
ابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان و آخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي

٥١ قوله ان مخففة من المثقلة اي انه بحذف ضمير الشان ١٢

٥٢ قوله لتشبك اي يدخل بعضها في بعض ولم تبق فيها فرجة الا مجلس ابي بكر رضي الله تعالى عنه يكون فارغا لم يحضر الخ شبكه بالتحريک یعنی آمیکیا زان شکار میکنند مطلب این است که بنهایت اتصال کرده بنشینند ١٢

٥٣ قوله كالاسوار جمع سور معناه حائط المدينة تاج اللغة والمراد الاتصال والاستحكام ١٢

٥٤ قوله مبرزا اي ظاهرا فائقا على اقرانه ١٢

٥٥ قوله جحيفة بتقديم الجيم وبعد المهملة المثناة التحتانية مصغرا ابوه صحابي اسمه وهب بن عبد الله ١٢

قال كان ابوبكر يسمى الاواه لرافته ورحمته وآخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب فى الكتاب الاول مثل ابى بكر الصديق مثل القطر اينما وقع نفع وآخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال نظرنا فى صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابى بكر الصديق وآخرج عن الزهرى قال من فضل ابى بكر انه لم يشك فى الله ساعة قط وآخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق وعلى ابن ابى طالب رض واخرج عن ابى حصين قال ما ولد لآدم فى ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر ولقد قام ابوبكر يوم الردة مقام نبى من الانبياء **فصل** اخرج الدينورى فى المجالسة وابن عساكر عن الشعبى قال خص الله تبارك وتعالى ابابكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس سماه الصديق ولم يسم احد الصديق غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقه فى الهجرة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة والمسلمون شهود وآخرج ابن ابى داؤد فى كتاب المصاحف عن ابى جعفر قال كان ابوبكر يسمع مناجاة جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ولا يراه وآخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابوبكر من النبى صلى الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره فى جميع اموره وكان ثانيه فى الاسلام وثانيه فى الغار وثانيه فى العريش يوم بدر وثانيه فى القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل** فى الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة فى ذلك آخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر وآخرجه الطبرانى من حديث ابى الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود رض وآخرج ابو القاسم البغوى بسند حسن عن عبد الله بن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفى اثنا عشر خليفة ابوبكر لا يلبث الا قليلا صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة وقد تقدم شرحه فى اول هذا الكتاب وفى الصحيحين فى الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قرب وفاته وقال ان عبدا خيره الله الحديث وفى آخره لا يبقين باب الاسد الا باب ابى بكر وفى لفظ لهما لا يبقين فى المسجد

---

۵۱ قوله يسمى الاواه اواه بفتح الهمزة وتشديد الواو صيغة مبالغة كعلام من تاويه اوتاوه بمعنى آه گفتن (صراح) وجه التسمية مذكورة فى الكتاب ۵۲ قوله يوم الردة يوم لقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه الكريم فارتد عدة قبائل نعوذ بالله منه فبعث ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه جيشا فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام ادا استاسلم ۵۳ قوله ابى بكر الصديق و عمر الفاروق رضى الله تعالى عنهما ابن الدين ۱۲-۱۲

خوخة[51] الا خوخة ابی بکر قال العلماء هذا اشارة الی الخلافة لانه یخرج منها الی
الصلوٰة بالمسلمین وقد ورد هذا اللفظ من حدیث انس رض ولفظه سدوا هذه
الابواب الشارعة فی المسجد الا باب ابی بکر اخرجه ابن عدی ومن حدیث عائشة رض
اخرجه الترمذی وغیره ومن حدیث ابن عباس رض فی زوائد المسند ومن حدیث
معاویة رض بن ابی سفیان رض اخرجه الطبرانی ومن حدیث انس اخرجه البزار
واخرج الشیخان عن جبیر بن مطعم رض قال اتت امرأة النبی صلی الله علیه وسلم
فامرها ان ترجع الیه قالت ارایت[52] ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال
ان لم تجدینی فاتی[53] ابا بکر رض واخرج الحاکم وصححه عن انس رض قال بعثنی بنو المصطلق
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان سله الی من ندفع صدقاتنا بعدك فاتیته
فسألته فقال الی ابی بکر واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رض قال جاءت امرأة
الی النبی صلی الله علیه وسلم تسأله شیئا فقال لها تعودین فقالت یا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجدینی فأتی ابا بکر رض
فانه الخلیفة من بعدی واخرج مسلم عن عائشة رض قالت قال لی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی مرضه ادعی لی اباك واخاك حتی اکتب کتابا فانی اخاف ان
یتمنی متمن ویقول قائل انا اولی ویابی الله والمؤمنون الا ابا بکر واخرجه احمد
وغیره من طرق عنها وفی بعضها قالت قال لی رسول الله صلعم فی مرضه الذی
فیه مات ادعی لی عبد الرحمن بن ابی بکر اکتب لابی بکر کتابا لا یختلف علیه من بعدی
ثم قال دعه معاذ الله ان یختلف المؤمنون فی ابی بکر واخرج مسلم عن عائشة رض
انها سئلت من کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بکر
قیل لها ثم من بعد ابی بکر قالت عمر قیل لها من بعد عمر قالت ابو عبیدة بن الجراح
واخرج الشیخان عن ابی موسی الاشعری رض قال مرض النبی صلی الله علیه وسلم فاشتد
مرضه فقال مروا ابا بکر فلیصل بالناس قالت عائشة یا رسول الله انه رجل رقیق
القلب اذا قام مقامك لم یستطع ان یصلی بالناس فقال مری ابا بکر فلیصل
بالناس فعادت فقال مری ابا بکر فلیصل بالناس فانکن صواحب یوسف[54] فاتاه
الرسول فصلی بالناس فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الحدیث
متواتر ورد ایضا من حدیث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر و
عبد الله بن زمعة وابن سعید وعلی بن ابی طالب وحفصة رض وقد سقطت

۵۱ قوله خوخة بمعنے روزن (صراخ) یعنے دریا دریچه
۵۲ قوله ارایت لمخاطب معلوم من الرویة الهمزة للاستفهام
۵۳ قوله فاتی لمخاطبة امر حاضر معروف من الاتیان اے جئے ابابکر الصدیق رض ففی ہذا القول دلالة واضحة علی خلافته رضی الله تعالی عنه۔
۵۴ قوله صواحب یوسف جمع صاحبة اراد تشبیه عائشة بزلیخا وحدسا وان جمع فی الطرفین ووجه اظهار خلاف ما ارادت فعائشة ارادت ان لا یتشاءم الناس به واظهرت کونه لا یسمع المامومین۔ وزلیخا ارادت ان ینظرن حسن یوسف علیه السلام لیعذرنها فی محبته واظهرت الاکرام فی الضیافة مجمع البحار ۱۲

طرقهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة رض لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يصلي بالناس ابو بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولهم بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم اقرءهم لكتاب الله فدل على انه كان اقرءهم اي اعلمهم بالقران انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم عمر رض وسيأتي قوله في فصل المبايعة ومنهم علي واخرج ابن عساكر عنه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء وقد كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل ابن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر اقام بلال رض الصلوة ثم امر ابا بكر فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قدمت ابا بكر قال لست انا اقدمه ولكن الله يقدمه واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدمك ثلثا فابى علي الا تقديم ابي بكر واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما زال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورأيت

٥١ قوله الاتشاءم الناس اصله الاتشاءم فادغمت النون في اللام لقرب المخرج يعني فال بد بوی نزنند (صراح)

٥٢ قوله كبر ماض معلوم من التكبير اے رفع الصوت بالله اكبر

٥٣ قوله فاطلع من الاطلاع اصله اطتلع صارت المثناة الفوقانية طاء للمناسبة فاذا اجتمع الحرفان من جنس واحد ادغمت الاولى في الثانية فصار اطلع اي رفع

٥٤ قوله فمر امر من الامر حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ففيه ايضا دلالة بينة على خلافته رضي الله تعالى عنه لانه لو لم يكن رضي الله تعالى عنه مستحقا للامامة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر

٥٥ قوله الغيلانيات كتاب من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بالبزار الشافعي المتوفى ٣٥٤ اربع وخمسين وثلثمائة ٥٠

فی صدری کالرقمتین قال سنتین واخرج ابن عساکر عن ابی بکرة قال اتیت
عمر رض وبین یدیه قوم یاکلون فرمی ببصره فی مؤخر القوم الی رجل فقال ما تجد فیما
تقرأ قبلک من الکتب قال خلیفة النبی صلی الله علیه وسلم صدیقه واخرج
ابن عساکر عن محمد بن الزبیر قال ارسلنی عمر بن عبد العزیز الی الحسن
البصری اسأله عن اشیاء فجئته فقلت له اشفنی فیما اختلف الناس فیه هل کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم استخلف ابا بکر فاستوی الحسن قاعدا وقال
او فی شک هو لا ابا لک ای والله الذی لا اله الا هو لقد استخلفه و لهو کان
اعلم بالله واتقی له واشد له مخافة من ان یموت علیها لو لم یامره واخرج
ابن عدی عن ابی بکر بن عیاش قال قال لی الرشید یا ابا بکر کیف استخلف
الناس ابا بکر الصدیق قلت یا امیر المؤمنین سکت الله وسکت رسوله وسکت
المؤمنون قال والله ما زدتنی الا عمی قال یا امیر المؤمنین مرض النبی صلعم ثمانیة
ایام فدخل علیه بلال رض فقال یا رسول الله من یصلی بالناس قال مر ابا بکر یصلی
بالناس فصلی ابو بکر بالناس ثمانیة ایام والوحی ینزل فسکت رسول الله
صلی الله علیه وسلم لسکوت الله وسکت المؤمنون لسکوت رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاعجبه فقال بارک الله فیک وقد استنبط جماعة
من العلماء خلافة الصدیق من آیات القرآن فاخرج البیهقی عن الحسن
البصری فی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا من یرتد منکم عن دینه فسوف
یاتی الله بقوم یحبهم ویحبونه قال هو والله ابو بکر واصحابه لما ارتدت العرب
جاهدهم ابو بکر واصحابه حتی ردهم الی الاسلام واخرج یونس بن بکیر عن قتادة
قال لما توفی النبی صلی الله علیه وسلم ارتدت العرب فذکر قتال ابی بکر لهم الی
ان قال فکنا نتحدث ان هذه الایة نزلت فی ابی بکر واصحابه فسوف یاتی الله
بقوم یحبهم ویحبونه واخرج ابن ابی حاتم عن جویبر فی قوله تعالی قل
للمخلفین من الاعراب ستدعون الی قوم اولی باس شدید قال هم بنو حنیفة
قال ابن ابی حاتم وابن قتیبة هذه الایة حجة علی خلافة الصدیق لانه
الذی دعا الی قتالهم وقال الشیخ ابو الحسن الاشعری سمعت ابا العباس بن شریح
یقول خلافة الصدیق فی القرآن فی هذه الایة قال لان اهل العلم اجمعوا
علی انه لم یکن بعد نزولها قتال دعوا الیه الا دعاء ابی بکر لهم وللناس

۵۱ قوله تجد اصله توجد بفتح المثناة الفوقانیة وکسر الجیم حذفت الواو طرداً فصار تجد ای ما تجد فی صحائف انبیاء علیهم السلام ۱۲
۵۲ قوله اشفنی امر من الشفی یشفی شفاءة معناه رفع الاشتباه ۱۲
۵۳ قوله هو ای عمر بن عبد العزیز ویحتمل ان یکون امر خلافة ابی بکر رضی الله تعالی عنه ۱۲
۵۴ قوله عما ای اختلافاً شافیاً نبین لی بیاناً شافیاً لا یختلج قلبی بعده ۱۲

الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر وافتراض طاعته اذا اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعذب عذابا اليما قال ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهز[٥١] الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ الاية قال ابن كثير هذه الاية منطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ الاية واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرأن لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ فمن سماه الله صادقا فليس يكذب هو قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول اجمع[٥٢] الناس على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فولوه[٥٣] رقابهم واخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء وقد رأى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر واخرج الحاكم وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابو سفيان ابن حرب الى علي فقال ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلا يعني ابا بكر والله لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجالا قال فقال علي لطالما عاديت الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا

فصل في مبايعته

روى الشيخان ان عمر بن الخطاب رضـ خطب الناس مرجعه[٥٤] من الحج

---

[٥١] قوله جهز ای ظ معلوم من التجهيز اے ساختن جهاز عروس ولشكر والمراد ههنا ارسال جيوش ا صراح

[٥٢] قوله اجمع الناس الخ فالاجماع حجة قطعية عندنا وان قطعنا النظر عن الامور كلها ونظرنا الى نفس الاجماع فثبوت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه غير مشكوك لنا . ٥

[٥٣] قوله فولوه الخ اى جعلوا امورهم في يده رضي الله تعالى عنه والقاد واله . ٥

[٥٤] قوله مرجعه ظرف زمان معناه حين رجوعه من الحج ويحتمل ان يكون مصدرا ميميا . ٥

فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن
امرء ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله
وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان
من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزبير ومن
معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة
بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى
اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي
صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلت نريد اخواننا من الانصار
فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين قلت والله لنأتينهم
فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين
ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا
وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن
انصار الله كتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
منكم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد
كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري
الا قالها في بداهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله
ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم
احد هذين الرجلين ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال
غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر
على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا
امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف
فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
اما والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا
القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان نتابعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فيه فساد واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما قبض

سه ١ قوله نؤمهم اي نقصدهم من ام يأم اما بفتح الهمزة سه ٢ قوله بين ظهرانيهم اي بينهم ولفظ ظهرانيهم يؤتى زائدا انتهى سه ٣ قوله مزمل اسم فاعل من التزمل اي ملتف بثوب يعني پيچيده بجامه (صراح) ابدلت المثناة الفوقانية من الزاء المعجمة بعد الزاء المعجمة ثم ادغمت ثم جعلت الهمزة بسكون المبدأ ومنه قوله تعالى يا ايها المزمل سه ٤ قوله دفت دافة بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء اي مشت مشيا خفيفا الدافة هم القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد من بغين ديفا ودفيفا اي جمع الجيش والمراد ههنا جيش سه ٥ قوله ان تختزلونا من الاختزال معنا بريدن (صراح) سه ٦ قوله تحضنونا من الحضن بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي تمنعونا عن الخلافة وتحبسونا من الشركة وحضن الحضن ما دون الابط الى الكشح وجانب الشي ناحية (قاموس) والمراد ههنا يكسو كردن از امر خلافة سه ٧ قوله زورت من التزوير اي حسنت ودوست سه ٨ قوله قد كنت اداري من المداراة اقربا يكديگر سخن نرمي گفتن سه ٩ قوله على رسلك بكسر الراء المهملة معناه على هينتك وتفكر سه ١٠ قوله غيرها اي غير الكلمة التي شرعت من قد رضيت الخ سه ١١ قوله جذيلها المحكك الجذيل تصغير الجذل هي خشبة تنصب في عطن الابل لتحتك بها الجرب وتستكن وفي القاموس الجذل عود ينصب للجربى لتحتك به ومنه انا جذيلها المحكك انتهى والتصغير للعظمة والمراد انا [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر ابن الخطاب فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عبادة وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان[1] اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون والانصار وصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير فجاء فقال قلت[2] ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا رض فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلعم وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلعم فبايعه وقال ابن اسحق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلعم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح[3] عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلوتكم يرحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت

[1] قوله كان اذا الخ يعني عادت آنحضرت صلى الله عليه وسلم چنان بود که اگر کسی را از شما عامل میکرد از مایان نیز میکرد ازین معمول صلی الله علیه وسلم معلوم شد که انصار و مهاجرین در چنین امور متساویة الاقدام اند پس حق خلافة هر دو فریق را رسد لهذا قول شما این است که یکی امیر از مایان و دیگر از شما باشد تا رفع منازعة افتد ۱۲

[2] قوله قلت للمتکلم بالمعلوم ای زعمت ابن عمة رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ لا تثریب ای لا تانیب والتعییر والاستقصاء فی اللوم یقال لا تثریب علیک (تاج اللغة)

[3] قوله اریح الخ ای ارده علیه ۱۲

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله فی سر ولا علانية ولكنی اشفقت من الفتنة وما لی فی الامارة من راحة لقد قلدت امرا عظيما ما لی به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علی والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشورة وانا نری ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلی الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حی وآخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمی قال لما قبض رسول الله صلی الله عليه وسلم اتی عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك فلا بايعك انك امين هذه الامة علی لسان رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فهة قبلها منذ اسلمت اتبايعنی وفيكم الصديق وثانی اثنين الفهة ضعف الرای وآخرج ابن سعد ايضا عن محمد ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك لا بايعك فقال له عمر انت افضل منی فقال له ابو بكر انت اقوی منی ثم كرر ذلك فقال عمر فان قوتی لك مع فضلك فبايعه وآخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال توفی رسول الله صلعم وابو بكر فی طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فدی لك ابی وامی ما اطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتی اتوهم فتكلم ابو بكر فلم يترك شيئا انزل فی الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلی الله عليه وسلم فی شانهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلعم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادی الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء وآخرج ابن عساكر عن ابی سعيد الخدری قال لما بويع ابو بكر رأی من الناس بعض الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من اسلم الست الست فذكر خصالا وآخرج احمد عن رافع الطائی قال حدثنی ابو بكر عن بيعته وما قالته الانصار وما قاله عمر قال فبايعونی وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنة يكون بعدها ردة وآخرج ابن اسحق وابن عابد فی مغازيه انه قال لابی بكر ما حملك علی ان تلی امر الناس وقد نهيتنی ان اتأمر علی اثنين قال لم اجد من ذلك بدا خشيت علی امة محمد صلی الله عليه وسلم الفرقة وآخرج

۵۱ قوله قلدت متكلم مجهول ای الزمت من القلادة بكسر القاف گردن بند وحمیل وكار در عهده كسے كردن يقال قلده العمل يعنی من برچنان امر عظيم مامور شده ام كه انجام دادن آن دشوار وسخت كار است مگر بتائيد باری تعالی عز اسمه ۰۵

۵۲ قوله يتقادوان تثنية من التقاد وبالمثناة الفوقانية والقاف المفتوحين بمعنی بردن هر يك بديگر مراد در اينجا باهم رفتن ۰۵

۵۳ قوله فبر الناس الخ ای كريمهم تبع لكريمهم ودنيهم تبع لدنيهم او مطيعهم تبع لمطيعهم وعاصيهم تبع لعاصيهم ۱۲

عن قيس بن ابي حازم قال اني لجالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصته فنودي في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لوددت ان هذا كفانيه غيري
ولئن اخذتموني بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان وان
كان لينزل عليه الوحي من السماء واخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال
لما بويع ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره ووالله
لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا اكرمه الله بالوحي من السماء وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم
فراعوني فاذا رأيتموني استقمت فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فقوموني واعلموا
ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم
واخرج ابن سعد والخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما ولي ابو بكر خطب الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن
وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن وعلمنا فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس
الكيس التقي وان احمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان
اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع
فاذا احسنت فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم قال مالك لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه
عن ابي هريرة رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع
ابو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امر جلل فمن قام بالامر بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي
من طرق عن عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم ان ابا بكر بويع يوم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلعم على المنبر حتى لقي الله
ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله

٥١ قوله وليت بالمتكلم ماضي مجهول يعني سپرده شدم امر خلافة ١٢
٥٢ قوله الا مخففة كلمة تنبيه وكذا في السطر الآتي ٥٠
٥٣ قوله زغت بالمتكلم ماضي معلوم من زاغ يزيغ زيغا كمال يميل ميلا اي ملت عن الحق ٥٠
٥٤ قوله فقوموني امر من التقويم يعني سرزنش كنيد ٥٠
٥٥ قوله يعتريني لغائب مضارع معلوم من الاعتراء اي يمنعني عن طريق مستقيم ويعارضني في امور الخير
٥٦ قوله ارتجت مكة اي اضطربت يقال ارتج البحر اي اضطربت يعني از خبر وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم در مكه شور وشغب پيدا شده
٥٧ قوله جلل بفتحتين كار بزرگ وكار آسان ايضا وهو من الاضداد صراح والمراد في هذا المقام الاول ٥٠
٥٨ قوله بويع لغائب ماضي المجهول من المبايعة معناه معروف ٥٠

فصل فى ما وقع فى خلافته

والذى وقع ايامه من الامور الكبار من تنفيذ جيش اسامة وقتال اهل الردة
ومانعى الزكوٰة ومسيلمة الكذاب وجمع القران اخرج الاسماعيلى عن عمر رض قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلى ولا نزكى
فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة
الوحش فقال رجوت نصرتك وجئتنى بخذلانك جبارًا فى الجاهلية خوارًا فى
الاسلام بماذا عسيت ان أتألفهم بشعر مفتعل او بسحر مفترى هيهات هيهات
مضى النبى صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحى والله لاجاهدنهم ما استمسك
السيف فى يدى وان منعونى عقالا قال عمر فوجدته فى ذلك امضى منى
واصرم وادب الناس على امور هانت على كثيرة من مؤنتهم حين وليتهم قال
اخرج ابو القاسم البغوى وابو بكر الشافعى فى فوائده وابن عساكر عن عائشة
قالت لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرأب النفاق وارتدت العرب
وانحازت الانصار فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابى لهاضها فما اختلفوا
فى نقطة الا طار ابى بغنائها وفصلها قالوا اين يدفن النبى صلى الله عليه وسلم
فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من نبى يقبض الا دفن تحت مضجعه الذى مات فيه قالت و
اختلفوا فى ميراثه فما وجدوا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال
الاصمعى الهيض الكسر للعظم والاشرئباب رفع الراس قال بعض العلماء وهذا
اول اختلاف وقع بين الصحابة رض فقال بعضهم ندفنه بمكة بلد النبى الذى
ولد بها وقال اخرون بل بمسجده وقال اخرون بل بالبقيع وقال اخرون بل ببيت المقدس
مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم قال ابن زنجويه وهذه
سنة تفرد بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها واخرج
البيهقى وابن عساكر عن ابى هريرة قال والذى لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف
ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد فى سبع مائة الى الشام فلما نزل
بذى خشب قبض النبى صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة

٥١ قوله مسيلمة الكذاب بضم الميم وفتح السين المهملة وبعدها المثناة التحتانية الساكنة ثم اللام المفتوحة الخ اسم رجل ادعى النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وحشى قاتل حمزة رضى الله تعالى عنه
٥٢ قوله جبارًا بفتح الجيم والباء الموحدة المشددة بعدها الف دراء مهملة اى قويًا فى الجاهلية ١٢
٥٣ قوله خوارًا بالخاء المعجمة اى ضعيفًا فى الاسلام ٥٠
٥٤ قوله اشراب بكسر الهمزة من الاشرئباب يعنى سر بلند شده ٥٠
٥٥ قوله انحازت لغائبة من الانحياز يعنى يكسو شدن ٥٠
٥٦ قوله لهاضها ماض معلوم من الهيض معناه الكسر اى لكسرها ٥٠
٥٧ قوله ما موصولة ليست بنافية ٥٠
٥٨ قوله ما نافية لا غيرها ٥٠
٥٩ قوله خشب بالضم الخاء والشين المعجمتين واد على مسيرة ليلة من المدينة ويقال واد خشب مجمع البحار

واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارد هؤلاء توجه هؤلاء الى الروم
وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا حللت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا
قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا
الروم فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام واخرج عن
عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة
فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تعجل
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر العرب ان كفرت كانوا اول
من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سروات الناس وخيارهم فخطب ابو بكر
الناس ثم قال والله لئن تخطفني الطير احب الي من ان ابدأ بشيء قبل امر رسول الله صلعم
فبعثه قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت
طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكوة فنهض ابو بكر الصديق
لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا
او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال
عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه
الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة
فان الزكوة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله شرح
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق لخرجه (البياض في الاصل) وعن عروة
قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حتى بلغ نقعا حذاء نجد وهربت الاعراب
بذراريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر
رجلا على الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا
الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن
ابن عمر قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال الى

٥١ قوله جرف بضم الجيم والراء المهملة آخره فاء موضع قريب من المدينة (مجمع البحار) ١٢ ٥٢ قوله سروات جمع جمع سري على فعيل من السرو وبينهما سراة كذا في الصراح يعني مردمان سربلند ودلاور وسخي ١٢ ٥٣ قوله تخطفني من الخطف ربودن كما في قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم ٥٠ ٥٤ قوله عناقا بزغاله يعني بچه بز ١٢ ٥٥ قوله من فرق بين الصلوة والزكوة من حيث الفرضية والاداء ١٢ ٥٦ قوله نجد بفتح النون ارض مرتفعة جمعه نجاد بكسر الاول واسم بلدة من بلاد العرب وموطنا فالنجد والغور هو تهامة وكل ما يرتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد (من الصراح) ٥٠ ٥٧ قوله امر بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة امر من التأمير يعني امير ساز ١٢ ٥٨ قوله امرنا هي بائن معلوم من التأمير

١٢

اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم[١] سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن حنظلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس على خمس من ترك واحدة منهن قاتله[٢] كما تقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وسار خالد ومن معه في جمادى الاخرة فقاتل بني اسد وغطفان وقتل من قتل واسر[٣] من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهد في هذه الواقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا من قبلها فان عقب بنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ام ايمن وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة ابو حذيفة ابن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب وعبد الله ابن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي ويزيد بن قيس وعامر بن الكبير وعبد الله بن مخرمة والسائب بن عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن ابن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة سماك بن حرب في جماعة اخرون تتمة سبعين وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون سنة ومولده قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء ابن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجواثى فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية الى اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق رض خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلة[٤] فافتتحها وافتتح مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق

[١] قوله شم من شام يشم شيما شمشير را درميان كردن وايضا از نيام بيرون كشيدن كانه من احامنه او والمراد الثاني ٠٥

[٢] قوله قاتله امر من المقاتلة المامور خالدا ٠٥

[٣] قوله اسر لغائب معلوم من الاسر بكون السين قيد كردن واسير گرفتن ٠٥

[٤] قوله الابلة بضم همزة وباء موحدة وشدة لام بلدة قريب من البصرة مجمع البحار ٠٥

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى
الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو باخر رمق و
استشهد بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاص في طائفة وفيها كانت
وقعة مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

ذكر جمع القرآن

اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس واني لاخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني لارى ان يجمع القرآن قال ابو بكر فقلت
لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري فرأيت الذي
رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا نتهمك
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن
فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر واخرج ابو يعلى عن علي قال اعظم
الناس اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين

فصل في اولياته

منها انه اول من اسلم واول من جمع القرآن واول من سماه مصحفا وتقدم دليل
ذلك واول من سمي خليفة اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة
الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انه اول من ولي
الخلافة وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عائشة
قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي

---

٥١ قوله الشام خمسة اجناد دمشق وحمص وقنسرين واردن وفلسطين يقال لكل مدينة منها جند (صراح وتاج) ٥٢ قوله اجنادين بفتح همزة وسكون جيم وفتح دال مهملة موضع من نواحي دمشق به كانت الوقعة بين الروم والمسلمين (مجمع البحار) ٥٣ قوله فيها اي في سنة ثلث عشرة ٥٤ قوله استحر اي اشتد (صراح) ٥٥ قوله رقاع جمع رقعة هي قطعة من القرطاس او الثوب ٥٦ قوله الكتاف جمع كتف اي عظم الكتف من الابل والشاة لان الناس كانوا يكتبون على الكتاف مذكورة ٥٧ قوله العسب اي الكلاء الرطب لا يقال له حشيش حتى يهيج (تاج اللغة) والمراد ههنا اوراق الاشجار ١٢

وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين
واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويع ابو بكر اصبح على ساعده ابراد وهو ذاهب
الى السوق فقال عمر اين تريد قال الى السوق قال تصنع ماذا وقد وليت امر
المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يفرض لك ابو عبيدة فانطلق
الى ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم
وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرضا له كل يوم
نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما
استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني عن
التجارة فزادوه خمس مائة واخرج الطبراني في مسنده عن الحسن بن علي بن ابي طالب رض
قال لما احتضر ابو بكر قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها و
الجفنة التي كنا نصطبغ فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك
حين كنا نلي امر المسلمين فاذا مت فارددية الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر فقال
عمر رحمك الله يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر
ابن حفص قال قال ابو بكر لما احتضر لعائشة رض يا بنية انا ولينا امر المسلمين
فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من
خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا
العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر
ومنها انه اول من اتخذ بيت المال واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي خيثمة
وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه
من يحرسه قال عليه قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله
فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بين الناس في
القسم وكان يشتري الابل والخيل والسلاح فيجعل في سبيل الله واشترى قطائف
اتي بها من البادية ففرقها في ارامل المدينة فلما توفي ابو بكر ودفن دعا عمر الامناء
ودخل بهم في بيت مال ابي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا لا دينارا ولا درهما قلت وهذا الاثر
يرد قول العسكري في الاوائل ان اول من اتخذ بيت المال عمر وانه لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابي بكر وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته

٥١ قوله ابراد جمع برد بالضم موصوفة ثوب معروف (من الصراح) ۱۲ منه
٥٢ قوله افرض على صيغة المتكلم اي اقدروا عين
٥٣ قوله اوكسهم اي انقصهم
٥٤ قوله اخلقت المخاطب معلوم اي وجدت خلقا
٥٥ قوله اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج (مجمع البحار) يعني شتر ماده شير دار نوزائيده
٥٦ قوله الجفنة اي القصعة الكبيرة (مجمع البحا)
٥٧ قوله نصطبغ من الاصطباغ اصله اصتباغ ابدلت المثناة الفوقانية من الطاء المهملة لمناسبة الصاد يعني رنگ دادن ۱۲
٥٨ قوله القطيفة هي كساء له خمل (مجمع البحا)
٥٩ قوله جريش بفتح الجيم حبوب كوفته (صراح) ۱۲
٦٠ قوله الناضح شتر آب كش ٦١ قوله جرد بمعنى كهنه صفت مضاف بسوى موصوف يعني اين چادر كهنه ۱۲
٦٢ قوله قطائف جمع قطيفة ۱۲ ٦٣ قوله ارامل جمع ارمل من ماتت زوجته وارملة من مات زوجها والمراد ههنا المساكين ۱۲

فی الاوائل ثم رایت العسکری تنبه له فی موضع اٰخر من کتابه فقال ان اول من ولی بیت المال ابو عبیدة بن الجراح لابی بکر و منها قال الحاکم اول لقب فی الاسلام لقب ابی بکر رض عتیق **فصل** اخرج الشیخان عن جابر رض قال قال لی رسول الله صلی الله علیه و سلم لو جاء مال البحرین اعطیتک هکذا هکذا فلما جاء مال البحرین بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه و سلم قال ابو بکر من کان له عند رسول الله صلی الله علیه و سلم دین او عدة فلیأتنا فجئت واخبرته فقال خذ فاخذت فوجدتها خمسمائة فاعطانی الفا و خمسمائة

فصل فی نبذ من حلمه و تواضعه

اخرج ابن عساکر عن انیسة قالت نزل فینا ابو بکر ثلث سنین قبل ان یستخلف و سنة بعد ما استخلف فکان جواری الحی یأتینه بغنمهن فیحلب لهن واخرج احمد فی الزهد عن میمون بن مهران قال جاء رجل الی ابی بکر فقال السلام علیک یا خلیفة رسول الله قال من بین هؤلاء اجمعین واخرج ابن عساکر عن ابی صالح الغفاری ان عمر بن الخطاب کان یتعهد عجوزا کبیرة عمیاء فی بعض حواشی المدینة من اللیل فیسقی لها و یقوم بامرها فکان اذا جاءها وجد غیره قد سبقه الیها فاصلح ما ارادت فجاءها غیر مرة کلا یسبق الیها فرصده عمر فاذا هو بابی بکر الذی یأتیها وهو یومئذ خلیفة فقال عمر انت هو لعمری واخرج ابو نعیم و غیره عن عبد الرحمن الاصبهانی قال جاء الحسن بن علی الی ابی بکر و هو علی منبر رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال انزل عن مجلس ابی فقال صدقت انه مجلس ابیک و اجلسه فی حجره و بکی فقال علی و الله ما هذا عن امری فقال صدقت والله ما اتهمک **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن عمر قال استعمل النبی صلی الله علیه و سلم ابا بکر علی الحج فی اول حجة کانت فی الاسلام ثم حج رسول الله صلی الله علیه و سلم فی السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و سلم واستخلف ابو بکر استعمل عمر بن الخطاب علی الحج ثم حج ابو بکر من قابل فلما قبض ابو بکر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف علی الحج ثم لم یزل عمر یحج سنینه کلها حتی قبض فاستخلف عثمان و استعمل عبد الرحمن بن عوف علی الحج

فصل فی مرضه و وفاته و وصیته و استخلافه عمر

اخرج سیف و الحاکم عن ابن عمر قال کان سبب موت ابی بکر وفاة رسول الله صلی الله علیه و سلم

---

۵۱ قوله بحرین اسم بلد والنسبة الیه بحرانی قال الیزیدی کرهوا ان یقولوا بحری فیشبه النسبة الی البحر (تاج اللغة) ۵۲ قوله عدة من وعد یعد عدة یعنی وعده کردن یعنی ذمه ۵۳ قوله کان یتعهد یعنی حضرت عمر رضی الله تعالی عنه در کار بار آن پیرزن ذمه گرفته بودند ۵۴ قوله حواشی المدینة ای اطراف المدینة ۵۵ قوله فرصده یعنی معلوم یعنی پنهان چشم داشت ۵۶ قوله فی حجره ای بین یدیه ۱۲

علیه وسلم کمدا فما زال جسمه یجری حتی مات یجری ای ینقص واخرج ابن سعد والحاکم
بسند صحیح عن ابن شهاب ان ابابکر والحارث بن کلدة کانا یاکلان خزیرة اهدیت
لابی بکر فقال الحارث لابی بکر ارفع یدک یا خلیفة رسول الله والله ان فیها
لسم سنة وانا وانت نموت فی یوم واحد فرفع یده فلم یزالا علیلین حتی ماتا فی
یوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الحاکم عن الشعبی قال ماذا نتوقع من هذه
الدنیا الدنیة وقد سم رسول الله صلی الله علیه وسلم وسم ابوبکر واخرج الواقدی
والحاکم عن عائشة رض قالت کان اول بدء مرض ابی بکر انه اغتسل یوم الاثنین
لسبع خلون من جمادی الاخرة وکان یوما باردا فحم خمسة عشر یوما لا یخرج الی صلوة
وتوفی لیلة الثلثاء لثمان بقین من جمادی الاخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة
واخرج ابن سعد وابن ابی الدنیا عن ابی السفر قال دخلوا علی ابی بکر فی مرضه فقالوا
یا خلیفة رسول الله الا ندعو لک طبیبا ینظر الیک قال قد نظر الی فقالوا ما قال لک قال
انی فعال لما ارید واخرج الواقدی من طرق ان ابابکر لما ثقل دعا عبدالرحمن بن عوف
فقال اخبرنی عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألنی عن امر الا وانت اعلم به منی فقال
ابوبکر وان فقال عبدالرحمن هو والله افضل من رایک فیه ثم دعا عثمان بن عفان
فقال اخبرنی عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علی ذلک فقال اللهم علمی به ان
سریرته خیر من علانیته وانه لیس فینا مثله وشاورهما سعید بن زید
واسید بن الحضیر وغیرهما من المهاجرین والانصار فقال اسید اللهم اعلمه الخیر
بعدک یرضی للرضی ویسخط للسخط الذی یسر خیر من الذی یعلن ولن یلی هذا الامر
احد اقوی علیه منه ودخل علیه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت
قائل لربک اذا سالک عن استخلافک عمر علینا وقد تری غلظته فقال ابوبکر
بالله تخوفنی اقول اللهم انی استخلفت علیهم خیر اهلک ابلغ عنی ما قلت من ورائک
ثم دعا عثمان فقال اکتب بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما عهد ابوبکر بن ابی قحافة
فی اخر عهده بالدنیا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا فیها حیث یؤمن الکافر
ویوقن الفاجر ویصدق الکاذب انی استخلفت علیکم بعدی عمر بن الخطاب فاسمعوا
له واطیعوا وانی لم آل الله ورسوله ودینه ونفسی وایاکم خیرا فان عدل
فذلک ظنی به وعلمی فیه وان بدل فلکل امرء ما اکتسب والخیر اردت
ولا اعلم الغیب وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون والسلام علیکم

٥١ قوله خزیرة بفتح الخاء المعجمة هو لحم یقطع صغارا ویصب علیه ماء کثیر فاذا نضج صب علیه دقیق فان لم یکن فیها لحم فهی عصیدة وقیل هی حساء من دقیق ودسم وقیل اذا کان من دقیق فهو حریرة واذا کان من نخالة فهو خزیرة ۰ مجمع البحار

٥٢ قوله ارفع امر من رفع یرفع رفعا ۰ ٥٣ قوله سم ماض مجهول یعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم زہر دادہ شد ۰

٥٤ قوله فحم ماض مجهول یقال حم الرجل من الحمی وهی الحرارة العارضة فی البدن (تاج اللغة) ۰ ٥٥ قوله قال ای الطبیب هو الله تعالی قال فی کتابه القرآن فعال لما یرید ٥٦ قوله وان الخ الواو للوصل یعنی گو من خوب واقفم لکن بطور مشورہ تو ہم بگو تا زیادہ اطمینان شود ازیں تقریر معلوم شد کہ مشورہ در امر یکہ محقق باشد نیز مستحسن وباعث برکت است ۰ ٥٧ قوله اعلمه المتکلم معلوم ۰ ٥٨ قوله لم آل علی صیغة المتکلم من الالو معناه الترک والتقصیر فاه همزة مبدلة من الالف ولامه واو سقطت بالجازم یعنی من در حق خدا ورسول ودین خدا ودر حق خود وشما از خیر تقصیر نکردہ ام حتی الامکان قصد خیر داشتہ ام ۰

ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا[۵۱] فاوصاه بما اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه فقال اللهم انى لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رأيا فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرنى من امرك ما حضر فاخلفنى فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح اللهم لهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلح له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال افرس[۵۲] الناس ثلثة ابو بكر حين استخلف عمر وصاحبة موسى حين قالت استاجره والعزيز حين تفرس فى يوسف فقال لامرأته اكرمى مثواه واخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة[۵۳] فقال ايها الناس انى قد عهدت عهدا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام على فقال لا نرضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عائشة رض قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتى فلا تنتظروا بى لغد فان احب الايام والليالى الى اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك عن عائشة ان ابا بكر نحلها[۵۴] جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة[۵۵] فلما حضرته الوفاة قال يا بنية والله ما من الناس احد احب الى غنى منك ولا اعز على فقرا بعدى منك وانى كنت نحلتك جداد عشرين وسقا فلو كنت جددته واحتزته كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله فقالت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هى اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة اراها جارية واخرجه ابن سعد وقال فى آخره قال ذات بطن ابنة خارجة قد القى[۵۶] فى روعى[۵۷] انها جارية فاستوصى بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوصى بخمس ماله وقال آخذ من مالى ما اخذ الله من فيئ المسلمين واخرج من وجه آخر عنه قال لان اوصى بالخمس احب الى من ان اوصى بالربع وان اوصى بالربع احب الى من ان اوصى بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن الضحاك ان ابا بكر وعليا اوصيا بالخمس من اموالهما لمن لا يرث من ذوى قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن عائشة رض قالت والله ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته

---

۵۱ قوله خاليا من الخلوة اى منفردا او فى مكان خال عن الازدحام ۱۲

۵۲ قوله افرس الناس اى اصدقهم فراسة ۱۲ (مجمع البحار)

۵۳ قوله كوة بضم كاف وفتح واو مشددة روزن خانه ۱۲ (صراح)

۵۴ قوله نحلها ماض معلوم اى وهبها فى صحته نخلا يقطع منه فى كل جرام عشرون وسقا ولم تكن اقبضها فلما مرض رضى الله تعالى عنه اعلمها ان ورثته شركاؤها فيها والجداد بفتح الجيم والكسر صرام النخل اى قطع ثمر النخل ۱۲ (مجمع البحار) والوسق كيل معروف اى ستون صاعا ۱۲

۵۵ قوله الغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب فيها وجمعها غابات (مجمع البحار) ۱۲

۵۶ قوله القى مضارع مجهول من القاء ۱۲

۵۷ قوله روعى التحية للتكلم ـ الروع براء المهملة المضمومة عقل وبال يقال وقع ذلك فى روعى اى فى خلدى وبالى وفى الحديث ان الروح الامين نفث فى روعى ۱۲ (صراح)

وأخرج ابن سعد عن عائشة رض قالت لما ثقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت شعر

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى … اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدُ انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت وأخرج ابو يعلى عن عائشة رض قالت دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت شعر

من لا يزال دمعه مقنعا … فانه في مرة مدفوق

فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال في يوم توفي رسول الله صلعم قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فتوفي ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بكر بن عبد الله المزني قال لما احتضر ابو بكر قعدت عائشة عند رأسه فقالت

كل ذي ابل موردها … وكل ذي سلب مسلوب

ففهمها ابو بكر فقال ليس كذلك يا ابنتاه ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الموت الآية وأخرج احمد عن عائشة رض انها تمثلت بهذا البيت وابو بكر يقضي شعر

وابيض يستسقى الغمام بوجهه … ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال ابو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن قيس قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو حسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس ويعينها عبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج ابن سعد عن سعيد ابن المسيب ان عمر رض صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا وأخرج عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج من طرق عدة انه دفن ليلا وأخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال صاحبه وأخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من ابي بكر على ولد ابي بكر

٥١ قوله لعمرك الخ يعنے سوگند میخورم بزیست که کثرة مال مرا خلاصی نمی دهد از دوران نفس وتنگی سینه وقت موت الثراء بفتح المثلثة وبعد الراء المهملة الف ممدودة تونگری وبسیاری مال ٥ (صراح) الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ٥ (مجمع البحار) ٥٢ قوله مقنعا مفعول من التقنيع يعني در پرده شده ٥٣ قوله مدفوق من الدفق یعنے ریخته شدن یقال اوفق اليه روحه اذا دعي بالموت ٥ (صراح) كل ذي ابل الخ هر سوارے را شتر نشیست وهر پوشنده را پوششے ٥ ٥٤ قوله ابيض الخ یعنے روشن روے اند سفید از وجه آن اکتساب آب رحمت میکند آن رضي الله تعالى عنه فریادرس یتیمان وبیکسان وعصمت دهنده بیوگان ولا واز نان ست الواو بمعنے رب وضعت للتقليل وتستعمل في التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة الثمال بالمثلثة الذي يستغيث الناس الغمام الغيم اليتامى جمع يتيم فهو من الناس من لا اب له ومن غيره لا نظير له كقولهم درة يتيمة ـ الارامل من النساء من لا زوج لها ٥ ٥٥ قوله رزء براء مهملة وبعدها زاء معجمة وهمزة مصيبة وحادثة غريبة ٥

ولم يعيش ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة اشهر وايامًا ومات في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر ولم يرث خليفة ابوه الا ابا بكر واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي ابو بكر سنتين وسبعة اشهر وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الاصمعي قال قال خفاف ابن ندبة السلمي يبكي ابا بكر شعر

ليس لحي فاعلمنه بقاء
عارية فالشرط فيه الاداء
يهم او يقتل او يقهره
تزدع الجوزاء بقلا بماء
من يسع كي يدرك ايامه

وكل دنيا امرها للفناء
والمرء يسعى ولم يدرك
يشكوه سقم ليس فيه شفاء
تالله لا يدرك ايامه
مجتهد اشد بارض فضاء

والملك في الاقوام مستودع
تبذ به العين وثار الصداء
ان ابا بكر هو الغيث اذا لم
ذو ماثر ناش ولا ذو رداء

فصل فيما روي عنه من الحديث المسند

قال النووي في تهذيبه روى الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنين واربعين حديثا وسبب قلة روايته انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها قلت وقد ذكر عمر رض في حديث البيعة السابق ان ابا بكر لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شانهم الا ذكره وهذا ادل دليل على كثرة محفوظه من السنة وسعة علمه بالقران وروى عنه عمر وعثمان وعلي وابن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وابن عباس وانس وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وابو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن ابنه وزيد بن ارقم وعبد الله ابن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وابو برزة الاسلمي وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري وابو الطفيل الليثي وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته واسماء ابنته ومن التابعين اسلم مولى عمر وواسط البجلي وخلائق وقد رايت ان اسرد احاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث من خرجه ساوردها بطرقها في مسند ان شاء الله تعالى (١) حديث الهجرة الشيخان وغيرهما (٢) حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته الدارقطني (٣) حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب احمد (٤) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا البزار وابو يعلى (٥) حديث لا يتوضا

راه قوله مستودع مفعول من الاستيداع اصله استوذع قلبت الواو الساكنة ياء لكسرة ما قبلها معناه طلب ودیعة ای امانة ٥ ٥٢ قوله الاواو الی موءه ای المالک او الوارث ٥ ٥٣ قوله راصد براء مهملة بعدها الف صاد مهملة ای منتظر ومانع فی سعیه وفی نسخة اخری واصد بواو مهملة ای مانع قوی ٥ ٥٤ قوله ثار الصدا یعنی بر انگیخته میشود بوم یا طائریکه بزعم جاهلان عرب از قبر مرده برون آمده هر طرف آواز میکرد گویا بدله خون میت میخواهد یا آب می طلبد یعنی چیزے خواهد که میت ثواب آن رسد کسیکه ثار آن نگرفته شود بزعم آن جهال از سر آن جانور پیدا گشته ندائے اسقونی اسقونی میکند الندب گریستن ٥ ٥٥ قوله لم تزرع الخ درینجا مجاز عقلی ست که نسبت زرع بسوی جوزا کرده - ما نکره بمعنی شیئ ای چیزی یعنی وقتیکه جوزا که برجی است از برجهای دوازده سبزه هیچ جا نروید در آن وقت حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه باران بارنده یعنی در قحط جواد وکریم وعطا او مثل باران است ٥ ٥٦ قوله تا الله الخ بجد همسری در اعمال نیک حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه نتوان کرد زد میزر وزر دولد که کنایه از پوشیدن ازار وچادر است وفاعل لا یدرک ٥ ٥٧ قوله ناش بالنون والشین المعجمة اسم فاعل پیدا شونده ویحتمل ان یکون بالمیم بمعنی رونده بر زمین وعلی کلا التقدیرین لغت ذو میزر وذو رداء ٥ ٥٨ قوله من یسع الخ یعنی کسیکه سعی بلیغ میکند که ایام حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه بیابد ای اعمال نیک مثل آن رضی الله تعالی عنه بکند ٥٩ قوله شد بضم الشین المعجمة وبعده ذال معجمة نعت وجزاء یا خبر من یعنی در میدان زمین تنها انداخته شود کنایه از موت قبل وجدان مطلوب ١٢

احدکم من طعام اکل حل له اکله - البزار (۶) حدیث نهی رسول الله صلے الله علیه وسلم عن ضرب المصلین - ابو یعلی و البزار (۷) حدیث ان آخر صلوٰة صلاها النبی صلے الله علیه وسلم خلفی فی ثوب واحد - ابو یعلی (۸) حدیث من سره ان یقرأ القرآن غضا کما انزل فلیقرأه علے قرأة ابن ام عبد - احمد (۹) حدیث انه قال لرسول الله صلے الله علیه وسلم علمنی دعاء ادعو به فی صلوتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم - البخاری و مسلم (۱۰) حدیث من صلے الصبح فهو فی ذمة الله فلا تخفروا الله فی عهده فمن قتله طلبه الله حتے یکبه فی النار علی وجهه ابن ماجه (۱۱) حدیث ما قبض[۵۱] نبی قط حتے یؤمه رجل من امته - البزار (۱۲) حدیث ما من رجل یذنب ذنبا فیتوضأ فیحسن الوضوء ثم یصلی رکعتین فیستغفر الله الا غفر له احمد و اصحاب السنن الاربعة وابن حبان (۱۳) حدیث ما قبض الله نبیا الا فی موضع الذی یحب ان یدفن فیه - الترمذی (۱۴) حدیث لعن الله الیهود والنصاریٰ اتخذوا قبور انبیاءهم مساجد - ابو یعلی (۱۵) حدیث ان المیت ینضح[۵۲] علیه الحمیم ببکاء الحی - ابو یعلی (۱۶) حدیث اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقیم العوج وتدفع میتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان ابو یعلی (۱۷) حدیث فرائض الصدقات بطوله - البخاری وغیره (۱۸) حدیث عن ابن ابی ملیکة قال کان ربما سقط الخطام من ید ابی بکر الصدیق فیضرب بذراع ناقته فینیخها[۵۳] فقالوا له افلا امرتنا ناولکه فقال ان حبی رسول الله صلے الله علیه وسلم امرنی ان لا اسأل الناس شیئا - احمد (۱۹) حدیث امر رسول الله صلے الله علیه وسلم اسماء بنت عمیس حین نفست بمحمد بن ابی بکر ان تغتسل وتهل[۵۴] - البزار و الطبرانی (۲۰) حدیث سئل رسول الله صلے الله علیه وسلم ای الحج افضل فقال العج[۵۵] والثج - الترمذی و ابن ماجة (۲۱) حدیث انه قبل الحجر وقال لولا انی رأیت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقبلک ما قبلتک الدارقطنی (۲۲) حدیث ان رسول الله صلے الله علیه وسلم بعث ببراءة الی اهل مکة لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان الحدیث احمد (۲۳) حدیث ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علے ترعة[۵۶] من ترع الجنة ابو یعلی (۲۴) حدیث انطلاقه صلے الله علیه وسلم الی

---

۵۱ قوله ما قبض الخ ماضی مجهول یعنے هیچ نبی از انبیاء علیهم الصلوٰة والسلام قبض روح نکرده شد تا وقتیکه کسے مخصوص از امة امامة او نکند چنانچه حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالیٰ عنه بفرمودۂ حضور سرور کائنات صلی الله علیه وسلم امام گشتند ۔

۵۲ قوله ینضح بنون وضاد معجمة علی صیغة المجهول اے ینضح علیه بعد الموت ما حاراِن کان فی حیاته راضیا ببکائهم او اوصی الیهم بهذا الفعل الممنوع النضح آب پاشیدن ۰ صراح

۵۳ قوله فینیخها من الاناخة بخاء معجمة - نشانیدن شتر ۰

۵۴ قوله تهل بتاء فوقیة علی صیغة المعلوم من الاهلال هو رفع الصوت بالتلبیة لاحرام الحج والعمرة ۰

۵۵ قوله العج والثج بشدة الجیم - اول بمعنے شور کردن یعنے تلبیه گفتن ببانگ بلند دوم بمعنے خونریزی کردن یعنے قربانی ساختن ۰

۵۶ قوله علی ترعة من الجنة هو فی الاصل الروضة علی المکان المرتفع یعنے ان العبادة فی هذا الموضع یهدی الی الجنة فکانه قطعة منها وقیل الترعة الدرجة وقیل الباب وهی علی ترعة من ترع الحوض هو مفتح الماء الیه ۰ (مجمع البحار) ۱۲

دار ابی الهیثم بن التیهان بطوله ابو یعلی (۲۵) حدیث الذهب بالذهب مثلا
بمثل و الفضة بالفضة مثلا بمثل و الزائد و المستزید فی النار ابو یعلی و البزار
(۲۶) حدیث ملعون من ضار مؤمنا او مکر به - الترمذی (۲۷) حدیث لا یدخل الجنة
بخیل و لا خب و لا خائن و لا سیئ الملکة و اول من یدخل الجنة المملوک اذا
اطاع الله و اطاع سیده - احمد (۲۸) حدیث الولاء لمن اعتق - الضیاء
المقدسی فی المختارة (۲۹) حدیث لا نورث ما ترکناه صدقة - البخاری (۳۰) حدیث
ان الله اذا اطعم نبیا طعمة ثم قبضه جعله للذی یقوم من بعده ابو داود (۳۱)
حدیث کفر بالله تبرأ من نسب و ان دق - البزار (۳۲) حدیث انت و مالک
لابیک قال ابو بکر و انما یعنی بذلک النفقة - البیهقی (۳۳) حدیث من اغبرت
قدماه فی سبیل الله حرمهما الله علی النار - البزار (۳۴) حدیث امرت
ان اقاتل الناس الحدیث - الشیخان و غیرهما (۳۵) حدیث نعم عبد الله
و اخو العشیرة خالد بن الولید و سیف من سیوف الله سله الله علی الکفار
و المنافقین - احمد (۳۶) حدیث ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر
الترمذی (۳۷) حدیث من ولی من امر المسلمین شیئا فامر علیهم
احدا محاباة فعلیه لعنة الله لا یقبل الله منه صرفا و لا عدلا حتی یدخله جهنم
و من اعطی احدا حمی الله فقد انتهک من حمی الله شیئا بغیر حقه فعلیه
لعنة الله - احمد (۳۸) حدیث قصة ماعز و رجمه - احمد (۳۹) حدیث
ما اصر من استغفر و ان عاد فی الیوم سبعین مرة - الترمذی (۴۰) حدیث
انه صلی الله علیه و سلم شاور فی امر الحرب - الطبرانی (۴۱) حدیث لما نزلت
من یعمل سوءا یجز به الحدیث - الترمذی و ابن حبان و غیرهما (۴۲) حدیث
انکم تقرؤن هذه الآیة یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا عَلَیْکُمْ اَنْفُسَکُمْ الحدیث احمد
و الاربعة و ابن حبان (۴۳) حدیث ما ظنک باثنین الله ثالثهما الشیخان
(۴۴) حدیث اللهم طعنا و طاعونا - ابو یعلی (۴۵) حدیث شیبتنی هود الحدیث
الدارقطنی فی العلل (۴۶) حدیث الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل
الحدیث - ابو یعلی و غیره (۴۷) حدیث قلت یا رسول الله علمنی
شیئا اقوله اذا اصبحت و اذا امسیت الحدیث الهیثم بن
کلیب فی مسنده و هو عند الترمذی و غیره من مسند ابی هریرة

۵۱ قوله مثلا بمثل ای لیس بزائد و لا ناقص بل تبیعوا سواء بسواء و الا فالزائد و المستزید فی النار ۰ ۵۲ قوله خب بفتح خاء معجمة و آخرها باء موحدة مشددة بمعنی لئیم و ذلیل و بدخواه ۱۲ ۵۳ قوله طعمة هی بالضم شبه الرزق یرید به الفئ و غیره و جمعها طعم ۰ (مجمع البحار) ۵۴ قوله المحاباة بحاء المهملة فرو گذاشت کردن یعنی کسیکه امر مسلمانان در دست او سپرده شد و او چنان کس را بر آنها مسلط ساخت که حقوق مخلوق را نگاه ندارد بر و لعنت خداست ۰ ۵۵ قوله صرفا الخ ای نفلا و فرضا و قیل بالعکس ۰ ۵۶ قوله الشرک الخ یعنی در امت من شرک بسیار خفی ست از رفتار مورچگان دبیب بفتح دال مهملة و کسر باء موحدة و بعد المثناة التحتیة الساکنة باء موحدة رفتار نرم ۱۲

(٤٨) حدیث علیکم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابلیس قال اهلکت الناس بالذنوب واهلکونی بلا اله الا الله والاستغفار فلما رایت ذلک اهلکتهم بالاهواء فهم یحسبون انهم مهتدون - ابو یعلی (٤٩) حدیث لما نزلت لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی قلت یا رسول الله والله لا اکلمک الا کاخی السرار - البزار (٥٠) حدیث کل میسر لما خلق له - احمد (٥١) حدیث من کذب علی متعمدا او رد علی شیئا امرت به فلیتبوأ بیتا فی جهنم - ابو یعلی (٥٢) حدیث ما نجاة هذا الامر الحدیث فی لا اله الا الله - احمد وغیره (٥٣) حدیث اخرج فناد فی الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقینی عمر الحدیث ابو یعلی وهو محفوظ من حدیث ابی هریرة غریب جدا من حدیث ابی بکر (٥٤) حدیث صنفان من امتی لا یدخلان الجنة المرجئة والقدریة - الدارقطنی فی العلل (٥٥) حدیث سلوا الله العافیة - احمد والنسائی وابن ماجة وله طرق کثیرة عنه (٥٦) حدیث کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد امرا قال اللهم خرلی واخترلی - الترمذی (٥٧) حدیث دعاء الدین اللهم فارج الهم الحدیث - البزار والحاکم (٥٨) حدیث کل جسد نبت من سحت فالنار اولی به وفی لفظ لا یدخل الجنة جسد غذی بحرام ابو یعلی (٥٩) حدیث لیس شیء من الجسد الا وهو یشکو ذرب اللسان - ابو یعلی (٦٠) حدیث ینزل الله لیلة النصف من شعبان فیغفر فیها لکل بشر ما خلا کافرا او رجلا فی قلبه شحناء الدارقطنی (٦١) حدیث ان الدجال یخرج بالمشرق من ارض یقال لها خراسان یتبعه اقوام کان وجوههم المجان المطرقة - الترمذی وابن ماجة (٦٢) حدیث اعطیت سبعین الفا یدخلون الجنة بغیر حساب الحدیث احمد (٦٣) حدیث الشفاعة بطوله فی تردد الخلائق الی نبی بعد نبی احمد (٦٤) حدیث لو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا لسلکت وادی الانصار - احمد (٦٥) حدیث قریش ولاة هذا الامر برهم تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم احمد (٦٦) حدیث انه صلی الله علیه وسلم اوصی بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم البزار والطبرانی (٦٧) حدیث انی لاعلم ارضا یقال لها عمان ینضح بناحیتها البحر بها حی من العرب لو اتاهم رسولی ما رموه بسهم ولا حجر - احمد وابو یعلی (٦٨) حدیث ان ابا بکر

٥١ قوله علیکم اسم فعل نقل من الجار والمجرور بمعنی الامر ای الزموا بکسر الهمزة ٥٠ ٥٢ قوله اخی السرار الذی لا یقدر علی کلام لکبره وضعفه یعنی پیر فرتوت ٥٠ ٥٣ قوله فلقینی بکسر القاف ماض معلوم من سمع والیاء للتکلم وبینهما نون وقایة تحفظ حالها ٥٠ ٥٤ قوله خرجار مهملة وزاء معجمة کقل امر من خار یخوز خوزا ای جمعا ٥٠ ٥٥ قوله المجان المطرقة سپرهائے وبیزه وگرد که از وسط بلند وکنارها پست باشند مراد از نیان کفار اتراک اند ١٢

مر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله على رقبته وقال بابی شبيه بالنبي ليس شبيها بعلی - البخاری - قال ابن كثير وهو فی حكم المرفوع لانه فی قوة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديث ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ايمن - مسلم (٧٠) حديث قتل السارق فی الخامسة - ابو يعلى والديلمی (٧١) حديث قصة احد - الطيالسی والطبرانی (٧٢) حديث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا فقلت يا رسول الله ما الذی تدفع قال الدنيا تطولت لی فقلت اليك عنی فقالت لی اما انك لست بمدرکی - البزار ☆ هذا ما اورده ابن كثير فی مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة وقد فاتہ احاديث اخرى نتبعها لتكملة العدة التی ذكرها النووی (٧٣) حديث اقتلوا القرد[51] كائنا ما كان من الناس - الطبرانی فی الاوسط (٧٤) حديث انظروا دور من تعزون[52] ارض من تسكنون وفی طريق من تمشون - الديلمی (٧٥) حديث اكثروا الصلوة علی فان الله وكل بقبری ملكا فاذا صلى رجل من امتی قال لی ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمی (٧٦) حديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة الحديث العقيلی فی الضعفاء (٧٧) حديث انما حر جهنم على امتی مثل الحمام - الطبرانی (٧٨) حديث اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان - ابن لال فی مكارم الاخلاق (٧٩) حديث بشر من شهد بدرا بالجنة - الدار قطنی فی الافراد (٨٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذی يطيق حملها - الديلمی (٨١) حديث سوءة لبس تنبی المحمة (المطعمة) الحديث - الديلمی والبيهقی فی الشعب (٨٢) حديث السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فی الارض ويرفع له فی كل يوم وليلة عمل ستين صديقا ابو الشيخ العقيلی فی الضعفاء وابن حبان فی كتاب الثواب (٨٣) حديث قال موسى لربه ما جزاء من عزى الثكلى قال اظله فی ظلی - ابن شاهين فی الترغيب والديلمی (٨٤) حديث اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب الطبرانی فی الاوسط (٨٥) حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضاة[53] ولا قطعت وشيجة[54] الا بقلة التسبيح - ابن راهويه فی مسنده (٨٦) حديث لو لم ابعث

[51] قوله القرد بضم قاف وراء مهملة موضع بحذف مضاف ای اقتلوا اهل القرد ٥٠
[52] قوله عزی مأخوذ معلوم من التعزية يعنی غمخواری کرد و صبر و تسلی داد زنان مصیبت زده که اولاد آنها مرده شده ٥٠
[53] قوله عضاه بالهاء كل شجر عظيم له شوك ٥٠ (مجمع البحار) یعنی درخت خاردار
[54] قوله وشيجة بفتح واو وكسر شين معجمة وبعد المثناة التحتية الساكنة جيم اصل الشجر يعنی بيخ درخت و جهاد شيخ ٥٠ (مجمع البحار)

فیکم لبعث عمر الحدیث - الدیلمی (٨٧) حدیث لو اتجر اهل الجنة لاتجروا البز
ابو یعلی (٨٨) حدیث من خرج یدعوا الی نفسه او الی غیره و علی الناس امام
فعلیه لعنة الله والملئکة والناس اجمعین فاقتلوه - الدیلمی فی التاریخ
(٨٩) حدیث من کتب عنی علما او حدیثا لم یزل یکتب له الاجر ما بقی ذلک
العلم او الحدیث - الحاکم فی التاریخ (٩٠) حدیث من مشی حافیا فی طاعة الله
لم یسأله الله یوم القیمة عما افترض علیه - الطبرانی فی الاوسط (٩١) حدیث
من سره ان یظله الله من فور جهنم و یجعله فی ظله فلا یکن علی المؤمنین
غلیظا و لیکن بهم رحیما - ابن لال فی مکارم الاخلاق و ابو الشیخ و ابن حبان
فی الثواب (٩٢) حدیث من اصبح بنوی بیّنة طاعة کتب الله له اجر یومه از عصاه
الدیلمی (٩٣) حدیث ما ترک قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب - الطبرانی
فی الاوسط (٩٤) حدیث لا یدخل الجنة مفتر - الدیلمی و لم یسنده (٩٥)
حدیث لا تحقرن احدا من المسلمین فان صغیر المسلمین عند الله کبیر
الدیلمی (٩٦) حدیث یقول الله ان کنتم تریدون رحمتی فارحموا خلقی
ابو الشیخ بن حبان والدیلمی (٩٧) حدیث سألت رسول الله صلی الله علیه
و سلم عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت یا رسول الله زدنی فاخذ بمقدم
العضلة فقلت زدنی قال لا خیر فیما هو اسفل من ذلک قلت هلکنا یا رسول الله
قال یا ابا بکر سدد و قارب تنج - ابو نعیم فی الحلیة (٩٨) حدیث کفی و کف
علی فالعدل سواء - الدیلمی و ابن عساکر (٩٩) حدیث ان تغفلوا النعمة من الشیطان
فانکم ان لم تکونوا ترونه لیس عنکم بغافل - الدیلمی و لم یسنده (١٠٠) حدیث
من بنی بیّنة مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة - الطبرانی فی الاوسط (١٠١) حدیث
من اکل من هذه البقلة الخبیثة فلا یقربن مسجدنا - الطبرانی فی الاوسط
(١٠٢) حدیث رفع الیدین فی الافتتاح والرکوع والسجود (الرفع) البیهقی فی
السنن (١٠٣) حدیث انه صلی الله علیه و سلم اهدی جملا لابی جهل - الاسماعیلی
فی معجمه حدیث النظر الی علی عبادة - ابن عساکر

فصل فیما ورد عن الصدیق من تفسیر القرآن

اخرج ابو القاسم البغوی عن ابن ابی ملیکة قال سئل ابو بکر عن ایة فقال ای

٥١ قوله البز بفتح باء موحدة و زاء معجمة مشددة پارچه وجامه و منه البزاز تاجره. ٥٠ ٥٢ قوله حافیا بحاء مهملة و بعد الالف فاء یعنے برهنه پا. ٥٠ ٥٣ قوله تنج علی صیغة المخاطب جواب امر فلذا حذف الواو. ٥٠ ٥٤ قوله کفی بکسر الکاف و فتحها و شدة فاء پاپیزان یعنے پلہ میزان و پلہ میزان علی رخ و رعدل مساوی و برابراست. ٥٠ ٥٥ قوله البقلة الخبیثة ای البصل او الثوم لان فی اکلهما بغیر الطبخ تحدث ریحة خبیثة کریهة فے الفم ستنفر و یوذی بها الملائکة والناس ٥

ارض تسعنى او اى سماء تظلنى اذا قلتُ فى كتاب الله مالم يرد الله واخرج ابو عبيدة
عن ابراهيم التيمى قال سئل ابوبكر عن قوله تعالى وَفَاكِهَةً وَّاَبًّا فقال اىُّ سماء تظلنى
او اى ارض تقلنى ان قلت فى كتاب الله ما لا اعلم وآخرج البيهقى وغيره عن ابى بكر
انه سئل عن الكلالة فقال انى ساقول فيها برأى فان يكن صوابا فمن الله وان
يكن خطأ فمنى ومن الشيطان اراه ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال انى
لاستحيى ان ارد شيئا قاله ابوبكر وآخرج ابو نعيم فى الحلية عن الاسود بن هلال قال
قال ابوبكر لاصحابه ما تقولون فى هاتين الآيتين اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قالوا ثم استقاموا فلم يذنبوا ولم يلبسوا
ايمانهم بخطيئة قال لقد حملتموها على غير المحل ثم قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلم يميلوا الى اله غيره ولم يلبسوا ايمانهم بشرك وآخرج ابن جرير عن عامر بن سعد البجلى
عن ابى بكر الصديق فى قوله تعالى لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ قال النظر الى
وجه الله تعالى وآخرج ابن جرير عن ابى بكر فى قوله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ
ثُمَّ اسْتَقَامُوْا قال قد قالها الناس فمن مات عليها فهو ممن استقام

فصل فيما روى عن الصديق رض من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة او دعاء

اخرج اللالكائى[٥١] فى السنة عن ابن عمر قال جاء رجل الى ابى بكر فقال ارأيت الزنا
بقدر قال نعم قال فان الله قدره على ثم يعذبنى قال نعم يا ابن اللخناء[٥٢] اما والله
لو كان عندى انسان امرت ان يجأ[٥٣] انفك وآخرج ابن ابى شيبة فى مصنفه
عن الزبير ان ابا بكر قال وهو يخطب الناس يا معشر الناس استحيوا من الله فوالذى
نفسى بيده انى لاظل حين اذهب الى الغائط فى الفضاء مغطيا[٥٤] راسى استحياء
من الله وآخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن عمرو بن دينار قال قال ابوبكر استحيوا
من الله فوالله انى لادخل الكنيف[٥٥] فاسند ظهرى الى الحائط حياء من الله وآخرج ابو داود
فى سننه عن ابى عبد الله الصنابحى انه صلى وراء ابى بكر الصديق المغرب فقرأ فى
ركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل وقرأ فى الثالثة رَبَّنَا لَا تُزِغْ
قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا الآية وآخرج ابن ابى خيثمة وابن عساكر عن ابن عيينة قال كان
ابوبكر اذا عزى رجلا قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة الموت اهون مما قبله

---

[٥١] قوله اللالكائى بياء النسبة بعد الهمزة هو ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازى الطبرى ۱۰ (صراح)

[٥٢] قوله يا ابن اللخناء هى التى لم تختن وقيل اللخن النتن من لخن السقاء ينخن (مجمع البحار) يقال امة لخناء ورجل الخن ۱۰ (صراح)

[٥٣] قوله يجأ كيضع من وجى و ان كثر استعماله من (س) وقد يجئ من (ض) ثم نقل الى (ف) لدفع الثقل فرسم بهذا الرسم يعنى اگر نزدم كسے بودے ضرور اورا حكم دادے كه بينئى تو از بيخ ببرد وجدا كند ۱۰

[٥٤] قوله مغطيا بشدة طاء مهملة اسم فاعل من غطى يغطى تغطية يعنى هرگاه كه برائے حاجت انسانى درميدان ميروم از حياء سر خود را ميپوشم ۱۰

[٥٥] قوله الكنيف بفتح كاف وكسر نون وبعد مثناة تحتية ساكنة فاء. نهان خانه وپوشنده وسپر وخلا جائے وخطيره شتر كه از درخت وشاخ سازند ۱۰ صراح

واشد مما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم عظم
الله اجركم وآخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى عن سالم بن عبيد وهو صحابى قال كان
ابو بكر الصديق يقول لى قم بينى وبين الفجر حتى انسحر وآخرج عن ابى قلابة
وابى السفر قال كان ابو بكر الصديق يقول اجيفوا الباب حتى نتسحر وآخرج البيهقى وابو بكر
ابن زياد النيسابورى فى كتاب الزيادات عن حذيفة بن اسيد قال لقد ادركت
ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يستن بهما وآخرج ابو داود عن ابن عباس قال شهدت
على ابى بكر الصديق انه قال كلوا الطافى من السمك وآخرج الشافعى فى الام عن
ابى بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحيوان وآخرج البخارى عنه انه جعل الجد بمنزلة
الاب يعنى فى الميراث وآخرج ابن ابى شيبة فى مصنفه عن عطاء عن ابى بكر قال
الجد بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن بمنزلة الابن ما لم يكن دونه وآخرج
عن القاسم ان ابا بكر اتى برجل انتفى من ابيه فقال ابو بكر اضرب الراس فان الشيطان فى
الراس وآخرج عن ابن راشد مالك قال كان ابو بكر اذا صلى على الميت قال اللهم
عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذنب عظيم وانت غفور رحيم وآخرج
سعيد بن منصور فى سننه عن عمر ان ابا بكر قضى بعاصم بن عمر بن الخطاب لام عاصم
وقال ريحها وشمها ولطفها خير لك منك وآخرج البيهقى عن قيس بن ابى حازم قال
جاء رجل الى ابى بكر فقال ان ابى يريد ان ياخذ مالى كله يجتاحه فقال لابيه انما لك من
ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
ومالك لابيك فقال نعم وانما يعنى بذلك النفقة وآخرج احمد عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان ابا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد وآخرج البخارى عن ابن
ابى مليكة عن جده ان رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته فاهدرها ابو بكر وآخرج ابن ابى شيبة
والبيهقى عن عكرمة ان ابا بكر قضى فى الاذن بخمس عشرة من الابل وقال يوارى
شينها الشعر والعمامة وآخرج البيهقى وغيره عن ابى عمران الجونى ان ابا بكر بعث
جيوشا الى الشام وامر عليهم يزيد بن ابى سفيان فقال انى موصيك بعشر خلال
لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا
ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا تجبن
وآخرج احمد وابو داود والنسائى عن ابى برزة الاسلمى قال غضب ابو بكر من رجل
فاشتد غضبه جدا فقلت يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هى لاحد بعد

۵۱ قوله اجيفوا الخ
كا يتموا من الاجافة بالجيم
در پیش گرفتن ۰۵ صراح)
اى اغلقوا الباب ۵۲
قوله ان يستن مجهول بتشديد
نون من الاستنان بمعنى
طریقہ گرفتن یعنی حضرت
شیخین رضی اللہ تعالی عنہما
لا يصليان صلوة الضحى
ارادة ان يستن بهما ۰۵
۵۳ قوله الطافى سمك يموت
فيعلو الماء اباحه جماعة من
الصحابة رض والتابعين و
مالك والشافعى رح وكرهه
آخرون والحنفيون قال
الكرمانى السمك الطافى
حلال هو بلا همزة (مجمع البحار)
اى من طفو ۰۵ (صراح)
۵۴ قوله عض ناض
معلوم من عض يعض
عضا مضا عفا من (سمع)
بمعنے گزیدن۔ اندر اخرج
واسقط ۔ ثنية بثاء
مثلثة دندان پیشین
اهدرها ض معلوم من
الهدر بفتح دال مهملة
وسکونها باطل شدن
حق خون و مانند آن
یعنے شخصے دست دیگر
در دہن گرفتہ گزید
ہر گاه آن مظلوم دست
خود را از دہن آن ظالم
باز کشید دندان پیشین
بدر گشتند پس حضرت
ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ
دیۃ و قصاص بوجہ ظلم
باطل کرد ۔ ۵۰

رسول الله صلی الله علیہ وسلم وآخرج سیف فی کتاب الفتوح عن شیوخہ ان المهاجرین امیة وکان امیرا علی الیمامة رافع الیہ امرأتان مغنیتان غنت احدهما بشتم النبی صلی الله علیہ وسلم فقطع یدها ونزع ثنیتها وغنت الاخری بهجاء المسلمین فقطع یدها ونزع ثنیتها فکتب الیہ ابو بکر بلغنی الذی فعلت فی المرأة التی تغنت بشتم النبی صلی الله علیہ وسلم فلولا ما سبقتنی فیها لامرتک بقتلها لان حد الانبیاء لیس یشبه الحدود فمن تعاطی ذلک من مسلم فهو مرتد او معاهد فهو محارب غادر واما التی تغنت بهجاء المسلمین فان کانت ممن یدعی الاسلام فادب وتعزیر دون المثلة وان کانت ذمیة فلعمری لما صفحت عنه من الشرک اعظم ولو کنت تقدمت الیک فی مثل هذا لبلغت مکروها فاقبل الدعة وایاک والمثلة فی الناس فانها مأثم ومنفرة الا فی قصاص وآخرج مالک والدارقطنی عن صفیة بنت ابی عبید ان رجلا وقع علی جاریة بکر واعترف فامر به فجلد ثم نفاه الی فدک وآخرج ابو یعلی عن محمد بن حاطب قال جیئ الی ابی بکر برجل قد سرق وقد قطعت قوائمه فقال ابو بکر ما اجد لک شیئا الا ما قضی فیک رسول الله صلی الله علیہ وسلم یوم امر بقتلک فانه کان اعلم بک فامر بقتله آخرج مالک عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل الیمن اقطع الید والرجل قدم فنزل علی ابی بکر فشکی الیه ان عامل الیمن ظلمه فکان یصلی من اللیل فیقول ابو بکر وابیک ما لیلک بلیل سارق ثم انهم افتقدوا حلیا لاسماء بنت عمیس امرأة ابی بکر فجعل یطوف معهم ویقول اللهم علیک بمن بیت اهل هذا البیت الصالح فوجدوا الحلی عند صائغ زعم ان الاقطع جاء به فاعترف الاقطع او شهد علیه فامر به ابو بکر فقطعت یده الیسری وقال ابو بکر والله لدعاءه علی نفسه اشد عندی علیه من سرقته وآخرج الدارقطنی عن انس ان ابا بکر قطع فی مجن قیمته خمسة دراهم وآخرج ابو نعیم فی الحلیة عن ابی صالح قال لما قدم اهل الیمن زمان ابی بکر وسمعوا القرآن جعلوا یبکون فقال ابو بکر هکذا کنا ثم قست القلوب قال ابو نعیم ای قویت واطمانت بمعرفة الله تعالی وآخرج البخاری عن ابن عمر قال قال ابو بکر ارقبوا محمدا صلی الله علیہ وسلم فی اهل بیته وآخرج ابو عبید فی الغریب عن ابی بکر قال طوبی لمن مات فی النأنأة ای فی اول الاسلام قبل تحرک الفتن وآخرج الاربعة ومالک عن قبیصة قال جاءت الجدة الی ابی بکر

۵۱ قولہ رافع ماض معلوم من مرافعة بنزدیک حاکم شدن باخصم یقال رفعته الی الحاکم اذا قدمته الیه ۵ (مجمع البحار) یعنے مردمان ہر دو زنان را گرفتہ نزد امیر بیا مہ آوردند الخ ۵۰ ۵۲ قولہ تعاطی ماض معلوم ای فمن فعل وارتکب ذالک من مسلم فهو مرتد الخ ۵۰ ۵۳ قولہ المثلة بثاء مثلثة کالغرفة الذی قطع اطرافه ای الاذن والانف وغیرهما ۵۰ ۵۴ قولہ الدعة بدال وعین مهملتین مفتوحتین یعنے رفق وملاطفة ای اقبل الرفق والملاطفة ۱۲

الصديق تسأله ميراثها فقال مالك فى كتاب الله وما علمت لك فى سنة نبى الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعى حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابوبكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذ لها ابوبكر وآخرج مالك والدارقطنى عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا ابابكر تطلبان ميراثهما ام ام وام اب فاعطى الميراث ام الام فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصارى وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بنى حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت التى لو انها ماتت لم يرثها فقسمه بينهما وآخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن عائشة ان بنت خدن امرأة رفاعة التى طلقت منه وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يغشاها واردت العود الى رفاعة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوق فى عسيلته ويذوق عسيلتك وهذا القدر فى الصحيح وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جاءته فاخبرته انه قد مسها فمنعها ان ترجع الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع الى رفاعة فلا يتم لها نكاحه مرة اخرى ثم اتت ابابكر وعمر فى خلافتهما فمنعاها وآخرج البيهقى عن عقبة بن عامر ان عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة بعثاه بريدا الى ابى بكر براس بنان بطريق الشام فلما قدم على ابى بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال افيستنان بفارس والروم لا يحمل الى راس انما يكفى الكتاب والخبر وآخرج البخارى عن قيس بن ابى حازم قال دخل ابوبكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمى فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرء من المهاجرين قالت اى المهاجرين قال من قريش قالت من اى قريش قال انك لسؤل انا ابوبكر قالت ما بقاءنا على هذا الامر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت ائمتكم قالت وما الائمة قال وما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم قالت بلى قال فهم اولئك الناس واخرج البخارى عن عائشة رض قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا قال ابوبكر ما هو قال كنت تكهنت لانسان

٥١ قوله انما بعد الهمزة نون وقبل الالف ميم ماض معلوم من الانماء اى وافق وصالح عبد الرحمن بها من غير دخول على ان ترجع الى رفاعة ١٠

٥٢ قوله فمنعاها اى الشيخان ان ترجع الى رفاعة حتى تنكح زوجا غيره اى توطئ وتطلق وتنقضى عدة طلاق ١٠

٥٣ قوله افيستنان بنون مشددة قبل الالف اى افيقلدان ويقتديان الهمزة للانكار والمرفوع راجع الى عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ١٠

٥٤ قوله يخرج الخراج اى يعمل له العمل والكسب يعنى كاروبار بيرونى ميكرد

في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني هذا الذي
اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه واخرج احمد في الزهد عن ابن
سيرين قال لم اعلم احدا استقاء من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة
واخرج النسائي عن اسلم ان عمر اطلع على ابي بكر وهو آخذ بلسانه فقال
هذا الذي اوردني الموارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن
ابن عوف وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب عنه الناس
المماظة المنازعة والمخاصمة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر
الصديق كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمده واستعينه ونسأله الكرامة
فيما بعد الموت فانه قد دنا اجلي واجلكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا اوصيكم بتقوى الله والاعتصام بامر الله الذي
شرع لكم وهداكم به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص السمع
والطاعة لمن ولاه الله امركم فانه من يطع الله واولي الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقد افلح وادى الذي عليه من الحق واياكم واتباع الهوى فقد افلح من حفظ
من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب
ثم الى التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت فاعلموا
يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا انفسكم في الموتى
واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع واعملوا والعمل يقبل
واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته
وافهموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به من كان
قبلكم وما نجى به من نجى قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يحب
من الاعمال وما يكره فاني لا آلوكم ونفسي نصحا والله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم فربكم اطعتم وحظكم
حفظتم واغتبطتم وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين ايديكم
تستوفوا لسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا

٥١ قوله ولاه من ولى يولي تولية يعني كسيكه خداوند عالم اورا در كار شما والي وحاكم ساخت.

٥٢ قوله توقوا على صيغة جمع المخاطب اصله توقيوا كتقبلوا قلبت الياء التحتية الفا لانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين اي اجتنبوا عن دعاء المظلوم لانه لا ستر بينه وبين اجابته.

٥٣ قوله لسلفكم اي كامل خواهيد گرفت اعمال سابقه خود را زيرا كه جبر نقصان فرائض از نوافل خواهد شد.

فاقاموا عليه وحلوا فى الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك
وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا
الا بطاعته واتباع امره فانه لا خير فى خير بعده النار ولا شر فى شر بعده الجنة
اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقى عن عبد الله بن حكيم
قال خطبنا ابوبكر الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى
الله وان تثنوا عليه بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله تعالى اثنى
على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا
ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم
واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفانى بالكثير الباقى وهذا كتاب
الله فيكم لا يطفأ نوره ولا تنقضى عجائبه فاستضيئوا بنوره وانتصحوا كتابه
واستضيئوا منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون فى اجل قد غيب عنكم علمه
فان استطعتم ان تنقضى الآجال وانتم فى عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
ذلك الا باذن الله فسابقوا فى آجالكم قبل ان تنقضى آجالكم فتردكم الى اسوء اعمالكم
فان قوما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا امثالهم
فالوحا الوحا ثم النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن
ابى الدنيا واحمد فى الزهد وابو نعيم فى الحلية عن يحيى بن ابى كثير ان ابابكر
كان يقول فى خطبته اين الوضاة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم اين الملوك
الذين بنوا المدائن وحصنوها اين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب
قد تضعضع اركانهم حين اخنى بهم الدهر واصبحوا فى ظلمات القبور الوحا
الوحا ثم النجا النجا واخرج احمد فى الزهد عن سلمان قال اتيت ابابكر فقلت
اعهد لى فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح فلا اعرفن ما كان
حظك منها ما جعلته فى بطنك او القيته على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات
الخمس فانه يصبح فى ذمة الله ويمسى فى ذمة الله تعالى فلا تقتلن احدا من اهل
ذمة الله فتخفر الله فى ذمته فيكبك الله فى النار على وجهك واخرج عن ابى بكر
قال يقبض الصالحون الاول فالاول حتى يبقى من الناس حثالة كحثالة التمر او الشعير

۵۱ قوله لا يصرف عن الخلق سوءا اى مكروها الا بطاعته الخ. ۵۲ قوله سابقوا الى الخيرات فى مهلتكم قبل ان تنقضى غاية الوقت فى موتكم. ۵۳ قوله الوحا الوحا۔ البدار البدار يعنى شتابى كنيد در عمل خير وتاخير مكنيد كه موت قريب ست ثم النجا۔ بالمد والقصر شتافتن و درگذشتن يعنى باز شتابيد بسوئے خير واز مكروہات دنيا در گذريد كه پس شما طالب زود رو وجلد باز كه آن موت ست وبعد او ہمه اعمال منقطع شوند مگر صدقات جاريه كه برائے ترتب ثواب آن صحيح حديث وارد شده ہست۔ الوحا والنجا مصدران حذف فعلهما سماعا اى اطلبوا او مثل ذلك.
۵۴ قوله الوضاة جمع وضئ كغاة جمع كمى ابدلت فيه الهمزة من التاء التحتية ثم ادغمت ومعنى الجمع مفرد۔ يعنى خوب و پاكيزه يشتق من الوضارة هو الحسن واللطافة. ۵۵ قوله اخنى بعد الهمزة خاء معجمة وقبل المقصورة نون يعنى زمانه برانها عذر وبيوفائى كرد يقال اخنى عليه الدهر اى اتى عليه الهلكة.
۵۶ سبو آن رد كه بعد بختن مانده يعنى رذالة الناس ١٢

لا يبالي الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه و
خير ايامي يوم لقائك وأخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر
كان يقول في دعائه اللهم اني اسألك الذي هو خير لي في عاقبة الامر اللهم اجعل
آخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم وأخرج عن
عرفجة قال قال ابو بكر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتباك وأخرج
عن عزرة عن ابي بكر قال اهلكهن الاحمران الذهب والزعفران وأخرج عن
مسلم بن يسار عن ابي بكر قال ان المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع
شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه وأخرج عن
ميمون بن مهران قال اتي ابو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد
ولا عضدت من شجرة الا ضيعت من التسبيح وأخرج البخاري في الادب وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن الصنابحي انه سمع ابا بكر يقول ان دعاء الاخ لاخيه في الله يستجاب
وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير عن لبيد الشاعر انه قدم على
ابي بكر فقال ع الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال ع
وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال
ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة

فصل في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه

أخرج ابو احمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر حائطا واذا بدبسي في
ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل
بالشجر وتصير الى غير حساب يا ليت ابا بكر مثلك وأخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال
كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم
اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأخرج
احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال قال ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب
عبد مؤمن وأخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلوة
كأنه عود من الخشوع قال وحدثت ان ابا بكر كان كذلك وأخرج عن الحسن قال قال
ابو بكر والله لوددت اني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد وأخرج عن قتادة قال

۵۱ قوله النكبة بفتح نون وسكون كاف و بعد باء موحدة مفتوحة جمعها نكبات ۰۰
۵۲ قوله في ضبنه الضبن بكسر ضاد معجمة هو ما بين الكشح والابط واول الجنب الابط ثم الضبن ثم الحضن ۰۰ (صراح)
۵۳ قوله الا ضيعت - لان كل ذي روح حساس انام يسبح الله لقوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض ۰۰
۵۴ قوله الا بهمزة ولام مخففة مفتوحتين كلمة تنبيه
۵۵ قوله بدبسي بضم دال مهملة وسكون باء موحدة وبعد سين مهملة مثناة تحتية مشددة مرغى ۰۰
۵۶ قوله الصعداء بالضم والمد و ما بينهما مفتوحتان دم دراز و سرد ۰۰ (صراح)

بلغني ان ابابكر قال وددت اني خضرة تاكلني الدواب[۵۱] وآخرج عن ضمرة بن حبيب

قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة فلما

توفي قالوا لابي بكر راينا ابنك يلحظ الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا

تحتها خمسة دنانير او ستة فضرب ابو بكر بيده على الاخرى يرجع يقول انا لله

وانا اليه راجعون يا فلان ما احب عندك يتسع لها وآخرج عن ثابت البناني

ان ابابكر كان يتمثل + شعر + لا تزال[۵۲] تنعى حبيبا حتى تكونه + وقد يرجو الفتى الرجا

يموت دونه + وآخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله

عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن احد بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر وان

ابابكر نزلت فيه قضية فلم يجد لها في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثرا فقال

اجتهد راى فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطاء فمني واستغفر الله

فصل فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا

اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عائشة رض كانه

وقع في بيتها ثلاثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت

رؤياك ليدفن في بيتك خير اهل الارض ثلاثا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم

قال يا عائشة هذا خير اقمارك وآخرج ايضا عن عمرو بن شرحبيل قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني اردفت غنما سودا ثم اردفتها غنما بيضا حتى

ما ترى السود فيها قال ابو بكر يا رسول الله اما السود فانها العرب يسلمون ويكثرون

والغنم البيض الاعاجم يسلمون حتى لا يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سحرا وله عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم رايتني على بئر انزع فيها فوردت علي غنم سود ثم ورد فيها غنم عفر[۵۳] فقال ابو بكر دعني

اعبرها فذكر نحوه وآخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان اعبر هذه الامة بعد نبيها

ابو بكر وآخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا

فقصها على ابي بكر فقال رأيت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين[۵۴]

ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين ونصفا وآخرج

عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق رأيت في النوم اني ابول

دما قال انت رجل تاتي امراتك وهي حائض فاستغفر الله ولا تعد فائدة اخرج البيهقي

[۵۱] قوله الدواب بفتح دال مهمله وبا مشدده جمع دابة هي تانيث فاعل من دبيب بمعني نرم رفتن ومشي كردن بر روي زمين ۵۰

[۵۲] قوله لا تزال الخ ترجمه مدام خبر موت حبيب داده ميشوي وقتيكه تو اين خبر شوي يعني بيري خبر مرگ تو بديگران رسد لبسا اوقات شخص اميد ميدارد وقبل حصول مطلب بميرد تنعى على صيغة مجهول من النعي خبر مرگ رسانيدن ۵۰

[۵۳] قوله عفر بضم عين مهملة لغت غنم جمع عفراء گوسپندے كه بر سپيدي تيم او سرخي غالب باشد ۵ (صراح)

[۵۴] قوله برقاتين الخ مرقاة نردبان وپايه نردبان ويحتمل ان يكون المراد ههنا ذراع كما قاله البعض اي ذراعين او نصف ذراع ۵۰

في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى مكان الحرب امرهم عمرو ان لا يوقدوا نارا فغضب عمر فهم ان ياتيه فنهاه ابو بكر واخبره انه لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلمه بالحرب فهدأ عنه واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض مشيختهم (جمع شيخ) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاؤمر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لانه ايقظ عينا وابصر بالحرب **فصل** اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا اكبر او انت قال انت اكبر واكرم وانا اسن منك مرسل غريب جدا فان صح عد هذا الجواب من فرط ذكائه وادبه والمشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا لسعيد بن يربوع (اخرجه الطبراني) ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اينا اكبر قال انت اكبر واخير مني وانا اقدم منك واخرج ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول الله الا تستعمل اهل بدر قال اني ارى مكانهم (في الدنيا ۱۲) ولكني اكره ان ادنسهم بالدنيا واخرج احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس فقال له عمر تسوي بين اصحاب بدر وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير البلاغ اوسعه وانما فضلهم في اجورهم **فصل** اخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء واخرج ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله **فائدة** اخرج الطبراني عن موسى ابن عقبة قال لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وابناءهم الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن واسمه محمد واخرج ابن منده وابن عساكر عن عائشة قالت ما اسلم ابو احد من المهاجرين الا ابو ابي بكر **فائدة** اخرج ابن سعد والبزار بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء **فائدة** اخرج البيهقي في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة لابي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعه انسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابو بكر وقال انشد بالله والاسلام طوق اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فما اجابه احد ثم قال يا اخية احتسبي طوقك فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقليل **فائدة** رايت بخط الحافظ

٥١ قوله ايقظ اسم تفضيل من اليقظة وهو ضد النوم يعني بيدار وهوشيار تر در امور كارزار

٥٢ قوله ادنسهم متكلم معلوم بدال مهملة من التدنيس متعدي مجرده دنس بالتحريك اي آلوده كنم ايشان را بدنيا ۱۲

٥٣ قوله ورق سيم مضروب ورق بسكون الوسط مثله ثلاث لغات مثل كبد كبد كبد (صراح)

[illegible]

الذهبي من كان فرد زمانه في فنه ابو بكر الصديق في النسب عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القراءة زيد ابن ثابت في الفرائض ابو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو ذر في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير وهب ابن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القران الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العلل يحيي بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليمي في الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة۔

عمر بن الخطاب رض هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ابن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لوئ امير المؤمنين ابو حفص القرشي العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة قال الذهبي قال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلث عشرة سنة وكان من اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا اي رسولا واذا نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا واسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة وقيل بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة وفرح به المسلمون قال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة

۵۱ قوله المحاضرة۔ سوال وجواب کردن باہم نزدیک حاکم شدن باخصم وبرابری بدیدن باہم ۵۰ (صراح)

۵۲ قوله السفارة مصدر والسفير رسول وميانجی ميان قومی۔ سفراء جمع ۵۰ (صراح)

۵۳ قوله نافر ماض معلوم من المنافرة بمعنی داوری کردن در حسب ونسب ۵۰

۵۴ قوله فاخر مثل نافر یعنی برابری کردن در فخر یقال فاخرة ففخرة ای غلبة ۵۰ (صراح)

واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلی الله علیه وسلم واحد
كبار علماء الصحابة وزهادهم روی له عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
خمسمائة حديث وتسعة وثلثون حديثا روی عنه عثمان بن عفان وعلی
وطلحة وسعد وابن عوف وابن مسعود وابو ذر وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله وابن
عباس وابن الزبير وانس وابو هريرة وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعری والبراء بن
عازب وابو سعيد الخدری وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم اقول وانا
الخص هنا فصولا فيها جملة من الفوائد تتعلق بترجمة

فصل فی الاخبار الواردة فی اسلامه

اخرج الترمذی عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابی جهل بن هشام وآخرج
الطبرانی من حديث ابن مسعود وانس رض وآخرج الحاكم عن ابن عباس ان
النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وآخرج
الطبرانی فی الاوسط من حديث ابی بكر الصديق وفی الكبير من حديث ثوبان وآخرج
احمد عن عمر قال خرجت اتعرض رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجدته قد سبقنی الی
المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القرآن فقلت
والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ الآيات فوقع فی قلبی الاسلام كل موقع وآخرج ابن ابی شيبة عن
جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب اختی المخاض ليلا فخرجت من البيت
فدخلت فی استار الكعبة فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فدخل الحجر وعليه بتان وصلی
لله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا
فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعنی لا ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علی فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر استره قلت لا والذی بعثك بالحق لاعلننه
كما اعلنت الشرك وآخرج ابن سعد وابو يعلی والحاكم والبيهقی فی الدلائل
عن انس قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقيه رجل من بنی زهرة فقال اين تعمد يا
عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بنی هاشم وبنی زهرة وقد قتلت
محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت قال افلا ادلك علی العجب ان ختنك واختك

---

٥١ قوله اصهار جمع صهر بالكسر خسر وبهر خویش داماد ای مادر زن و مادر شوهر ـ اصهار اهل بیت زن چنانکه احماء اهل بیت مرد ـ و از هر دو جهت صهر نیز گویند ۵ (صراح)

٥٢ قوله بتان تثنية بت بفتح باء موحدة وشدة مثناة فوقية ای کساء غليظ من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز ۵ (قطر المحيط)

٥٣ قوله صبوت گگزنت مخاطب معلوم من صباء يصبو مهموز اللام ای خرجت من دينك الی دين آخر ۵

٥٤ الحجر بكسر الحاء المهملة بعدها جيم اسم للحائط المستدير الی جانب الغربی ۱۲ مجمع البحار

صبوتما وتركتما دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى
في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا
تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير
دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطأ شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبى وان كان الحق في غير دينك
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب
الذي هو عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس وانه
لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ
طه حتى انتهى الى اِنَّنِیۡ اَنَا اللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّاۤ اَنَا فَاعۡبُدۡنِیۡ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكۡرِیۡ
فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو
ابن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في اصل الصفا
فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر ان يرد
الله به خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم
داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما انت
بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة فقال
عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله واخرج البزار والطبراني وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني
رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في
بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل
من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين ايديهم
تركوها ونسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبوت وضربتها
بشيء كان في يدي على راسها فسال الدم وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة
فقلت ما هذا ناولينيها قالت لست من اهلها انك لا تطهر من الجنابة وهذا
كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها

٥١ قوله الهينمة بفتح هاء وسكون مثناة تحتية ثم نون وميم مفتوحتان - آواز نرم (صراح)
٥٢ قوله فنفحها ماض معلوم من نفحة بنون مفتوحة بعدها فاء وحاء مهملة اى ضربها ضربة بيده
٥٣ قوله رجس اى نجس وكلام الله شانه عظيم لا يمسه الا المطهرون فكيف اعطيك
٥٤ قوله ابشر متكلم معلوم فاعله جناب خباب ويحتمل ان يكون امرا من البشارة معناه صرفا بشارة يا عمر قائله جناب ١٢
٥٥ قوله منته اسم فاعل اصله منتهي اسكنت مثناة تحتية ثم حذفت لالتقاء الساكنين اى لا تنتهي من الغواية والفساد حتى يذلك الله تعالى كما ذل وليد بن المغيرة ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت منه
فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات
والارض فذعرت فقرأت الى آمنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله
فخرجوا الي مبادرين وكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم
الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما
عمر ودلوني على النبي صلعم في بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقال
من قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجترأ
احد يفتح الباب حتى قال صلى الله عليه وسلم افتحوا له ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي
حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه
ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت
بفجاج مكة وكانوا مستخفين فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته
ولا يصيبني من ذلك شيء فجئت الى خالي ابي جهل بن هشام وكان شريفا
فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا تفعل
ثم دخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فذهبت الى رجل من عظماء قريش
فناديته فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل و
اجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال
لي رجل اتحب ان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا
لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم السر
فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال او قد فعلت
قلت نعم فنادى باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الي فما زلت اضربهم
ويضربوني واجتمع على الناس فقال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا فقام
على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فتكشفوا عني فكنت لا اشاء ان ارى
احدا من المسلمين يضرب ويضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء قد يصيبني فأتيت
خالي فقلت جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت عمر لاي
شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد
فاسرع ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه

۵۱ قوله ذعرت۔ متکلم مجهول من ذعر بذال معجمه وبعدها عین وراء مهملتان۔ یعنی ترسیدن۔ یعنے ترسیده شدم
۵۲ قوله بفجاج بکسر الفاء جمع فج بمعنی راه کشاده میان دو کوه (صراح) یعنی کوچه هاے مکه
۵۳ قوله اجاف کاقام ای اغلق خالی بابا ولم یجز ان ادخل علیه
۵۴ قوله جوارک یعنی پناه تو بر تو مردود ست بقول شخصے عطائے بلقائے مرا حاجتی نیست ۱۲

وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فاتكأ على قوسه مقابل ابي جهل فنظر اليه فعرف ابو جهل الشر في وجهه فقال مالك يا ابا عمارة فرفع القوس فضرب بها اخدعيه[1] فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلثة ايام فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت عن دين ابائك واتبعت دين محمد فقال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مني قلت ومن هو قال اختك وختنك شوهرش فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت برأس ختني فضربته فادميته فقامت الى اختي فاخذت برأسي وقالت قد كان ذلك على رغم انفك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست وقلت اروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت فاخرجوا الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهرة طٰهٰ ۚ مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى الى قوله لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى فتعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش من القراءة فاسلمت وقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاخفاء فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم كآبة[2] شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ لانه ظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل

واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر نزل جبرئيل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف[3] القوم اليوم منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج البخاري عن ابن مسعود رض قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج

[1] قوله اخدعيه تثنية اخدع وهو عرق ظهر (رگ پشت) (صراح) وهما عرقان في جانبي العنق (مجمع البحار) ولا منافاة بينهما لانهما تمدان من العنق الى الظهر

[2] قوله كآبة بهمزة العين هو تغير النفس من شدة الهم والحزن

[3] قوله انتصف يعني امروز مسلمانان از مايان داد و انصاف بدرجه تام گرفتند ١٢

ابن سعد و الطبرانى عن ابن مسعود رض قال كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلى الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا واخرج ابن سعد و الحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج الطبرانى عن ابن عباس رض قال اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب اسناده صحيح حسن واخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر رض ظهر الاسلام ودعى اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتى به واخرج ابن سعد عن اسلم مولى عمر قال اسلم عمر فى ذى الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة

فصل فى هجرته

اخرج ابن عساكر عن على قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب[51] قوسه وانتضى[52] فى يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت[53] الوجوه من اراد[54] ان تثكله امه وييتم ولده وترمل زوجته فليلقنى وراء هذا الوادى فما تبعه منهم احد واخرج عن البراء رض قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على اثرى ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه قال النووى شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم احد

فصل فى الاحاديث الواردة فى فضله غير ما تقدم فى ترجمة الصديق

اخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتنى فى الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب القصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى (عمر) وقال عليك اغار يا رسول الله واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعنى اللبن حتى انظر الرى[55] يجرى فى اظفارى ثم ناولته عمر قالوا فما

---

٥١ قوله تنكب الخ ماض معلوم اى القاها على منكبه (صراح) ٥٢ قوله انتضى ماض معلوم من انتضاء بضاد معجمة هو سل السيف و مراد دريجا تيرها از تركش بركشيد و در دست برگرفت ٥٣ قوله شاهت من شوه وهو من الاضداد اى قبحت الوجوه جملة دعائية معترضة ٥٤ من اراد الخ مقوله يعنى كسيكه قصد كند كه مادرش او را گم كند و اولاد او يتيم شود و زن او بے شوہر يعنى بيوه بايد كه در ميدان بيايد و از دست من قتل شود ذالكه خبث بخشنده. ثكل بثاء مثلثه بى فرزند شدن. ترمل من ارمال بے شوہر شدن ٥٥ قوله الرى بوى خوش و سيرابى

١٢

اولته یارسول الله قال العلم وآخرج الشیخان عن ابی سعید الخدری قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم رأیت الناس عرضوا علی
وعلیهم قمص فمنها ما یبلغ الثدی ومنها ما یبلغ دون ذلک وعرض علی
عمر وعلیه قمیص یجره قالوا فما اولته یارسول الله قال الدین وآخرج
الشیخان عن سعد بن ابی وقاص رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یا ابن الخطاب والذی نفسی بیده ما لقیک الشیطان سالکا فجا قط الا سلک
فجا غیر فجک وآخرج البخاری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم ناس محدثون فان یکن فی امتی احد فانه
عمر ای ملهمون وآخرج الترمذی عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر
قط فقالوا وقال الا نزل القرآن علی نحو ما قال عمر وآخرج الترمذی والحاکم
وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان بعدی
نبی لکان عمر رض بن الخطاب (واخرجه الطبرانی عن ابی سعید الخدری وعصمة
ابن مالک وآخرجه ابن عساکر من حدیث ابن عمر) وآخرج الترمذی عن عائشة
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لانظر الی شیاطین الجن والانس قد
فروا من عمر وآخرج ابن ماجة والحاکم عن ابی بن کعب رض قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اول من یصافحه الحق عمر واول من یسلم علیه واول من یاخذ
بیده فیدخل الجنة وآخرج ابن ماجة والحاکم عن ابی ذر رض قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله وضع الحق علی لسان عمر رض یقول به
وآخرج احمد والبزار عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه وآخرجه الطبرانی من حدیث عمر بن الخطاب
وبلال ومعاویة بن ابی سفیان وعائشة رض وآخرجه ابن عساکر من حدیث
ابن عمر وآخرج ابن منیع فی مسنده عن علی رض قال کنا اصحاب محمد لا نشک
ان السکینة تنطق علی لسان عمر رض واخرج البزار عن ابن عمر رض قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم عمر رض سراج اهل الجنة وآخرجه ابن عساکر من حدیث
ابی هریرة والصعب بن جثامة وآخرج البزار عن قدامة بن مظعون عن عمه
عثمان رض بن مظعون قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا غلق الفتنة اشار بیده الی عمر

٥١ قوله محدثون المحدث کمعظم الصادق وفسر فی الحدیث بالملهمین ای یلقی فی نفسه شیئ فیخبر به حدسا وفراسة یخص به الله من یشاء وقیل مصیبون اذا ظنوا وکانهم حدثوا به وقیل تکلمهم الملئکة وروی مکلمون البخاری ای یجری الصواب علی السنتهم ولذا قال عمر رض وافقت ربی ولم یرد صلی الله علیه وسلم بان یکن التردد فان امته افضل الامم بل التاکید نحو ان کنت عملت لک فوفنی حقی (مجمع البحار)
٥٢ قوله یصافحه الحق من المصافحة دست یکدیگر را گرفتن (صراح) والله تعالی اعلم کیفیة المصافحة
٥٣ قوله السکینة ما یطمئن به القلب وتحصل به السکون والراحة
٥٤ قوله غلق بستن در یعنی عمر رض شخصیکه بسبب او در فتنه بسته است

لايزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ماعاش هذا بين اظهركم[١] واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس رضى الله عنه قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم واخرج ابن عساكر عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق[٢] من عمر واخرج احمد من طريق بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق منك يا عمر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا فى الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر خاصة (واخرج فى الكبير مثله من حديث ابن عباس رضى الله عنه) واخرج الطبرانى والديلمى عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدى مع عمر حيث كان واخرج الشيخان عن ابن عمر وابى هريرة رضى الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابوبكر فنزع ذنوبا[٣] او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر رضى الله عنه فاستقى[٤] فاستحالت فى يده غربا فلم ار عبقريا[٥] من الناس يفرى فريه[٦] حتى روى الناس وضربوا بعطن[٧] قال النووى فى تهذيبه قال العلماء هذا اشارة الى خلافة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وكثرة الفتوح وظهور الاسلام فى زمن عمر واخرج الطبرانى عن سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الاخر[٨] لوجهه (واخرجه الدارقطنى فى الافراد من طريق سديسة عن حفصة رضى الله عنها) واخرج الطبرانى عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبرئيل ليبك الاسلام على موت عمر واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضنى ومن احب عمر فقد احبنى وان الله باهى[٩] بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر رضى الله عنه خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان فى امته محدث وان يكن فى امتى منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه اسناده حسن

فصل فى اقوال الصحابة والسلف فيه

قال ابوبكر الصديق رضى الله عنه ما على ظهر الارض رجل احب الى من عمر اخرجه ابن عساكر

---

[١] قوله بين اظهركم اى بينكم ولفظ اظهر مقحم ١٢

[٢] قوله يفرق يعنى خوف ميكند وترسيده ميشود ١٢

[٣] قوله ذنوبا بذال معجمة مفتوحة دلو پر آب ١٢

[٤] قوله فاستقى آب از چاه كشيد ١٢

[٥] قوله عبقريا عبقرى مرد قوى ذى هوش - عبقر زمين پريان وعرب هر چيزے از مردم وستور وجامه وفرش جز آن را كه در غايت قوت وحسن ولطافت باشد بوے نسبت كنند ١٢ صراح

[٦] قوله يفرى فريه اى يعمل عمله ويقطع قطعه فى غاية الاجادة واصل الفرى القطع قطعته وشققته للاصلاح ١٢ (مجمع البحار)

[٧] قوله بعطن العطن مبرك الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى للشرب مثلا لاتساع الناس من عمر رضى الله تعالى عنه ومافتح عليهم من الامصار ١٢ (مجمع البحار)

[٨] قوله الاخر الاحرف استثناء دختر بخاء معجمة وشدة راء مهملة ماض معلوم اى گرے وسقط على وجهه ذليلا نادما ١٢

[٩] قوله باهى بالناس ماض معلوم

وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له وليت
عليهم خيرهم (اخرجه ابن سعد) وقال علي رض اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر
ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال
ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلعم من حين قبض احد ولا اجود من عمر
(اخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء
الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كان يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم
(اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم) وقال حذيفة كان علم الناس كان مدسوسا في
حجر عمر وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تاخذه في الله لومة لائم الا عمر وقالت
عائشة وذكرت عمر كان والله احوذيا نسيج وحده وقال معوية رض اما ابو بكر فلم يرد
الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن (اخرجه
الزبير بن بكار في الموفقيات) وقال جابر رض دخل علي على عمر وهو مسجى فقال
رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته بعد صحيفة النبي صلى
الله عليه وسلم من هذا المسجى (اخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود رض اذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله وافقهنا في دين الله تعالى (اخرجه الطبراني
والحاكم) وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالخير كله وسئل عن عمر فقال كان كالطير
الحذر الذي يرى ان له بكل طريق شركا ياخذه وسئل عن علي فقال ملئ عزما وحزما وعلما
ونجدة (اخرجه في الطيوريات) واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب
قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد
قال امير شديد لا تاخذه في الله لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة
تقتله فئة ظالمة قال ثم مه قال ثم يكون البلاء واخرج احمد والبزار والطبراني عن
ابن مسعود رض قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم
فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكر الحجاب امر نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب انك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله فاذا سالتموهن متاعا الاية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول من بايعه واخرج ابن عساكر عن مجاهد
قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مصفدة في امارة عمر فلما اصيب بثت
واخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطأ خبر عمر على ابي موسى فاتى امراة

ف١ قوله حيهل وحيهل وحيهلن وحيهلا منونا وغير منون كلمات يستحث بها (صراح) يعني هرگاه كه ذكر مردمان نيك كرده شود حضرت عمر رضي الله تعالى عنه اولى بذكر كردن اند ه ف٢ قوله كفة بالكسر والفتح طرف الميزان يعني اگر علم حضرت عمر رضي الله تعالى عنه در يك پله ميزان نهاده شود و علم موجودين آن زمانه در ديگر پله علم آن رضي الله تعالى عنه غالب ووزني شود از ديگران ه ف٣ قوله مدسوسا الدس بدال مهملة وبعدها سين سخت تاريك شدن شب و پنهان كردن چيزي در خاك و پوشيده داشتن خبر يقال دست عليه الخبر اي كتمته البتة (صراح) مراد اين كه علوم جمله مردمان در علم حضرت عمر رضي الله تعالى عنه مندرج و پنهان است ه ف٤ قوله احوذيا بهمزة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة بعدها واو ساكنة وذال معجمة مكسورة وتاء پخته شده ودانا مرد سبك فهم وتيز خاطر ه (صراح) ف٥ قوله تمرغنا التمرغ در خاك غلطيدن يعني حضرت شيخين رضي الله تعالى عنهما دنيا را اختيار نكردند و ما در وي بجد مبتلا مشغول گشته ايم اين قول جناب امير معاويه رضي الله تعالى نه بسبيل تواضع وانكسار است ف٦ قوله شركا بشين معجمة و ان مفتوحتين دام ه (صراح) ف٧ قوله نجدة بفتح نون وسكون جيم وبعدها دال مهملة دليري ومردانگي ه (صراح) ف٨ قوله اسرى بفتح همزة

على بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فسألته عنه فقال
تركته مؤتزرا بكساء يهنأ ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان الا خر لمنخريه الملك
بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه فصل قال سفيان الثوري من زعم
ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار
وقال شريك ليس يقدم عليا على ابي بكر وعمر احد فيه خير وقال ابو اسامة اتدرون
من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وامه وقال جعفر الصادق انا بريء ممن ذكر ابا بكر وعمر الا بخير

فصل في موافقات عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين

اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن واخرج
ابن عساكر عن علي قال ان في القرآن لرأيا من رأي عمر واخرج ابن عمر مرفوعا ما قال
الناس في شيء وقال فيه عمر الا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر
قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذنا من مقام
ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي
اسارى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلة رابعة وفي التهذيب
للنووي نزل القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم وفي
تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في
تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه الاية ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن
الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة وللحديث طريق اخر عن ابن
عباس اوردته في التفسير المسند ثم رأيت في كتاب فضائل الامامين لابي
عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا فذكر
هذه الستة وزاد (٧) قصة عبد الله بن ابي قلت حديثها في الصحيح عنه قال
لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه

---

٥١ قوله مؤتزرا اسم مفعول من الائتزار ازار پوشيدن يعني ازار پوشيده رضي الله تعالى عنه شتران صدقه را بقطران ميماليد الهناء بكسر الها والمد قطران وقطران ماليدن (صراح) هو دهن اسود منغض يؤخذ من شجرة تنبت على الجبال تدهن به الابل ذات جرب ه

٥٢ قوله ليس يقدم الخ كسيكه حضرت علي رضي الله تعالى عنه را بر شيخين يعني حضرت ابو بكر صديق و عمر رضي الله تعالى عنهما فضيلت ميدهد در و خير نيست ه

٥٣ قوله امام همام حضرت جعفر صادق فرمود كسيكه ذكر حضرت ابو بكر صديق و عمر رضي الله تعالى عنهما بخير و نكوئي نكند من از و باين حركت بيزار هستم ه

٥٤ قوله لرأيا اسم ان واللام للابتداء و فصل بينها وبين ان لئلا تجتمع آلتا الابتداء ه

٥٥ قوله الامامين اي حضرت ابو بكر صديق و حضرت عمر رضي الله تعالى عنهما ١٢

فقام الیہ فقمت حتی وقفت فی صدرہ یا رسول اللہ اعلی عدو اللہ ابن ابی
القائل یوم کذا وکذا فواللہ ما کان الا یسیرا حتی نزلت ولا تصل علی احد منہم
مات ابدا الآیۃ یسئلونک عن الخمر الآیۃ یا ایہا الذین امنوا لا تقربوا
الصلوۃ الآیۃ قلت ہما مع ایۃ المائدۃ خصلۃ واحدۃ والثلثۃ فی الحدیث
السابق لما اکثر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استغفار لقوم قال
عمر سواء علیہم فانزل اللہ سواء علیہم استغفرت لہم الآیۃ قلت اخرجہ
الطبرانی عن ابن عباس لما استشار صلی اللہ علیہ وسلم الصحابۃ فی الخروج
الی بدر اشار عمر بالخروج فنزلت کما اخرجک ربک من بیتک الآیۃ ۱۲
لما استشار الصحابۃ فی قصۃ الافک قال عمر من زوجکہا یا رسول اللہ قال
اللہ قال افتظن ان ربک دلس[51] علیک فیہا سبحانک ہذا بہتان عظیم
فنزلت کذلک قصۃ فی الصیام لما جامع زوجتہ بعد الانتباہ وکان ذلک
محرما فی اول الاسلام فنزل احل لکم لیلۃ الصیام الآیۃ قلت اخرجہ احمد
فی مسندہ ۱۲ قولہ تعالی من کان عدوا لجبریل الآیۃ قلت اخرجہ ابن جریر
وغیرہ من طرق عدیدۃ واقربہا للموافقۃ ما اخرجہ ابن ابی حاتم عن عبد الرحمن
ابن ابی لیلی ان یہودیا لقی عمر فقال ان جبریل الذی یذکر صاحبکم عدو لنا
فقال لہ عمر من کان عدوا للہ وملئکتہ ورسلہ وجبریل ومیکال فان
اللہ عدو للکافرین فنزلت علی لسان عمر قولہ تعالی فلا وربک لا یؤمنون
الآیۃ قلت اخرج قصتہا ابن ابی حاتم وابن مردویہ عن ابی الاسود قال اختصم
رجلان الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقضی بینہما فقال الذی قضی علیہ ردنا
الی عمر بن الخطاب فاتیا الیہ فقال الرجل قضی لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم علی ہذا فقال ردنا الی عمر فقال اکذاک قال نعم فقال عمر
مکانکما[52] حتی اخرج الیکما فخرج الیہما مشتملا علی سیفہ فضرب الذی قال
ردنا الی عمر فقتلہ وادبر الآخر فقال یا رسول اللہ قتل عمر واللہ صاحبی فقال
ما کنت اظن ان یجترئ عمر علی قتل مومن فانزل اللہ فلا وربک لا یومنون
الآیۃ فاہدر[53] دم الرجل وبری عمر من قتلہ ولہ شاہد موصول وردتہ فی
التفسیر المسند الاستیذان فی الدخول وذلک انہ دخل علیہ غلام وکان
نائما فقال اللہم حرم الدخول فنزلت ایۃ الاستیذان قولہ فی الیہود انہم قوم

[51] قولہ دلس ماض معلوم من التدلیس پنہان کردن عیب متاع بر خریدار (صراح) غرض آنکہ خداوند عالم قصۂ افک را پوشیدہ نخواہد داشت ۱۲
[52] قولہ مکانکما ای الزموا وقفوا فیہ وانتظروا الی ۱۲
[53] قولہ اہدر بسکون ہا ماض معلوم من الاہدار بمعنی خون رائگان کردن یعنی حضرت رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بموجب نزول آیۃ شریفہ خون رائگاں کرد وحضرت عمر رضی اللہ تعالی را بری ساختہ ، ہیچ الزام نداد ۱۲

بهت (١٨) قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قلت اخرج قصتها ابن عساكر فى تاريخه عن جابر بن عبد الله وهى فى اسباب النزول (١٩) رفع تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الاية (٢٠) قوله يوم احد لما قال ابو سفيان افى القوم فلان لا تجيبنه فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصته احمد فى مسنده قال ويضم الى هذا ما اخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها فى التورية لتابعتها فخر عمر ساجدا ثم رأيت فى الكامل لابن عدى من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر ان بلالا كان يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حى على الصلوة فقال له عمر قل فى اثرها اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر

فصل فى كراماته

اخرج البيهقى وابو نعيم كلاهما فى دلائل النبوة واللالكائى فى شرح السنة والدير عاقولى فى فوائده وابن الاعرابى فى كرامات الاولياء والخطيب فى رواة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجه عمر جيشا وراس عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب جعل ينادى يا سارية الجبل ثلثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك اذ سمعنا صوتا ينادى يا سارية الجبل ثلثا فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك كنت تصيح بذلك وذلك الجبل الذى كان سارية عنده بنهاوند من ارض العجم قال ابن حجر فى الاصابة اسناده حسن واخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض فى خطبته ان قال يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم على ليخرجن مما قال فلما فرغ سالوه فقال وقع فى خلدى ان المشركين هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد وان جاوزوا هلكوا فخرج منى ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا صوت عمر فى ذلك اليوم قال فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا واخرج ابو نعيم فى الدلائل عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذا ترك الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين

۵۱ قوله بهت بضم باء موحدة وبعدها هاء ساكنة ومثناة فوقية على وزن فعل اى قوم مبهوت ومتحير يعنى سرگردان ۵۰
۵۲ قوله اى حضرت عمر رضى الله تعالى عنه و مقولا اولا تجيبه هست
۵۳ قوله الا حرف استثناء يعنى هركه نفس خود را درقابو كرد و در پے خواهشات نفسانيه نشد مالك سما يعنى خداوند عالم ازو خوشنود خواهد شد ۱۲
۵۴ قوله استرعى ماض معلوم يعنى هركه رعايت ونگرانى كرد گرگ را ظلم كرد بر مخلوق مطلب آنكه نرمى كردن بر دشمنان دين اسلام روا نيست
۱۲

لقد جنّ انه لمجنون فدخل علیه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك
لتجعل لهم على نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اى شئ
هذا قال انى والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم
ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا الى ان
جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حضرت
الجمعة سمعنا مناديا ينادى يا سارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل
قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا
هذا الرجل فانه مصنوع له وأخرج ابو القاسم بن بشران فى فوائده من طريق
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك
قال جمرة[٥١] قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين
مسكنك قال الحرة قال بايها قال بذات لظى[٥٢] فقال عمر ادرك اهلك فقد
احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا واخرج مالك فى الموطا عن يحيى
ابن سعيد نحوه واخرجه ابن دريد فى الاخبار المشهورة وابن الكلبى فى الجامع
وغيرهما وقال ابو الشيخ فى كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا على بن
داؤد حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه
قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا
يا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى
عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها
وجعلنا عليها من الثياب والحلى افضل ما يكون ثم القيناها فى هذا النيل فقال لهم
عمرو ان هذا لا يكون ابدا فى الاسلام وان الاسلام يهدم[٥٣] ما كان قبله فاقاموا
والنيل لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء[٥٤] فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر
ابن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذى فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث بطاقة[٥٥] فى داخل كتابه وكتب الى عمرو انى قد بعثت اليك
ببطاقة فى داخل كتابى فالقها فى النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص
اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما
بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسال الله الواحد
القهار ان يجريك فالقى البطاقة فى النيل قبل الصليب[٥٦] بيوم فاصبحوا وقد اجرى

[٥١] قوله جمرة بفتح جیم و سکون میم و بعد ها راء مهمله و مثناة فوقیه شراره آتش ٥٠
[٥٢] قوله لظی بلام و ظاء معجمه مفتوحتین و بعد ها مقصوره للتانیث اسم لطبقة نار و هو لاینصرف و مراد درینجا شعله و زبانه آتش یعنی مکان موصوف بچنین صفات است ٥٠
[٥٣] قوله یهدم ای یسقط و یبطل ما کان قبله من الاباطیل والاکاذیب و رسوم غیر مشروعة ١٢
[٥٤] قوله بالجلاء بفتح جیم و بعدها الف ممدوده یعنی از خان و مان رفتن بیرون کردن ـ لازم و متعدی هردو آمده ٥٠
[٥٥] قوله بطاقة بباء موحده مکسوره و طاء مهمله و بعد الالف قاف الخ توضع فی الثوب فیها رقم الثمن بلغة اهل مصر والمراد بها رقعة مطلقة من الصراح ٥٠
[٥٦] قوله الصليب ای قبل طلوع الصلیب یوم و ستاره چهارگانه که پیش نسر واقع طلوع میشود و نسر واقع ستاره ایست روشن بصورت کرگسی که از بالا فرود آینده باشد و آن بجانب قطب جنوب ست و قریب او چهار ستاره مسمی بصلیب اند من غیاث اللغات ٥٠

الله تعالى ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم وآخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذب به الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذه فيقول له كلما حدثتك حق الاما امرتنى ان احبسه واخرج عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث فهو عمر بن الخطاب واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابى هدبة الحمصى قال اخبر عمر بان اهل العراق قد حصبوا[٥١] اميرهم فخرج غضبانا فصلى فسها فى صلوته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قلت اشار به الى الحجاج قال ابن لهيعة وما ولد يومئذ

فصل فى نبذ من سيرته

اخرج ابن سعد عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هى لامير المؤمنين بسرية[٥٢] ولا تحل له انها من مال الله فقلنا فماذا يحل له من مال الله تعالى قال انه لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة[٥٣] للشتاء وحلة للصيف وما حج به واعتمر وقوتى وقوت اهلى كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا[٥٤] ولا ياكل نقيا[٥٥] ولا يلبس رقيقا[٥٦] ولا يغلق بابه دون ذوى الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الراى قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكنى تركت صاحبى على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما فى المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابى مليكة كلمه عقبة بن فرقد عمر فى طعامه فقال ويحك اكل طيباتى فى حياتى الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا[٥٧] اليه قال او كلما قرمت الى شئ اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما اشتهى وقال اسلم قال عمر لقد خطر على قلبى شهوة السمك الطرى قال فرحل يرفا[٥٨] راحلته وسار اربعا مقبلا واربعا مدبرا واشترى مكتلا[٥٩] فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال

٥١ قوله حصبوا امامهم معلوم من حصب بحاء مهملة مفتوحة وسكون صاد مهملة وبعدها باء موحدة سنگ ريزه انداختن ١٢
٥٢ قوله بسرية بضم سين مهملة وراء مهملة و مثناة تحتية مشددة يعنى كنيزك براے فراش ٥ (صراح)
٥٣ قوله حلة بضم حاء مهملة وشدة لام الخ ازار درداء يعنى چادر و حله نام نهاده شود تا وقتيكه دو پارچه جمع نشوند ٥ (صراح)
٥٤ قوله برذونا بالكسر وفتح ذال معجمة نوعى از اسپان (صراح) دستوره راينز گويند ودرينجا مراد اسپ است ٥
٥٥ قوله نقيا بفتح نون وكسر قاف وبعدها مثناة تحتية مشددة نظيف وصاف يعنى نان ميده نخورد ٥
٥٦ قوله رقيقا صفة لموصوف محذوف اى ثوبا رقيقا - يعنى پارچه باريک نپوشد ٥
٥٧ قوله قرمنا متكلم مع الغير من القرام اشتهاء اللحم ٥
٥٨ قوله فرحل پس پالان نهاد يرفا بهمزة اللام وزنه بمنع اسم مولى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ٥
٥٩ قوله مكتلا بكسر ميم وسكون كاف وبعدها مثناة فوقية ولام :

انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان تغسل هذا العرق الذى
نخت اذ نها عذ بت بهيمة فى شهوة عمر لا والله لا بن وق عمر مكتلك وقال
قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوفة مرقوعة بعضها بادم و
يطوف فى الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس ويمر بالنكث والنوى
فيلتقطه ويلقيه فى منازل الناس ينتفعون به وقال انس رايت بين كتفى
عمر اربع رقاع فى قميصه وقال ابو عثمان النهدى رايت على عمر ازارا مرقوعا
بادم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا
ولا خباء كان يلقى الكساء والنطع على الشجرة ويستظل تحته وقال عبد الله
ابن عيسى كان فى وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وقال
الحسن كان عمر يمر بالاية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال
انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول وبينى وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين
بخ والله لتتقين الله ابن الخطاب اوليعذبنك الله وقال عبد الله
ابن عامر بن ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يليتنى هذه التبنة
ياليتنى لم اك شيئا ليت امى لم تلدنى وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل
عمر ابن الخطاب قربة على عنقه فقيل له فى ذلك فقال ان نفسى اعجبتنى فاردت ان
اذلها وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره
عمر وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم وقال
النخعى كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس تقرقر بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة
وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يحيى
الناس وقال سفيان بن عيينه قال عمر بن الخطاب احب الناس الى من رفع
الى عيوبى وقال اسلم رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده
الاخرى اذنه ثم ينزو على متن الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده
او خوف او قرأ عنده انسان اية من القران الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم
كيف تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عنده
اذا غضب قرأت عليه القران حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه
اتى عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما وقال كل واحد منهما ادم اشرح هذه الاثار كلها ابن سعد
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شىء اصلح به قوما ان ابدلهم اميرا مكان امير

٥١ قوله مرقوعة يعنى بعض جبه حضرت عمر رضى الله تعالى عنه پيوند داده بپارهاى چرم بود ادم بهمزه ودال مهمله مضمومتين جمع اديم داديم درون پوست ازجانب گوشت ٥ ٥٢ قوله بالنكث بنون مكسورة وكاف ساكنة وبعدها مثلثة پارها پارچهاے بوسيده چنان قدر كه تا تار شده ٥٣ قوله النوى بفتح نون ـ تخم خرما وغير آن ٥ ٥٤ قوله النطع بفتح نون وكسرها وسكون طاء مهملة وحركتها فيه اربع لغات ـ گسترونى از اديم ٥ (صراح) ٥٥ قوله بخ ـ بفتح باء موحدة وسكون خاء معجمة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشى وخ بالفارسية بمنزلته ـ تكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم ٥ ٥٦ قوله الرماده سال هلاكى مويشان ومردم وهى عام جدب تتابعت على الناس فى ايام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ٥ ٥٧ قوله شئ يعنى چيزے كه اصلاح كنم قومى را آسان ست وآن اينكه حاكم ايشان را تبديل كنم ٥

فصل في صفته رضي الله تعالى عنه

اخرج ابن سعد والحاكم عن زر قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر يمشي حافيا شيخا اصلع آدم أعسر طوالا مشرفا على الناس كانه على دابة قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت وآخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب وآخرج عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس طولا واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا ايسر يعني يعتمل بيديه جميعا واخرج ابن عساكر عن ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلا طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كبيرة وفي اطرافها صهبة وفي تاريخ ابن عساكر من طرق ان ام عمر بن الخطاب حنتمة بنت هشام ابن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله

فصل في خلافته

ولي الخلافة بعهد من ابي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفي ابو بكر وهو يوم الثلثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة اخرجه الحاكم فقام بالامر اتم قيام وكثرت الفتوح في ايامه ففي سنة اربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة والابلة كلاهما عنوة وفيها جمع عمر الناس على صلوة التراويح قاله العسكري في الاوائل وفي سنة خمس عشرة فتحت الاردن كلها عنوة الا طبرية فانها فتحت صلحا وفيها كانت وقعة اليرموك والقادسية قال ابن جرير وفيها مصّر سعد الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودون الدواوين واعطى العطاء على السابقة وفي سنة ست عشرة فتحت الاهواز والمدائن واقام بها سعد الجمعة في ايوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وذلك في صفر وفيها كانت وقعة جلولاء وهزم فيها يزدجرد بن كسرى وتقهقر الى الري وفيها فتحت تكريت وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين عنوة وحلب وانطاكية ومنبج صلحا وسروج عنوة وفيها فتحت قرقيسياء صلحا وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة بمشورة علي وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس اخرج ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر

---

٥١ قوله اصلع بفتح همزة وسكون صاد مهملة وبعدها لام وعين مهملة الذي لا شعر على راسه لانه في زمانه رضي الله تعالى عنه كانوا يلبسون الخود فمن استعماله يسقط شعر الراس او لطول العمر رضي الله تعالى عنه۔ وفي لسانهم يقال الاصلع للشجاع ۵۔

٥٢ قوله آدم بالمدودة بعدها دال مهملة وميم اي كان لون رضي الله تعالى عنه كلون الحنطة مشتق من الادمة يعني گندم گونی ۵۔

٥٣ قوله اعسر بالمقصورة بعدها عين وسين وراء مهملات من يعمل بيديه اليسرى يعني چپه دست ۵۔

٥٤ قوله مشرفا يعني بلند وسر بر آورده الخ ۵۔

٥٥ قوله صهبة بضم صاد مهملة وسكون ها وبعدها باء موحدة ومثناة فوقية حمرة او شقرة في الشعر ۵ (قاموس)

٥٦ قوله يرموك والقادسية نام موضعان وقع فيهما حرب عظيمة ۵۔

٥٧ قوله مصر ماض معلوم بصاد مهملة مشددة درين سال حضرت سعد رضي الله تعالى عنه كوفه بصورت شهر ...

لما اخرجه بيستسقی خرج عليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم و اخرج عن ابن
عون قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها و قال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك
ان تذهب عنا المحل و ان تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فاطبقت
السماء عليهم اياما و فيها فتحت الاهواز صلحا و فی سنة ثمانی عشرة فتحت
جند نيسابور صلحا و حلوان عنوة و فيها كان طاعون عمواس و فيها فتحت
الرهى و سميساط (شميساط) عنوة و حران و نصيبين و طائفة من الجزيرة عنوة
و قيل صلحا و الموصل و نواحيها عنوة و فی سنة تسع عشرة فتحت قيسارية
عنوة و فی سنة عشرين فتحت مصر عنوة و قيل مصر كلها صلحا الا الاسكندرية
فعنوة وقال علی بن رباح المغرب كله عنوة و فيها فتحت تستر و فيها هلك
قيصر عظيم الروم و فيها اجلى عمر اليهود عن خيبر و عن نجران و قسم خيبر
و وادی القری و فی سنة احدى و عشرين فتحت الاسكندرية عنوة و نهاوند
و لم يكن للاعاجم بعدها جماعة و برقة و غيرها و فی سنة اثنتين و عشرين
فتحت اذربيجان عنوة و قيل صلحا والدينور عنوة و ماسبذان عنوة و همذان
عنوة و طرابلس المغرب و الری و عسكر و قومس و فی سنة ثلث و عشرين كان فتح
كرمان و سجستان و مكران من بلاد الجبل و اصبهان و نواحيها و فی اخرها
كانت وفاة سيدنا عمر بعد صدره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب
لما نفر عمر من منى اناخ بالابطح ثم استلقى و رفع يديه الى السماء و قال اللهم
كبرت سنی و ضعفت قوتی و انتشرت رعيتی فاقبضنی اليك غير مضيع
و لا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم) وقال ابو صالح السمان
قال كعب الاحبار لعمر اجد فی التورية تقتل شهيدا قال انى لی بالشهادة و
انا بجزيرة العرب و قال اسلم قال عمر اللهم ارزقنی شهادة فی سبيلك و اجعل
موتی فی بلد رسولك (اخرجه البخاری) وقال معدان بن ابی طلحة خطب
عمر فقال رايت كان ديكا نقرنی نقرتين و انی لا اراه الا حضور اجلی و ان قوما
يأمرونی ان استخلف و ان الله لم يكن ليضيع دينه و لا خلافته فان عجل بی امر
فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفی رسول الله صلى الله عليه وسلم
و هو راض عنهم (اخرجه الحاكم) قال الزهری كان عمر لا ياذن لصبی قد احتلم
فی دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة و هو على الكوفة يذكر غلاما

سنہ

۵۱ قوله المحل بفتح میم و سکون حاء مهملة و بعد ها لام تنگی و خشک سالی ده (صراح) ۵۲ قوله عنوة بفتح عین مهملة و نون ساکنة و واو مفتوحة و تاء فوقية ای قهرا ۵۳ قوله عمواس بفتح عین مهملة و کسرها و بعد المیم واو و الف و سین مهملة - اول طاعون که پیدا شد در اسلام بشام ۵ (صراح) ۵۴ قوله اناخ - ماض معلوم من الاناخة بمعنے خوابانیدن و نشانیدن شتر یقال اناخ الجمل فاستناخ و تنوخ الجمل للناقة ای اناخها لیفسدها ۵۵ قوله استلقی ای اضطجع علی قفاه ۵۶ قوله مفرط - کمفرح ای غیر مقصر عقل ۵۷ قوله نقرنی ماض معلوم والنون للوقاية والتحتانية للمتکلم من النقر ای ضربنی بمنقاره نقرة او نقرتین

عندہ صنعا ویستاذنه ان یدخل المدینة ویقول ان عندہ اعمالا کثیرۃ فیها منافع
للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له ان یرسله المدینة وضرب علیه المغیرۃ
مائة درهم فی الشهر فجاء الی عمر یشتکی شدۃ الخراج فقال ما خراجك بکثیر
فانصرف ساخطا یتذمر فلبث عمر لیالی ثم دعاہ فقال الم اخبر انك تقول لو
اشاء لصنعت رحی تطحن بالریح فالتفت الی عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحی
یتحدث الناس بها فلما ولی قال عمر لاصحابه اوعدنی العبد انفا ثم اشتمل ابو لؤلؤۃ
علی خنجر ذی راسین نصابه فی وسطه فکمن بزاویة من زوایا المسجد فی الغلس
فلم یزل هناك حتی خرج عمر یوقظ الناس للصلوۃ فلما دنا منه طعنه ثلث
طعنات (اخرجه ابن سعد) وقال عمرو بن میمون الانصاری ان ابا لؤلؤۃ
عبد المغیرۃ طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثنی عشر رجلا مات منهم
ستة فالقی علیه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فیه قتل نفسه وقال
ابو رافع کان ابو لؤلؤۃ عبد المغیرۃ یصنع الارحاء وکان المغیرۃ یستغله کل یوم
اربعة دراهم فلقی عمر فقال یا امیر المؤمنین ان المغیرۃ قد اثقل علی فکلمه فقال
احسن الی مولاك ومن نیة عمر ان یکلم المغیرۃ فیه فغضب وقال یسع الناس
کلهم عدله غیری واضمر قتله واتخذ خنجرا وشحذہ وسمه وکان عمر یقول اقیموا
صفوفکم قبل ان یکبر فجاء فقام حذاءہ فی الصف وضربه فی کتفه وفی خاصرته
فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه فمات منهم ستة وحمل عمر الی اهله
وکادت الشمس تطلع فصلی عبد الرحمن بن عوف بالناس باقصر سورتین
واتی عمر بنبیذ فشربه فخرج من جرحه فلم یتبین فسقوہ لبنا فخرج من
جرحه فقالوا لا باس علیك فقال ان یکن بالقتل باس فقد قتلت فجعل
الناس یثنون علیه ویقولون کنت وکنت فقال اما واللہ وددت انی خرجت منها کفافا
لا علی ولا لی وان صحبة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سلمت لی واثنی علیه
ابن عباس فقال لو ان لی طلاع الارض ذهبا لافتدیت به من هول المطلع
وقد جعلتها شوری فی عثمان وعلی وطلحة والزبیر وعبد الرحمن بن عوف
وسعد وامر صهیبا ان یصلی بالناس واجل للستة ثلثا (اخرجه الحاکم)
وقال ابن عباس کان ابو لؤلؤۃ مجوسیا وقال عمرو بن میمون قال عمر الحمد
للہ الذی لم یجعل منیتی بید رجل یدعی الاسلام ثم قال لابنه یا عبد اللہ

سنه ۲۳ سـ ۵۱ قوله یتذمر یتغضب. ۵۲ قوله عابسا - اسم فاعل من العبس والعبوس ترشروی کردن یعنی توجه کرد ومتوجه شد بسوے حضرت عمر رضی اللہ تعالٰی عنه درحالیکه ترشروی بود از غضب. ۵۳ قوله نصابه الخ یعنے قبضه وجاے گرفتن او در وسط بود. ۵۴ قوله فلما اغتم خفه آمد - یعنی از نفس گرفته شود در کربه وغم مبتلا شد. ۵۵ قوله شحذہ ماض معلوم من التشحیذ ای تیز کردن یعنی آن خبیث الطبع خنجر ساخت تیز وزہر آلودہ. ۵۶ قوله الماکلمة تنبیه یعنی بخداے تمناے من این بود که از دنیا سبکدوش روم الخ ۵۷ قوله طلاع الارض طلاع ککتاب ما یملأها. ۵۸ قوله هول المطلع ای موقف القیامة او امور عقیب الموت فشبه بمطلع یشرف علیه من عال والمطلع مکان اطلاع من موضع عال
۱۲

انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان
وفى مال آل عمر فاده[51] من اموالهم والا فاسئل في بني عدي[52] فان لم تف اموالهم فاسئل
في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر ان يدفن مع
صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريده تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم
على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى وقيل له اوص يا امير
المؤمنين واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة
وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة
سعدا فهو ذلك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم
قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه
باهل الامصار خيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم
عبد الله بن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل فوضع هنالك
مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن
ابن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان قال فخلا[53]
هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما[54] يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه
والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي
وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي لا الوكم عن افضلكم قالا نعم فخلا بعلي وقال
لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم
ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي وفي
مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي استخلفته
فان سألني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي
امينا واميني ابو عبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت
معاذ بن جبل[55] فان سألني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء نبذة وقد ماتا في خلافته وفي المسند
ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال قد رأيت

سنہ ۲۳

۵۱ قولہ ادہ۔ امر من التادیۃ یعنی اداکن از اموال آل عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ الخ ۰

۵۲ قولہ بنی عدی قبیلہ از قریش گروہ عمر ابن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ ولعل اضافۃ بنی الی عدی اضافۃ البیان آے فی البنین الذین ہم عدی

۵۳ قولہ فخلا۔ ماض معلوم من الخلوۃ یعنے حضرت علی وحضرت عثمان وحضرت عبدالرحمن ابن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہم خلوۃ وتنہائی گرفتند وباہم مشورہ کردند ۰

۵۴ قولہ فایکما ہر کہ از شما بری شود از خلافۃ ہمان شخص امیر خواہد شد وامر خلافۃ وانتظام سلطنت بدو سپرد خواہیم کرد ۰

۵۵ قولہ معاذ ابن جبل آہ معاذ بن جبل انصاری است وتبادر الائمۃ من قریش استحقاق خلافت ندارند مگر آنکہ مراد حضرت عمر بیان فضیلت ونظر باوصاف ذاتی قابلیت خلافت بیان فرمودن بود۔ بااز استخلاف عطاء خلافت عامہ نبود چنانکہ درپارہ حضرت عبداللہ بن مسعود آمدہ ۱۲

من اصحابی حرصا سیئا ولو ادرکنی احد رجلین ثم جعلت هذا الامر الیه لوثقت به سالم مولی ابی حذیفة وابن عبیدة بن الجراح اصیب عمر یوم الاربعاء لاربع بقین عن ذی الحجة ودفن یوم الاحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون سنة وقیل ست وستون سنة وقیل احدی وستون وقیل ستون ورجحه الواقدی وقیل تسع وخمسون وقیل خمس واربع وخمسون وصلی علیه صهیب فی المسجد وفی تهذیب المزنی کان نقش خاتم عمر کفی بالموت واعظا واخرج الطبرانی عن طارق ابن شهاب قال قالت ام ایمن یوم قتل عمر الیوم وهی الاسلام واخرج عن عبد الرحمن ابن یسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانکسفت الشمس یومئذ (رجاله ثقات)

فصل فی اولیات عمر

قال العسکری هو اول من سمی امیر المؤمنین واول من کتب التاریخ من الهجرة واول من اتخذ بیت المال واول من سن قیام شهر رمضان واول من عس باللیل واول من عاقب علی الهجاء واول من ضرب فی الخمر ثمانین واول من حرم المتعة واول من نهی عن بیع امهات الاولاد واول من جمع الناس فی صلوة الجنائز علی اربع تکبیرات واول من اتخذ الدیوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام من مصر فی بحر ایلة الی المدینة واول من احتبس صدقة فی الاسلام واول من اعال الفرائض واول من اخذ زکوة الخیل واول من قال اطال الله بقاءک (قاله لعلی) واول من قال ایدک الله (قاله لعلی) هذا اخر ما ذکره العسکری وقال النووی فی تهذیبه هو اول من اتخذ الدرة وکذا ذکره ابن سعد فی الطبقات قال ولقد قیل بعده لدرة عمر اهیب من سیفکم قال وهو اول من استقضی القضاة فی الامصار واول من مصر الامصار الکوفة والبصرة والجزیرة والشام ومصر وموصل واخرج ابن عساکر عن اسمعیل بن زیاد قال مر علی بن ابی طالب علی المساجد فی رمضان وفیها القنادیل فقال نور الله علی عمر فی قبره کما نور علینا فی مساجدنا وقال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقیق فجعل فیها الدقیق والسویق والتمر والزبیب وما یحتاج الیه یعین به المنقطع ووضع فیما بین مکة والمدینة بالطریق ما یصلح من ینقطع به وهدم المسجد النبوی وزاد فیه ووسعه وفرشه بالحصباء وهو الذی اخرج الیهود من الحجاز الی الشام واخرج یهود نجران الی الکوفة وهو الذی اخر مقام ابراهیم الی موضعه الیوم وکان ملصقا بالبیت

سنة ۲۳ ٥١ قوله سالم مولی ابی حذیفة آه تاویل استخلاف ایشان همان است که در ذکر حضرت معاذ بن جبل گذشت ۱۲ ٥٢ قوله وهی ماض معلوم من وهی ای یعنی امروز اسلام سست شده ٥٣ قوله عس بشده سین مهملة ماض معلوم یعنے طواف در شب و پاسبانی میکرد ٥٤ قوله علی الهجاء یعنی حضرت عمر رضی الله تعالی عنه بر هجو کردن چنانکه دستور شعرا بود سزا میداد و این سزا التعزیر ست که مفوض بامام است ٥٥ قوله ثمانین یعنے قبل ازین تعینی نبود و بعد تعین حضرت عمر رضی الله تعالی عنه هشتاد دره حد شرب خمر مقرر شد زیاده و نقصان درو جائز نیست ٥٦ قوله حرم المتعة ای اول من اظهر حرمة المتعة بحیث لم تخف علی احد وروجها لانها حرمها رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر اولا ثم حرمها یوم فتح مکة علی الابد ٥٧ قوله مسح السواد ماض معلوم یعنی پیمائش نمود میدانها را سواد بلاد و قریه ها را گویند که متصل بلاد باشند نیز موضع است در عراق ٥٨ قوله اعال الفرائض ماض معلوم من الاعوال ای الادحسابها علی اصل حسابها الموجب عن عدد وارثیها ۱۲ ٥٩ قوله استقضی القضاة یعنے مامور قضاة در اطراف و امصار

سنه ٢٣

فصل فی نبذ من اخبار ه وقضايا ه

اخرج العسكرى فى الاوائل والطبرانى فى الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب
ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان ابى حثمة لاى شئ كان يكتب من
خليفة رسول الله فى عهد ابى بكر ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابى بكر فمن اول من كتب
من امير المؤمنين فقال حدثتنى الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كانت
يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر
الى عامل العراق ان يبعث اليه جلدين جلدين يسألهما عن العراق واهله فبعث
اليه لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا
عمرو بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمرو انتما والله اصبتما
اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك
فى هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى
الكتاب بذلك من يومئذ وقال النووى فى تهذيبه سماه بهذا الاسم عدى
ابن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفدا عليه من العراق وقيل سماه به المغيرة ابن
شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمى امير المؤمنين
وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدلوا عن تلك العبارة
بطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابى بكر خليفة
رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله
قال عمر هذا يطول قالوا لا ولكنا امرناك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم المؤمنون
وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخارى فى تاريخه عن ابن المسيب
قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب
لست عشرة من الهجرة بمشورة على واخرج السلفى فى الطيوريات بسند صحيح عن
ابن عمر عن عمر انه اراد ان يكتب السنن فاستخار الله شهرا فاصبح وقد عزم له
ثم قال انى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله
واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر
قال اللهم انى شديد فليننى وانى ضعيف فقونى وانى بخيل فسخنى واخرج
ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه قال انى انزلت نفسى

۵۱ قوله جلدين تثنية جلد بفتح جيم وسكون لام وبعدها دال مهملة يعنى بهادر وہوشيار ۔ ۵۲ قوله اصبتما ماض معلوم من الاصابة بصاد مهملة رسيدن ويافتن وخواستن ۔ وصواب گفتن يقال اصاب اى وجده واصابه مصيبة فهو مصاب واصاب فى قوله واصاب القرطاس اصابة ومصابا ۔ ۵۳ قوله لتخرجن يعنى وجہ اطلاق اين اسم كہ احداث نموده وبيان كنى واز عہدہ آں بدليل بيرون آئى ۔ ۵۴ قوله وفدا تثنية من الوفد والوفادة يعنى رسولى آمدن يقال وفد فلان على الامير فهو وافد ۔ ۵۵ قوله اللهم الخ يعنى يا بار خدا من تند خويم پس نرم خو ساز ونا توانم پس توانا كن وتنگ دلم پس كشاده دلى ده يعنى جواد وسخى ساز ۔ ۵۶ قوله يكتب السنن يعنى حضرت عمر رضى الله تعالى عنه اراده كرده كہ حالات سرور كائنات صلى الله عليه وسلم متعلق اشعار وغزوات وغيره جمع كنند مگر باين انديشہ كہ مردمان كتاب الله را ترك كنند ۔ اين اراده ترك نموده ۔

من مال الله منزلة والی الیتیم من ماله ان ايسرت[۵۱] استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقضاه واخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معرور ان عمر خرج يوما وكان قد اشتكى شكوى فنعت[۵۲] له العسل وفى بيت المال عكة[۵۳] فقال ان اذنتم لى فيها اخذتها والا فهى على حرام فاذنوا له واخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يدخل يده فى دبرة[۵۴] البعير ويقول انى لخائف ان اسأل عما بك واخرج عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شیء تقدم الى اهله فقال لا اعلمن احدا وقع فى شیء مما نهيت عنه الا اضعفت عليه العقوبة وروينا من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقا عليها بابها وهى تقول

شعر

تطاول هذا الليل تسرى كواكبه — وارقنى[۵۵] ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه — لزعزع[۵۶] من هذا السرير جوانبه
ولكننى اخشى رقيبا موكلا — بانفسنا لا يفتر[۵۷] الدهر كاتبه
مخافة ربى والحياء يصدنى — واكرم[۵۸] بعلى ان تنال مراكبه

فكتب الى عماله بالغزوان لا يجمر[۵۹] احد اكثر من اربعة اشهر واخرج ابن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته فى غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابى العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادرى اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا فى حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف[۶۰] الناس فياخذ من هذا ويعطى هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة[۶۱] سوداء فقالوا هذا الذى نجد فى كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عن سعد الجارى ان كعب الاحبار قال لعمر انا نجدك فى كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون[۶۲] فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابى معشر قال حدثنا اشياخنا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة[۶۳] التى

[۵۱] قوله فان ايسرت ای ان ايسرت قضيت ما اخذت فی حالة الفقر ۱۲ [۵۲] قوله فنعت ماضی مجهول یعنی وصف کرده شد برائے او رضی اللہ تعالے عنہ ۰ [۵۳] قوله عكة بضم عین مهملة و كاف مشددة بمعنے حنور مسکه یعنے ظرف مسکه که بهندی آنرا کپه گویند و مراد درینجا ظرف شهد هست ۰ [۵۴] قوله دبرة البعير بدال مهملة وباء موحدة مفتوحتين - زخم پشت شتر ۰ [۵۵] قوله وارقنى الخ ماضی معلوم براء مهملة مشددة - یعنی بیدار کرد مرا این امر که کسے با من همخواب نیست با او بازی و ملاعبت کنم ۰ [۵۶] قوله لزعزع ماضی مجهول مضاعف من الرباعی المجرد یعنی جنبانیده شود ۰ [۵۷] قوله لا يفتر الدهر الخ یعنے کاتب و گاهے سست نمیشود ۰ [۵۸] قوله اكرم بعلى یعنی بزرگ و برتر است شوی من از اینکه قصد کرده شود سوار یهائے او یعنی کسی بسوے زوجه او دست درازی نمیتوان کرد ۰ [۵۹] قوله لا يجمر احد الخ - من التجمير باز داشتن بدار الحرب ۰ (مراح) [۶۰] قوله يعسف الناس ای يظلم الناس ۰ [۶۱] قوله شامة سوداء یعنے داغ سیاه ۰ [۶۲] قوله يقتحمون الخ ای يدخلون فيها ۰ [۶۳] قوله بالشدة التى مراد از شدة استواری رائی و عدم رعاية کسے در امر حق جسیتی و مضبوطی در امور رعایا مراد حیرت به اینکه بغیر حق بر مردمان

لا جبرية فيها وباللين الذى لا وهن فيه واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن حكم
ابن عمير قال كتب عمر بن الخطاب الا لا يجلدن امير جيش ولا سرية احد الحد
حتى يطلع الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان ان يلحق بالكفار واخرج ابن
ابى حاتم فى تفسيره عن الشعبى قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلى
اتتنى من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة شئ من الشجرة تخرج
مثل اذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضر فيكون كالزمرد الاخضر
ثم تحمر فيكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فينضج فيكون كاطيب فالوذج اكل
ثم تيبس فيكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلى صدقتنى
فلا ادرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هى الشجرة التى انبتها
الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون
الله فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية واخرج ابن سعد
عن ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا اموالهم منهم سعد بن ابى وقاص
فشاطرهم عمر فى اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا واخرج عن الشعبى
ان عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله واخرج عن ابى امامة بن سهل بن
حنيف قال مكث عمر زمانا لا ياكل من مال بيت المال شيئا حتى دخلت
عليه فى ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشارهم فقال قد شغلت نفسى فى هذا الامر فما يصلح لى منه فقال على
غداء وعشاء فاخذ بذلك عمر واخرج عن ابن عمر ان عمر حج فانفق فى حجته
ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله اسرفنا فى هذا المال واخرج عبد الرزاق
فى مصنفه عن قتادة والشعبى قال جاءت عمر امرأة فقالت زوجى يقوم الليل
ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الثناء على زوجك فقال كعب بن سور لقد
شكت فقال عمر كيف قال تزعم انه ليس لها من زوجها نصيب قال فاذا قد فهمت
ذلك فاقض بينهما فقال يا امير المؤمنين احل الله له من النساء اربعا فلها
من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة واخرج عن ابن جريج قال اخبرنى
من اصدقه ان عمر بينا هو يطوف سمع امرأة تقول شعرا

تطاول هذا الليل واسود جانبه	وارقنى ان لا خليل الاعبه

---

٥١ قوله ٥٣ بااللين الخ مراد از لين نرم خوئى و مراعات و مدارات و دلجوئى رعايا و اتقيا و بامر حق چنانچه شان حضرت عمر رضى الله تعالى عنه ليكن اگر لينت منجر بسوى وهن شود يعنى در معامله خلاف قضايا و رعايا ضعف رايا يد موم باشد ١٢

٥٢ قوله حتى يطلع اى يدخل و ينظر فى الدرب ١٢

٥٣ قوله الدرب درب ان جارا گويند كه بر حدود ملك كفار باشد و مدخل بلاد ايشان باشد و مراد اينكه جيش و سريه تا وقتيكه در حدود اسلام داخل شود بر كسے حد شرعى جارى نكند مبادا كه غيرت شيطانى او را برانگيخته كند بملحق شدن كفار ١٢

٥٤ قوله ينيع مضارع معلوم قبل اللام نون و فائه ثناة تحتية يعنى بپختگى ميرسد ١٢

٥٥ قوله فشاطرهم اى نصفا نصف كرد ١٢

٥٦ قوله خصاصة الخ فقر و احتياج و تنگى رزق ١٢

درويشى ١٢

فلولا خشية الله لا شئ مثله | لزعزع من هذا السرير جوانبه

فقال عمر ومالك قالت اعزبت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال اردت
سوء قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث
اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني فافرجيه
عني كم تشتاق المرأة الى زوجها فخفضت رأسها واستحيت قال فان الله
لا يستحيي من الحق فاشارت بيدها ثلثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر ان
لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى
عمر يشكو اليه ما يلقى من النساء فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة
فتقول لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن مسعود
اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له انها
خلقت من ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها واخرج
عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل ولبس
ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته
قال رايته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه واخرج عن معمر
عن ليث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا الحكم
فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت شجرة الى جنب الطريق
فمر علي بعير فاخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني
بعرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم
حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا
بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساكر
عن ابي البختري قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام اليه حسين بن
علي فقال انزل عن منبر ابي فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي
فقال والله ما امره بهذا احد اما لاوجعنك يا غدر فقال لا ترجع ابن اخي فقد
صدق منبر ابيه اسناده صحيح واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان كانا يتنازعان في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان

سنه ٥١ قوله لزعزع - الزعزعة تحريك الريح الشجرة - او كل تحريك شديد يعني بشدة حركت داده شدند جوانب تخت ١٢ سنه ٥٢ قوله اعزبت زوجي - العزوبة بالعين المهملة والزاء المعجمة والباء الموحدة بي زوج شدن مرد باشد يا زن يعني اعزبت زوجي گم كردم شوي خود را ١٢ سنه ٥٣ قوله فانما هو البريد اليه يعني زمانه آمدن شوهر تو زمان قاصد است بعد رسيدن قاصد شوهر تو خواهد آمد حضرت عمر رضي الله تعالى عنه بغرض تسلي و اطمينان آن زن اين كلمات گفته ١٢ سنه ٥٤ قوله فالبسها الخ يعني تمتع حاصل كن با اين خلق از ساره تا آنكه در دين وي خرابي نه بيني ١٢ اللبس كناية عن الاستمتاع والتمتع كما قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ١٢ سنه ٥٥ قوله فلاكني بن لوك مضغ كردن و خائيدن اي مضغني ١٢ سنه ٥٦ قوله ازدردني اي ابتلعني ماض معلوم من الازدراد اصله ازتراد ابدلت المثناة الفوقية من الدال المهملة بعدها من الزاء المعجمة فرو بردن بگلو ١٢ سنه ٥٧ قوله شواء گوشت بريان ١٢ سنه ٥٨ قوله قديدا گوشت خشك كرده ١٢ سنه ٥٩ قوله غدر بالضم يستعمل في السب بمعنى غادر اي بيوفا ١٢

ابن فيما بيعنا فان الا على المسند واجمله واخرج ابن سعد عن الحسن قال اول خطبة
خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي
وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا
وليناه اهل القوة والامانة ومن يحسن نزده حسنا ومن يسيئ نعاقبه و
يغفر الله لنا ولكم واخرج عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب استشار
المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك
من مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان ارى مالا كثيرا يسع الناس وان
لم يحصوا حتى يعرف من اخذ ممن لم ياخذ خشيت ان يلتبس الامر فقال له
الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد
دونوا ديوانا وجندوا اجنادا فدون ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا
عقيل ابن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب قريش فقال
اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤا ببني هاشم ثم اتبعوهم ابا بكر
وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال ابدؤا بقرابة النبي
صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله
واخرج عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الديوان في المحرم سنة عشرين و
اخرج عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس عطيتهم وارزاقهم
فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيئهم الذي افاء الله
عليهم ليس هو لعمر ولا لآل عمر اقسمه بينهم واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم
قال بينما عمر واقف على جبل عرفة سمع رجلا يصرخ ويقول يا خليفة يا خليفة
فسمعه رجل اخر وهم يعتافون فقال ما لك فك الله لهواتك فاقبلت على
الرجل فصحت عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذ جاءت
حصاة عائرة فنقفت رأس عمر ففصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول
اشعرت ورب الكعبة لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام ابدا قال جبير فاذا
هو الذي صرخ فينا بالامس فاشتد ذلك علي واخرج عن عائشة قالت
لما كان اخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين اذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب
فسمعت رجلا على راحلته يقول اين كان عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا
اخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فاناخ راحلته ثم رفع عقيرته فقال شعر

(حاشیه:)
... قوله فان الخ یعنی هرگاه که امری هم از امور مسلمین ... پیش آمدی حضرت عمر و حضرت عثمان رضی الله تعالی عنهما در بارهٔ آن چندی منازعت میکردند که بظاهر نفاق شان دشوار می‌نمود لیکن انجام کار متفق الرأی میشدند که احسن و اجمل می‌بود ازینجا برکت مشوره و کمال اخلاص و عدم بردی سخن معلوم شد ۱۲ ۵۲ قوله باشرناه ای باشرنا اموره یعنی نگاهداشت معاملات و تصفیه قضایا وی بذات خود خواهیم کرد ۱۲ ۵۳ قوله ولیناه الخ یعنی متولی امور وی سازیم و والی و حاکم شویم برای آنکس که صاحب قوة و امانة باشد در انصرام امور رعیت آنکس نترسد و خیانت را راه ندهد ۱۲ ۵۴ قوله الدیوان جائیکه درو کتب و دفتر جمع کرده شود یکجا بیکه درو اسماء لشکر و اصل عطیه نوشته شود و مراد درینجا معنی ثانی ست ۱۲ ۵۵ قوله وان لم یحصوا الخ یعنی اگر مردمان را شمار کرده ضبط اسماء ایشان مع ولدیت و قومیت علامات خاص کرده نشود گیرنده عطا از غیر گیرنده تمیز نشود و امر تقسیم عطایا مشتبه گردد ۱۲ ۵۶ قوله نساب دانندگان نسب ۱۲ ۵۷ قوله یعتافون العیافة لا عتیاف التفاؤل او التطیر عادة اهل عرب اخذ فال بود چونکه آنکس یا خلیفه یا خلیفه ... بلند و شدید بعد خدا ادب ... این مرد ثانی او را زجر نمود ... فک الله لهواتک ۱۲ ۵۸ قوله فاقبلت علی الرجل یعنی بر جل ...

عليك سلام من امام وباركت … يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة … ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها … بوائق في اكمامها لم تفتق

فلم يتحرك ذلك الراكب ولم يدر من هو فكنا نتحدث انه من الجن فقدم عمر من تلك الحجة فطعن بالخنجر فمات واخرج عن عبد الرحمن بن ابزى عن عمر انه قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها لطليق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شيء واخرج عن النخعي ان رجلا قال لعمر الا تستخلف عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته واخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدار وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت كذا وكنت كذا فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربو امتي فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر قال كعب لئن سأل عمر ربه ليبقينه الله فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر واخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر شعر

ليبك على الاسلام من كان باكيا … فقد اوشكوا صرعى وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها … وقد ملها من كان يوقن بالوعد

واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لابنه اقتصد في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني فاسرع سلبي واقتصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير اوسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي ولا تخرج معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم بي فاذا اخرجتم فاسرعوا في المشي فانه ان كان لي عند الله خير قدمتموني الى ما هو خير لي وان كنت على غير ذلك

سنه ۲۳ ســ ۵۱ قوله الاديم الممزق تمزيق پاره پاره کردن یعنی در بزن پوست که پاره پاره کرده شده ست اشاره بسوے جلد مبارک حضرت عمر رضی الله تعالی عنه که از خنجر ابو لؤلؤ پاره پاره شد ۱۲ ســ ۵۲ قوله یرکب الخ عطف ست بر یسع یعنی هر که سعی کند در ادراک اعمال حسنه تو دشوار شود بر بازو شتر مرغ که بزودی رسد بدرجه تو مسبوق خواهد شد یعنی بان اعمال جمیله و آثار جلیله که در اسلام گذاشتی نرسد بلکه تو سابق باشی ۱۲ ســ ۵۳ قوله بوائق الخ جمع بائقة بمعنے مصیبت یعنی گذاشتی مصائب و بلاها را در عقیدت خود که شگفته نشده ۱۲ ســ ۵۴ قوله طلیق جمع وی طلقا مے آید یعنی آن جماعة که یوم فتح مکه اسلام آوردند و احسان کرده بر ایشان و در اسلام شان ضعف بود فهم من خلی منهم یوم الفتح واغلقهم فلم یسترقهم ۱۲ ســ ۵۵ قوله ولا لمسلمة الفتح ای جماعة الذین اسلموا الفتح مکة ۱۲ ســ ۵۶ قوله اوشکوا اوشک فعل از افعال مقاربه صرعی جمع صریع یعنی تزدیک شد آن زمانه که مقتول مصرع

القيتم عن رقابكم شرا نهاوند فصل اخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان العباس قال سألت الله حولا بعد ما مات عمر ان يرينيه في المنام فرأيته بعد حول وهو يسلت العرق عن جبينه فقلت بابي انت وامي يا امير المؤمنين ما شانك فقال هذا اوان فرغت وان كاد عرش عمر ليهد لولا اني لقيت رؤفا رحيما واخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر في المنام فقال كيف صنعت قال متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال انما انفلت الآن من الحساب واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله ابن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في المنام فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت قال الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت واخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت شعر

عين جودي بعبرة ونحيب	لا تملي على الامام الصليب
فجعتني المنون بالفارس المعلم	يوم الهياج والتلبيب
عصمة الدين والمعين على الدهر	وغيث الملهوف والمكروب
قل لاهل الضراء والبؤس موتوا	اذ سقتنا المنون كاس شعوب

فصل مات في ايام عمر رض من الاعلام عتبة بن غزوان والعلاء بن الحضرمي وقيس بن السكن وابو قحافة والد الصديق وسعد بن عبادة وسهيل بن عمرو وابن ام مكتوم المؤذن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس بن ابي صعصعة احد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب واخوه ابو سفيان ومارية ام السيد ابراهيم وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة والفضل بن العباس وابو جندل ابن سهيل وابو مالك الاشعري وصفوان بن المعطل وابي بن كعب وبلال المؤذن واسيد بن الحضير والبراء بن مالك اخو انس وزينب بنت جحش وعياض بن غنم وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد والجارود سيد عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان والاقرع بن حابس وسودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وابو محجن الثقفي وخلائق آخرون من الصحابة رض عثمان بن عفان رض عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

سنه ٢٣

سطه قوله يسلت من سلت يسلت وليسلت اي يمسح العرق يعني از پيشاني خود عرق را مسح ميكرد سطه قوله قريب بود كه عرش يعني عرش عمر منهدم شدى ١٢ سطه قوله انفلت الخ متكلم از انفلت ينفلت يعني درين زمانه خلاصي يافتم از حساب ١٢ سطه قوله رثت من رثى يرثى ترثيته اذا بكى الميت وعدد محاسنه ونظم بعد شعرا ١٢ سطه قوله نحيب الخ آواز برداشتن در گريه ١٢ سطه قوله فجعتني الخ يعني دردمند ساخت ١٢ سطه قوله بالفارس المعلم الخ سوارے كه بر وے علامت شجاعة ودليرى وسردارى باشد ١٢ سطه قوله يوم الهياج الهياج القتال التلبيب سرزنش كردن يعني روزيكه جبان را ملامت كرده بشود ١٢

س٣٢ه

كلاب بن مرة بن كعب بن لوئى بن غالب القرشى الاموى ابو عمرو ويقال ابو عبد الله
وابو ليلى ولد فى السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق
الى الاسلام وهاجر الهجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة وتزوج
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده
فى ليالى غزوة بدر فتاخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضرب له بسهمه واجره فهو معدود فى البدريين بذلك وجاء البشير
بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدها اختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال
العلماء ولا يعرف احد تزوج بنتى نبى غيره ولذلك سمى ذا النورين فهو من
السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد
الصحابة الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء
الا هو والمامون وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
فى غزوته الى ذات الرقاع والى غطفان روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة حديث وستة واربعون حديثا روى عنه زيد بن خالد الجهنى وابن الزبير
والسائب بن يزيد وانس بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع وابو امامة
الباهلى وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وابو قتادة وابو هريرة وآخرون
من الصحابة وخلائق من التابعين وآخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب
قال ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث اتم
حديثا ولا احسن من عثمان بن عفان الا انه كان رجلا يهاب الحديث وآخرج
عن محمد بن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك عثمان وبعده ابن عمر وآخرج
البيهقى فى سننه عن عبد الله بن عمر بن ابان الجعفى قال قال لى خالى حسين الجعفى
تدرى لم سمى عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتى نبى منذ خلق الله
آدم الى ان تقوم الساعة غير عثمان فلذلك سمى ذا النورين وآخرج ابو نعيم عن الحسن
قال انما سمى عثمان ذا النورين لانه لا نعلم احدا اغلق بابه على ابنتى نبى غيره
وآخرج خيثمة فى فضائل الصحابة وابن عساكر عن على بن ابى طالب انه
سئل عن عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى فى الملأ الاعلى ذا النورين كان ختن

٥١ قوله يهاب الحديث آه يعنى حضرت عثمان از غاية احتياط كه مبادا الفاظ حديث متغير شوند از روايت كردن خوف مى كردند گويا از رواية بالمعنى هم مى ترسيدند و هر گاه كه حديث روايت مى كردند بغاية تمام وحسن مى كردند ١٢

٥٢ قوله بالمناسك آه يعنى اعلم صحابه بودند در باب اركان وافعال حج ١٢

رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بنتیه واخرج الماليني بسند فيه ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان ذی النورين لانه ينتقل من منزل الى منزل فی الجنة فتبرق له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال انه كان يكنى فی الجاهلية اباعمرو فلما كان فی الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكتنى به وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم توأمة ابی رسول الله صلی الله علیه وسلم فام عثمان بنت عمة النبی صلی الله علیه وسلم قال ابن اسحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابی بكر وعلی وزيد بن حارثة واخرج ابن عساكر من طرق ان عثمان كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض مشربا بصفرة (حمرة) بوجهه نكتات جدری كثير اللحية عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين خدل الساقين طويل الذراعين شعره قد كسا ذراعيه جعد الرأس اصلع احسن الناس ثغرا جمته اسفل من اذنيه يخضب بالصفرة وكان قد شد اسنانه بالذهب واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المازنی قال رأيت عثمان بن عفان فما رايت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه واخرج عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس واخرج ابن عساكر عن اسامة بن زيد قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی منزل عثمان بصحفة فيها لحم فاذا دخلت فاذا رقية رض جالسة فجعلت مرة انظر الى وجه رقية ومرة انظر الى وجه عثمان رض فلما رجعت سألنی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لی دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمی قال لما اسلم عثمان بن عفان اخذه عمه الحكم بن ابی العاص بن امية فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة ابائك الى دين محدث والله لا ادعك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما رأى الحكم صلابته فی دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبی صلی الله علیه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن عدی عن عائشة رض قالت لما زوج النبی صلی الله علیه وسلم ابنته ام كلثوم

سنه ۳

۵۱ قوله قيل عثمان آه وجه ديگر است درباره ملقب شدن حضرت عثمان رض بذی النورين ۱۲

۵۲ قوله فبرق له برقتين آه يعنی هرگاه که در جنت از يک منزل بمنزل ديگر منتقل می شدند دو بار نور می درخشيد لهذا لقب ايشان ذو النورين شد ۱۲

۵۳ قوله توأمة آه التوءم المولود مع غيره فی بطن واحد ويقال للانثى توئمة يعنی ام حكيم كه ام مادر حضرت عثمان رضی الله عنه است توأمة پدر جناب رسول الله صلی الله علیه وسلم بودند پس مادر حضرت عثمان يعنی اروی دختر عمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بودند باعتبار حضرت عثمان خواهر زاده آنحضرت صلی الله علیه وسلم بودند ۱۲

۵۴ قوله مشربا آه يعنی مخلوط شده بياض با حمرة ۱۲

۵۵ قوله الكراديس آه كردوس استخوانهائے مفاصلے كه دوگانه باشد چو دو كتف و دو زانو و جز آن

۵۶ قوله خدل الساقين آه الخدل الممتلی الضخم يعنی ساقهای حضرت عثمان پر از گوشت بوده ۱۲

بعثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن عدی
وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا نشبه عثمان بابينا ابراهيم

فصل فى الاحاديث الواردة فى فضله غير ما تقدم

اخرج الشيخان عن عائشة رض ان النبی صلی الله علیه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيى من رجل تستحيى منه الملئكة واخرج البخاری عن ابی عبد الرحمن السلمی ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال واخرج الترمذی عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم وهو يحث علی جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علی مائة بعير باحلاسها واقتابها فی سبيل الله ثم حض علی الجيش فقال عثمان يا رسول الله علی مائتا بعير باحلاسها واقتابها فی سبيل الله ثم حض علی الجيش فقال عثمان يا رسول الله علی ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فی سبيل الله فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو يقول ما علی عثمان ما عمل بعد هذه واخرج الترمذی عن انس والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الی النبی صلی الله علیه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها فی حجره فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين واخرج الترمذی عن انس رض قال لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الی اهل مكة فبايع الناس فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان عثمان فی حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدی يديه علی الاخری فكانت يد رسول الله صلی الله علیه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج الترمذی عن ابن عمر رض قال ذكر رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان واخرج الترمذی والحاكم وصححه وابن ماجة عن مرة بن كعب رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يذكر فتنة يقربها

سنه ٢٣ ٥١ قوله انشدكم بالله آه ای استحلفكم بالله يعنی سوگند ميدهم شمارا بخدا ١٢

٥٢ قوله من جهز آه جهاز الميت والعروس والمسافر بكسر الجيم وفتحها ما يحتاجون اليه وبالفتح ما علی الراحلة يعنی هر كه سامان جيش عسرة كند جزاء او جنت ست. واين جيش را جيش عسرة ازان نامند كه بر مسلمانان دران وقت تنگی بسيار بود. وسامان جهاد مهيا نبود. وبهمين وجه بشارت ثواب عظيم داده شد ١٢

٥٣ قوله بير رومة آه چاهی بود در مدينه منوره ملک يهودی مراد از حفر آن اين بود كه كسی اين چاه را خريد كرده برائے مسلمانان وقف كند معنی حقيقی حفر دريجا مراد نيست

٥٤ باحلاسها آه احلاس جمع حلس كسائيكه بر ظهر بعير تحت قتب باشد. واقتاب جمع قتب پالان يعنی حضرت عثمان فرمودند كه يكصد شتر معه جميع سامان بر ذمه من ست ١٢

٥٥ قوله علی عثمان آه ای ما عليه ان لا يعمل بعد هذه النوافل دون الفرائض لان تلك العمل تكفيه عن جميع النوافل اقول لا الثانية موصولة اسم ما الاولی النافية. ای لا يضر عثمان الذی يعمله من الذنوب ١٢ مجمع البحار

٥٦ قوله يقربها آه يعنی بقريب بودن آن فتنه اشاره فرمودند ١٢

فمر رجل مقنع فی ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فاقبلت اليه بوجهی فقلت هذا قال نعم وآخرج الترمذی والحاكم عن عائشة رضـ ان النبی صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتی تلقانی واخرج الترمذی عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الی عهدا فانا صابر عليه وآخرج الحاكم عن ابی هريرة قال اشترى عثمان الجنة من النبی صلى الله عليه وسلم مرتين حيث حفر بئر رومة وحيث جهز جيش العسرة وآخرج ابن عساكر عن ابی هريرة ان النبی صلى الله عليه وسلم قال عثمان من اشبه اصحابی بی خلقا وآخرج الطبرانی عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لی ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوحی من الله وآخرج ابن عساكر عن علی رضـ سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لی اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتی لا يبقى منهن واحدة واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بی عثمان وعندی ملك من الملئكة فقال شهيد يقتله قومه انا نستحيی منه وآخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الملئكة لتستحيی من عثمان كما تستحيی من الله ورسوله وآخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه

فصل فی خلافته

بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلث ليال فروی ان الناس كانوا يجتمعون فی تلك الايام الی عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو رای فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال فی كلامه انی رايت الناس يابون الا عثمان راخرجه ابن عساكر عن المسور بن مخرمة وفی رواية اما بعد يا علی فانی قد نظرت فی الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار واخرج

سنة ٢٣

٥١ قوله مقنع آه
كمعظم من عليه بيضة الحديد
يعنی خود آهنی باشد ومراد
دراینجا اینکه که درجامهٔ
خود مستور بود ١٢

٥٢ قوله فاقبلت اليه آه
يعنی چهرهٔ حضرت عثمان
بجانب رسول الله صلى الله
عليه وسلم کرده گفتم که آن
شخص همین است وغرض
مره بن کعب ازین تعیین
وتصریح اطمینان قلب
خود واظهار فضیلت
حضرت عثمان بود که مبادا
مردمان در تعیین این
کس خلاف کنند ١٢

٥٣ قوله قميصا آه اراده
به قميص الخلافة وسبب
عمل برين وصية شهادة
ومقتول شدن را بر ترک
خلافت ترجیح دادند ١٢

٥٤ يوم الدار آه آن يوم
که حضرت عثمان در دار
خود محصور شده اند ١٢

٥٥ قوله فانا صابر آه
یعنی من بر آن عهد قائم
وصابر هستم نه از خوف
قتل خلافت را ترک کنم
ونه در میان مسلمانان
بسبب خود نار جنگ
را مشتعل کنم ١٢

ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة
فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب
سيجتمعون في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم
ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم وفي مسند احمد عن ابي وائل
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد
بدأت بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر
فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم ويروى ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك
فمن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي
او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فاما انا وانت فلا نريدها فقال عثمان ثم
استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هوى اكثرهم في عثمان واخرج ابن سعد والحاكم عن
ابن مسعود رض انه قال لما بويع عثمان امرنا خير من بقي ولم نال وفي هذه السنة
من خلافته فتحت الري وكانت فتحت وانتقضت وفيها اصاب الناس رعاف كثير
فقيل لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج واوصى وفيها
فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل
المغيرة وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد
ابن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي اخو عثمان لامه وذلك اول ما نقم عليه لانه
اثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليد صلى بهم الصبح اربعا وهو سكران ثم
التفت اليهم فقال ازيدكم وفي سنة ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام و
وسعه واشترى اماكن للزيادة وفيها فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين غزا
معاوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معهم عبادة بن الصامت وزوجته
ام حرام بنت ملحان الانصارية فسقطت عن دابتها فماتت شهيدة هناك وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها بهذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم فدفنت
بقبرس وفيها فتحت ارجان ودارابجرد وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر
وولى عليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فغزا افريقية وافتتحها سهلا وجبلا
فاصاب كل انسان من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة الاف دينار ثم فتحت
الاندلس في هذا العام لطيفة كان معاوية يلح على عمر بن الخطاب في غزوة قبرس

سنة ٢٣

٥١ قوله كان في ازمان بعض الصحابة رض ان عليا رض مع كونه ذا كمالات و فضائل كعثمان رض احق بالامامة من جهة قرب قرابته بالنبي صلعم بخلاف عثمان رض مع كونه ذا النورين رض فلما علموا ان الامامة ليست بالقرابة بل لها وراء الفضائل من كمالات السياسية وغيرها وهي في عثمان اكثر من علي رض ففوضوا امرا الى عثمان رض وهما كانا كاملين في اخلاقهما وفضائلهما لم يتيد لنا بذلك التنزل المفضي الى النقصان ولكن فوق كل ذي علم عليم فتدبر وتشكر ولا تغتر بالاقوال التي ظاهرها يرمي الى فضيلة المفضول عليه لا يذهب عليك ممن عثمان على اهل الايمان

٥٢ قوله من الانه وهو استقصيري در اتباع عثمان وامير گردانيدن او كوتاهي بكار نبرديم

٥٣ اي فتحت مرة قبل خلافة عثمان لكن ذهبت من ايدي الخلافة ثم بعد ذلك فتحت في خلافة عثمان رض

٥٤ قوله اي خطر ان نمره فادعي كما يوصي المتميز

٥٥ قوله في اماكن للزيادة المطهرة نقم ... والغضب من بعض الناس

٥٦ اسم حصن من حصون

في ركوب البحر لها فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه
اني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ان ركن خرق القلوب وان تحرك ازاغ
العقول تزداد فيه العقول قلة والسيئات كثرة وهم فيه كدود على عود ان
مال غرق وان نجا برق فلما قرأ عمر الكتاب كتب الى معوية والله لا احمل فيه
مسلما ابدا قال ابن جرير فغزا معوية قبرس في ايام عثمان فصالحهم على
الجزية وفي سنة تسع وعشرين فتحت اصطخر عنوة وفسا وغير ذلك وفيها
زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمده
من حجارة وسقفه بالساج وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع وفي سنة ثلاثين فتحت جور وبلاد كثيرة من ارض خراسان وفتحت
نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو وبيهق
ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان واتاه المال من كل وجه
حتى اتخذ له الخزائن وادر الارزاق وكان يامر للرجل بمائة الف بدرة في كل بدرة
اربعة الاف اوقية وفي سنة احدى وثلاثين (البياض في الاصل) وفي سنة
خمس وثلاثين كان مقتل عثمان قال الزهري ولي عثمان خلافة اثنى عشر سنة
يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا وانه لاحب الى قريش من عمر بن
الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم
توانى في امرهم واستعمل اقرباءه واهل بيته في الست الاواخر وكتب لمروان
بخمس افريقية واعطى اقرباءه واهل بيته المال وتاول في ذلك الصلة التي امر الله
بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما واني اخذته فقسمته في اقربائي
فانكر الناس عليه ذلك اخرجه ابن سعد واخرج ابن عساكر من وجه
اخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل
عثمان وما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله
كان معذورا فقلت كيف كان ذلك قال ان عثمان لما ولي كره ولايته نفر من
الصحابة لان عثمان كان يحب قومه فولي الناس اثنتي عشرة سنة وكان كثيرا
ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة فكان يجيء
من امرائه ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعتب فيهم فلا يعزلهم فلما

سنہ ۲۷ھ

سنہ ۲۸ھ

من الروع وهو الفزع المخوف او خوف المفزع

۵۲ یعنی سواران سفینہ ہمچو دودہاے وحیوانات صغار اند کہ بر خشب جایہاے گرفتند اگر آن خشب در آب فرو رود آن دود ہم غرق شوند واگر آن خشب نجات یابد از غرق تاہم آن دود حیران ترسان مانند ۱۲ قولہ برق ای تہدد در عد کذا فی الصراح ۱۲

سنہ ۳۰ھ

۵۳ قولہ ادر ای وظائف در روزینہ مستحقین بکثرت داد ۵۴ قولہ بدرہ ہمیان کہ دران دہ ہزار درہم داخل شود ۵۵ قولہ اوقیہ چہل درہم ودرینجا ہمین مراد است پس مجموع انچہ در یک بدرہ بود یک لک وشصت ہزار بود وہرگاہ یک لک بدرہ باشد چہ قدر کثیر مقدار شود والله یرزق من یشاء بغیر حساب ۵۶ یعنی اگر آن ہردو خلیفہ اگر حق خود نگرفتند مرا چہ ضر است من حق خود میگیرم وبطور صلہ باقربار خود میرسانم برین

سنة ٣٥ھ

كان فى الست الاواخر استأثر بنى عمه فولاهم وما اشرك معهم وامرهم بتقوى الله فولى عبد الله بن ابى سرح مصر فمكث عليها سنين فجاء اهل مصر يشكونه ويتظلمون[51] منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات[52] الى عبد الله بن مسعود وابى ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة فى قلوبهم ما فيها لحال ابن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها ومن غضب لابى ذر فى قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون من ابن ابى سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فابى ابن ابى سرح يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبع مائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة فى مواقيت الصلوة ما صنع ابن ابى سرح بهم فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة رض اليه فقالت تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسألوك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا فانصفهم من عاملك ودخل عليه على بن ابى طالب رض فقال انما يسألونك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم[53] منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه فاشار الناس عليه بمحمد بن ابى بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابى بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدة من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابى سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلثة ايام من المدينة اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط[54] البعير خبطا كانه رجل يطلب[55] او يطالب فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهنى الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا اريد واخبر بامر محمد بن ابى بكر فبعث فى طلبه رجلا فاخذه فجاء به اليه فقال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شئ يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابى سرح فجمع محمد من كان عنده

احلاف جمع حليف بمعنى عهد ١٢

حنقت اى غضبت ١٢

٥١ قوله يتظلمون منه فريادرسى خواستند بعثمان از مظالم عبد الله ابن ابى سرح ١٢

٥٢ قوله هنات اى اشياء منكرة اى قد وصلت الى هؤلاء من عثمان امور قد انكرت قلوبهم منه ١٢

٥٣ قوله فانصفهم منه يعنے انصاف بكن بايشان از ظلم عامل وعدل اختيار كنيد ١٢

٥٤ قوله يخبط من الخبط دوانيدن اسپ يا شتر

٥٥ قوله يطلب او يطالب اى يطلب رجلا مغرورا فبعد خلفه بشدة لاخذه او يطلبه رجل فيفر من خشية ١٢

سنه ۳۵

من المهاجرین والانصار وغیرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فیه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل فی قتلهم وابطل كتابه وقر علی عملك حتی یاتیك رائی واحبس من یجیئ الی یتظلم منك لیاتیك رائی فی ذلك ان شاء الله تعالی فلما قرأ الكتاب فزعوا وازمعوا فرجعوا الی المدینة وختم محمد الكتاب بخواتیم نفر كانوا معه ودفع الكتاب الی رجل منهم وقدموا المدینة فجمعوا طلحة والزبیر وعلیا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ثم فضوا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم الكتاب فلم یبق احد من اهل المدینة الا حنق علی عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابی ذر وعمار ابن یاسر حنقا وغیظا وكان اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم قد لحقوا بمنازلهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب علیه محمد بن ابی بكر ببنی تیم وغیرهم فلما رأی ذلك علی بعث الی طلحة والزبیر وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدری ثم دخل علی عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعیر فقال له علی هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعیر بعیرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لی به قال له علی فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكیف یخرج غلامك ببعیرك وبكتاب علیه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الی مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا فی امر عثمان وسألوه ان یدفع الیهم مروان فابی وكان مروان عنده فی الدار فخرج اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم من عنده غضابا وشكوا فی امره وعلموا ان عثمان لا یحلف بباطل الا ان قوما قالوا لن یبرأ عثمان من قلوبنا الا ان یدفع الینا مروان حتی نبحثه ونعرف حال الكتاب وكیف یأمر بقتل رجل من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم بغیر حق فان یكن عثمان كتبه عزلناه وان یكن مروان كتبه علی لسان عثمان نظرنا ما یكون منا فی امر مروان ولزموا بلوتهم وابی عثمان ان یخرج الیهم مروان وخشی علیه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف علی الناس فقال افیكم علی فقالوا لا فقال افیكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد یبلغ علیا فیسقینا ماء فبلغ ذلك علیا فبعث الیه بثلث قرب مملوة ماء فما كادت تصل الیه وجرح

۵۱ قوله ازمعوا یعنی پختہ قصد کردند بر واپسی مدینہ پس واپس شدند بسوئے مدینہ ۱۲
۵۲ قوله حنق ای غضب کما مر قبیل ذلک ۱۲
۵۳ قوله اجلب فوج کشی نمود بر عثمان محمد بن ابی بکر ۱۲
۵۴ قوله ولزموا بلوتهم یعنے از بلوی کردن بر عثمان رجوع نکردند و بر قصد جور ملازم شدند
۵۵ قوله فاشرف ای اطلع وظهر علی الناس من خوخة علوه او باب بیته او من السقف ۱۲

بسببها عدة من موالی بنی هاشم و بنی امیة حتی وصل الماء الیه فبلغ علیا ان
عثمان یراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا فقال للحسن
والحسین اذهبا بسیفکما حتی تقوما علی باب عثمان فلا تدعا احدا یصل الیه
وبعث الزبیر ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد صلی الله
علیه وسلم ابناءهم یمنعون الناس ان یدخلوا علی عثمان ویسألونه اخراج
مروان فلما رأی ذلک محمد بن ابی بکر ورمی الناس عثمان بالسهام حتی
خضب الحسن بالدماء علی بابه واصاب مروان سهم وهو فی الدار وخضب
محمد بن طلحة وشج[٥١] قنبر مولی علی فخشی محمد بن ابی بکر ان یغضب بنو هاشم
لحال الحسن والحسین فیثیروها فتنة فاخذ بید الرجلین فقال لهما ان
جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء علی وجه الحسن کشفوا الناس عن عثمان وبطل ما
نرید ولکن مروا بنا حتی نتسور[٥٢] علیه الدار فنقتله من غیر ان یعلم به احد
فتسور[٥٣] محمد وصاحباه من دار رجل من الانصار حتی دخلوا علی عثمان ولا یعلم
احد ممن کان معه لان کل من کان معه کانوا فوق البیوت ولم یکن معه الا امرأته
فقال لهما محمد مکانکما فان معه امرأته حتی ابدأکما بالدخول فاذا انا ضبطته
فادخلا فتوجآه[٥٤] حتی تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحیته فقال له عثمان والله
لو رآک ابوک لساءه مکانک منی فتراخت[٥٥] یده ودخل الرجلان علیه فتوجآه حتی
قتلاه وخرجوا هاربین من حیث دخلوا وصرخت امرأته فلم یسمع صراخها
لما کان فی الدار من الجلبة[٥٦] وصعدت امرأته الی الناس فقالت ان امیر المؤمنین
قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر علیا وطلحة والزبیر وسعدا
ومن کان بالمدینة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذی اتاهم حتی دخلوا
علی عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا[٥٧] وقال علی لابنیه کیف قتل امیر المؤمنین
وانتما علی الباب ورفع یده فلطم الحسن وضرب صدر الحسین وشتم
محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبیر وخرج وهو غضبان حتی اتی منزله و
جاء الناس یهرعون[٥٨] الیه فقالوا له نبایعک فمد یدک فلا بد من امیر فقال
علی لیس ذلک الیکم انما ذلک الی اهل بدر فمن رضی به اهل بدر فهو خلیفة
فلم یبق احد من اهل بدر الا اتی علیا فقالوا له ما نری احدا احق بها منک
مد یدک نبایعک فبایعوه وهرب مروان وولده وجاء علی الی امرأة عثمان

سنة ٣٥ه

٥١ قوله شج یعنی زخمی شد سر قنبر که برده علی مرتضی رض است
٥٢ قوله نتسور من التسور هو الحائط یعنی بالای دیوار آمده در خانه او درجهیم
٥٣ قوله فتسور یعنی از خانه انصاری محمد و همراهیان او جستند ۱۲
٥٤ قوله فتوجآه ای بر جهید بروے وقصد کردند او را از منتخب
٥٥ قوله فتراخت یده پس تاخیر کرد دست محمد دست شد دست وے وبگذاشت او را
٥٦ قوله الجلبة غوغا وآوازهائے مختلف
٥٧ قوله فاسترجعوا گفتند انا لله وانا الیه راجعون
٥٨ اهراع شتافتن وجاره قوله یهرعون الیه یسترعون ویستعمل بجهوله ۱۲

فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما
محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس بما صنع محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت
امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرني ابي فقمت
عنه وانا تائب الى الله تعالى والله ما قتلته ولا امسكته فقالت امرأته صدق
ولكنه ادخلهما واخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان
رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن شعبة انه
دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى
واني اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان
معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تخرق لك بابا سوى الباب
الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها
واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية فقال عثمان اما ان اخرج
فاقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك
الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما
ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال
لقد اختبأت عند ربي عشرا اني لرابع اربعة في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت
يميني على فرجي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بي جمعة منذ
اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون عندي شيء فاعتقها بعد ذلك
ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد
جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط
ايام التشريق من سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت
من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع
وهو اول من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين لست بقين
من ذي الحجة وكان له يوم قتل ثنتان وثمانون سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل
اربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل ثمانون او تسع وثمانون وقيل تسعون قال

سنه ٣٥

٥١ قوله ولكنه ادخلهما فيه تعريض بانه وان لم يباشر القتل لكنه هو السبب لقتله اذ هو مدخلهما في الدار
٥٢ قوله تخرق اي تجعل لك بابا آخر الخ
٥٣ قوله لن يستحلوك اي در حرم كعبه قتل تو حلال ندانند
٥٤ قوله يلحد يعنے ستم خواهد كرد در حرم مكه
٥٥ قوله اختبات يعنے پوشيده كرده ام ده خصلت را نزد پروردگار من
٥٦ قوله ما تغنيت يعنے بغنا لهو مشغول نشدم و نه تمنائے بدي وغنا و لهو نمودم
٥٧ قوله حش الخ موضع بالمدينة داخل البقيع

سنہ ۳۵ھ

قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان اوصى بذلك اليه واخرج ابن عدى وابن
عساكر من حديث انس مرفوعا ان لله سيفا مغمودا في غمده مادام عثمان حيا
فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيامة تفرد به عمرو بن
فائد وله مناكير واخرج ابن عساكر عن يزيد بن حبيب قال بلغني ان عامة
الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال اول الفتن
قتل عثمان وآخر الفتن خروج الدجال والذى نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه
مثقال حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به
في قبره واخرج عن ابن عباس قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة
من السماء واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلى غائب في ارض له فلما بلغه قال
اللهم انى لم ارض ولم امالئ واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا
يوم الجمل يقول اللهم انى ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان
وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله انى لاستحيى ان ابايع قوما قتلوا عثمان
وانى لاستحيى من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد فانصرفوا فلما رجع الناس
فسألوني البيعة قلت اللهم انى مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى واخرج
ابن عساكر عن ابى خلدة الحنفى قال سمعت عليا يقول ان بنى امية يزعمون
انى قتلت عثمان ولا والله الذى لا اله الا هو ما قتلت ولا مالأت ولقد نهيت
فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا
في الاسلام ثلمة بقتلهم عثمان لا تنسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة
كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال
لم تفقد الخيل البلق في المغازى والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في الاهلة
حتى قتل عثمان ولم ترهذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل
على محاصرى عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقى الله اجذم
لا يد له وان سيف الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم
لا يغمده عنكم ابدا وما قتل نبى قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به
خمسة وثلثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدى قال

۵۱ قوله تفرد به عمرو بن فائد وله مناكير غرض المصنف منه ان هذه الرواية لا اعتماد عليها والله اعلم
۵۲ يعنى اكثر ايشان ديوانه ومجنون شدند واين نيست از كرامت ظاهره ذى النورين رض
۵۳ قوله لم امالئ اى لم اساعد ولم اشايع واين لفظ مهموز است همزه اش بيا بدل گشته ساقط شد
۵۴ قوله طاش عقلى سبك شد وپريد خرد من
۵۵ قوله مشفق من الاشفاق وهو الخوف فالمشفق الخائف
۵۶ قوله اقدم من الاقدام بناء للمجهول يعنى پيش قدمى كرده شد بر عثمان رض
۵۷ قوله صدع قلبى يعنى هرگاه كه مرا امير المؤمنين گفتند من از ياد واقعه امير المؤمنين عثمان غنى مصدوع القلب ودردناك گشتم
۵۸ قوله ثلموا رخنه كردند در بنياد اسلام
۵۹ قوله ليسلنه الله يعنى خواهد كشيد خدا شمشير را از نيام باز بنيام نه كند گاهے ودائما كشت وخون ميان مسلمان باقى ماند

خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف واخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان احسن من قول كعب بن مالك حيث قال شعر

فكف يديه ثم اغلق بابه	وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم	عفا الله عن كل امرأ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم	العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده	عن الناس ادبار الرياح الجوافل

فصل اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم واخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم يستريحون فيه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة منها

فصل في اوليات عثمان

قال العسكري في الاوائل هو اول من اقطع القطائع واول من حمى الحمى واول من خفض صوته بالتكبير واول من خلق المسجد واول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في الخطبة فقال ايها الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان اعش تأتكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء و سيعلمنا الله (اخرجه ابن سعد) واول من قدم الخطبة في العيد على الصلوة واول من فوض الى الناس اخراج زكوتهم واول من ولي الخلافة في حياة امه واول من اتخذ صاحب شرطة واول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر هذا ما ذكره العسكري قال واول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطأ بعضهم بعضا في زمانه في اشياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي من اوائله انه اول من هاجر الى الله باهله من هذه الامة كما تقدم واول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة واخرج ابن عساكر عن حكيم بن عباد بن حنيف قال اول منكر

---

۵۱ قوله فكف يديه آخر ابيات يعني از كشتن خون هردو دست خود را باز داشت وبند نمود در خانه خود را ويقين نمود كه خداى تعالى از جزاء آنها وقاتلان غافل نيست واز اهل خانه خود فرمود كه شما آمادگان جنگ مقاتله نكنيد كه خداى بزرگ از قتل بازماندگان را عفو فرمايد كعب بن مالك ميگويد كه چگونه خداى تعالى عداوت وبغض در دلهاى قاتلين عثمان ريخته بعد از آنكه عثمان با ايشان تواصل وپيوستگى كار فرمود وچگونه ديدم خير را كه برگشت بعد عثمان از مردمان همچو پشت دادن وگريختن بادهاى تيز رونده ۱۲

۵۲ آكله مرضيست كه گوشت وپوست را ميخورد از اكل بمعنى خوردن

۵۳ قوله خلق من التخليق الذي هو من الخلوق هو نوع من الطيب يتركب من الزعفران وغيره اى لطخ المسجد بالخلوق

۵۴ قوله ارتج عليه اى حبس ومنع عن القراءة اى لم يقدر عليها

۵۵ قوله صاحب شرطة شحنه وسرهنگ

۵۶ قوله حرف واحد اى طريق واحد من سبعة طرق القرءة ۱۲

ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام والرمي على الجلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات

فصل مات في ايام عثمان من الاعلام سراقة بن مالك بن جعشم وجبار بن صخر وحاطب بن ابي بلتعة وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت والحارث بن نوفل وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت ولبيد الشاعر والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي وآخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الحطيئة الشاعر وابو ذويب الشاعر الهذلي

علي بن ابي طالب رض علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا قد اسلمت وهاجرت وعلي رض احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قديما بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رض قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء وكان عمره حين اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان قط لصغره (اخرجه ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانة والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي

---

٥١ قوله زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت في الاستيعاب بسنده عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي من عثمان ابن عفان رضي الله عنه فسجي بثوب ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع سنين وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة سيأتيكم خبر بير اريس وما بير اريس اه ومثله وقع لرجل من بني خطمة فصدق زيد بن خارجة رضي الله عنهم في قوله بعد الموت كما هو مفصل في الاستيعاب وايضا وقع مثله لاخي ربعي بن حراش رحمه الله تعالى ٥٢ وكنى ابي تراب لما سياتي في الصفحة الآتية ٥٣ قوله المواخاة مفاعلة من الاخوة بمعنى عقد برادري كردن وذلك اول مقدم المهاجرين في المدينة لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين الانصار للاستيناس والتناصر واما علم ٥٤ قوله ابو السبطين اي الحسن والحسين رضي الله عنهما سبط في اللغة ولد الولد ١٢

سنہ ۳۵

صلی اللہ علیہ وسلم استخلفہ علی المدینۃ ولہ فی جمیع المشاہد آثار مشہورۃ واعطاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللواء فی مواطن کثیرۃ **وقال** سعید بن المسیب اصابت علیا یوم احد ست عشرۃ ضربۃ وثبت فی الصحیحین انہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ الرایۃ فی یوم خیبر واخبر ان الفتح یکون علی یدیہ واحوالہ فی الشجاعۃ وآثارہ فی الحروب مشہورۃ وکان علی شیخا سمینا اصلع کثیر الشعر ربعۃ الی القصر عظیم البطن عظیم اللحیۃ جدا قد ملأت ما بین منکبیہ بیضاء کلہا قطن آدم شدید الادمۃ قال جابر بن عبد اللہ حمل علی الباب علی ظہرہ یوم خیبر حتی صعد المسلمون علیہ ففتحوہا وانہم جروہ بعد ذلک فلم یحملہ الا اربعون رجلا اخرجہ ابن عساکر واخرج ابن اسحاق فی المغازی وابن عساکر عن ابی رافع ان علیا تناول بابا عند الحصن حصن خیبر فتترس بہ عن نفسہ فلم یزل فی یدہ وہو یقاتل حتی فتح اللہ علینا ثم القاہ فلقد رأیتنا ثمانیۃ نفر نجہد ان نقلب ذلک الباب فما استطعنا ان نقلبہ وروی البخاری فی الادب عن سہل بن سعد قال ان کان احب اسماء علی رضی اللہ عنہ الیہ ابو تراب وان کان لیفرح ان یدعی بہا وما سماہ ابو تراب الا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وذلک انہ غاضب یوما فاطمۃ فخرج فاضطجع الی الجدار فی المسجد فجاءہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد امتلأ ظہرہ ترابا فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمسح التراب عن ظہرہ ویقول اجلس یا ابا تراب روی لہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسمائۃ حدیث وستۃ وثمانون حدیثا روی عنہ بنوہ الثلثۃ الحسن والحسین ومحمد بن الحنفیۃ وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبیر وابو موسی وابو سعید وزید بن ارقم وجابر بن عبد اللہ وابو امامۃ وابو ہریرۃ وخلائق من الصحابۃ والتابعین رضوان اللہ علیہم اجمعین

(آدم ای گندم گون ۱۲ — ای قرب ۱۲)

۵۱ قولہ اللواء ہی العلم الکبیر فوق الرایۃ آہ ۵۲ وہو الذی لم ینبت الشعر علی مقدم راسہ ناصیۃ وموموح کما ورد فی وصف عمر رضی اللہ عنہ ۵۳ قولہ کثیر الشعر ای فی المواضع الباقیۃ من الراس والجسد واللحیۃ ۱۲ ۵۴ قولہ ربعۃ ای میانہ قد وقولہ الی القصر ای مائل الی قصر القد ۱۲ ۵۵ قولہ قطن ای عظیم ما بین الورکین ۱۲

فصل فی الاحادیث الواردۃ فی فضلہ

قال الامام احمد بن حنبل ما ورد لاحد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الفضائل ما ورد لعلی رضی اللہ عنہ اخرجہ الحاکم واخرج الشیخان عن سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلف علی بن ابی طالب فی غزوۃ تبوک فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تخلفنی فی النساء والصبیان فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسی غیر انہ لا نبی بعدی اخرجہ احمد

والبزار من حديث ابى سعيد الخدرى والطبرانى من حديث اسماء بنت قيس و
ام سلمة وحبشى بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم) واخرجا عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقيل هو يشتكى
عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه
ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية يدوكون اى يخوضون ويتحدثون
(وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى من حديث ابن عمر وعلى بن ابى ليلى وعمران بن
حصين والبزار من حديث ابن عباس) واخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال لما
نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى واخرج الترمذى عن ابى سريحة وزيد
ابن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه (واخرجه
احمد عن على وابى ايوب الانصارى وزيد بن ارقم وعمر وذى مر وابو يعلى عن ابى هريرة
والطبرانى عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحبشى بن جنادة) وجرير وسعد بن ابى وقاص
وابى سعيد الخدرى وانس والبزار وابن عباس وعمارة وبريدة وفى اكثرها زيادة
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولاحمد عن ابى الطفيل قال جمع على الناس فى
الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه واخرج الترمذى والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال
على منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان واخرج الترمذى والنسائى
وابن ماجة عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منى
وانا من على واخرج الترمذى عن ابن عمر قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك
ولم تواخ بينى وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخى فى

سنہ ۳۵ھ

۵۱ قوله يدوكون يخوضون فى حديث ۱۲

۵۲ قوله فبصق اى لعاب دهن مبارك خود انداخت ۱۲

۵۳ اسم المولى يقع على الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه ومعنى هذا الحديث يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة وليس فيه اشارة الى خلافة غير المسبوقة كما فهمها من الرافضة وقال الشافعى اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى وذلك بان الله مولى الذين آمنوا اى من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله من جميع الجهات

۵۴ اى اللهم احب من احب عليا وعاد من عادى عليا وهذه التتمة قرينة على ان المولى ههنا المحب آه

۵۵ قوله الرحبة بفتح الراء المهملة الساحة والفضاء والفسحة ۱۲

۵۶ غدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بثلثة اميال من الجحفة المعروفة اليوم برابغ

۵۷ قوله على منى نيك اشارت است بسوى قرب قرابت او الاتحاد كما در الاشعريون منى وانا منهم

۵۸ قوله تدمع عيناه اشك ميريز چشمهايش ۱۲

الدنیا والاخرة واخرج مسلم عن علی قال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
النبی الامی الی انه لایحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق واخرج الترمذی
عن ابی سعید الخدری قال کنا نعرف المنافقین ببغضهم علیا واخرج البزار
والطبرانی فی الاوسط عن جابر بن عبد الله واخرج الترمذی والحاکم عن علی
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا مدینة العلم وعلی بابها هذا
حدیث حسن علی الصواب لاصحیح کما قال الحاکم ولاموضوع کما قاله جماعة منهم
ابن الجوزی والنووی وقد بینت حاله فی التعقیبات علی الموضوعات واخرج الحاکم
وصححه عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن فقلت یا رسول
الله بعثتنی وانا شاب اقضی بینهم ولا ادری ما القضاء فضرب صدری بیده
ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذی فلق الحبة ما شککت فی قضاء
بین اثنین واخرج ابن سعد عن علی انه قیل له مالک انت اکثر اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم حدیثا قال انی کنت اذا سالته انبأنی واذا سکت ابتدأنی
واخرج عن ابی هریرة قال قال عمر بن الخطاب علی اقضانا واخرج عن ابن مسعود
قال کنا نتحدث ان اقضی اهل المدینة علی واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال اذا حدثنا ثقة عن علی الفتیا لانعدوها واخرج عن سعید بن المسیب قال
کان عمر بن الخطاب یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابو حسن واخرج عنه
قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی واخرج ابن عساکر عن ابن
مسعود قال افرض اهل المدینة واقضاها علی بن ابی طالب واخرج عن عائشة ان
علیا ذکر عندها فقالت اما انه اعلم من بقی بالسنة وقال مسروق انتهی علم
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمر وعلی وابن مسعود وعبد الله وقال
عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعة کان لعلی ما شئت من ضرس قاطع فی العلم وکان
له البسطة فی العشیرة والقدم فی الاسلام والصهر برسول الله صلی الله علیه
وسلم والفقه فی السنة والنجدة فی الحرب والجود فی المال واخرج الطبرانی فی
الاوسط بسند ضعیف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم الناس من شجر شتی وانا وعلی من شجرة واحدة واخرج الطبرانی
وابن ابی حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله یا ایها الذین امنوا الا وعلی
امیرها وشریفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد فی غیر مکان وما ذکر علیا الا بخیر

۵۱ قوله فلق الحبة وبرأ النسمة یعنی شگافت دانه را شسته یعنی از و درخت پیدا کرد و پیدا کرد جان را ۱۲

۵۲ قوله لایحبنی الا مومن تارة ای محبة العقلاء بحیث تکون متوسطا بین الافراط والتفریط لامحبة السفهاء التی متحقق مع الافراط کما ظنه قوم انه معصوم وانه عالم بما کان ویکون وله اختیار نسخ الاحکام وهو الوصی والامام الحق بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم وغیر ذلک من الاقوال الباطلة والتفریط اخری کما قالوا ینبغی بعض اولاده عن نسبا وبعضهم انبائکا کما نعلوه باولاد الحسن وزین علی بن الحسین وآخرین رحمهم الله تعالی ۱۲

۵۳ قوله لایبغضنی الا منافق وذلک اشارة الی ضلال الخوارج ۱۲

۵۴ قوله انا مدینة العلم وعلی بابها والباب انما یکون خارجا عن المدینة ولایکن الدخول فیها الا بوسیلة الباب فکل من اراد الوصول الی العلم النبوی لابد له ان یتوسل برضی الله عنه وهو المشاهد فان جمیع طرق الصفوف تصل الی النبی علیه السلام بواسطة رضی الله عنه فهو واسطة لعلم الولایة وهو المراد من العلم لا العلم مطلقا فانه خلاف المشاهد ولایخطر ببالک احتیاج الصحابة الیه رضی الله عنهم وخلوهم عن علم الولایة لان الاحتیاج الی الباب انما یکون لمن کان خارج المدینة واما اهل المدینة فلا یحتاجون فی وصول المقصد الی الباب فافهم ۱۲

۵۵ قوله اقضانا یعنی بهتر حکم کننده درمیان ما علی کرم الله تعالی وجهه

۵۶ قوله معضلة یعنی تعضیه مشکله یعنی پناه خواست از پروردگارم

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل
في علي رض واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رض قال نزلت في علي ثلث مائة اية
واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه
الا علي واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن واخرجه الطبراني والحاكم ايضا من
حديث عمران بن حصين واخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق وعثمان بن
عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس رض قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من
هذه الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي ثلث
خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هي
قال تزوجه ابنته فاطمة وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر
وروى احمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه واخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي
قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل
في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية واخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد اذاني واخرج الطبراني
بسند صحيح عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني واخرج احمد والحاكم بسند
صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تقاتل
على القرآن كما قاتلت على تنزيله واخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك
في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنئاني على ان يبهتني واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنہ ۳۵

۵۱ قولہ ان یجنب معناہ
واللہ اعلم بالصواب انہ لا یحل
لاحد ان یمر فی المسجد جنبا غیری و
غیرک وذلک لان ابواب بیوتہما
کانت فی المسجد فاذا اجنب احدہما
فی حجرۃ فلابد للغسل من الخروج
والمرور فی المسجد فالداعی للجواز
اذا لم یوجد فی ذلک الوقت
فی غیرہما لم یتحقق الجواز لغیرہما
اما بعد ذلک فقال النبی صلعم فی
ابی بکر رض لا یبقی خوخۃ فی المسجد
الا خوخۃ ابی بکر فحصل لہ جواز المرور
آخرا کما حصل لعلی اولا فاین
ہذا من ذاک ولا ینبغی ان یکون
معناہ ان اللبث والقیام والقعود
جنبا لا یجوز لاحد الا لک ولی و
ذلک یعد من خصوصیاتہ صلعم
ومن خواص کمالات علی رض من
اجل فاطمۃ رض کما قیل ان الوطی
فی المسجد یجوز لنے ولکن لا ارادۃ
الاحتلام نائما لان ذلک لیس
من الخصوصیات ۵۲
قولہ ما رمدت ولا صدعت
مراد درد چشم و درد سر نشد
۵۳ تفل معناہ بصق
مضی تفسیرہ عن قریب ۵۴
قولہ تقاتل علی القرآن معناہ
تقاتل علی تاویل القرآن وبیان
معناہ فرق الاسلام کما قاتلت
الکفار الذین انکروا تنزیل القرآن
من اللہ علی تنزیل القرآن ۵۵
قولہ بہتوا امہ بہتان وافترا کردند
بر مادر او ۵۶ قولہ اثنان ہما
فرقتان الروافض المحبون
اوعاو الخوارج المبغضون حقیقۃ ۱۲

سنة ۳۸

يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض وأخرج أحمد
والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أشقى
الناس رجلان أحيمر (احمر) ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث
علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد
الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا
فقال لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله **فصل** قال
ابن سعد بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان
بها من الصحابة رض ويقال إن طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا
إلى مكة وعائشة رض بها فأخذاها وخرجا بها إلى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ
ذلك عليا فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم
وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة
والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفا وأقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم
انصرف إلى الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن أبي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا
فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها أياما فرفع أهل
الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب
وتداعوا إلى الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي أبا موسى الأشعري وحكم معاوية عمرو بن
العاص وكتبوا بينهم كتابا على أن يوافوا رأس الحول بأذرح فينظروا في أمر الأمة
فافترق الناس ورجع معاوية إلى الشام وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من
أصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم إلا لله وعسكروا بحروراء فبعث إليهم ابن
عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا إلى النهروان فعرضوا
السبيل فسار إليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلاثين ۳۸
واجتمع الناس بأذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن أبي وقاص
وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو أبا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم
فخلع عليا وتكلم عمرو فأقر معاوية وبايع له فتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف
من أصحابه حتى صار يعض على إصبعه ويقول أعصى ويطاع معاوية وانتدب ثلاثة
نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي

۵۱ قوله احیمر اسم مکبر بضم اوله ۵۲ قوله اخشن خشونة خشنة بالضم فيهما درشتی ضد لين يعني در احكام خداوندی سخت گیر است توانی و تکاسل و تداهن را راه نمیدهد ۵۳ صلح کردند بر اینکه بعد تمامی سال بمقام اذرح در رسند و در امر کدا اصلاح امت باشد فکر کنند ۵۴ پس در پی مسافران شدند یعنی بایشان تعرض کردند و ایذا رسانیدند ۵۵ قوله والثدية الذی اخبر بخروجه النبی صلی الله علیه وسلم ۵۶ قوله انتدب اجابت و تكفل يعني سه شخص از خوارج کفیل شدند برای قتل سه شخص از کمل مومنين

وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن لهؤلاء الثلثة علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعوية وقال عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على ان ذلك يكون في ليلة واحدة ليلة حادي عشر وليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريدون الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي سحرا فقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد فقال له ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلوة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيصه هذه الوقائع ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال بحسب اصحابي القتل وفي المستدرك عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلثة الاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق شعر

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة	كمهر قطام بين غير معجم
ثلثة الاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهرا غلى من علي وان غلا	ولا فتك الا دون فتك بن ملجم

قال ابو بكر بن عياش عمي قبره علي لئلا ينبشه الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب اول من حول من قبر الى قبر علي رضي الله عنه واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه

٥١ قوله يعني من كفالت وكفايت نيكم براي شما بر قتل عمي رض ٥٢ قوله الاود بالتحريك كجي واللدد سخت خصومت ونزاع صراع ٥٣ قوله فشد حمله كردند ... ٥٤ قوله فامسك بناء للمفعول مقيد وگرفتار كرده شد ١٢ ٥٥ قوله قوصرة انا تضفع من اغصان الاشجار في الهندية ٹوکرا ٥٦ قوله سماحة سخاوت وجوانمردي ٥٧ قوله قينة جاريه سرود كننده ٥٨ قوله حسام مصمم شمشير بران ٥٩ قوله فتك ناگاه بي خبر كشتن يا گرفتن صراح ٦٠ قوله عمي ناپديد كرده شد قبر علي رض تا اوالخوارج بازبرنكنند ٦١ قوله اول من التحويل هو التبديل والتغير ٦٢ قوله ند وحشانه گريخت ١٢

فلم یدر ابن ذهب لم یقدر علیه قال فلذلک یقول علی العراق هی فی السحاب وقال غیره ان البعیر وقع فی بلاد طی فاخذوه ودفنوه وکان لعلی حین قتل ثلث وستون سنة وقیل اربع وستون سنة وقیل خمس وستون وقیل سبع وخمسون وقیل ثمان وخمسون وکان له تسع عشرة سریة

فصل فی نبذ من اخبار علی رض وقضایاه وکلماته

قال سعد بن منصور فی سننه حدثنا هشیم حدثنا حجاج حدثنی شیخ من فزارة سمعت علیا یقول الحمد لله الذی جعل عدونا یسألنا عما نزل به من امر دینه ان معاویة کتب الی یسألنی عن الخنثی المشکل فکتبت الیه ان یورثه من قبل مباله وقال هشیم عن مغیرة عن الشعبی عن علی مثله واخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم علی البصرة قام الیه ابن الکواء وقیس بن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسیرک هذا لذی سرت فیه تتولی علی الامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلی الله علیه وسلم عهده الیک فحدثنا فانت الموثوق المامون علی ما سمعت فقال اما ان یکون عندی عهد من النبی صلی الله علیه وسلم فی ذلک فلا والله لئن کنت اول من صدق به فلا اکون اول من کذب علیه ولو کان عندی من النبی صلی الله علیه وسلم عهد فی ذلک ما ترکت اخا بنی تیم بن مرة وعمر بن الخطاب یقومان علی منبره ولقاتلتهما بیدی ولو لم اجد الا بردی هذا ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یقتل قتلا ولم یمت فجأة مکث فی مرضه ایاما ولیالی یاتیه المؤذن فیؤذنه بالصلوة فیامر ابا بکر فیصلی بالناس وهو یری مکانی ثم یاتیه المؤذن فیؤذنه بالصلوة فیامر ابا بکر فیصلی بالناس وهو یری مکانی ولقد ارادت امرأة من نسائه ان تصرفه عن ابی بکر فابی وغضب وقال انتن صواحب یوسف مروا ابا بکر یصلی بالناس فلما قبض الله نبیه صلی الله علیه وسلم نظرنا فی امورنا فاخترنا لدنیانا من رضیه نبی الله صلی الله علیه وسلم لدیننا وکانت الصلوة اصل الاسلام وهو امیر الدین وقوام الدین فبایعنا ابا بکر وکان لذلک اهلا لم یختلف علیه منا اثنان ولم یشهد بعضنا علی بعض ولم یقطع منه البراءة فادیت الی ابی بکر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه فی جنوده وکنت اخذ اذا اعطانی واغزو اذا اغزانی واضرب بین یدیه الحد بسوطی فلما قبض ولاها عمر فاخذها بسنة صاحبه وما یعرف من امره فبایعنا عمر ولم یختلف علیه منا اثنان ولم یشهد بعضنا علی بعض ولم یقطع

سنه

۵۱ قوله سریة جاریه کہ برائے خدمت ہوئے و مضاجعت او متعین شد ۵۲ پیشاب گاہ یعنے اگر مبالش ہمچو مبال مردمان باشد وراثت ذکور یابد و اگر مبالش ہمچو زنان باشد ارث نساء باید داد ۵۳ مراد او از سیر خلافت و امارت است یعنے رسول اللہ صلعم فرمودہ اند کہ بعد من خلیفہ تو خواہی شد ۵۴ کنایہ از صدیق اعظم است ۵۵ بنی صلعم را معلوم بود کہ من موجود ام ۵۶ یعنے عائشہ ام المومنین رض ۵۷ علی ضرر بعض ۵۸ قوله لم یقطع منه القطع هو الیقین هنا یعنے بیزار شدن کسی از ابوبکر بتعیین نرسیدہ ۱۲

منه البراءة فأديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت
آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض
تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي
ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه
وولده ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده فبرئ منها الى رهط من قريش ستة
انا احدهم فلما اجتمع الرهط ظننت ان لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان و
ضرب بيده على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فأديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه
في جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما اصيب نظرت في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ
له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقة كسابقتي
وكنت احق بها منه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض
لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي
امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما فقاما ثم سقط الجدار وفي الطيوريات
بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمعك تقول في
الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت
عيناه فقال هم حبيباي ابوبكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم و
من اتبع آثارهما هدي الى الصراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله
واخرج عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك
اذا امرت ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ
مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العن
عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها
الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث

---

٥١ قوله اذا اغزاني يعني مراد رغزوه ميفرستاد ١٢ **٥٢ قوله** سابقتي وسالفتي مراد از سابقتي سابق بودن است در اسلام واز سالفتي اعمالیکه در زمان سالف یعنی ابتداء اسلام کردن وچنانکه اعمال ابتداء اسلام نزد خداوند تعالی مقبول وبرگزیده اعمال بعد آن نیست چنانچه حق تعالی فرموده لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وآمن آه **٥٣ قوله** کانت محاباة آه حاباه یحابی محاباة وحبا گفته واختصاص ومال الیه یعنی اگر حضرت عمر بوجه اختصاص ومیلان خود کسی را خلیفه ساختی پسر خود را ایشان کردی **٥٤ قوله** لا یعدلوا بی آه یعنی کسے را برابر من نخواهد کرد من عدله یعدله واز نه لا من عدل عنه یعنی حاد عنه ١٢ **٥٥ قوله** هذا الذی آه یعنی حضرت عثمان رضی الله عنه **٥٦ قوله** من لیس مثلی آه یعنی معاویه ابن ابی سفیان رضی الله عنه ١٢ **٥٧ قوله** اغرورقت آه بصیغه معلوم یعنی پر از اشک شد چشمان ایشان ١٢ **٥٨ قوله** فالعنوه آه علی واسیر برد و ضمیر متیقن اند شده اگر مردمان بظاهر رجوع ضمیر بجانب علی فهم مگر مراد قائل ارجاع ضمیر است بجانب امیر یعنی امر کننده لعن وبرین نکته سوا یک شخص کسے مطلع نشد ١١

يجد بيت فكذب به رجل فقال له علي ادعو عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه
فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما
مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس وتغد فجلس واكل معهما واستووا في اكلهم الارغفة
الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذاها عوضا مما اكلت
لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم
ولك ثلثة وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا
نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين علي فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلثة
قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلثة
فقال والله لا رضيت عنه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد
وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجه في
مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها
وانتم ثلثة انفس ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء قال
فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث
وله خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب الدراهم و...
واحد من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضـ...
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتى علي برجل وشـ...
انه سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتهدد شهود الزور وقال لا اوتى بشـ...
الا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبـ...
عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن ر...
اتى برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه بـ...
ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان ...
ابن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله واخرج عن ...
ابن عفان قال كان نقش خاتم علي الملك لله واخرج عن المدايني قال لما دخل
علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين
لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك
منك اليها واخرج عن مجمع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه

۵۱ قوله يبرح آه ای لم يزل عن مجلسه يعنی از مجلس خود جدا نشد ۱۲
۵۲ قوله يتغديان آه غذا بمعنی طعام اول يوم را گويند ۱۲
۵۳ قوله الارغفة آه جمع رغيف بمعنی خبز ۱۲
۵۴ قوله بمر الحق آه مر بمعنی تلخ اضافه صفت است بموصوف مطلب آن است که راضی نخواهم شد مگر بفیصله‌ای اگرچه او تلخ باشد ۱۲
۵۵ قوله من امور الناس آه یعنی عیوب مردمان و احوال ایشان بیان کردن آغاز کرد ۱۲
۵۶ قوله احتلم بامی آه یعنی این شخص میگوید که در خواب با مادر من جماع کرده ۱۲
۵۷ قوله فاقمه آه یعنی چنانکه این شخص با خیال مادر تو جماع کرده است همچنان تو سایه او را حد بزن و مطلب جناب ایشان این بود که این شخص مستوجب سزا نیست ۱۲
۵۸ قوله زنت آه بروزن بعت از زان یزین یعنی زینت داده تو خلافت را خلافت ترا زینت نداده و تو درجه خلافت بلند کرده و خلافت درجه ترا بلند نکرده و کانت بتو محتاج تر در نسبت آن تو بوی محتاج
۵۹ قوله یکنس آه ... کنس یکنس ای جاروب ... در بیت المال ... را بر مسلمانان تقسیم ... بیت المال را خالی ... نماز میگزارد تا ... دهد که مال را ... محبوس نه ساخته ۱۲

رجاء ان یشهد له انه لم یحبس فیه المال عن المسلمین وقال ابو القاسم الزجاجی فی امالیه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبری حدثنا ابو حاتم السجستانی حدثنی یعقوب بن اسحٰق الحضرمی حدثنا سعید (سلیمان) بن اسلم الباهلی حدثنا ابی عن جدی عن ابی الاسود الدئلی او قال عن جدی ابی الاسود عن ابیه قال دخلت علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رض فرایته مطرقا مفکرا فقلت فیم تفکر یا امیر المؤمنین قال انی سمعت ببلدکم هذا لحنا فاردت ان اصنع کتابا فی اصول العربیة فقلت ان فعلت هذا احییتنا و بقیت فینا هذه اللغة ثم اتیته بعد ثلث فالقی الی صحیفة فیها بسم الله الرحمٰن الرحیم الکلام کله اسم و فعل و حرف فالاسم ما انبأ عن المسمی و الفعل ما انبأ عن حرکة المسمی والحرف ما انبأ عن معنی لیس باسم و لا فعل ثم قال تتبعه و زد فیه ما وقع لک واعلم یا ابا الاسود ان الاشیاء ثلثة ظاهر و مضمر و شیء لیس بظاهر و لا مضمر و انما یتفاضل العلماء فی معرفة ما لیس بظاهر و لا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشیاء عرضتها علیه فکان من ذلک حروف النصب فذکرت منها ان وان ولیت ولعل و کان ولم اذکر لکن فقال لم ترکتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هی منها فزدها فیها و اخرج ابن عساکر عن وست... ناجیة قال قال علی کونوا فی الناس کالنحلة فی الطیر انه لیس فی الطیر ... الا وهو یستضعفها ولو یعلم الطیر ما فی اجوافها من البرکة لم یفعلوا ... خالطوا الناس بالسنتکم واجسادکم و زایلوهم باعمالکم و قلوبکم فان ... ب وهو یوم القیامة مع من احب و اخرج عن علی قال کونوا بقبول ... العمل اهتماما منکم بالعمل فانه لن یقبل عمل الا مع التقوی و کیف یقبل ... و اخرج عن یحیی بن جعدة قال قال علی بن ابی طالب یا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من علم ثم عمل بما علم و وافق علمه عمله سیکون اقوام یحملون العلم لا یجاوز تراقیهم و یخالف سریرتهم علانیتهم و یخالف عملهم علمهم ... و اخرج عن ... حلقا فیباهی بعضهم بعضا حتی ان الرجل یغضب علی جلیسه ان یجلس الی غیره و یدعه اولئک لا تصعد اعمالهم فی مجالسهم تلک الی الله و اخرج عن علی قال التوفیق خیر قائد و حسن الخلق خیر قرین والعقل خیر صاحب و الادب خیر میراث والوحشة اشد من العجب و اخرج عن الحارث قال جاء رجل الی علی

قوله ۵۱ سنته السجستانی - بکسر السین المهملة الاولی و سکون الثانیة و بینهما جیم مکسورة و بعد الثانیة مثناة فوقیة و الف و نون و هی ناحیة کبیرة و ولایة واسعة - ذهب بعضهم الی ان سجستان اسم للناحیة وان اسم مدینتها زرنج و بینها و بین هراة عشرة ایام - ثمانون فرسخا و هی جنوبی هراة و ارضها کلها رملة سبخة والریاح فیها لا تسکن ابدا ولا تزال شدیدة تدیر رحیهم و طحنهم کله علی تلک الرحی ۱۲ معجم البلدان

قوله ۵۲ مطرقا اسم فاعل من الاطراق سرنگون شدن ۱۲

قوله ۵۳ کونوا الخ یعنی با هم شل یکسان شهد باشد که جمله طیور ظاهر آنشان را حقیر و ضعیف می شمارند و اگر بر فوائد و برکات باطنیه که خداوند کریم در وهبا نهاده است مطلع گردند هرگز این گمان نبرند پس شما بزبان و اجسام اتحاد پیدا کنید و باعمال و قلوب مفارقة - باید که باعمال خیر و صحبت مردمان نیکوکار توشه آخرة سازید زایلوهم امر من المزایلة والزیال ای المفارقة ۱۲ صراح

قوله ۵۴

قال اخبرنی عن القدر فقال طریق مظلم لا تسلکه قال اخبرنی عن القدر قال بحر عمیق لا تلجه[۵۱] قال اخبرنی عن القدر قال سر الله قد خفی علیک فلا تفتشه قال اخبرنی عن القدر قال یا ایها السائل ان الله خلقک لما شاء او لما شئت قال بلی لما شاء قال فیستعملک لما شاء واخرج عن علی قال ان للنکبات[۵۲] نهایات لابد لاحد اذا نکب من ان ینتهی الیها فینبغی للعاقل اذا اصابته نکبة ان ینام[۵۳] لها حتی تنقضی مدتها فان فی دفعها قبل انقضاء مدتها زیادة فی مکروهها واخرج عن علی انه قیل له ما السخاء قال ما کان منه ابتداء فاما ما کان عن مسئلة فحیاء[۵۴] وتکرم واخرج عن علی انه اتاه رجل فاثنی علیه فاطراه[۵۵] وکان قد بلغه عنه قبل ذلک فقال له علی انی لست کما تقول وانا فوق ما فی نفسک[۵۷] واخرج عن علی قال جزاء المعصیة الوهن فی العبادة والضیق فی المعیشة والنقص فی اللذة قال لا ینال شهوة حلال الا جاء ما ینغصها واخرج عن علی بن ربیعة ان رجلا قال لعلی ثبتک الله وکان یبغضه قال علی صدرک واخرج عن الشعبی قال کان ابو بکر یقول الشعر وکان عمر یقول الشعر وکان عثمان یقول الشعر وکان علی اشعر الثلثة واخرج عن نبیط الاشجعی قال علی بن ابی طالب شعر

اذا اشتملت[۵۸] علی الیأس القلوب	وضاق لما به الصدر الرحیب
واوطنت المکاره واطمأنت	وارست فی اماکنها الخطوب
ولم یر لانکشاف الضر وجه	ولا اغنی بحیلته الاریب
اتاک علی قنوط منک غوث	یجیء به القریب المستجیب
وکل الحادثات اذا تناهت	فموصول بها الفرج القریب

واخرج عن الشعبی قال قال علی بن ابی طالب لرجل وکره له صحبة رجل شعر

لا تصحب اخا الجهل وایاک وایاه	فکم من جاهل اردی حلیما حین آخاه[۵۹]
یقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه	وللشیء من الشیء مقاییس واشباه
قیاس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه	وللقلب علی القلب دلیل حین یلقاه

واخرج عن المبرد قال کان مکتوبا علی سیف علی بن ابی طالب رض شعر

للناس حرص علی الدنیا وتدبیر	وصفوها لک ممزوج بتکدیر
لم یرزقوها بعقل عندما قسمت	لکنهم رزقوها بالمقادیر
کم من ادیب لبیب لا تساعده	ومائق نال دنیاه بتقصیر
لو کان عن قوة او عن مغالبة	طار البزاة بارزاق العصافیر

۵۱ قوله لا تلجه بالجیم ای لا تدخله ولا تجیء وجدانه سنة. ۵۲ قوله النکبات جمع نکبة بالفتح رنج ومصیبة. ۵۳ قوله ان ینام الخ مضارع معلوم من النوم یعنی غافل شود و در رفع وی هیچ حیله نکند زیراکه رفع گردش بموجب قضا وقدر در اختیار او نیست مآل وضرور اختتام است اگر صبر کند ثواب داده شود. ۵۴ قوله فحیاء بالکسر وهش وحبوة بالفتح دادن (همراه) غرضکه بدون سوال دادن سخاوت ست وبعد از سوال بخشش. ۵۵ قوله اطراه بطاء مهملة یعنی مبالغه کرد در مدح حضرت علی کرم الله وجهه واز حد تجاوز کرد. ۵۶ قوله بلغه ماضی معلوم یعنی خلاف شان آن رضی الله تعالی عنه. ۵۷ قوله فوق ما فی نفسک ما موصولة ای من نقصان شانی وخفض رتبتی. ۵۸ قوله اذا اشتملت الخ هرگاه قلوب در یاس ناامیدی مشتمل شوند وتنگ بشوند باوجود وسعت آن وحوادثات ومکاره قرار واقامت پذیرند وصورت مطر حاصل نشود شخصی عاقل پس درین حالت ناامیدی فریاد رس مستجیب آید برائے تو از حیثیت که کل حادثات هرگاه که منتهی شوند پس بعد آن وسعت وخوشی حاصل میشود وغم زائل گردد. ۵۹ قوله واخاه ماضی معلوم المواخاة باهم دوستی کردن یعنی جاهل با حلیم آشتی کرد

واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب يقول شعر

لا تفشِ سرك الا اليك	فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال	لا يدعون اديما صحيحا

واخرج عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم عليًّا دخل عليه الحسن وهو باكٍ فقال له علي يا بني احفظ عني ربعًا واربعًا قال وما هن يا ابت قال اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه[51] واخرج ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي فقال له متى كان ربنا فتمعر[52] وجه علي قال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي واخرج الدراج في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعًا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي جلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغروهم[53] من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش[54] تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بينة يا امير المؤمنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لاب فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله وان الدرع درعك

فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفى في كتابنا التفسير المسند باسانيده

وقد اخرج ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت

---

[51] قوله التافه بتاء فوقية وبعد الالف فاء چیزے اندک ۱۲ (صراح)

[52] قوله فتمعر ماضی معلوم یعنی کلام آن یہودی چنان سخت وبیہودہ بود کہ بشنیدن آن رنگ روی آن رضی اللہ تعالی عنہ متغیر شد

[53] قوله اصغروهم امر من الاصغار بغین معجمة یعنی حقیر و بیوقار شمارید یہودیان را بدین وجہ کہ خود خداوند عالم ذلیل وخوار کردہ است ۱۲

[54] قوله ايش مخففة اي شيء خففت تخفيفًا ۱۲

سنہ

وابن نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت[۵۱] ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله فقال محمد لو اصيب ذلك الكتاب كان فيه العلم

فصل في نبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة

قال علي رض الحزم سوء الظن (اخرجه ابو الشيخ بن حيان) وقال القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه ولا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد اذا فسدت قطعت واذا قطعت حسمت (اخرجه ابو نعيم) وقال خمس خذوهن عني لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد (اخرجه ابن منصور في سننه) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها (اخرجه ابو الضريس في فضائل القرآن) وقال وابردها[۵۲] على كبدي اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم (اخرجه ابن عساكر) وقال من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه (اخرجه ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى[۵۳] والنوم عند الذكر وقال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ[۵۴] المعدة (اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد المسند) وقال قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (اخرجه الحاكم في التاريخ) وقال ياتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامة (اخرجه سعيد ابن منصور) ولابي الاسود الدؤلي يرثي عليا شعر

الا يا عين[۵۵] ويحك اسعدينا	الا تبكي امير المؤمنينا
وتبكي ام كلثوم عليه	

[۵۱] قوله آليت سوگند خوردم من الايلاء سوگند خوردن (صراح) یعنی مرادِ امارۃ وخلافۃ تو کراہۃ وانکار نیست لیکن من قسم خوردہ ام کہ تا وقتیکہ قرآن شریف را با ترتیب جمع نکنم بجز نماز پنجگانہ بر ہیچ کارے مستعدی نخواہم کرد ۱۲

[۵۲] قوله ابردها ای کلمہ پسندیدہ و مرغوب طبع الخ

[۵۳] قوله النجوى سرگین وہرچہ از شکم بیرون آید ۱۲

[۵۴] قوله دباغ المعدة ای مقوی المعدة ۱۲

[۵۵] الا یا عین الخ آگاہ باش ای چشم من افسوس وحسرت بر تو چرا موافقت وامداد من نمیکنی وچرا گریہ نمیکنی بر امیر المؤمنین رضی اللہ عنہ ۱۲

بعبرتها وقد رأت اليقينا
افي شهر الصيام فجعتمونا
وذللها ومن ركب السفينا
وكل مناقب الخيرات فيه
بانك خيرهم حسبا ودينا
وكنا قبل مقتله بخير
ويعدل في العدى والاقربينا
كأن الناس اذ فقدوا عليا
فان بقية الخلفاء فينا

الا قل للخوارج حيث كانوا
بخير الناس طرا اجمعينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
وحب رسول رب العالمينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين
نرى مولى رسول الله فينا
وليس بكاتم علما لديه
نعام حار في بلد سنينا

فلا قرت عيون الحاسدينا
قتلتم خير من ركب المطايا
ومن قرأ المثاني والمبينا
لقد علمت قريش حيث كانت
رأيت البدر فوق الناظرينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه
ولم يخلق من المتكبرينا
فلا تشمت معوية بن صخر

فصل مات في ايام علي من الاعلام موتا وقتلا

حذيفة بن اليمان والزبير بن العوام وطلحة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن ابي هالة واويس القرني وخباب بن الارت وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وتميم الداري وخوات بن جبير وشرحبيل بن السمط وابو ميسرة البدري وصفوان بن عسال وعمرو بن عنبسة وهشام بن حكيم وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وآخرون

الحسن بن علي بن ابي طالب رض

الحسن بن علي بن ابي طالب رض ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وآخر الخلفاء بنصه واخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلث من الهجرة وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه عائشة رض وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحوراء ربيعة بن شيبان والشعبي وابو الوائل وكان شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه النبي الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس اهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية وقال المفضل ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه واخرج البخاري عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي واخرج الشيخان عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه واخرج البخاري عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه

سنة ٤٠

٥١ قوله بعبرتها بالفتح العين اشك باريدن ١٢ صراح ٥٢ قوله المطايا بطاء مهملة جمع مطية هي الناقة السريعة السير ١٢ ٥٣ قوله مولى الخ دوست رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وآن حضرت علي كرم الله وجهه است ١٢ ٥٤ قوله العدى بالكسر جمع عدو يعني آن رضي الله تعالى عنه انصاف ميكرد درميان دشمنان وخويشان ومدام نظر الطاف ميداشت ١٢ ٥٥ قوله نعام شترمرغ كه حيران شود در بلد قحط زده ١٢ ٥٦ قوله عق ماض مجهول من العقيقة متضاعف من الثلاثي يعني حضرت رسول اكرم صلى الله عليه وسلم روز هفتم عقيقه كردند از جانب حضرت حسن عليه السلام ١٢ ٥٧ قوله اهل الكساء ماض معلوم اعني ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسائه بنته فاطمة الزهراء وعليا وحسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهم ودعا لهم فقال اللهم هذه اهل بيتي وهذا بعد ما نزلت آية التطهير فسمي الخمسة اهل الكساء ١٢

ينظر الى الناس مرة واليه مرة يقول ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وآخرج البخارى عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاى من الدنيا يعنى الحسن والحسين وآخرج الترمذى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وآخرج الترمذى عن اسامة ابن زيد قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وآخرج عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وآخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبى صلى الله عليه وسلم قد حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو وآخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبى صلى الله عليه وسلم به واحبهم اليه الحسن بن على رأيته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل ولقد رأيته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من جانب الآخر وآخرج ابن سعد عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين ابن على فاذا راى الصبى حمرة اللسان بهش اليه وآخرج الحاكم عن زهير بن ارقم قال قام الحسن بن على يخطب فقام رجل من ازد شنوءة فقال اشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه فى حبوته وهو يقول من احبنى فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا كان الحسن له مناقب كثيرة سيدا حليما ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا ممدوحا يكره الفتن والسيف تزوج كثيرا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة الف وآخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وآخرج ابن سعد عن عمير بن اسحق قال ما تكلم عندى احد كان احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من الحسن ابن على وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن وعمرو ابن عثمان خصومة فى ارض فعرض الحسن امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن فليس له عندنا الا ما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش

---

۵۱ قوله فئتين اى طائفتين ۵۲ سنه وجماعتين امير احدهما معاوية رضى الله عنه وامير الثانية حسن بن على رضى الله عنه ۱۲

۵۲ قوله شباب على وزن سحاب جمع شاب واين جمع خلاف قياس ست كه بجز اين موضع يافته نشده ۱۲

۵۳ قوله وركيه تثنيه ورك هو ما فوق الفخذ يعنى پهلو ۱۲

۵۴ قوله يدلع ومن ودع بفتح دال مهملة سكون لام وبعدها عين مهملة بيرون آمدن زبان وبيرون كردن ۱۲ (صراح)

۵۵ قوله بهش الخ من هشاشة شادمانى وسبكى نمودن يعنى خوش خوش نگاه ميداشتند وميرفتند ۱۲

۵۶ قوله كان يجيز الخ اى يعطى الخ ۱۲

۵۷ قوله النجائب جمع نجيب يعنى شتران برگزيده وگرامى همراه او وآن رضى الله تعالى عنه بر نجائب سوار نشدندى بلكه على سبيل التواضع پياده سفر كردندى ۱۲

۵۸ قوله رغم انفه يعنى خاك آلوده كند بينى او ودبر خلاف طبع او باشد ۱۲

ما سمعتها منه قط وآخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان اميرا
علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يرد شيئا ثم
ارسل اليه رجلا يقول له بعلى وبعلى وبعلى وبك وبك وبك وما وجدت مثلك
الا مثل البغلة يقال لها من ابوك فتقول امى الفرس فقال له الحسن ارجع اليه
فقل له انى والله لا امحو عنك شيئا مما قلت بان اسبك ولكن موعدى
وموعدك الله فان كنت صادقا فاجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله
اشد نقمة وآخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان بين الحسن
وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت فامتخط
مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال
للفرج اف لك فسكت مروان وآخرج ابن سعد عن اشعث بن سوار
عن رجل قال جلس رجل الى الحسن فقال انك جلست الينا على حين
قيام منا افتأذن وآخرج ابن سعد عن على بن زيد بن جدعان قال خرج
الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى انه كان يعطى نعلا
ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا واخرج ابن سعد عن على بن الحسين
قال كان الحسن مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة الا وهى تحبه واحصن
تسعين امرأة وآخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن
يتزوج ويطلق حتى خشيت ان يورث عداوة فى القبائل وآخرج ابن سعد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال على يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه رجل مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضى
امسك وما كره طلق وآخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حسين)
قال كان الحسن رجلا كثير نكاح النساء وكن قلما يحظين عنده وكان قل امرأة
تزوجها الا احبته وصبت به وآخرج ابن عساكر عن جويرية بن اسماء قال
لما مات الحسن بكى مروان فى جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال انى كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل وآخرج
ابن عساكر عن المبرد قال قيل للحسن بن على ان ابا ذر يقول الفقر احب الى من
الغنى والسقم احب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على
حسن اختيار الله له لم يتمن انه فى غير الحالة التى اختارها الله له وهذا حد الوقوف

۵۱ قوله امحو متكلم من محو
پاک کردن نوشته ونقش یعنی آن سخت گفتاری و درشت کلامی
تو کردی هرگز محو ومعاف نخواهم کرد بدین
طریق که ترا دشنام داده پاک سازم ۱۲
۵۲ قوله نقمة - المكافات باعقوبت یعنی
انتقام خداوند تعالی شدید ترست ۱۲
۵۳ قوله فامتخط - ماض معلوم من الامتخاط یعنی
پاک کرد مروان از مخاط بدست
و بعد ملامت حضرت امام حسن علیه السلام
نادم و شرمنده گشت ۱۲ ۵۴ قوله
اف لک کلمة تکره یعنی ظهار کراهت کر
مثل ۱۲ ۵۵ قوله على حين قيام
یعنی هرگاه که ما اراده قیام کردیم نزد
نشستی پس ما را اذن میدهی که بر
خیزیم واین از کمال حسن خلق جناب
بود رضی الله تعالی عنه و دلالت میکند
بر آداب مجالست ۱۲ ۵۶ قوله
یعنی آنحضرت رضی الله تعالی عنه
از مال خود کلی بیرون آمد و در تقرب
قطمیر براه خداوند صرف تصدق کرد
یعنی نصف مال خود در راه خدا داد
و نصف نزد خود داشتند ۱۲ ۵۷ قوله
مطلاقا کمعطارا بکسر المیم ای کثیر الطلاق
الخ ۱۲ ۵۸ قوله صبت بصاد مهملة
ماض مجهول من الصب یعنی عاشق
و فریفته شدن ۱۲ ۵۹ قوله
قد کنت تجرعه یعنی جرعه جرعه می نوشانیدی
او را تکالیف بذریعه درشت کلامی و غیره
۱۲ ۶۰ قوله اتكل ماض معلوم من
الاتکال توکل و تکیه کردن اصله اوتكل
ابدلت الواو بالمثناة الفوقیه لقرب
المخرج ثم ادغمت للمجانسة و موافق هذا
القول قال الحافظ الشیرازی رح
بدرد و صاف ترا حکم نیست دم درکش
که هر چه ساقی ما ریخت عین الطاف است

علی الرضی بما نص به القضاء ولی الحسن الخلافة بعد قتل ابیه بمبایعة اهل
الکوفة فاقام فیها ستة اشهر وایاما ثم سار الیه معٰویة والامر الی الله فارسل
الیه الحسن یبذل له تسلیم الامر الیه علی ان تکون له الخلافة من بعده وعلی
ان لا یطلب احدا من اهل المدینة والحجاز والعراق بشیء مما کان ایام ابیه وعلی
ان یقضی عنه دیونه فاجابه معٰویة الی ما طلب فاصطلحا علی ذلک فظهرت
المعجزة النبویة فی قوله صلعم یصلح الله به بین فئتین من المسلمین ونزل له
عن الخلافة وقد استدل البلقینی بنزوله عن الخلافة التی هی اعظم المناصب علی
جواز النزول عن الوظائف وکان نزوله عنها فی سنة احدی واربعین فی شهر
ربیع الاول وقیل الآخر وقیل فی جمادی الاولی فکان اصحابه یقولون له یا عار المؤمنین
فیقول العار خیر من النار وقال له رجل السلام علیک یا مذل المؤمنین فقال
لست بمذل المؤمنین ولکنی کرهت ان اقتلکم علی الملک ثم ارتحل الحسن عن
الکوفة الی المدینة فاقام بها واخرج الحاکم عن جبیر بن نفیر قال قلت للحسن
ان الناس یقولون انک ترید الخلافة فقال قد کان جماجم العرب فی یدی یحاربون
من حاربت ویسالمون من سالمت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة
محمد صلی الله علیه وسلم ثم ابتزها باتیاس اهل الحجاز توفی الحسن بالمدینة
مسموما سمته زوجته جعدة بنت اشعث بن قیس دس الیها یزید بن معٰویة
ان تسمه فیتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الی یزید تسأله الوفاء
بما وعدها فقال انا لم نرضک للحسن افنرضاک لانفسنا وکانت وفاته
سنة تسع واربعین وقیل فی خامس ربیع الاول سنة خمسین وقیل سنة
احدی وخمسین وجهد به اخوه ان یخبره بمن سقاه فلم یخبره وقال الله اشد
نقمة ان کان الذی اظن والا فلا یقتل بی والله بریء واخرج ابن سعد عن عمران
ابن عبد الله بن طلحة قال رأی الحسن کان بین عینیه مکتوبا قل هو الله
احد فاستبشر به اهل بیته فقصوها علی سعید بن المسیب فقال ان صدقت
رؤیاه فقل ما بقی من اجله فما بقی الا ایاما حتی مات واخرج البیهقی وابن
عساکر من طریق ابی المنذر هشام بن محمد عن ابیه قال ضاق الحسن
ابن علی وکان عطاؤه فی کل سنة مائة الف فحبسها عنه معٰویة فی احدی السنین
فاضاق اضاقة شدیدة قال فدعوت بدواة لاکتب الی معٰویة لاذکره نفسی

وفات حسن

۵۱ قوله فاصطلحا تثنیه من الاصطلاح - باہم صلح کردن - اصله اصتلاح قلبت المثناة الفوقیة بطاء مہملة لمناسبة صاد مہملة یعنی بر شرائط مذکوره بالا باہم صلح ساختند ۱۲

۵۲ قوله العار الخ وکان کلامه رضی الله عنه مسجعا وجاء فی موضع آخر انه کتب معاویة الیه ان لا خیر فی الاسراف فقلب عبارته وکتب مجیبا له ان لا اسراف فی الخیر وکان رضی الله تعالی اذکی الناس فی زمانه واسلم الحواس فی اقرانه ۱۲

۵۳ قوله جماجم جمع جمجمة کاسه سر ۱۲

۵۴ قوله ثم ابتزها بفتح ہمزه وشدة زا وبجمعه متکلم معلوم من الابتزاز یعنی آن خلافة را که لوجه الله ترک کرده ام برای غمگینی اہل حجاز دوباره اختیار کنم مطلب آنکه اختیار کردن خلافة دریں حالت مناسب نیست - ایتاس اندوہگین شدن از یوس ۱۲ صراح

۵۵ قوله دس کند ناخن معلوم یعنی پوشیده پیام فرستاد وسوی او الخ ۱۲

۵۶ قوله قال الله اشد الخ دال بر جزاء یعنی کسیکه موجب گمان من این عمل قبیح را اختیار کرده خداوند عالم او را بروز جزاء جزائے وافی دہد کافی خواہد داد ورنه من نخواہم که کسی ناحق قتل کرده شود ۱۲

ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة
لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال
قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا
غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه
مسألتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين
فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما الححت به اسبوعا حتى بعث الي معوية
بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير
يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج
الى المخلوق وفي الطيوريات عن سليم بن عيسى قارى اهل الكوفة قال لما حضرت
الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك ترد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة وهما اماك
وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال الحسن
اي اخي اني داخل في امر من امر الله تعالى لم ادخل في مثله وارى خلقا من خلق الله
لم ار مثله قط قال ابن عبد البر وروينا من وجوه انه لما احتضر قال لاخيه يا اخي
ان اباك استشرف لهذا الامر فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها و
صرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان
فلما قتل عثمان بويع علي ثم نوزع حتى جرد السيوف فما صفت له واني والله ما
ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استخفك سفهاء الكوفة
فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن القوم الا سيمنعوك فان فعلوا فلا
تراجعهم فلما مات اتى الحسين الى ام المؤمنين عائشة فقالت نعم وكرامة
فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن
بالبقيع الى جنب امه رضه

معوية بن ابي سفيان رض

معوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي
ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم

---

٥١ قوله: ادعوت بخطاب ... يعنى حضرت سرور كائنات وفخر موجودات صلى الله عليه وسلم بجگر گوشهٔ خود خطاب كردند آيا دوات طلب كردى براى نوشتن واظهار كردن حاجة خود را بسوى مخلوق كه مثل تو هست الخ ١٢

٥٢ قوله مسألتي مصدر ميمى يعنى بسوى غير سوال من برسد غرض آنكه چنان توفيق وتوكل از فضل خود عطا فرما كه بسوى مخلوق سوال وحاجة خود نبرم ١٢

٥٣ قوله ما الححت بجائے صيغهٔ متكلم معلوم من الالحاح پيچيدن. يقال الح عليه بالمسئلة والح السحاب اى دام مطره واقام (صراح) يعنى حضرت حسن عليه السلام قسم خورده بفرمودند كه مرا يخواندن اين دعا يك هفته نگذشته بود كه اجابة گشت الخ ١٢

٥٤ قوله لا يخيب من الخيب والخيبة بجا معجمة ناامیدى ومحروم شدن وداشتن ١٢

٥٥ قوله ترد يعنى برادر معظم چرا پريشان وغمگين ميشود وعنقريب با بزرگان خويش بتفصيل مذكور ملاقى خواهد گشت ١٢

٥٦ قوله جرد ماضى مجهول من التجريد بمعنے برهنه كردن زمين از نبات وجزان وبر كشيدن شمشير ١٢ (صراح)

٥٧ قوله حنينا على التصغير موضع يذكر اذا اردت به الموضع والبلاد وليصرف قال الله تعالى ويوم حنين ويؤنث اذا اريد البدة والبقعة ولا يصرف (صراح) ١٢

ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن
النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلثة وستون حديثا روى عنه من
الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو الدرداء وجرير البجلي والنعمان بن
بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان
من الموصوفين بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قل ما تثبت اخرج
الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واخرج احمد في
مسنده عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم علم معوية الكتاب والحساب وقه العذاب واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال معوية مازلت
اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية اذا ملكت
فاحسن وكان معوية رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر اليه فيقول
هذا كسرى العرب وعن علي قال لا تكرهوا امرة معوية فانكم لو فقدتموه لرايتم الرؤس
تندر عن كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون
معوية وكان يضرب بحلمه المثل وقد افرد ابن ابي الدنيا وابو بكر بن ابي عاصم
تصنيفا في حلم معوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمعوية والله لتستقيمن بنا
يا معوية او لنقومنك فيقول بماذا فيقول بالخشب فيقول اذن نستقيم وقال
قبيصة بن جابر صحبت معوية فما رأيت رجلا اثقل حلما ولا ابطأ جهلا ولا ابعد
اناة منه ولما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معوية مع اخيه يزيد بن
ابي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم اقره عثمان وجمع
له الشام كله فاقام اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب الاحبار
لن يملك احد هذه الامة ما ملك معوية قال الذهبي توفي كعب قبل ان
يستخلف معوية وصدق كعب فيما نقله فان معوية بقي خليفة عشرين سنة
لا ينازعه احد الامراء في الارض بخلاف غيره ممن بعده فانه كان لهم مخالف
وخرج عن امرهم بعض الممالك خرج معوية على علي كما تقدم وتسمى بالخلافة
ثم خرج على الحسن فنزل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر او
جمادى الاولى سنة احدى واربعين فسمي هذا العام الجماعة لاجتماع الامة فيه

سنه ۴۱

۵۱ قوله حسنه بشدة سين مهملة ناقل معلوم يعني امام ترمذی رح درسلسلۂ روایات حسن درج کرده که حضرت رسول اکرم صلی الله علیه وسلم درباره حضرت امیر معاویه رضی الله تعالی عنه دعا فرمودند که یا بار خدا او را هدایت کننده وہدایت یابنده گردان تا مخلوق از و نفع گیرد واو هم درراست بازی ثابت قدم ماند ۱۲

۵۲ قوله وقه الواو عاطفة ق - امر من وقى يقي وقيا ووقاية العائد للمعاوية رضي الله تعالى عنه ۱۲

۵۳ قوله تندر للغائبة اي تسقط ۱۲

۵۴ قوله كواهلها - الكواهل جمع الكاهل ما بين الكتفين ۱۲

على خليفة واحد وفيه ولى معاوية مروان بن الحكم المدينة وفى سنة ثلث واربعين فتحت الرخج وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة وكور اى من بلاد السودان وفيها استلحق معاوية زياد بن ابيه وهى اول قضية غير فيها حكم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ذكره الثعالبى وغيره وفى سنة خمس واربعين فتحت القيقان وفى سنة خمسين فتحت قوهستان عنوة وفيها دعا معاوية اهل الشام الى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد بالخلافة لابنه واول من عهد بها فى صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة ان يأخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين رأى ان يستخلف عليكم ولده يزيد سنة ابى بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق فقال بل سنة كسرى وقيصر ان ابا بكر وعمر لم يجعلاها فى اولادهما ولا فى احد من اهل بيتهما ثم حج معاوية سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد وقال اما بعد يا ابن عمر انك كنت تحدثنى انك لا تحب تبيت ليلة سوداء ليس عليك فيها امير وانى احذرك ان تشق عصا المسلمين او تسعى فى فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا فى ابنائهم ما رأيت فى ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذرنى ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل وانما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابى بكر فتشهد ثم اخذ فى الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك لوددت انا وكلناك فى امر ابنك الى الله وانا والله لا نفعل والله لتردن هذا الامر شورى فى المسلمين او لنفرنها عليك جذعة ثم وثب ومضى فقال معاوية اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا تشرفن على اهل الشام فانى اخاف ان يسبقونى بنفسك حتى اخبر العشية انك قد بايعت ثم كن بعد على ما بدا لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل فى آخر وانك عمدت الى هذين الرجلين فنفخت فى مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما فقال ابن الزبير ان كنت قد مللت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك فلنبايعه ارأيت اذا بايعنا ابنك معك لايكما نسمع ونطيع لا تجتمع البيعة لكما ابدا ثم راح فصعد معاوية المنبر فحمد الله واثنى

سنة ۴۳ سنة ۴۵ سنة ۵۰

كلو اذى ...

۵۱ قوله ولى از باب افعال معلوم من التولية يكار در گردانيدن كسے يعنى يقال ولاه الامير بعمل كذا يعنى حضرت امير معاويه رضى الله تعالى عنه مروان را والى وحاكم مدينه منوره مقرر كرد ۱۲

۵۲ قوله احذرك بحاء مهملة وذال معجمة اى اخاف ان تخالف وتفسد بين المسلمين ۱۲

۵۳ قوله تحذرنى مخاطب معلوم من التحذير اى التخويف ۱۲

۵۴ قوله اكفنيه امر من الكفاية اى اللهم احفظنى عن اثر خلافهم فى امرى وارادتى اعنى ولاية يزيد ۱۲

۵۵ قوله على رسلك بكسر راء وسكون سين مهملتين وكسر لام وبعدها كاف اى على هينتك يعنى نرمى كن سختى ودرشتى مكن ۱۲

۵۶ قوله رواغ بفتح راء مهملة وشدة واو وبعد الالف غين معجمة مبالغة اسم فاعل من راغ يروغ روغا يقال راغ الرجل والثعلب روغا اى مال وحاد عن الشئ (قاموس) ۱۲

۵۷ قوله جحر بضم جيم وسكون حاء مهملة وبعدها راء مهملة بمعنى سوراخ ۱۲

عليه ثم قال انا وجدنا احاديث الناس ذات عوار زعموا ان ابن عمر وابن ابي بكر وابن
الزبير لن يبايعوا يزيد قد سمعوا واطاعوا وبايعوا له فقال اهل الشام والله
لا نرضى حتى يبايعوا له على رؤس الاشهاد والا ضربنا اعناقهم فقال سبحان الله
ما اسرع الناس الى قريش بالشر لا اسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم
نزل فقال الناس بايع ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول
الناس بلى وارتحل معوية فلحق بالشام وعن ابن المنكدر قال قال ابن عمر حين
بويع يزيد ان كان خيرا رضينا وان كان بلاء صبرنا واخرج الخرائطي في الهواتف
عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة
وكان من فتيان قريش وكان له بيت الضيافة يغشاه الناس من غير اذن
فخلا البيت ذات يوم فقام الفاكه وهند فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجاته
واقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه فلما رأى المرأة ولى هاربا فابصره
الفاكه فانتهى اليها فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما
رأيت احدا ولا انتبهت حتى انبهتني فقال لها الحقي باهلك وتكلم فيها
الناس فخلا بها ابوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اكثروا فيك فانبئيني
نبأك فان يكن الرجل صادقا دسست اليه من يقتله فتنقطع عنا المقالة وان يك
كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن قال فحلفت له بما كانوا يحلفون به في
الجاهلية انه كاذب عليها فقال عتبة للفاكه انك قد رميت ابنتي بامر عظيم
فحاكمني الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج
عتبة في جماعة من بني عبد مناف ومعهم هند ونسوة معها تأنس بهن فلما شارفوا
البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ارى
ما بك من تغير الحال وما ذاك الا لمكروه عندك قالت لا والله يا ابتاه وما ذاك
لمكروه ولكني اعرف انكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب فلا آمنه ان يسمني بميسم
تكون علي سبة في العرب فقال لها اني سوف اختبره لك قبل ان ينظر في امرك
فصفر بفرسه حتى ادلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة واوكأ عليها
بسير وصبحوا الكاهن فنحر لهم واكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة انا قد جئناك في
امر وقد خبأت لك خبيئا اختبرك به فانظر ما هو قال برة في كمرة قال اريد ابين
من هذا قال حبة من بر في احليل مهر فقال عتبة صدقت انظر في امر هؤلاء النسوة فجعل

٥١ قوله ولى هاربا ماضي معلوم من التولية يعني بگشت وواپس شد وهو لفظ مشترك وضع لمعان متعددة باوضاع مختلفة متجددة ١٢
٥٢ قوله دسست بسينين مهملتين مضاعف من الثلاثي المجرد اي ارسلت خفية ١٢
٥٣ قوله تأنس مضارع معلوم للغائبة من التأنس حذفت احدى التائين تخفيفا يعني انس ومحبت ميداشت هند با ايشان ١٢
٥٤ قوله شارفوا اي قاربوا بلاد اليمن ١٢
٥٥ قوله ان يسمني يعني نشان كند مرا بنشانيكه بر من عار باشد در عرب ١٢
٥٦ قوله اختبره متكلم معلوم من الاختبار بباء موحدة امتحان وآزمائش كردن يعني تردد وتفكر مكن من اول از وے بر شيء ديگر امتحان گرفته اطمينان كلي خواهم گرد بعد ازان واقعه تو خواهم پرسيد ١٢
٥٧ قوله فصفر قبل الفاء صاد وبعدها راء مهملتين من صفير بانگ زدن وفرياد كردن مرغ (صراح) يعني عتبه ابو هند آواز كرد بمشابه آواز ذاكران كه بشنيدن آن آواز اسپش عضو مخصوص را بيرون كرد ١٢
٥٨ قوله اوكأ ماضي معلوم من الايكاء بخيته ومضبوط كردن يعني اول در سوراخ ذكر اسپ دانه گندم نهاد وبعد ازان بدوال چرم بندش نمود ١٢
٥٩ قوله فلما تغدوا ماضي معلوم من التغدي اصله تغديوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين طعام اول روز خوردند ١٢

بين نوم من احد ثمن ويضرب كتفها ويقول انفضي حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال انهضي غير سخاء ولا زانية والتلدين ملكاً يقال له معوية فنظر اليها الفاكه فاخذ بيدها فنزعت يدها من يده وقالت اليك فوالله لاحرصن ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها ابو سفيان فجاءت بمعوية مات معوية في شهر رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فاوصى ان تجعل في فمه وعينيه قال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين

فصل في نبذ من اخباره

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمني قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن احد احق بالخلافة في زمان علي من علي واخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوا فجاءوا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيادا منهم له واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية فقال من انت قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون هل انت الا نحلة قال لا تقل فقال شبهتني بها حامية اللسعة حلوة البساق والله ما معوية الا كلبة تعاوي الكلاب وما امية الا تصغير امة واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة على معوية فقال له معوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دع عنك عليا فما ابغضنا عليا منذ احببناه ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون على اهلك اذ سموك معوية قال لا ام لك قال ام ما ولدتني ان قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في ايدينا قال انك لتهددني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تفتحنا عنوة ولكن اعطيتنا عهودا ومواثيق فان وفيت لنا وفينا وان ترغب الى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالا مدادا واذرعا شدادا والسنة حدادا فان بسطت الينا

حاشية

٥١ قوله غير سخاء الخ اي نقية وصافية يلبس عليها دنس واللوم والاثم ١٢ ٥٢ قوله فنزعت الخ ماضي معلوم يعني هند بنت عتبه دست خود را از دست فاكه بزور كشيد وگفت. اليك يعني دور باش اليك اسم فعل ست بمعني امر حاضر ١٢ ٥٣ قوله لاحرصن متكلم معلوم موكد من الحرص اي الحرص والحرز التقدير يعني من سوگند خورده انداز ميكنم كه اين امر كه كاهن گفت از تو نباشد بلكه از غير تو + مطلب آنكه اگر قول كاهن در قسمت من تولد شاه والي ملك ست من خوب ميدانم كه از نطفه تو نخواهد شد ١٢ ٥٤ قوله فاطروه ماضي معلوم من الاطراء. مبالغه كردن در مدح. يعني مخالفين حضرت علي رضي الله تعالى عنه در مدح امير معاويه مبالغه كردند واورا بسيار هوشيار وحيله گر يا فتند ١٢ ٥٥ قوله البساق بسين او بصاد مهملة البزاق يعني آب دهن ٥٦ قوله تجوس الخ. معلوم من جوس. درميان سرائے وبازگشتن ١٢ ٥٧ قوله مدادا الخ اي مدد تام اي بامر ناهم مدادا [illegible] ١٢

فنزا من غد دلفنا اليك بباع من ختر قال معوية لا اكثر الله في الناس امثالك
اخرج عن ابی الطفيل عامر بن واثلة الصحابی انہ دخل علی معوية فقال لہ معوية
الست من قتلة عثمان قال لا ولكنی ممن حضرہ فلم ینصرہ قال وما منعك من
نصرہ قال لم ینصرہ المهاجرون والانصار فقال معوية اما لقد كان حقہ واجبا عليهم
ان ينصروہ قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصرہ ومعك اهل الشام فقال
معوية اما طلبی بدمہ نصرة لہ فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما قال الشاعر

لا الفينك بعد الموت تندبني	وفي حياتي ما زودتني زادي

وقال الشعبی اول من خطب الناس قاعدا معوية وذلك حين كثر شحمہ
وعظم بطنہ (اخرجہ ابن ابی شيبة) وقال الزهری اول من احدث الخطبة قبل الصلوة
فی العيد معوية (اخرجہ عبد الرزاق) فی مصنفہ وقال سعيد بن المسيب
اول من احدث الاذان فی العيد معوية (اخرجہ ابن ابی شيبة) وقال اول من
نقص التكبير معوية (اخرجہ البيهقي فی الاصل) فی الاوائل للعسكری قال معوية
اول من وضع البريد فی الاسلام واول من اتخذ الخصيان لخاص خدمتہ واول من
عبثت بہ رعيتہ واول من قيل لہ السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاتہ الصلوة
يرحمك الله واول من اتخذ ديوان الخاتم وولاہ عبد الله بن اوس الغسانی وسلم
اليہ الخاتم وعلی فصہ مكتوب لكل عمل ثواب واستمر ذلك فی الخلفاء العباسيين الی الاخر
وقت وسبب اتخاذہ لہ انہ امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعلہ مائتی الف
فلما رفع الحساب الی معوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ وهو اول من اتخذ
المقصورة بالجامع واول من اذن فی تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها
شيئا فوق شیء واخرج الزبير بن بكار فی الموفقيات عن ابن اخی الزهری قال قلت
للزهری من اول من استحلف فی البيعة قال معوية استحلفهم بالله فلما كان
عبد الملك بن مروان استحلفهم بالطلاق والعتاق واخرج العسكری فی كتاب
الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معوية مكة او المدينة
فاتی المسجد فقعد فی حلقة فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن ابی بكر
فاقبلوا عليہ واعرض عنہ ابن عباس فقال وانا احق بهذا الامر من هذا
المعترض وابن عمہ فقال ابن عباس لم تقدم فی الاسلام سابقة مع الرسول
او قرابة منہ قال لا ولكن ابن عم المقتول قال فهذا احق بہ يريد ابن ابی بكر قال ان

سنة

۵۱ قوله ولفنا. متکلم معلوم من ولف بدال مہملہ ولام وفاء آہستہ رفتن (صراح) ای مشینا ۱۲

۵۲ قوله لا الفینک متکلم معلوم موکد بنون ثقیلہ من الفاء یافتن (صراح) یعنی نیابم ترا بعد موت کہ بر من گریہ کنی و در زندگی توشہ من کہ بر تو واجب بود ندادی ۱۲

۵۳ قوله البرید بفتح باء موحدہ وکسر راء مہملہ وبعدہا مثناۃ تحتیہ ساکنۃ ودال مہملہ - قاصد و پیغام بر

۵۴ قوله اتخذ الخ ماضی معلوم من الاتخاذ یعنی اول کسیکہ خوجہا را در خدمت خود گرفت امیر معاویہ است ۱۲

۵۵ قوله ففک ماضی معلوم من فک شکستن مہر کتاب و شکستن یعنی شخصیکہ حضرت امیر معاویہ رض برائے او حکم نوشتہ داد کہ یک لک درہم یا دینار از داروغہ خزانہ بگیرد - آن خائن خیانت کرد بجائے یک لک دو لک تغیر کرد - داروغہ خزانہ بموجب تحریر دو لک داد و در حساب جمع کرد ہرگاہ کہ حساب پیش شد حضرت امیر معاویہ رض خیانت آنکس معلوم کردند بعد ازان مہر قائم کردند ۱۲

۵۶ قوله استحلف بحاء مہملہ ماضی معلوم یعنے قسم گرفت در بیعۃ ۱۲

اباه مات مومنا قال فهذا احق به يزيد بن عمر قال ان اباه قتل كافرا فقال فذاك اوحض لحجتك ان كان المسلمون قتلوا عليّا بن عمك فقتلوه وقال عبد الله بن محمد بن عقيل قدم معوية المدينة فلقيه ابو قتادة الانصاري فقال معوية تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فاين النواضح قال عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم بدر ثم قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون بعدي اثرة قال معوية فما امركم قال امرنا ان نصبر قال فاصبروا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال شعر

الا ابلغ معاوية بن حرب	امير المؤمنين بنا كلامي
فانا صابرون ومنظروكم	الى يوم التغابن والخصام

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جبلة بن سحيم قال دخلت على معوية ابن ابي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبي يقوده فقلت يا امير المؤمنين اتفعل هذا قال يا لكع اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي فليتصاب له قال ابن عساكر غريب جدا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قريش على معوية فاغلظ له فقال يا ابن اخي انهاك عن السلطان ان السلطان يغضب غضب الصبي ياخذ اخذ الاسد واخرج عن الشعبي قال قال زياد استعملت رجلا فكسر خراجه فخشي ان اعاقبه ففر الى معوية فكتبت اليه ان هذا ادب سوء لمن قبلي فكتب الي انه ليس ينبغي لي ولا لك ان نسوس الناس بسياسة واحدة ان نلين جميعا فيمرح الناس في المعصية ولا ان نشتد جميعا فنحمل الناس على المهالك ولكن تكون للشدة والفظاظة واكون للين والرأفة واخرج عن الشعبي قال سمعت معوية يقول ما تفرقت امة قط الا ظهر اهل الباطل على اهل الحق الا هذه الامة وفي الطيوريات عن سليمان المخزومي قال اذن معوية للناس اذنا عاما فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال هذا مقول العرب وعلامتها ابا خبيب قال مهيم قال انشدني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه قال بثلثمائة الف قال وتساوي قال انت بالخيار فانت واف كاف قال هات فانشده للافوه الاودي قال شعر

بلوت الناس قرنا بعد قرن	فلم ار غير ختال وقال

قال صدق هيه قال شعر تمكم معلوم من المرسية ۱۲

---

۱ قوله اوحض ... من الوحاض ... مهلتين بعد الالف ضاد معجمة باطل كردن يعني اين قول حجت شمارا زياده باطل كننده ۱۲ ۵۲ قوله عقرنا ... معلوم من العقر سخت كشيدن چيزيرا (صراح) ۵۳ قوله اثرة بضم همزة وسكون مثلثة وبعدها راء مهملة وتاء فوقية اختيار كردن بر حصه غير خود را ۱۲ ۵۴ قوله الا ابلغ الخ آگاه باش امير مايان معاوية بن حرب را كلام ما بطور پيام برسان و ما يان تا قيامت صبر كننده ومهلت دهنده بعد ازان هرچه باشد معلوم خواهد شد ۱۲ ۵۵ قوله لكع يقال رجل لكع مرد لئيم و خوار وبنده لكاع امراة لكيع مثل قطام (صراح) ۱۲ ۵۶ قوله فليتصاب امر غائب من التصابي يعني بسر را بكر بتكلف صبي شود براے خاطر دلجوئي كودك ۱۲ ۵۷ قوله انهاك متكلم معلوم من النهي يعني باز ميدارم ترا از بدگوئي سلطان زيرا كه الخ ۱۲ ۵۸ قوله فيمرح متكلم معلوم من المرح يعني بجز ... مست ... (صراح) ۵۹ قوله الفظاظة درشتخو شدن ۱۲ (صراح) ۶۰ قوله مقول بكسر الميم للمبالغة يعني بسيار گوئي فصيح ۱۲ ۶۱ قوله ابا خبيب هذه كنية ابن الزبير النصب بحذف حرف النداء يعني يا ابا خبيب ۱۲ ۶۲ قوله تساوي يعني برابر گردد مطلب آنكه حضرت امير معاويه موجود بن مجلس را گفت كه سه شعر از شعراء عرب كه مضمون هر يك مستقل باشد بخوانيد همه سكوت كردند بعد ازان ابا خبيب كه ذهين وذكي عرب بود ... ... يعني تو بخوان ... جواب داد ...

[illegible]

ولوا ر فی الخطوب شدائدا (حوادث ۱۲)		واصعب من معادات الرجال	

قال صدق فیه قال شعر

وذقت مرارة الاشیاء طرا (تلخی ۱۲)		فما طعم امر من السؤال	

قال صدق ثم امر له بثلثمائة الف واخرج البخاری والنسائی وابن ابی حاتم فی تفسیره واللفظ له من طرق ان مروان خطب بالمدینة وهو علی الحجاز من قبل معوية فقال ان الله قد ارٰی امیر المؤمنین فی ولده رایاً حسناً وان یستخلفه فقد استخلف ابوبکر وعمر وفی لفظ سنة ابی بکر وعمر فقال عبد الرحمٰن بن ابی بکر سنة هرقل وقیصر ان ابابکر والله ماجعلها فی احد من ولده ولا فی احد من اهل بیته وماجعلها معوية الا رحمة وکرامة لولده فقال مروان الست الذی قال لابویه اف لکما فقال عبد الرحمٰن الست ابن اللعین الذی لعن اباک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت عائشة کذب مروان ما فیه نزلت ولکن نزلت فی فلان ابن فلان ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن ابا مروان ومروان فی صلبه فمروان یفیض من لعنة الله واخرج ابن ابی شیبة فی المصنف عن عروة قال قال معوية لاحلم الا التجارب واخرج ابن عساکر عن الشعبی قال دهاة العرب اربعة معوية وعمرو بن العاص والمغیرة بن شعبة وزیاد فاما معوية فللحلم والاناة واما عمرو فللمعضلات واما المغیرة فللمبادهة واما زیاد فللکبیر والصغیر واخرج ایضا عنه قال کان القضاة اربعة والدهاة اربعة فاما القضاة فعمر وعلی وابن مسعود وزید بن ثابت واما الدهاة فمعوية وعمرو بن العاص والمغیرة وزیاد واخرج عن قبیصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رأیت رجلا اقرأ لکتاب الله ولا افقه فی دین الله منه وصحبت طلحة بن عبید الله فما رأیت رجلا اعطی لجزیل مال من غیر مسئلة منه وصحبت معوية فما رأیت رجلا اثقل حلما ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رأیت رجلا انصع طرفا ولا احلم جلیسا منه وصحبت المغیرة بن شعبة فلو ان مدینة لها ثمانیة ابواب لا یخرج من باب منها الا بمکر لخرج من ابوابها کلها واخرج ابن عساکر عن حمید بن هلال ان عقیل بن ابی طالب سأل علیا فقال انی محتاج وانی فقیر فاعطنی فقال اصبر حتی یخرج عطائی مع المسلمین فاعطیک معهم فالح علیه (اصرار کرد ۱۲) فقال لرجل خذ بیده انطلق به الی حوانیت اهل السوق فقل دق هذه الاقفال (جمع قفل ۱۲) وخذ ما فی هذه الحوانیت قال ترید ان تتخذنی سارقا قال وانت ترید ان تتخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین فاعطیکها دونهم قال لاٰتین

سنہ ۶

۵۱ قولہ: فما طعم الخ یعنی معلوم من ذاق یذوق ذوقا یعنی ذائقہ تلخی جملہ اشیاء خوبی چشیدہ ام لیکن ہیچ تلخی زائد از تلخی سوال نیست ۱۲

۵۲ قولہ یفیض غائب معلوم بہرہ مند شود۔ یعنی ہرگاہ کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بر پدر مروان لعنت گفت و مروان در پشت پدر بود پس مروان ازیں وعید ضرور بہرہ مند شود زیراکہ دراں زمانہ جزء پدر بود ۱۲

۵۳ قولہ دہاۃ العرب یعنی ہوشیاران و تجربہ کاران عرب الخ ۱۲

۵۴ قولہ فللمبادھۃ بوجہ ناگاہ پیش آمدن امور ۱۲

۵۵ قولہ اناۃ مثل قناۃ درنگ و دانائی یعنی کسی را از امیر معاویہ دانا تر ندیدم ۱۲

۵۶ قولہ انصع اسم تفضیل من نصوع بنون و صاد مہملہ و بعد الواو عین کذلک۔ خالص شدن و سخت سپید شدن ۱۲

(صراح)

معاوية قال انت وذاك فاتى معوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد على المنبر فاذكر ما اولاك[51] به علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني اخبركم اني اردت[52] عليا على دينه فاختار دينه واني اردت معوية على دينه فاختارني على دينه وآخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على معوية فقال معوية هذا عقيل وعمه ابو لهب فقال عقيل هذا معوية وعمته حمالة الحطب واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي قال دخل حزيم بن فاتك على معوية ومئزره مشمر[53] وكان حسن الساقين فقال معوية لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال حزيم في مثل عجيزتك يا امير المومنين مات في ايام معوية من الاعلام صفوان بن امية وحفصة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة امهات المومنين رض ولبيد الشاعر وعثمان بن طلحة الحجبي وعمرو بن العاص وعبد الله بن سلام الحبر ومحمد بن مسلمة وآبو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وآبو بكرة وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير البجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وابو قتادة الانصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن ابي بكر وجبير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان وعمرو بن حزم وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن ابي وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس وآخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وابو هريرة سنة تسع وخمسين وكان يدعو اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وامارة الصبيان فاستجيب له وخلائق آخرون ؎

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي ولد سنة خمس او ست وعشرين وكان ضخما كثير اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل[54] الكلبية روى عن ابيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه ولي عهده واكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان عمرو بن العاص يوم اشار على معوية برفع[55] المصاحف فحملت وقال ابن القراء فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيمة والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معوية على الكوفة فكتب اليه معوية اذا قرأت كتابي فاقبل معزولا فابطأ عنه فلما ورد عليه قال ما ابطأ بك قال امر كنت اوطئه[56] واهيئه قال وما هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال اوقد فعلت قال ارجع الى عملك فلما خرج

۵۱ قوله ما اولاك اى ما اعطاك من اولاه اصله اولاه ابدلت الواو بالمثناة التحتية لسكونها وانكسار ما قبلها اى اعطاك ۱۲
۵۲ قوله اردت الخ سألت عليا رض شيئا يفرق بينه وبين دينه فاختار دينه ثم سألت معاوية شيئاً يفرق بينه وبين دينه فاختارني على دينه ۱۲
۵۳ قوله مشمر اسم مفعول من تشمير دامن چيدن يعني ازارش بر ساق ها چيده ۱۲
۵۴ قوله بحدل الكلبية بباء موحدة وحاء مهملة وبعد دال مهملة لام جد فاسد ليزيد
۵۵ قوله برفع المصاحف كان ذلك اليوم يوم صفين حين كاد ان يغلب عسكر علي كرم الله وجهه على اهل الشام فصالح بهذه المكيدة ۱۲
۵۶ قوله اوطئه الخ بضم الهمزة متكلم معلوم من توطئة هموار گردانيدن (صراح)

قال له اصحابه ما وراءك قال وضعت رجل معوية في غرز غي لا يزال فيه الى يوم القيمة قال الحسن فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لابنائهم ولولا ذلك لكانت شورى الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وفد عمرو بن حزم على معوية فقال له اذكرك الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس خطب معوية فقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رأيت من فضله فبلغه ما أملت واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معوية بايعه اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذ البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معوية وهو يابى فلما بويع يزيد قام على ما هو مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل بشعر

يا لك من قنبرة بمعمر ‌‌ ‌‌ خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري * وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج من مكة الى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذله اهل الكوفة كما هو شانهم مع ابيه من قبله فلما رهقه السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضي الى يزيد فيضع يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

---

۵۱ قوله وضعت رجل الخ یعنے پائے امیر معاویه در چنین رکاب گمراهی نهاد بهم که تا قیامت از و بیرون خلاص نشود - غرز بفتح غین معجمه و سکون راء مهمله وفتحها و بعدها زاء معجمه رکاب چرمین که بر پالان نهند و غی بفتح غین معجمه و شدة مثناة تحتیة تاریکی ۱۲ (صراح)

۵۲ قوله من اجل الخ پس بدین وجه که حضرت امیر معاویه پسر خود یزید را در حیات خود ولیعهد کرد - سلاطین مابعد این رسم در رواج را اختیار کردند در زندگانی خود پسران و اقربا را حقدار سلطنت قرار داده بیعت میگیرند ۱۲

۵۳ قوله یالک من الخ یعنی ای قبره ترا میدان خالی ست هر جا که خواهی بیضه ده و آواز کن و دانه چین - قبره هی التی یکون الریش علی راسها قائما - معمر جائے فراخ - خلا ماض معلوم من الخلوة - بیضی امر یعنے بیضه ده صفری ایضا امر من الصفیر آواز کردن در لبین و غیر آن و نقری من نقرة دانه چیدن مرغ ۱۲

۵۴ قوله فخذله بخاء و ذال معجمتین یعنے پس حضرت امام حسین علیه السلام را اهل کوفه تنها گذاشتند الخ ۱۲

۵۵ قوله رهقه براء مهمله وها و قاف ای غشیه و غلبه من کل جانب ۱۲

زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله بكربلا وفي قتله قصة
فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فانا لله وانا اليه راجعون وقتل معه ستة عشر
رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على
الحيطان كالملاحف المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم
عاشوراء وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد
قتله ثم لازالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر
بيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط وصار الورس الذي في عسكرهم
رمادا ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران وطبخوها فصارت
مثل العلقم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس
بصره قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي
قال رأيت في هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين
يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رأيت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار
ابن ابي عبيد ثم رأيت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت راس مصعب
بين يدي عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق مكانه
واخرج الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت
مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا واخرج البيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار اشعث اغبر
وبيده قارورة فيها دم فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين
واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل يومئذ
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الجن تبكي على حسين رض
وتنوح عليه واخرج ثعلب في اماليه عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلا فقلت لرجل
من اشراف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى احدا الا
اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعتهم يقولون شعر

مسح الرسول جبينه	فله بريق في الخدود	ابواه من عليا قريش	وجده خير الجدود

ولما قتل الحسين وبنو ابيه بعث ابن زياد برؤوسهم الى يزيد فسر بقتلهم اولا ثم
ندم لما مقته المسلمون على ذلك وابغضه الناس وحق لهم ان يبغضوه واخرج

٥١ قوله كالملاحف جمع ملحفة چادر فراخ وكشاده. المعصفر رنگين برنگ معصفر يعني كسنب ١٢

٥٢ قوله عبيط بفتح عين مهملة وكسر باء موحدة وسكون مثناة تحتية وبعدها طاء مهملة خون تازه (صراح) ١٢

٥٣ قوله الورس اسپرگ وآن بكاف فارسي گياهي ست زرد كه بآن چيزها را رنگ كنند ١٢

٥٤ قوله العلقم بفتح عين مهملة وسكون لام وفتح قاف وبعدها ميم. درخت تلخ مزه وهر چه تلخ باشد (صراح) ١٢

٥٥ قوله فتطير الخ ماض معلوم من التطير به فال گرفتن يعني منحوس ونامبارك دانسته عبد الملك آن مكان را ترك كرد ١٢

٥٦ قوله اشعث ماض معلوم من اشعاث مجرد شعث بفتحتين پراگندگي كار وحال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وژوليده موي شدن. الشعث لغت منه. اغبر ماض معلوم غبار آلوده. قارورة ظرف يوضع فيه من العقاقير (صراح)

٥٧ قوله بريق اي براقة هو لمعان. خدود جمع خد بخاء معجمة ودال مهملة رخساره ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

ابو یعلی فی مسندہ بسند ضعیف عن ابی عبیدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا یزال امر امتی قائما بالقسط حتی یکون اول من یثلمہ رجل من بنی امیۃ
یقال لہ یزید واخرج الرویانی فی مسندہ عن ابی الدرداء سمعت النبی صلی اللہ
علیہ وسلم یقول اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیۃ یقال لہ یزید قال نوفل بن
ابی الفرات کنت عند عمر بن عبد العزیز فذکر رجل یزید فقال قال امیر المؤمنین
یزید بن معاویۃ فقال تقول امیر المؤمنین وامر بہ فضرب عشرین سوطا وفی سنۃ
ثلث وستین بلغہ ان اہل المدینۃ خرجوا علیہ وخلعوہ فارسل الیہم جیشا
کثیفا وامرہم بقتالہم ثم المسیر الی مکۃ لقتال ابن الزبیر فجاؤا وکانت وقعۃ الحرۃ
علی باب طیبۃ وما ادراک ما وقعۃ الحرۃ ذکرہا الحسن مرۃ فقال واللہ ما کاد ینجو منہم
احد قتل فیہا خلق من الصحابۃ رض ومن غیرہم ونہبت المدینۃ وافتض فیہا الف
عذراء فانا للہ وانا الیہ راجعون قال صلی اللہ علیہ وسلم من اخاف
اہل المدینۃ اخافہ اللہ وعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین (رواہ
مسلم) وکان سبب خلع اہل المدینۃ لہ ان یزید اسرف فی المعاصی واخرج الواقدی
من طرق ان عبد اللہ بن حنظلۃ بن الغسیل قال واللہ ما خرجنا علی یزید حتی خفنا ان
نرمی بالحجارۃ من السماء ان رجلا ینکح امہات الاولاد والبنات والاخوات ویشرب الخمر
ویدع الصلوۃ قال الذہبی ولما فعل یزید باہل المدینۃ ما فعل مع شربہ
الخمر واتیانہ المنکرات اشتد علیہ الناس وخرج علیہ غیر واحد ولم یبارک اللہ فی عمرہ
وسار جیش الحرۃ الی مکۃ لقتال ابن الزبیر فمات امیر الجیش بالطریق فاستخلف
علیہم امیرا واتوا مکۃ فحاصروا ابن الزبیر وقاتلوہ ورموہ بالمنجنیق وذلک فی
صفر سنۃ اربع وستین واحترقت من شرارۃ نیرانہم استار الکعبۃ وسقفہا وقرنا
الکبش الذی فدی بہ اسمعیل وکانا فی السقف واہلک اللہ یزید فی نصف
شہر ربیع الاول من ہذا العام فجاء الخبر بوفاتہ والقتال مستمر فنادی ابن الزبیر
یا اہل الشام ان طاغیتکم قد ہلک فانفلوا وذلوا وتخطفہم الناس ودعا
ابن الزبیر الی بیعۃ نفسہ وتسمی بالخلافۃ واما اہل الشام فبایعوا معاویۃ
ابن یزید ولم تطل مدتہ کما سیاتی ومن شعر یزید شعر

آب ہذا الہم فاکتنعا	وامر النوم فامتنعا	راعیا للنجم ارقبہ	فاذا ما کوکب طلعا
حام حتی اننی لاری	انہ بالغور قد وقعا	ولہا بالماطرون اذا	اکل النمل الذی جمعا

قولہ لا یزال امر الخ
نحل بن الافعال ۶۷ سنہ
النا قصۃ یعنی مدام خواہد بود کار امت
من قائم بعدل وانصاف بہر حال
مقدمات امت من بعدل وانصاف
فیصل خواہند شد تا اینکہ از بنی
امیہ شخصی مسمی بہ یزید در امور امت
وعدل وداد رخنہ کند القسط
عدل وداد ثلم وثلمہ بالمثلثہ مفتوحہ
رخنہ وثلم بالفتح رخنہ کردن یقال
ثلم السیف وثلم الاناء ۱۲ ۵۲ قولہ
نہبت المدینۃ ماضی مجہول من نہب
غنیمت کردن ۵۳ قولہ افتض
ماضی مجہول من افتضاض فض
شکستن چیزی چنانکہ از ہم جدا
شود شکستن مہر نامہ یعنی
درین واقعہ ازدختران نوجوانان
دوشیزہ کہ مقدار ایشان یکہزار بود
جبرا وظلما بکر یعنی پردہ اندام نہانی
زائل کردہ شد افتضاض باب
روان رسیدن عذراء بفتح عین مہملہ
وذال معجمہ وراء مہملہ وبعد الالف
ہمزہ زن دوشیزہ ۱۲ ۵۴ قولہ
آب ماضی معلوم من الاوب یعنی دست
وپائے زود باز گشت السہم
قبیلۃ من القریش اکتنع اجتمع
والالف للاشباع من صراح
۵۵ قولہ راعیا من الرعی
چشم داشتن یقال منہ راعی
النجوم یعنی رعایت کنندہ منتظر
نجوم بود کہ من انتظار او میکشیدم
از صراح ۵۶ قولہ حام حوحان کرد
چیزی بر گشتن مرغ وجز آن (صراح)
۵۷ قولہ الغور زمین پست
وزمین تہامہ وزمین یمن وآب فرو رو
یقال ماء غور (صراح) ۵۸ قولہ
ماطرون بطاء مہملہ قریۃ بالشام مخارب الملقات

نزهة حتى اذا بلغت	نزلت من جلق بيعا	في قباب وسط دسكرة	حولها الزيتون قد ينعا

وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال ابو بكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما يؤتى كفلين من الرحمة معوية وابنه ملكا الارض المقدسة والسفاح وسلام والمنصور وجابر والمهدي والامين وامير الغضب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن ابن عمر ولم يرفعه احد اخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد بن معوية مات في ايام يزيد من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين وفي وقعة الحرة ام سلمة ام المؤمنين وخالد بن عرفطة وجرهد الاسلمي وجابر بن عتيك وبريدة ابن الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه ومسروق والمسور بن مخرمة وغيرهم وعدة المقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال

معوية بن يزيد

معوية بن يزيد بن معوية ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف من ابيه في ربيع الاول سنة اربع وستين وكان شابا صالحا ولما استخلف كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلثة اشهر ومات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون سنة ولما احتضر قيل له الا تستخلف قال ما اصبت من حلاوتها فلم اتحمل مرارتها

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب بضم الخاء المعجمة صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق وام ابيه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم ولد فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها وسماه عبد الله وكناه ابا بكر باسم جده الصديق وكنيته وكان صواما قواما طويل الصلوة وصولا للرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلث ليال ليلة يصلي قائما حتى الصبح وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح روى عن النبي صلى الله

سنه ٦٤ه

٥١ قوله جلق بكسر جيم ولام مشددتها موضعي در شام (صراح) ٥٢ قوله قباب بالكسر جمع قبة بناي گرد برآورده (صراح) ٥٣ قوله دسكرة بفتح دال مهملة الخ ده وكليسا وزمين هموار وخانهاي اهل عجم كه دران مي وآلات لهو ولعب فراهم باشد يا بناے همچو كوشك گرد آن خانها باشد (صراح) ٥٤ قوله سحرناهم ماض معلوم من التسحير جادو كردن يعني يهوديان مدينه هم چنان قول مشهور كرده بودند كه ما يان بر اهل اسلام جادو دمنتر كرده ايم بدين وجه سلسله توليد وتناسل بالكليه منقطع شده است هيچ مولودے پيدا نخواهد شد تولد حضرت عبد الله بن زبير اين خيال باطل را باطل كرد ٥٥ قوله حنكه ماض معلوم من الحنك بحاء مهملة ونون وكاف يعني حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرما را مضغ كرده تبرك در دهنش بداد يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه (صراح) ٥٦ قوله لاكها ماض معلوم من لوك. فائده ١٢-

سنہ ۶۴

علیہ وسلم ثلثۃ وثلثون حدیثا وروی عنہ اخوہ عروۃ وابن ابی ملیکۃ وعباس
ابن سہل وثابت البنانی وعطاء وعبیدۃ السلمانی وخلائق اٰخرون وکان ممن
ابی البیعۃ لیزید بن معویۃ وفرالی مکۃ ولم یدع الی نفسہ لکن لم یبایع
فوجد علیہ یزید وجدا شدیدا فلما مات یزید بویع لہ بالخلافۃ واطاعہ اہل
الحجاز والیمن والعراق وخراسان وجدد[۵۱] عمارۃ الکعبۃ فجعل لہا بابین علی
قواعد ابراہیم وادخل فیہا ستۃ اذرع من الحجر[۵۲] لما حدثتہ خالتہ عائشۃ عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم ولم یبق خارجا عنہ الا الشام ومصر فانہ بویع بہما
معویۃ بن یزید فلم تطل مدتہ فلما مات اطاع اہلہما ابن الزبیر وبایعوہ
ثم خرج مروان بن الحکم فغلب علی الشام ثم مصر واستمر الی ان مات سنۃ
خمس وستین وقد عہد الی ابنہ عبد الملک والاصح ما قال الذہبی ان مروان
لا یعد فی امراء المؤمنین بل ہو باغ خارج علی ابن الزبیر ولا عہدہ الی ابنہ بصحیح
وانما صحت خلافۃ عبد الملک من حین قتل ابن الزبیر واما ابن الزبیر فانہ استمر
بمکۃ خلیفۃ الی ان تغلب عبد الملک فجہز[۵۳] لقتالہ الحجاج فی اربعین الفا
فحصر بمکۃ شہرا ورمی علیہ بالمنجنیق وخذل ابن الزبیر اصحابہ وتسللوا[۵۴]
الی الحجاج فظفر بہ وقتلہ وصلبہ وذلک یوم الثلثاء لسبع عشرۃ خلت من جمادی
الاولی وقیل الآخرۃ سنۃ ثلث وسبعین واخرج ابن عساکر عن محمد بن زید بن عبد اللہ
ابن عمر قال انی لفوق ابی قبیس حین وضع المنجنیق علی ابن الزبیر فنزلت صاعقۃ
کانی انظر الیہا تدور کانہا حمار احمر فاحرقت اصحاب المنجنیق نحوا من خمسین
رجلا وکان ابن الزبیر فارس قریش فی زمانہ لہ المواقف المشہودۃ اخرج ابو یعلی
فی مسندہ عن ابن الزبیر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فلما فرغ قال لہ
یا عبد اللہ اذہب بہذا الدم فاہرقہ[۵۵] حیث لا یراک احد فلما ذہب شربہ فلما
رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت الی اخفی موضع فجعلتہ فیہ قال لعلک
شربتہ قال نعم قال ویل للناس منک وویل لک من الناس فکانوا یرون
ان القوۃ التی بہ من ذلک الدم واخرج عن نوف البکالی قال انی لاجد فی کتاب اللہ
المنزل ان ابن الزبیر فارس الخلفاء **وقال** عمرو بن دینار ما رأیت مصلیا
احسن صلوۃ من ابن الزبیر وکان یصلی فی الحجر والمنجنیق یصیب طرف
ثوبہ فما یلتفت الیہ **وقال** مجاہد ما کان باب من العبادۃ یعجز

[۵۱] قولہ جدد ماض معلوم من تجدید یعنی از سر نو بناء کعبہ ساخت ۱۲
[۵۲] قولہ حجر بالکسر گرداگرد کعبہ اندرون حطیم از سوئے شمال (مراح)
[۵۳] قولہ فجہز ماض معلوم من التجہیز یعنی بساز و سامان فرستاد حجاج را برای قتال ابن زبیر ۱۲
[۵۴] قولہ تسللوا ماض معلوم ای ذہبوا خفیۃ ۱۲
[۵۵] قولہ فاہرقہ۔ امر من الاراقۃ۔ ریختن۔ اصلہ اریق بفتح الہمزۃ علی وزن اکرم۔ اسکنت المثناۃ التحتیۃ ثم حذفت لاجتماع الساکنین فصار ارق وزیادۃ الہاء قبل الفاء علی خلاف القیاس ۱۲ ۱۲

سنہ ۶۵

الناس عنه الا تكفله ابن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل ابن الزبير يطوف سباحة قال
عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا ينازع فى ثلثة لا شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صيتا اذا
خطب تجاوب الجبلان اخرج ابن عساكر عن عروة ان النابغة الجعدى انشد عبد الله ابن الزبير شعر

حكيت لنا الصديق لما وليتنا	وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس فى الحق فاستوى	فعاد صباحا حالك اللون اسحم

واخرج عن هشام بن عروة وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله
ابن الزبير وكان كسوتها المسوح والانطاع واخرج عن عمرو بن قيس قال كان لابن الزبير
مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته
وكنت اذا نظرت اليه فى امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين واذا نظرت اليه فى
امر اخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين واخرج عن هشام بن عروة قال
اول ما افصح به عمى عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان
ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكونن لك منه يوم ويوم وايام واخرج
عن ابى عبيدة قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدى الى عبد الله بن الزبير بن
العوام فقال يا امير المؤمنين ان بينى وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير
نعم هذا كما ذكرت وان فكرت فى هذا اصبت الناس بأسرهم يرجعون الى اب واحد
والى ام واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتى نفدت قال ما كنت ضمنت لاهلك
انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين ناقتى قد نقبت قال
انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين قال
يا امير المؤمنين انما جئتك مستحملا ولم اتك مستوصفا لعن الله ناقة
حملتنى اليك فقال ابن الزبير وراكبها فخرج الاسدى وانشأ يقول شعر

ارى الحاجات عند ابى خبيب	يكدن ولا امية فى البلاد
من الاعياص ومن ال حرب	اغر كغرة الفرس الجواد
وقلت لصحبتى ادنوا ركابى	افارق بطن مكة فى سواد
ومالى حين اقطع ذات عرق	الى ابن الكاهلية من معاد

واخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن الزهرى قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم راس الى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل الى ابى بكر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الرؤس
عبد الله بن الزبير وفى ايام الزبير كان خروج المختار الكذاب الذى ادعى النبوة فجهز ابن

---

٥١ قوله طبق ماضى معلوم اى غلبه بست شد و احاطه و غشیه ۱۲ ٥٢ قوله فجعل الخ ماضی معلوم پس استقلال حضرت عبد الله بن زبیر در اعمال خیر اینچنین بود که باوجود مانع قوی وظیفه طواف را بشناوری ادا کردند ۱۲ ٥٣ یعنی ای يعنی از ان وقتیکه برما یان والی وحاکم شدید حضرت ابوبکر صدیق وحضرت عمر فاروق وحضرت عثمان غنی رضی الله تعالی عنهم را حکایت کردید یعنی چنان عدل وانصاف را جلا دادید که نمونه خلافة آنحضرت نمودید پس تنگدست و مفلس راحت یافت وهمه خلق را در حق برابر کردید پس حق روشن گشت بعد تیرگی کثیر وسیاهی سخت - حالك اللون سخت سیاه رنگ - اسحم عبارت از گیسو سیاه وابر و شب من سحمة بالضم سیاهی (صراح) ٥٤ قوله لابن الزبیر الخ یعنی در ملک حضرت عبد الله ابن زبیر یکصد غلام بودند وزبان هر یک خلاف از زبان دیگر بود وحضرت ابن زبیر رضی الله عنه چنان ماهر وعادی لغات مختلفه بودند که تکلم وگفتگو باهر یک بزبان او میکردند ۱۲ ٥٥ قوله افصح بعد الفاء صاد مهمله ماضی معلوم من الافصاح بمعنی ظاهر کردن یعنی اول آنکه عم من که نام او عبد الله است در طفلی خورد سالی ظاهر وتکلم کرد - لفظ سیف است وآن لفظ چنان در زبان بود که از و جدائی نشد وبار بار لفظ سیف میگفت بر نوجه پدرش یعنی جدم بطور قیافه و پیشینگوئی گفت که ترا تا مدتی دراز باسیف اتفاق خواهد افتاد ۱۲ ٥٦ قوله نقبت ماضی معلوم من الباب الخامس بنون وکاف وبعدها باء موحده که بمعنی تخرق والسبب خفی ادرقت اخفافه ۱۲ ٥٧ انجد بها امر من الانجاد ...

الزبير لقتاله الى ان ظفر به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام ابن الزبير من الاعلام أسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدي بن حاتم وابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابو الاسود الدئلي وآخرون

عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة ست وعشرين بويع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة ثلث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق الامر ففي هذا العام هدم الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه بحربة مسمومة فمرض منها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة واخذ يتعنت اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وختم في اعناقهم وايديهم يذلهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي فانا لله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج اميرا على العراق وفي سنة سبع وسبعين فتحت هرقلة وهدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه من جهاته الاربع وفي سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة وكانت غزوة ارمينية وصنهاجة بالمغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واودية من المغرب وفي سنة خمس وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة برذعة بناهما عبد العزيز ابن حاتم بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخرم وفيها كان طاعون الفتيات وسمي بذلك لانه بدأ في النساء وفيها مات الخليفة عبد الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك ابخر الفم وانه ولد لستة اشهر وقال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى الغساني كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الى ام الدرداء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال نافع لقد رأيت المدينة

سنة ٦٦

٥١ قوله ظفر الخ يعني مختار يعني ابن الزبير ... از مختار مظفر ومنصور کامیاب شد در مختار کذاب را قتل کرد ١٢

٥٢ قوله الجهني منسوب الى الجهينة بالجيم والهاء والمثناة التحتية الساكنة والنون مصغرا منه ١٢

٥٣ قوله الدئلي منسوب الى الدئل بضم دال مهملة وكسر همزة - جانوریست چون راسو ودو حی از کنانة قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل بضم فاء وكسر عين غير هذا. قال الاخفش والى المسمى بهذا النسب ابو الاسود الدئلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة كما ينسب الى نمر نمري وربما قلبوا الهمزة واوا وقالوا دولي لان الهمزة اذا انفتحت قبلها ضمة فتخفيفها ان تقلبها واوا محضة كما قالوا في جون ١٢ (صراح)

٥٤ قوله تيعنت - يقال جاء فلان متعنتا اذا جاء يطلب زلتك ١٢ (صراح)

٥٥ قوله هرقلة بالفتح والكسر بلد معروف في الروم (قاموس)

٥٦ قوله الطلاء كالكساء الخمر ١٢

عبد الملك بن مروان

وما بها شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا انسك ولا اقرأ لكتاب الله من عبد الملك ابن مروان وقال ابو الزناد فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذويب فقال ابن عمر ولد الناس ابناء وولد مروان ابا وقال عبادة بن نسى قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ قريش يوشك ان تنقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال ان لمروان ابنا فقيها فاسئلوه قال سحيم مولى ابى هريرة دخل عبد الملك وهو شاب على ابى هريرة فقال ابو هريرة هذا يملك العرب وقال عبيدة ابن رياح الغسانى قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت اتخيل هذا الامر فيك منذ رأيتك قال كيف ذاك قالت ما رأيت احسن منك محدثا ولا اعلم منك مستمعا وقال الشعبى ما جالست احدا الا وجدت لى عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان فانى ما ذاكرته حديثا الا وزادنى فيه ولا شعرا الا وزادنى فيه وقال الذهبى سمع عبد الملك من عثمان وابى هريرة وابى سعيد وام سلمة وبريرة وابن عمر ومعوية روى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهرى ويونس بن ميسرة وربيعة بن يزيد واسمعيل بن عبيد الله وجرير بن عثمان وطائفة وقال بكر ابن عبد الله المزنى اسلم يهودى اسمه يوسف وكان قرأ الكتاب فمر بدار مروان فقال ويل لامة محمد من اهل هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى تجئ رايات سود من قبل خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فضرب يوما على منكبه وقال اتق الله فى امة محمد اذا ملكتهم فقال دعنى ويحك ما شانى وشان ذلك فقال اتق الله فى امرهم قال وجهز يزيد جيشا الى اهل مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله ايبعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه قال جيشك اليهم اعظم وقال يحيى الغسانى لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لى عبد الملك أمن هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك امك اتدرى الى من تسير الى اول مولود ولد فى الاسلام والى ابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله ان جئته نهارا وجدته صائما ولئن جئته ليلا لتجدنه قائما فلو ان اهل الارض اطبقوا الى قتله لاكبهم الله جميعا فى النار فلما صارت الخلافة الى عبد الملك وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه وقال ابن ابى عائشة افضى

---

۵۱ قوله وما بها الخ یعنی در مدینہ ہیچ جوان خوبرو چست چالاک۔ دانشمند عالم قرآن ماہر حدیث از عبد الملک بن مروان نبود مطلب آنکہ در زمانہ خود یکتا و ماہر جملہ فنون بود۔ تشمیر دامن برزدن یقال شمر ازاره وشمر عن ساقه وشمر فی امر ای خف۔ افقه تفضیل فقیہ بمعنی دانا۔ یاد انندۂ علم فقہ۔ انسک اسم تفضیل من النسک بالضم بمعنی عبادت کردن۔ اقرأ تفضیل قاری بمعنی خوانندہ ۱۲

۵۲ قوله محدثا اسم فاعل من التحدیث ای گویندۂ سخن ۱۲

۵۳ قوله الی متی ای الی ای زمان فاجاب یوسف حتی تجئ الخ ۱۲

۵۴ قوله خراسان۔ نام ملکے۔ در ایران۔ غیاث اللغات

۵۵ قوله اطبقوا ای اجمعوا علی قتله لاکبهم الخ ۱۲

الامر الى عبد الملك والمصحف فى حجره فاطبقه وقال هذا آخر العهد بك وقال
مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى فى المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
ابن مروان وفتيان كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا الى العصر فقيل لسعيد بن
المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلى هؤلاء فقال سعيد بن المسيب ليست العبادة
بكثرة الصلوة والصوم وانما العبادة التفكر فى امر الله والورع[١] من محارم الله
وقال مصعب بن عبد الله اول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبد الملك
ابن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول اول من ضرب الدنانير عبد الملك
وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدنانير قل هو الله
احد وفى الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضة وكتب فيه ضرب بمدينة
كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق وفى
الاوائل للعسكرى بسنده كان عبد الملك اول من كتب فى صدور الطوامير[٥٢]
قل هو الله احد وذكر النبى صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
انكم قد احدثتم فى طواميركم شيئا من ذكر نبيكم فاتركوه والا اتاكم من دنانيرنا
ذكر ما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية
فشاوره فقال حرم[٥٣] دنانيرهم واضرب للناس سككا فيها ذكر الله وذكر رسوله
ولا تعفهم مما يكرهون فى الطوامير فضرب الدنانير للناس سنة خمس وسبعين
قال العسكرى واول خليفة بخل عبد الملك وكان يسمى رشح الحجارة ويكنى
ابا الذبان لبخره قال وهو اول من غدر فى الاسلام واول من نهى عن الكلام بحضرة
الخلفاء واول من نهى عن الامر بالمعروف ثم اخرج بسنده عن ابن الكلبى قال
كان مروان بن الحكم ولى العهد عمرو بن سعيد بن العاص بعد ابنه فقتله
عبد الملك وكان قتله اول غدر فى الاسلام فقال بعضهم شعر

يا قوم[٥٤] لا تغلبوا عن رايكم فلقد ... جربتم الغدر من ابناء مروانا
امسوا وقد قتلوا عمرا وما رشدوا ... يدعون غدرا بعهد الله كيسانا
ويقتلون الرجال البزل ضاحية ... لكى يولوا امور الناس ولدانا
تلاعبوا بكتاب الله فاتخذوا ... هواهم فى معاصى الله قربانا

واخرج باسناد فيه الكريمى وهو متهم بالكذب عن ابن جريج عن ابيه قال خطبنا
عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير عام حج سنة خمس و
سبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فلست بالخليفة

سنة

١ قوله الورع الخ بفتح الواو والراء المهملة - تقوى و پرہیزگاری یعنی اجتناب کردن از شبہ چیزہا که خداوند عالم حرام فرموده ١٢
٥٢ قوله الطوامير جمع طومار بضم طاء مهملة و بعد الواو میم - نامه و صحیفه ای خطوط طویله
٥٣ قوله حرم بتشدید راء مهملة امر من التحریم وکذا لا تعفهم من الاعفاء یعنی خالد بن یزید مشوره داد که دنانیر رومیان را ترک کنید و سکه خود الخ ١٢
٥٤ قوله یا قوم الخ ای برادران من غدر خود رای و خود اختیاری بگیرید زیرا که شما عهد شکنی و سفاکی پسران مروان را بخوبی تجربه کرده اید - عمرو را عهد و پیمان کرده بحیله و مکر و نیز مردمان شجاع و تجربه کار را علانیه قتل کردند غرض اینکه اولاد خود را مالک سلطنت و والی امور گردانند - با کتاب خدای تعالی ملاعبت و مسخره میکردند و معصیت را با خواهشات نفسانیه متقرب میداشتند - کیسان سگالش و حیله - بزل بزاء معجمه جمع بازل شتریکه در سال نهم رسیده و دندان نیشتر برآورده باشد و مرد کامل التجربه ١٢
(صراح و قاموس)

المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المداهن يعني معاوية ولا الخليفة المأفون
يعني يزيد الا وان من كان قبلي من الخلفاء كانوا يأكلون ويطعمون من هذه
الاموال الا واني لا اداوي ادواء هذه الامة الا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم تكلفونا
اعمال المهاجرين ولا تعملون مثل اعمالهم فلن تزدادوا الا عقوبة حتى يحكم
السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته وموضعه موضعه
قال برأسه هكذا فقلنا بأسيافنا هكذا الا وانا نحمل لكم كل شيء الا وثوبا على
امير او نصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله
لا يفعل احد فعله الا جعلتها في عنقه والله لا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي
هذا الا ضربت عنقه ثم نزل ثم قال العسكري عبد الملك اول من نقل الديوان
من الفارسية الى العربية واول من رفع يديه على المنبر قلت فتمت له عشرة اوائل منها
خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف بسنده عن محمد بن سيرين قال اول
من احدث الاذان في الفطر والاضحى بنو مروان فاما ان يكون عبد الملك او احد من ولده
واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة الديباج
عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما نعلم لها من
كسوة اوفق منه **وقال** يوسف بن الماجشون كان عبد الملك اذا قعد للحكم قيم
على راسه بالسيوف **وقال** الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل عليك
الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة **وقال** محمد بن
حرب الزيادي قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من تواضع عن رفعة
وزهد عن قدرة وانصف عن قوة **وقال** ابن عائشة كان عبد الملك اذا
دخل عليه رجل من افق من الآفاق قال اعفني من اربع وقل بعدها ما شئت
لا تكذبني فان الكذوب لا رأي له ولا تجبني فيما لا اسألك فان فيما اسألك عنه
شغلا ولا تطرني فانا اعلم بنفسي منك ولا تحملني على الرعية فاني الى الرفق بهم
احوج **وقال** المدائني لما ايقن عبد الملك بالموت قال والله لوددت اني كنت
منذ ولدت الى يومي هذا حمالا ثم اوصى بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة
والاختلاف وقال كونوا بني ام برة وكونوا في الحروب احرارا وللمعروف
منارا فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها وان المعروف يبقى اجره وذكره
واحلولوا في مرارة ولينوا في شدة وكونوا كما قال ابن عبد الاعلى الشيباني **شعر**

---

۵۱ قوله المداهن اسم فاعل من مداهنه الادهان بدال مهملة صنعت کردن یقال قوم مدهنون علیهم آثار النعم وکذا قال الله تعالی ودّوا لو تدهن فیدهنون ۱۲ (من الصراح)

۵۲ قوله المأفون اسم مفعول من الافن بالتحریک بعد الهمزة فا ر ضعیف رائی ای ضعیف الرای ۱۲ (من الصراح)

۵۳ قوله انا نحمل الخ یعنی جملہ حرکات کہ از شما صادر خواہند شد برداشت خواہم کرد مگر حملہ کردن بمقابلہ امیر کہ این حرکت نہایت نازیبا و موجب عتاب ست ضبط او نخواہم کرد و سزائے مابینی خواہم داد۔ وثوبا الخ بالمثلثة حروبا محاربا علی امیر الا

۵۴ قوله لا تطرنی مخاطب معلوم من الاطراء بطاء مهملة ستودن یعنی مبالغه در مدح من مکن من خود را از تو خوب میدانم کہ من کیستم و اندرون من بچہ مشغول ست

۵۵ قوله بنیه جمع ابن اصله بنین فاذا اضیف الی ضمیر حذفت نون الجمع فصار بنیه ۱۲

۵۶ قوله منارا بالفتح جمع منارة یعنی علامات ونشانہا و میل بلند را منارہ گویند بواسطہ آنکہ علامت ست برائے راہ وغیرہ آن ۱۲

ان القداح اذا اجتمعن فرامها … بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بددت … فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما اخلفك فيه الى ان قال وانظر الحجاج فاكرمه فانه هو الذي وطأ لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناوك فلا تسمعن فيه قول احد انت اليه احوج منه اليك وادع الناس اذا مت الى البيعة فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا وقال غيره لما احتضر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد فتمثل شعر

كم عائد رجلا وليس يعوده … الا ليعلم هل يراه يموت

فبكى الوليد فقال ما هذا اتحن حنين الامة اذا مت فشمر وائتزر والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن ابدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه قلت لو لم يكن من مساوی عبد الملك الا الحجاج وتوليته اياه على المسلمين وعلى الصحابة يهينهم ويذلهم قتلا وضربا وشتما وحبسا وقد قتل من الصحابة واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ولا عفا عنه ومن شعر عبد الملك شعر

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة … ودانت الى الدنيا بوقع البواتر
فاضحى الذي قد كان مما يسرني … كلمح مضى في المزمنات الغوابر
فيا ليتني لم اعن في الملك ساعة … ولم اله في اللذات عيش نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة … من الدهر حتى زار ضنك المقابر

وفي تاريخ ابن عساكر عن ابراهيم بن عدي قال رايت عبد الملك بن مروان وقد اتاه امور اربعة في ليلة فما تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل حبيش بن دلجة بالحجاز وانتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق وفيه عن الاصمعي قال اربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج ابن يوسف وابن القرية واسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان خرج يوما فلقيته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت توفي اخي وترك ستمائة دينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد فقيل هذا حقك فعمي الامر فيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذا توفي فترك ابنتين فلهما الثلثان اربعمائة واما فلها السدس مائة وزوجة فلها الثمن خمسة وسبعون واثنا عشر اخا فلهم اربعة وعشرون وبقي لهذه دينار وقال ابن ابي شيبة

---

۵۱ قوله ان القداح الخ هرگاه که تیرها جمع شوند بسته پس قصد کرد شکستن آنها صاحب غضب کثیر و حمله آور سخت و قوی آن تیرها بوجه بسته اجتماعی منع کردند شکستگی خود را و اگر آن تیرها فرادی فرادی متفرق را ذلت و شکستگی سهل ترست القداح جمع قدح تیر - ذو حنق ای ذو غضب بطش حمله کردن و سخت گرفتن - اید بفتح همزه و شده مثناة تحتیه - قوی و مضبوط - و فی بعض النسخ بالید یعنی گرفتن بدست - عزت بزاء معجمه ماضی معلوم مکد ای امتنعت القداح عن الکسر بددت فرقت توهین سست کردن - متبدد - متفرق ۱۲ ۵۲ قوله کم عائد الخ یعنی بسیار اعاده کننده بظاهر اعاده میکنند لیکن غرض ایشان اعاده نبود بلکه معلوم میکنند که مریض در کدام وقت خواهد مرد ۱۲ ۵۳ قوله جلد النمر کنایة از چستی و چالاکی و شجاعة ۱۲ صراح ۵۴ قوله لعمری الخ یعنی قسم من تی دراز در دنیا زیستم و قریب شد عمر من در وقوع شمشیان یعنی مدام در کارزار گذرانیدم پس آن چیزیکه مرا خوش معلوم می شد گذر کرد مثل لمحه در زمانه سابقه یک زمان در ملک بازی نکرده بودم در لذات در زندگانی تازه رو ... ای کاش زندگانی خود به عیش و عشرت بسر نکرده بودم برهة بالفتح والضم مدتی دراز از زمان - البواتر شمشیرهای بران - لم اعن متکلم ولو من عنو فروتنی و خواری نمودن - لم اله یعنی بازی نکردمے در لذت مثل ترست خوش عیشان - طمره بالکسر ثوب خلق او کساء بالی

في المصنف حدثنا ابو سفيان الحميري حدثنا خالد بن محمد القرشي قال قال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية ومن اراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها للخدمة فليتخذها رومية وقال ابو عبيدة لما انشد الاخطل كلمته بعبد الملك التي يقول فيها شعر

شمس العداوة حتى يستقاد لهم	واعظم الناس احلاما اذا قدروا

قال خذ بيده يا غلام فاخرجه ثم الق عليه من الخلع ما يغمره ثم قال ان لكل قوم شاعرا وان شاعر بني امية الاخطل وقال الاصمعي دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك صف لي السكر قال اوله لذة وآخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك مبلغها فقال ما مبلغها قال لملكك يا امير المؤمنين اهون علي من شسع نعلي وانشأ يقول شعر

اذا ما نديمي علني ثم علني	ثلث زجاجات لهن هدير
خرجت اجر الذيل مني كانني	عليك امير المؤمنين امير

قال الثعالبي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وفطمت في رمضان وختمت القرآن في رمضان وبلغت الحلم في رمضان ووليت في رمضان واتتني الخلافة في رمضان واخشى ان اموت في رمضان فلما دخل شوال وامن مات وممن مات في ايام عبد الملك من الاعلام ابن عمر واسماء بنت الصديق وابو سعيد ابن المعلى وابو سعيد الخدري ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع والعرباض بن سارية وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب والسائب بن يزيد واسلم مولى عمر وابو ادريس الخولاني وشريح القاضي وابان بن عثمان بن عفان والاعشى الشاعر وايوب بن قرية الذي يضرب به المثل في الفصاحة وخالد بن يزيد بن معوية وزر ابن حبيش وسنان بن سلمة بن المحبق وسويد بن غفلة وابو وائل طارق بن شهاب ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن شداد بن الهاد وابو عبيدة بن عبد الله ابن مسعود وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمي وآخرون

الوليد بن عبد الملك

الوليد بن عبد الملك ابو العباس قال الشعبي (العيشي) كان ابواه يترفانه فشب بلا ادب قال روح بن زنباع دخلت يوما على عبد الملك وهو مهموم فقال فكرت فيمن اوليه امر العرب فلم اجده فقلت اين انت عن الوليد قال انه لا يحسن النحو فسمع ذلك الوليد فقام من ساعته وجمع اصحاب النحو

---

۵۱ قوله شمس العداوة الخ پخته کرده شد عداوة را تا نفع گرفته شود برای رعایا ازین پختگی بمقابله دشمنان و هرگاه که بر دشمنان غالب شوند از صد حلیم و بردبار ست در حق رعایا ۱۲

۵۲ قوله يغمره غائب معلوم من غمر بغين معجمة - آب بسیار و فرو گرفتن چیزی به بسیاری (صراح) یعنی بریزد بدو یا غلام تا وقتیکه آن لبس کند خواهش او پر شود وفي بعض النسخ ليغمره بالمهملة الطر الدفق ۱۲

۵۳ قوله شسع بکسر شين معجمة وبعدها سين وعين مهملتين دوال نعل ۱۲ (من الصراح)

۵۴ قوله اذا ما نديمي الخ هرگاه که همنشین من کاسهای شراب پی در پی مرا داد و نوشانید و آواز جامها بکثرت دوران مثل آواز کبوتر - من بناز و تفاخر دامن کشیده بیرون آمدم و گویا خود را امیر المؤمنين شمردم نديم همجلیس مجلس شراب تعليل سیراب کردن بعد سیرابی زجاجات جمع زجاجة - کاسها هدير بها آواز کبوتر ۱۲

۵۵ قوله يترفانه مضارع معلوم من الاتراف برابر جهة قبلها مثناة ساكنة فوقية يعني

وجلس معهم في بيت ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال عبد الملك
اما انه قد اعذر وقال ابو الزناد كان الوليد لحانا قال على منبر المسجد النبوي
يا اهل المدينة وقال ابو عكرمة الضبي قرأ الوليد على المنبر يا ليتها كانت
القاضية وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال سليمان
وددتها والله وكان الوليد جبارا ظالما واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن شوذب
قال قال عمر بن عبد العزيز وكان الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان بن حيارة
بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جورا واخرج ابن
ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم بن زرعة ان الوليد قال له ليحاسب الخليفة
قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام داود قال ان الله جمع له النبوة
والخلافة ثم تواعده في كتابه فقال يا داود الآية لكنه اقام الجهاد في ايامه
وفتحت في خلافته فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يختن الايتام ويرتب لهم
المؤدبين ويرتب للزمنى من يخدمهم وللاضراء من يقودهم وعمر المسجد النبوي
ووسعه ورزق الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرم عليهم سوال الناس وفرض لهم
ما يكفيهم وضبط الامور اتم ضبط وقال ابن ابي عيلة رحم الله الوليد واين
مثل الوليد افتتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قصاع
الفضة اقسمها على قراء (فقراء مسجد بيت المقدس) ولي الوليد الخلافة بعهد
من ابيه في شوال سنة ست وثمانين ففي سنة سبع وثمانين شرع في بناء
جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النبوي وبنائه وفيها فتحت بيكند وبخارا
وسردانية ومطمورة وقميقم وبحيرة الفرسان عنوة وفيها حج بالناس عمر بن
عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم النحر غلطا وتألم لذلك وفي سنة ثمان
وثمانين فتحت جرثومة وطوانه وفي سنة تسع وثمانين فتحت جزيرة
منورقة وميورقة وفي سنة احدى وتسعين فتحت نسف وكش وشومان
ومدائن وحصون من بحر اذربيجان وفي سنة اثنتين وتسعين فتح اقليم
الاندلس باسره ومدينة ارماييل وقترون وفي سنة ثلث وتسعين فتحت
الديبل وغيرها ثم الكرخ (الكيرخ) وبرهم وباجة والبيضاء وخوارزم وسمرقند
والسغد وفي سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانة والشاش وسندة
وغيرها وفي سنة خمس وتسعين فتحت الموقان ومدينة الباب وفي

سنة ٩٦

۵۱ قوله اعذر ماض معلوم من الاعذار فا لهمزه عين وعينه ذال معجمه ولامه راء مهمله يعني بعد این جد وجهد عبد الملک درباره ولید اعذر گفت ومعذور دانست یا ولید اظهار عذر کرد ١٢

۵۲ قوله لحانا بعد اللام حاء مهملة مشددة وقبل النون الف اي كثير الخطأ في الاعراب ١٢

۵۳ قوله ايتام بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وايضا يائى بالالف المقصورة جمع يتيم مرد بے پدر وستور بے مادر وجوہر بے نظیر ١٢ صراح

۵۴ قوله للزمنى بفتح راء معجمة وسكون الميم وبعد النون الف مقصورة يعني کسانیکه اطراف ایشان بیکار شده برجای مانده باشند ١٢

۵۵ قوله الاضراء بفتح معجمة وقبل الالف الممدودة راء مشددة مهملة جمع ضرير بمعنى نابينا يعني برای مصالح نابینایان خدام معین کرده ١٢

سنة ست وتسعين فتحت طوس (طوس) وغيرها وفيها مات الخليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله احدى وخمسون سنة قال الذهبي عاش الجهاد في ايامه وفتحت فيها الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب **قال** عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في لحده اذا هو يركض في اكفانه يعني ضرب الارض برجله ومن كلام الوليد لولا ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت ان احدا يفعل هذا مات في ايام الوليد من الاعلام عتبة بن عبد السلمي والمقدام بن معدي كرب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن ابي اوفى وابو العالية وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن ابي الدرداء وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير شهيدا قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم النخعي ومطرف وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحجاج الشاعر وآخرون

سليمان بن عبد الملك

سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلا عن ابيه وعبد الرحمن بن هبيرة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهري وكان فصيحا مفوها موثرا للعدل محبا للغزو ومولده سنة ستين ومن محاسنه ان عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمتثل اوامره في الخير فعزل عمال الحجاج واخرج من كان في سجن العراق واحيى الصلوة لاول مواقيتها وكان بنو امية اماتوها بالتاخير **قال** ابن سيرين يرحم الله سليمان افتتح خلافته باحيائه الصلوة لمواقيتها واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز وكان سليمان ينهى عن الغناء وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعين رمانة وخروفا وست دجاجة ومكوك زبيب طائفي **قال** يحيى الغساني نظر سليمان في المرآة فاعجبه شبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين وفتح في ايامه جرجان وحصن الحديد وسردانية وشقا وطبرستان

سنہ ٩٦

سليمان بن عبد الملك

۱ قوله لما وضعت - شتم معلوم - ہرگاه کہ من خليفه وليد را در لحد يعني در قبر نهادم او بار بار در کفن خود پا بر زمین میزد

۲ قوله سعيد بن جبير الاسدي مولاهم كوفي ثقة - تقريب ۱۲

۳ قوله وكان من الخ يعني خليفه سليمان بن عبد الملك كثير الاشتهاء پر خور مشهور بود چنانچه در یک مجلس هفتاد انار ویک بره يعني بچه بز ششماهه وشش مرغ وچند کیل زبيب يعني کشمش خورد الخروف بخاء معجمة وبعد الراء المهملة واو وفاء - بره ششماهه ودجاجة بضم دال مهملة وما بين الجيمين الف - مرغ ومكوك بفتح ميم وما بين الكافين واو مشددة پیمانه - هي ثلث كيلجات وكيلجة من وسبعة اثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلث استار ۱۲

وبالمدينة السقالبة مات في ايامه من الاعلام قيس[1] بن ابي حازم ومحمود بن الوليد

والحسن بن الحسين بن علي وكريب مولى ابن عباس وعبد الرحمن بن الاسود النخعي

وآخرون قال عبد الرحمن حسان الكناني مات سليمان غازيا بدابق[2] فلما

مرض قال لرجاء بن حيوة من لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك

غائب قال فابني الآخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر

ابن عبد العزيز قال اتخوف اخوتي لا يرضون قال تولي[3] عمر ومن بعده يزيد بن

عبد الملك وتكتب كتابا وتختم[4] عليه وتدعوهم الى بيعته مختوما قال لقد رأيت

فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجاء وقال اخرج الى الناس فليبايعوا

على ما فيه مختوما فخرج فقال ان امير المؤمنين يأمركم ان تبايعوا لمن في هذا

الكتاب قالوا ومن فيه قال هو مختوم لا تخبروا بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع

فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس و

مرهم بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه فبايعوا قال رجاء فبينما انا راجع اذا

هشام فقال لي يا رجاء قد علمت موقعك منا وان امير المؤمنين قد صنع شيئا

ما ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد ازالها عني فان يكن قد عدلها عني فاعلمني

ما دام في الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يستكتمني[5] امير المؤمنين امرا

اطلعك عليه لا يكون ذلك ابدا ثم لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء

انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا الرجل اتخوف ان يكون قد جعلها الي

ولست اقوم بهذا الشان فاعلمني ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام

حيا قلت سبحان الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه ثم مات

سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني

عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلموا

عليه بالخلافة فعقر[6] به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فدنوا به

الى المنبر واصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال لهم رجاء الا تقومون الى

امير المؤمنين فتبايعوه فبايعوه ومد يده اليهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه

ثم قال ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني

متبع وان من حولكم من الامصار والمدن ان هم اطاعوا كما اطعتم فانا

واليكم وان هم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب المراكب فقال ما هذا

سنة ۹۹

قوله السنة اي من مات في ايامه اي سليمان بن عبد الملك من الاعلام

[1] قوله قيس البجلي كوفي ثقة من الثانية مخضرم تقريب ۱۲

[2] قوله بدابق بدال مهملة وقبل باء موحدة الف وبعدها قاف هي بلدة والاغلب عليه التذكير والصرف ۱۲

[3] قوله تولي بضم المثناة الفوقية مخاطب معلوم من التولية يعني بالے وتدبير من اين ست كه والي وحاكم سازيد عمر بن عبد العزيز را الخ ۱۲

[4] قوله تختم مخاطب معلوم من الختم يعني مهر كردن يقال ختمت الشئ فهو مختوم ۱۲

[5] قوله يستكتمني غائب معلوم من الاستكتام يعني امير المؤمنين بر چنين امور از من طلب كتم ميكند بدينوجه بر شما اطلاع نخواهم كرد ۱۲

[6] قوله عقر به ماض مجهول من العقر بفتح العين المهملة والقاف لرزيدن پايها از دهشت (صراح) يعني بديدن اين حركت وشنيدن اين خبر عظيم برجا مانده شد وبر قيام قادر نشد الخ ۱۲

قال مركب الخليفة قال لا حاجة لي فيه ائتوني ببرذوني فاتوا ببرذونه فانطلق الى منزله ثم دعا بدواة وكتب بيده الى عمال الامصار قال رجاء كنت اظن انه سيضعف فلما رايت صنعه في الكتاب علمت انه سيقوى يروى ان مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان في خلافته كلام فقال له سليمان يا ابن اللخناء ففتح مروان فاه ليجيبه فامسك عمر بن عبد العزيز بفيه وقال انشدك الله امامك واخوك وله السن فسكت وقال قتلتني والله لقد رددت في جوفي احر من النار فما امسى حتى مات واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد بن عثمان انه دخل على سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء فليوطن نفسه على المصائب

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين قال سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (اخرجه ابو داود في سننه) ولد عمر بحلوان قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلث وستين وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجه عمر شجة ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول ان كنت اشج بني امية انك لسعيد (اخرجه ابن عساكر) وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجة يملأ الارض عدلا (اخرجه الترمذي في تاريخه) فصدق ظن ابيه فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذو الشين من ولدي الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا واخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز روى عمر بن عبد العزيز عن ابيه وانس وعبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وابن قارظ ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع ابن سبرة وطائفة روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الانصاري ومسلمة بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وخلائق كثيرون جمع القرآن وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتأدب بها فكان يختلف الى عبيد الله ابن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي ابوه طلبه عبد الملك الى دمشق

سنه ۹۹

۵۱ قوله يروى. مضارع مجهول من الرواية. يعني روايت كرده وخبر داده شود كه مروان وسليمان هر دو برادر در امر خلافة همكلام گشتند وسليمان كه برادر كلان بود مروان را سخت وسست گفت ومروان هم براى دادن جواب قصد كرد ولب كشاد ليكن عمر بن عبد العزيز بر دهنش دست نهاده خاموش كرد وسوگند داد كه بر اين حركة زيبا نيست زيراكه آن برادر كلان ست وامام وخليفهٔ تو. اللخناء يقال امة لخناء يعني گنده شده وقيل هي التي لم تختتن (صراح) ۱۲

۵۲ قوله من احب البقاء الخ يعني هر كسے را منظور باشد كه نام من تا قيام قيامت باقي ماند آنرا شايد كه نفس خود را در مصائب وبلا اندازد مطلب اين ست كه حصول نيكنامي بدون مشقت ممكن نيست ۱۲

۵۳ قوله الشين بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية خلاف الزين يعني عيب ودرشتي (من الصراح) ۱۲

سنہ ۹۹

وزوجہ ابنتہ فاطمۃ وکان قبل الخلافۃ علی قدم الصلاح ایضا الا انہ کان یبالغ فی التنعم فکان الذین یعیبونہ من حسادہ لا یعیبونہ الا بالافراط فی التنعم والاختیال[۱] فی المشیۃ فلما ولی الولید الخلافۃ امر[۵۲] عمر علی المدینۃ فولیها من سنۃ ست[۸۶] وثمانین الی سنۃ ثلث وتسعین[۹۳] وعزل فقدم الشام ثم ان الولید عزم علی ان یخلع اخاہ سلیمان من العہد وان یعہد الی ولدہ فاطاعہ کثیر من الاشراف طوعا وکرہا فامتنع عمر بن عبد العزیز وقال لسلیمان فی اعناقنا بیعۃ[۵۳] وصمم[۵۴] فطین[۵۵] علیہ الولید ثم شفع فیہ بعد ثلث فادرکوہ وقد مالت عنقہ فعرفہا لہ سلیمان فعہد الیہ بالخلافۃ قال زید بن اسلم عن انس قال ما صلیت وراء امام بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشبہ صلوۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ہذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز وہو امیر علی المدینۃ قال زید بن اسلم فکان یتم الرکوع والسجود ویخفف القیام والقعود لہ طرق عن انس (اخرجہ البیہقی فی سننہ وغیرہ) وسئل محمد بن علی بن الحسین عن عمر بن عبد العزیز فقال ہو نجیب بنی امیۃ وانہ یبعث یوم القیمۃ امۃ واحدۃ وقال میمون بن مہران کانت العلماء مع عمر بن عبد العزیز تلامذۃ واخرج ابو نعیم بسند صحیح عن ریاح بن عبیدۃ قال خرج عمر بن عبد العزیز الی الصلوۃ وشیخ متوکئ علی یدہ فقلت فی نفسی ان ہذا الشیخ جاف[۵۶] فلما صلی ودخل لحقتہ فقلت اصلح اللہ الامیر من الشیخ الذی کان یتکئ علی یدک قال یا ریاح رایتہ قلت نعم قال ما احسبک الا رجلا صالحا ذاک اخی الخضر اتانی فاعلمنی انی سالی[۵۷] امر ہذہ الامۃ وانی سا عدل فیہا واخرج ایضا عن ابی ہاشم ان رجلا جاء الی عمر بن عبد العزیز فقال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النوم وابو بکر عن یمینہ وعمر عن شمالہ فاذا رجلان یختصمان وانت بین یدیہ جالس فقال لک یا عمر اذا عملت فاعمل بعمل ہذین لابی بکر وعمر فاستحلفہ عمر باللہ لرأیت ہذا فحلف لہ فبکی عمر بویع بالخلافۃ بعہد من سلیمان فی صفر سنۃ تسع وتسعین کما تقدم فمکث فیہا سنتین وخمسۃ اشہر نحو خلافۃ الصدیق رض ملأ فیہا الارض عدلا ورد المظالم وسن السنن الحسنۃ ولما قرئ کتاب العہد باسمہ عقر[۵۸] وقال واللہ ان ہذا الامر ما سالت اللہ قط وقدم الیہ صاحب المراکب مرکب الخلیفۃ

[۱] قولہ الاختیال بناز خرامیدن ۱۲
[۵۲] قولہ عمر ای ابن عبد العزیز ۱۲
[۵۳] قولہ قال لسلیمان الخ یعنی عمر بن عبد العزیز گفت کہ در گردنہائے ما حلقۂ بیعۃ سلیمان ست ہرگز از اطاعۃ آن روگردان نخواہیم شد ۱۲
[۵۴] قولہ صمم ماض معلوم من صمم فی الامر تصمیما مضی فیہ یعنی عمر بن عبد العزیز برین امر مضبوطی قائم گردید ۱۲
[۵۵] قولہ فطین الخ یعنی گل اندود بروی ۱۲
[۵۶] قولہ جاف کدراع اسم فاعل من جفا یجفو جفوا۔ ستم کنندہ من الصراح ۱۲
[۵۷] قولہ سالی متکلم مظلوم بالسین المہملۃ للاستقبال القریب ۱۲
[۵۸] قولہ عقر کفرح ماض معلوم ای فجئہ الروع فلم یقدر ان یتقدم او یتاخر ۱۲ (قاموس)

فابى وقال ائتونى ببلغتى **قال** الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه اصحاب المراكب يسئلونه العلوفة ورزق خدمها قال ابعث بها الى امصار الشام يبيعونها فيمن يريد واجعل اثمانها فى مال الله تكفينى بغلتى هذه الشهباء[51] **وقال** عمر بن ذر لما رجع عمر من جنازة سليمان قال له مولاه ما لى اراك مغتما[52] قال لمثل ما انا فيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانا اريد ان اوصل اليه حقه غير كاتب الى فيه ولا طالبه منى وعن عمر بن مهاجر وغيره ان عمر لما استخلف قام فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه لا كتاب بعد القرآن ولا نبىَّ بعد محمد صلى الله عليه وسلم الا وانى لست بقاض[53] ولكنى منفذ ولست بمبتدع ولكنى متبع ولست بخير من احد منكم ولكنى اثقلكم حملا وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم الا لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وعن الزهرى قال كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب فى الصدقات فكتب اليه بالذى سال وكتب اليه انك ان عملت بمثل عمل عمر فى زمانه ورجاله فى مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر وعن حماد ان عمر لما استخلف بكى فقال يا ابا فلان اتخشى على قال كيف حبك للدرهم قال لا احبه قال لا تخف فان الله سيعينك وعن مغيرة قال جمع عمر حين استخلف بنى مروان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك ينفق منها ويعود منها على صغير بنى هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك حيوة ابى بكر ثم عمر ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فليس لى بحق وانى أُشهِدُكم انى قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الليث قال لما ولى عمر بدا بلحمته واهل بيته فاخذ ما بايديهم وسمى اموالهم مظالم **وقال** اسماء بن عبيد دخل عنبسة[54] بن سعيد ابن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطونا عطايا فمنعتناها ولى عيال وضيعة[55] أفتأذن لى ان اخرج الى ضيعتى لما يصلح عيالى فقال عمر احبكم من كفانا مؤنته ثم قال له اكثر ذكر الموت فان كنت فى ضيق من العيش فسعه عليك وان كنت فى سعة

حاشیہ

[51] قوله الشهباء بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وبعد باء موحدة الف ممدودة۔ يقال غرة شهباء وهو ان يكون فى غرة الفرس شعر يخالف البياض۔ یعنی سپید ی بر سیاہی غالب آمده ۱۲

[52] قوله مغتما اسم مفعول من الاغتمام بمعنی غم زاده شد یعنی ہر کسے کہ حاکم بود آنرا غم لازم ست از یں جہت کہ در دلم ست کہ حق ہر کسی را باو برسانم و مظلوم را نوبت طلب و کتابت بمن نرسد ۱۲

[53] قوله بقاض اسم فاعل كراہ هو من يحكم على الناس ويجب على الناس امتثال امره والمنفذ من ينفذ ويجرى بما حكم به القاضى فالقاضى هو ارفع درجة من المنفذ ۱۲

[54] قوله عنبسة بن سعيد بن العاص بن امية الاموى اخو عمر ثقة وكان عند الحجاج بالكوفة۔ تقريب ۱۲

[55] قوله ضيعة يعنى زمين و جاگير ۱۲

من العيش ضيقة عليك. قال فرات بن السائب قال عمر بن عبد العزيز لامرأته فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جوهر اعطاها ابوها لم ير مثله اختاري اما ان تؤدي حليك[1] الى بيت المال واما ان تأذني لي في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختارك عليه وعلى اضعافه فامر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شئت رددته اليك قالت لا والله لا اطيب به نفسا في حياته وارجع فيه بعد موته وقال عبد العزيز كتب بعض عمال عمر ابن عبد العزيز اليه ان مدينتنا[2] قد خربت فان رأى امير المؤمنين ان يقطع لنا مالا نرمها به فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر ابن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب شين على اهله وقال قيس بن جبير مثل عمر في بني امية مثل مؤمن آل فرعون وقال ميمون بن مهران ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وان الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز وقال محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز براهب في الجزيرة فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله وقال الذي لم نزلت اليك قال لا قال لحق ابيك انا نجده في ائمة[3] العدل بموضع رجب من اشهر الحرم ففسره ايوب بن سويد بثلثة متوالية ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ابي بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز وقال حسن القصاب رأيت الذئاب ترعى مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا يضرها فقال الراعي اذا صلح الراس فليس على الجسد بأس وقال مالك ابن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء من هذا الصالح الذي قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا وقال موسى بن اعين كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب ترعى في مكان واحد فبينا نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب للشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوا فوجدوه مات تلك الليلة وقال الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بخراسان قال اتاني آت في المنام فقال

[1] قوله حليك. الحلي بالضم فالكسر وتشديد المثناة التحتية جمع حلي بالفتح وسكون اللام پیرایه کنشدی وندی من الصراح ١٢

[2] قوله ان مدينتنا الخ یعنی شهر ما در حالت اصلاح طلب ست اگر امیر المومنین مناسب وقت خیال فرمایند جائداد معقول مقرر سازند تا ازو اصلاح و مرمت شهر کنیم ـ امیر المومنین بجواب درخواست عامل حکم تحریری ثبت نمودند که فی الفور قلعه عدل را محکم و مضبوط کن و طرق شهر را از ظلم محفوظ دار ـ طریقه اصلاح و شادابی شهر این ست آنکه پیش کردی یقطع غائب معلوم من القطع (جدا کردن) نرمها متکلم معلوم من الرمة مضاعف فحصنها امر من التحصين یعنی پخته کردن و قلعه ساختن ـ نق امر من التنقية صاف نمودن و درست کردن ١٢

[3] قوله في ائمة المراد بهم من اطاع له اهل زمانه كلهم ولم يخالفه احد والا فعلي كرم الله وجهه هو امام العدل بالمرتبة دخلافته مسلمة حقة ١٢

اذا قام اشج بنى مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما قام خليفة
حتى قام عمر بن عبد العزيز فاتانى ثلث مرات فى المنام فارتحلت اليه فبايعته
وعن حبيب بن هند الاسلمى قال قال لى سعيد بن المسيب انما الخلفاء
ثلثة ابو بكر وعمر وعمر بن عبد العزيز فقلت له ابو بكر وعمر قد عرفناهما
فمن عمر قال ان عشت ادركته وان مت كان بعدك قلت مات ابن المسيب
قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء قال
نهى عنه امام الهدى يعنى عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ان كان مهدى
فعمر بن عبد العزيز والا فلا مهدى الا عيسى بن مريم وقال مالك بن دينار
الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى اتته الدنيا
فتركها وقال يونس بن ابى شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز وان حجزة
ازاره لغائبة فى عكنه ثم رايت بعد ما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه
من غير ان امسها لفعلت وقال ولد عبد العزيز سألنى ابو جعفر المنصور كم
كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت اربعين الف دينار قال
فكم كانت حين توفى قلت اربعمائة دينار ولو بقى لنقصت وقال مسلمة
ابن عبد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده فى مرضه فاذا عليه
قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك الا تغسلون قميصه قالت
والله ما له قميص غيره وقال ابو امية الخصى غلام عمر دخلت يوما الى
مولاتى فغدتنى عدسا فقلت كل يوم عدس قالت يا بنى هذا طعام مولاك
امير المؤمنين قال ودخل عمر الحمام يوما فاطلى فولى عانته بيده قال ولما
احتضر بعثنى بدينار الى اهل الدير وقال ان بعتمونى موضع قبرى والا
تحولت عنكم فاتيتهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول عنا ما قبلناه وقال
العون ابن المعمر دخل عمر على امرأته فقال يا فاطمة عندك درهم اشترى عنبا به
فقالت لا وقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشترى به عنبا قال
هذا اهون علينا من معالجة الاغلال غدا فى جهنم وقالت فاطمة امرأته ما
اعلم انه اغتسل لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه وقال
سهل بن صدقة لما استخلف عمر سمع فى منزله بكاء فسألوا عن ذلك فقالوا ان عمر خير
جواريه فقال قد نزل بى امر قد شغلنى عنكم فمن احب ان اعتقه اعتقته ومن احب

٥١ قوله انما الخلفاء الخ
اى الذين احق بلقب الخليفة
فى زمانهم ولم يكن فيهم احد
[illegible] الخلافة عثمان
رضى الله عنه فبعد ست
سنة تغيرت حالها [illegible]
[illegible]
واختلفت القلوب اما خلافة
على رضى الله تعالى عنه فلا يخفى
ما فيها من نزاع ومع هذا انها
اما عدل وخلافتها حقة
بلا ريب ١٢ ٥٢ قوله
الطلاء بكسر الطاء المهملة
وبعد اللام الف ممدودة
يعنى شراب پخته واطبا
آنرا ميبختج خوانند من الصراح
١٢ ٥٣ قوله ان كان مهدى
الخ اى فى هذا الوقت ان كان
مهدى فعمر بن عبد العزيز
والا فلا مهدى الا فى زمان
عيسى عليه السلام اى
نزول عيسى عليه السلام
يكون فى حينه ١٢ ٥٤
قوله حجزه بالضم بندگاه
ازار صراح ١٢ ٥٥
قوله عكنه جمع عكنه فربهى
شكم (صراح) ١٢ ٥٦
قوله احتضر ماضى مجهول
من الاحتضار اى
قارب الموت ١٢

سنه ٩٩

ان امسكه امسكته وان لم يكن منى اليها حاجة فبكين اياساً منه قالت فاطمة امرأته
كان اذا دخل البيت القى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى و يدعو حتى تغلبه عيناه
ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلة اجمع **وقال** الوليد بن ابى السائب
ما رأيت احدا قط اخوف من عمر **وقال** سعيد بن سويد صلى عمر بالناس الجمعة
وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه و من خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين
ان الله قد اعطاك فلو لبست فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال ان افضل القصد
عند الجدة وافضل العفو عند المقدرة **وقال** ميمون بن مهران سمعت عمر يقول
لو اقمت فيكم خمسين عاما ما استكملت فيكم العدل انى لاريد الامر واخاف ان
لا تحمله قلوبكم فاخرج معه طمعا من الدنيا فان انكرت قلوبكم هذا سكنت
الى هذا **وقال** ابراهيم بن ميسرة قلت لطاؤس هو المهدى يعنى عمر بن عبد العزيز
قال هو مهدى وليس به انه لم يستكمل العدل كله **وقال** عمر بن اسيد والله ما
مات عمر حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فما يبرح
حتى يرجع بماله كله قد اغنى عمر الناس **وقال** جويرية دخلنا على فاطمة ابنة
على بن ابى طالب فاثنت على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بقى لنا ما احتجنا
بعد الى احد **وقال** عطاء بن ابى رباح حدثتنى فاطمة امرأة عمر انها دخلت عليه
وهو فى مصلاه تسيل دموعه على لحيته فقالت يا امير المؤمنين الشيء حدث
قال يا فاطمة انى تقلدت من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم اسودها واحمرها
فتفكرت فى الفقير الجائع والمريض الضائع والعارى المجهود والمظلوم المقهور
والغريب الاسير والشيخ الكبير وذى العيال الكثير والمال القليل واشباههم فى
اقطار الارض واطراف البلاد فعلمت ان ربى سائلى عنهم يوم القيمة
فخشيت ان لا يثبت لى حجة فبكيت **وقال** الاوزاعى ان عمر بن عبد العزيز
كان جالسا فى بيته وعنده اشراف بنى امية فقال اتحبون ان اولى كل رجل منكم
جندا فقال رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعل قال ترون بساطى هذا
انى لاعلم انه يصير الى بلاء وفناء وانى اكره ان تدنسوه بارجلكم فكيف اوليكم
دينى واوليكم اعراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا له
لم اما لنا قرابة اما لنا حق قال ما انتم وأقصى رجل من المسلمين عندى فى هذا
الامر الا سواء الا رجل من المسلمين حبسه عنى طول شقته **وقال** حميد املى على الحسن

٥١ قوله حتى تغلبه عيناه يعنى در خواب میرفت و هر گاه از خواب بیدار می شد برین طریق عمل میکرد ١٢ ٥٢ قوله مرقوع اسم مفعول من الرقعة يعنى كهنه وچاك شده ٥٣ قوله مليّا قبل اللام ميم مفتوحة وبعدها مثناة تحتية مشددة تاخير كننده يعنى تا دير فرو برد الخ ١٢ ٥٤ قوله اولى كل الخ متكلم معلوم من التولية يعنى آيا پسند كنيد كه از شما هر كسى را والى و سردار يك لشكر كنم الخ ١٢ ٥٥ قوله تدنسوه مخاطب معلوم من التدنيس يعنى چرك آلود كنيد او را ١٢ ٥٦ قوله اما الهمزة للاستفهام وكلمة ما نافية ١٢

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلغ ثم شكى الحاجة والعيال فامر بعطائه وقال
الاوزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام ثم
عاقبه كراهة ان يعجل في اول غضبه وقال جويرية بن اسماء قال عمر بن
عبد العزيز ان نفسي تواقة لم نعط من الدنيا شيئا الا تاقت الى ما هو افضل منه
فلما اعطيت ما لا شيء فوقه من الدنيا تاقت نفسي الى ما هو افضل منه يعني الجنة
وقال عمرو بن مهاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين وقال يوسف
ابن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفروة الليل وكان سراج بيته على ثلث
قصبات فوقهن طين وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه ان يسخن له ماء
فانطلق فسخن قمقما في مطبخ العامة فامر ان ياخذ بدرهم حطبا يضعه في المطبخ وقال
عمرو بن مهاجر كان عمر يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم
اطفاها ثم اسرج عليه سراجه وقال الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثمائة حرسي وثلثمائة
شرطي فقال عمر للحرس ان لي عنكم بالقدر حاجزا وبالاجل حارسا من اقام منكم فله
عشرة دنانير ومن شاء فليلحق باهله وقال عمرو بن مهاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز
تفاحا فاهدى له رجل من اهل بيته تفاحا فقال ما اطيب ريحه واحسنه ارفعه
يا غلام للذي اتى به واقرأ فلانا السلام وقل له ان هديتك وقعت عندنا بحيث
نحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك
ان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الهدية فقال ويحك ان الهدية كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رأيت
عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معوية فضربه ثلثة
اسواط وقال الاوزاعي لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم
من ارزاق الخاصة كلموه في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم واما هذا المال فانما حقكم
فيه كحق رجل باقصى برك الغماد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برد احكام من
احكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس وقال يحيى الغساني لما ولاني عمر بن عبد العزيز
الموصل قدمتها فوجدتها من اكثر البلاد سرقة ونقبا فكتبت اليه اعلمه حال البلد
واساله آخذ الناس بالظنة واضربهم على التهمة او آخذهم بالبينة
وما جرت عليه السنة فكتب الى ان آخذ الناس بالبينة وما جرت عليه
السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك فما

سنه ٩٩

٥١ قوله تواقة كطوالة بشدة واو من توق آرزومند اح يعني آن چيز كه نفس در دنيا داده شد بر وبس واكتفا نكرد بلكه بافوق او مى طلبيد پس هرگاه كه بهترين شى دنيا داده شد خواهش او كم نگشت حتى كه آرزومند جنت ست ١٢

٥٢ قوله في مطبخ العامة يعني در باورچى خانه شاهى الخ ١٢

٥٣ قوله ان لي الخ يعني لا حاجة لي الى حراستكم كفى لي بالقدر عاجزا وبالموت حارسا عن المعاصي ومع هذا من اقام منكم فله عشرة دنانير الخ ١٢

٥٤ قوله ارفع امر من الرفع بمعنى برداشتن ومثل آن يعني اى غلام بردار ودواپس كن اين را نزد آنكس كه رسانيد ... ٥٥ قوله تناول من الخ يعني اخذ وقال في معاوية رضي الله تعالى عنه شيئا يزيد ١٢

٥٦ برك الغماد بالكسر نام موضعى از نواحى يمن (صراح) مراد آنكه درين مال همه مسلمانان شامل الاقدام اند قرب وبعد را در تفاوت نيست ٥٧ قوله اخذ الناس .آه يعني مردمان را بگمان گرفته بر تهمت ... با تعزير كنم .يا موافق سنت گواهان گرفته سزا دهم

خرجت من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد واقلها سرقة ونقبا وقال رجاء ابن حيوة سمرت ليلة عند عمر فغشي السراج الى جانبه وصيف قلت الا انبهه قال لا قلت افلا اقوم قال ليس من مروة الرجل استخدام ضيفه فقام الى بطة الزيت واصلح السراج ثم رجع وقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال نعلم كاتبه قال عمر انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة وقال مكحول لو حلفت لصدقت ما رايت ازهد واخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن ابى عروبة كان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع في كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيمة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة وقال عبيد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فقال ايها الناس اصلحوا اسراركم تصلح علانيتكم واعملوا لاخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين ادم اب حي لمعرق له في الموت والسلام عليكم وقال وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان الى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لابنه عبد الملك قل لابيك ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا وان اباك قد حرمنا ما في يديه فدخل على ابيه فاخبره فقال قل لهم ان ابي يقول لكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الاوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذ وامن الراى ما يصدق من كان قبلكم ولا تاخذوا ما هو خلاف لهم فانهم خير منكم واعلم وقال قدم جرير فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه فكتب الى عون بن عبد الله وكان خصيصا بعمر شعر

يا ايها القارى المرخي عمامته	هذا زمانك انى قد مضى زمنى
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه	انى لدى الباب كالمصفود في قرن

وقال جويرية بن اسماء لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاءه بلال بن ابي بردة فهناه وقال كان من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها ومن كانت زانته فقد زنتها وانت كما قال مالك بن اسماء شعر

وتزيدين طيب الطيب طيبا	ان تمسيه اين مثلك اينا
واذا الدر زان حسن وجوه	كان للدر حسن وجهك زينا

وقال جعونة لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه فقال له

سنة ٩٩

سلـ قوله وصيف بواو مفتوحة بعدها صاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة وفاء. غلام خدمتگار (من الصراح) ١٢

ـ٥٢ قوله الا انبهه الهمزة للاستفهام وما بعدها متكلم معلوم - آيا بيدار وهشيار نكنم اورا گفت نا الخ ١٢

ـ٥٣ قوله لبطة - بباء موحدة وطاء مهملة مشددة مفتوحتين ثم مثناة فوقية حقة الزيت اى ظرف فيه زيت او انا، كالقارورة (قاموس) ١٢

ـ٥٤ قوله اعلموا ان الخ خبردار باشيد - وخيال كنيد ميان شخص ميان حضرت آدم عليه السلام هيچ پدر زنده نيست بلكه همه رگ موت خورده واو هم خواهد مرد زيرا كه سلسله موت موجود ست ١٢

ـ٥٥ قوله يا ايها القارى الخ اى قارى فروگذارنده عمامه يعنى عون بن عبد الله كه مقرب امير بود اين زمانه تقرب تو نزد خليفه است وزمانه تقرب من گذشت وختم شد اگر از خليفه ملاقى شوى پيام ما برسان كه من بر در تو مثل قيدى هستم ١٢

ـ٥٦ قوله وتزيدين الخ خوشبو دار را خوشبو زائد ميكنى اگر تو اورا جائے مس كنى پس مثل تو كجاست ودر يعنى موتى حسن صورت را حسن ميدهد ليكن خوبئ صورت تو موتى را زينت دارد ١٢

مسلمة يا امير المؤمنين لو بقي كنت تعهد اليه قال لا قال و لم وانت تثني عليه قال اخاف
ان يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد عن ولده وقال غسان عن رجل من
الازد قال رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال وصيك بتقوى الله و ايثاره تخف عنك
المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال ابو عمرو دخلت ابنة اسامة بن زيد على عمر بن
عبد العزيز فقام لها ومشى اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها
حاجة الا قضاها وقال الحجاج بن عنبسة اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على امير المؤمنين
فعطفناه علينا بالمزاح فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح فنظر اليه عمر فوصل له رجل كلامه
بالمزاح فقال لهذا اجتمعتم لاخس الحديث ولما يورث الضغائن اذا اجتمعتم فافيضوا
في كتاب الله فان تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعديتم
ذلك فعليكم بمعاني الحديث وقال اياس بن معاوية بن قرة ما شبهت عمر بن
عبد العزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه
وقال عمر بن حفص قال لي عمر بن عبد العزيز اذا سمعت كلمة من امرء مسلم
فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملا من الخير وقال يحيى الغساني كان
عمر ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الحبس حتى يحدثوا توبة
فاتى سليمان بحروري فقال له سليمان هيه فقال الحروري وماذا اقول يا فاسق
ابن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال استمع مقالة هذا
فاعادها الحروري فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه فسكت قال عزمت عليك
لتخبرني بماذا ترى عليه فقال ارى عليه ان تشتمه كما شتمك قال ليس الامر كذلك
فامر به سليمان فضربت عنقه وخرج عمر فادركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر
كيف يا عمر كيف تقول لامير المؤمنين ما ارى عليه الا ان تشتمه كما شتمك والله
لقد كنت متوقعا ان يامرني بضرب عنقك فقال ولو امرك لفعلت قال اي والله
فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد
ضع هذا السيف عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالدا فلا ترفعه ابدا ثم نظر
في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال يا عمرو والله لتعلمن انه
ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن سمعتك تكثر تلاوة القرآن و
رأيتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلوة وانت رجل
من الانصار خذ هذا السيف فقد وليتك حرسي وقال شعيب حدثني ان

---

۵۱ قوله اوصني امر من الايصاء بمعنى نصيحت كردن يعني اى امير مرا نصيحت كنيد امير گفت از خدا بترس و مطيع حكم او شو تا از تو سختى و تكليف دفع و سبكسار شود و از حكم او تعالى به نكوئى مبدل گردد ۱۲

۵۲ قوله فعطفناه متكلم معلوم من التعطيف يعني متوجه كنيم او را الخ

۵۳ قوله اجتمعتم الخ يعني برامر ذليل و ناكاره كه در جلوت كينها پيدا كننده ايد الاخس ذليل تر - الضغائن جمع ضغن بمعنى كينه - غرض آنكه از مزاح در دلها كينه پيدا ميشود و از ان چيز كه فتنه و فساد افتد اجتناب و حذر كردن اولى ست

۵۴ قوله افيضوا كاقيموا امر من الافاضة كامياب و مشغول شدن يعني اگر مجتمع شويد رجا كه پس در كتاب الله و سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و ميان حديث مشغول باشيد و از و فائده نامه گيريد

۵۵ قوله ما شبهت متكلم معلوم من التشبيه يعني خليفه عمر بن عبد العزيز را تشبيه نداده ام مگر باكسى كه هوشيار و مدبر ميتواند و خوب ميتواند كه كار خود را انجام ميدهد ليكن آلات و ذرائع كار ندارد يعني لا يجد من يعينه

۵۶ قوله ضمنهم امر من التضمين يعني چنين كسان را تا وقتيكه توبه نكنند در قيد خانه بنداز خلاصه آنكه ايشان جرم را همين قدر سزا كافى

۵۷ قوله هيه بكسر الهاء و سكون المثناة التحتية بعدها اسم فعل بمعنى الامر اى قل ما تقول الآن ۱۲

۵۸ قوله ايارى ...

سنہ ۹۹

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل لربك
غدا اذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها او سنة فلم تحيها فقال ابوه رحمك الله
وجزاك من ولد خيرا يا بني ان قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة
بستہ این امر را گرہ در گرہ ١٢
عروة ومتى اردت مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم لم آمن ان يفتقوا على فتقا يكثر
فيه الدماء والله لزوال الدنيا اهون علي من ان يراق في سببي محجمة من دم اوما ترضى
ان لا يأتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة
وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد افلح من عصم من المراء والغضب والطمع
وقال ارطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت
في طعامك وشرابك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة
فلا تؤمن خوفي وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال
اتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في رأس جبل
او حضيض ارض يأته وقال آزر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس
پیوستہ ١٢
وعليه قميص مرقوع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز
يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ويفتتحها بسبع كلمات الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة بهؤلاء
الآيات يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة البرجمي
شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان ما سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي اليه وما سن
سواهما فانا نرجئه (اسند جميع ما تقدم منه ابو نعيم في الحلية) واخرج ابن عساكر
عن ابراهيم بن ابي عبلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس
يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليهم
ولا ينكر عليهم قلت هذا اصل حسن للتهنئة بالعيد والعام والشهر واخرج
عن جعونة قال ولى عمر بن عبد العزيز عمرو بن قيس السكوني الصائفة فقال
اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في اولهم فتقتل ولا في آخرهم

٥١ قوله فقال الخ یعنے سائل گفت کہ من بدعة را دیدم کہ شما مردہ نکردید وسنت را زندہ اگر فردا خداوند تعالیٰ ازین امور سوال خواہد کرد چہ جواب خواہید داد پدر را گفتار پسر پسند آمد وعا دادہ جواب بطورے گفت کہ در کتاب ان قومك الخ مذکور ست مکابرتہم مقابلتہم فتق قبل المثناة الفوقية فا؛ وبعدہا قاف حرب یعنی جنگ افتادن میان مردم (صراح)
٥٢ قوله من عصم الخ ماض مجهول من العصمة باز داشتن ونگاہ داشتن از گناہ صراح یعنے خلیفہ عمر بن عبد العزیز پیام خوشی دادند آنکس را کہ از نزاع وغضب وطمع محفوظ داشتہ شد ١٢
٥٣ قوله مرقوع پیوند کردہ شدہ ١٢
٥٤ قوله سن ماض معلوم من السنة یعنی طریقہ کہ مقرر کردند دین وراہ خیرست ١٢
٥٥ قوله نرجئه ای نؤخره یعنے آن طریقہ کہ از غیر ایشان ایجاد کرد اختیار نخواہیم کرد ١٢

فتفشل[۵۱] ولکن کن وسطا حیث یری مکانک ویسمع صوتک[۵۲] اخرج عن السائب ابن محمد قال کتب الجراح بن عبد الله الی عمر بن عبد العزیز ان اهل خراسان قوم ساءت رعیتهم وانه لا یصلحهم الا السیف والسوط فان رأی امیر المؤمنین ان یأذن لی فی ذلک فکتب الیه عمر اما بعد فقد بلغنی کتابک تذکر ان اهل خراسان قد ساءت رعیتهم وانه لا یصلحهم الا السیف والسوط فقد کذبت بل یصلحهم العدل والحق فابسط[۵۳] ذلک فیهم والسلام و اخرج عن امیة بن زید القرشی قال کان عمر ابن عبد العزیز اذا املی[۵۴] علی کتابه قال اللهم انی اعوذ بک من شر لسانی و اخرج عن صالح بن جبیر قال ربما کلمت عمر بن عبد العزیز فی الشیء فیغضب فاذکر ان فی الکتاب مکتوب اتق غضبة الملک الشاب فارفق به حتی یذهب غضبه فیقول لی بعد ذلک لا یمنعک یا صالح ما تری منا ان تراجعنا فی الامر اذا رأیته و اخرج عن عبد الحکم ابن محمد المخزومی قال قدم جریر بن الخطفی علی عمر بن عبد العزیز فذهب لیقول فنهاه عمر فقال انما اذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اما رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذکره فقال شعر

ان الذی بعث[۵۵] النبی محمدا	جعل الخلافة للامیر العادل	رد المظالم حقها بیقینها
عن جورها واقام میل المائل	انی لارجو منک خیرا عاجلا	والنفس مغرفة بحب العاجل

فقال له عمر ما اجد لک فی کتاب الله حقا قال بلی یا امیر المؤمنین انی ابن السبیل فامر له من خاصة ماله بخمسین دینارا وفی الطیوریات ان جریر بن عثمان الرحبی دخل مع ابیه علی عمر بن عبد العزیز فسأله عمر عن حال ابنه ثم قال له علمه الفقه الاکبر قال وما فقه الاکبر قال القناعة وکف الاذی و اخرج ابن ابی حاتم فی تفسیره عن محمد بن کعب القرظی قال دعانی عمر بن عبد العزیز فقال صف لی العدل فقلت بخ[۵۶] سألت عن امر جسیم کن لصغیر الناس ابا ولکبیرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنساء کذلک وعاقب الناس علی قدر ذنوبهم وعلی قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبک سوطا واحدا فتعد فتکون من العادین و اخرج عبد الرزاق فی مصنفه عن الزهری ان عمر بن عبد العزیز کان یتوضأ مما مست النار حتی کان یتوضأ من السکر و اخرج عن وهیب ان عمر بن عبد العزیز قال من عد کلامه من عمله قل کلامه و قال الذهبی اظهر غیلان[۵۷] القدر[۵۸] فی خلافة عمر بن عبد العزیز فاستتابه[۵۹] فقال لقد کنت ضالا فهدیتنی فقال عمر اللهم ان کان صادقا

۱۲۵۱

۵۱ قوله فتفشل - مخاطب ... سنه ۹۶ من الفشل قبل الشین المعجمة فادر ترسیدن وبدول شدن ا صراح یعنی خلیفه عمر بن عبد العزیز سپه سالار عمرو بن قیس سکونی را طریقه جنگ آموخت وگفت که در وقت کارزار میان لشکر باشی اگر خلاف آن کنی قتل شوی یا رنجیده وبدول گردی ۱۲ ۵۲ قوله فابسط امر من البسط یعنی پس عدل وحق را در اهل خراسان شائع کن واین طریق را بکار بر لیکن آن طریق که تو گفتی یعنی اصلاح بذریعه سیف وسوط مناسب نیست ۱۲ ۵۳ قوله اذا املی الخ ماض معلوم من الاملاء بمعنی نویسانیدن یعنی هرگاه که از من فرمانی نویسانیدے اول این دعا را بر زبان جاری کردے اللهم انی اعوذ بک من شر لسانی ۱۲ ۵۴ قوله ان الذی الخ یعنی آن ذاتیکه محمد صلی الله علیه وسلم را مبعوث فرمود خلافة در دست امیر عادل گردانید آن امیر مظالم وجورها را بحق خلافة یقینا دفع ورد کرد وراست کرد کجی کجرو را من از تو امیدوار وطلب گار خیر زودی هستم نفس بر حب عاجل مائل وفریفته است ۱۲ ۵۵ قوله بخ بباء موحده وخاء معجمة کلمة تقال عند الرضی والاعجاب بالشیء او الفخر او المدح مراد دین جا تعجب است یعنی بطور تعجب فرمودند که امر عظیم سوال کردی ۱۲ ۵۶ قوله غیلان نام مردی ... موذی الرم من عقیقة الشا (صراح) ۵۷ قوله القدر ای اظهر عقیدة القدر نی انکار القدر ۱۲ ۵۸ قوله استتابه معلوم یعنی توبه کرد از وی

والا فاصلبه واقطع يديه ورجليه فنفذت فيه عوته فاخذ فی خلافة هشام بن عبد الملک فقطعت رجلته وصلب بدمشق فی القدر وقال غيره كان بنو امية يسبون علی بن ابی طالب فی الخطبة فلما ولی عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب الی نوابه بابطاله وقرأ مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فاستمرت قرأتها فی الخطبة الی الآن **وقال** القالی فی اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباری حدثنا ابی حدثنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافته **شعر**

انه الفؤاد عن الصباء	وعن انقياد للهوی	فلعمر ربك ان فی	شيب المفارق والجلا
لك واعظ لو كنت	تتعظ اتعاظ ذوی النهی	حتی منی لا ترعوی	والی متی والی متی
ما بعد ان سميت كهلا	واستلبت اسم الفتی	بلی الشباب وانت ان	عمرت رهنا للبلا
وكفی بذلك زاجرا	للمرء عن غی كفی		

فائدة قال الثعالبی فی لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب اصلع وعثمان وعلی ومروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء **فائدة** قال الزبير بن بكار قال الشاعر فی فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز **شعر**

بنت الخليفة والخليفة جدها	اخت الخلائف والخليفة زوجها

قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الی يومنا هذا غيرها قلت والی يومنا هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ايوب قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة فان مت دفنت فی موضع القبر الرابع مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال والله لان يعذبنی الله بكل عذاب الا النار احب الی من ان يعلم الله منی انی اری لذلك الموضع اهلا **وقال** ليث ابن هشام قيل لعمر فی موضعه الا تتداوی فقال لقد علمت الساعة التی سقيت فيها ولو كان شفائی ان امسح شحمة اذنی او اوتی بطيب فارفعه الی انفی ما فعلت قال عبيد بن حسان لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عنی فقعد مسلمة وفاطمة علی الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان ثم قال تلك الدار الآخرة الاية ثم هدأ الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض وقال هشام لما جاء نعی عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصری مات خير الناس وقال خالد الربعی انا نجد فی التورية ان السموات والارض تبكی علی عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا **وقال** يوسف بن ماهك بينا نحن نسوی التراب علی قبر عمر بن

سنه ۹۹

۵۱ قوله نوابه قبل الواو المشددة نون مضمومة وبعدها باء موحدة جمع نائب كمال جمع عامل بمعنی حكام ۱۲ ۵۲ قوله انه الفؤاد الخ یعنے قلب اباز دار ومنع کن از فریفتگی واتباع نفس سوگند برب عالم ہست اگر مثل صاحب عقل وہوش نصیحت قبول کنی بیشک در پیری وصفائی سر تو واعظ خیرخواه موجودست تا بکی بازینائی وتا بکی ایا بعد پیری در زوال آب وتاب یعنی جوانی مرد را این تغیر وتبدل کفایت میکند وفرصت لهو ولعب نمیدہد انه امر من النهی جلا بالقصر بیمو بودن پیش سر یا نصف سر (منتخب اللغات) کہلا مرد میانہ سال (صراح) استلبت مخاطب مجهول من الاستلاب ربودن ۱۲ ۵۳ قوله فيها ای فی الساعة التی سقاه فيها غلام سما باشارة بنی امية ۱۲ ۵۴ قوله ما فعلت متكلم معلوم ای لانی ايقنت ان مت بهذا السقی مت شهيدا التداوی وان كان جائزا لكن فی تركه حصول اعلی مراتب التوكل ۱۲

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى
ولى العهد من بعده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى يزيد بن عبد الملك
سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فانى كتبت اليك وانا دنف
من وجعى وقد علمت انى مسئول عما وليت يحاسبنى عليه مليك الدنيا والآخرة
ولست استطيع ان اخفى عليه من عملى شيئا فان رضى عنى فقد افلحت ونجوت
من الهوان الطويل وان سخط علىّ فيا ويح نفسى الى ما اصير اسأل الله الذى
لا اله الا هو ان يجيرنى من النار برحمته وان يمن علىّ برضوانه والجنة فعليك
بتقوى الله والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا والسلام (اسند هذا كله ابو نعيم
فى الحلية) توفى عمر بن عبد العزيز بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل
لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وله حينئذ تسع وثلثون سنة وستة اشهر
وكانت وفاته بالسم كانت بنو امية قد تبرموا به لكونه شدد عليهم وانتزع من ايديهم
كثيرا مما غصبوه وكان قد اهمل التحرز فسقوه السم قال مجاهد قال لى عمر بن عبد العزيز
ما يقول الناس فىّ قلت يقولون مسحور قال ما انا بمسحور وانى لاعلم الساعة التى
سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان تسقينى السم قال الف دينار
اعطيتها وعلى ان اعتق قال هاتها قال فجاء بها فالقاها فى بيت المال وقال اذهب حيث
لا يراك احد مات فى ايامه من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن زيد
ابن ثابت وسالم بن ابى الجعد وبسر بن سعيد وابو عثمان النهدى وابو الضحى

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموى الدمشقى ولد سنة
احدى وسبعين وولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ولى يزيد قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز
فاتى باربعين شيخا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال ابن الماجشون
لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله منى فاقام اربعين
يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدل عن ذلك وقال سليم بن بشير
كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين احتضر سلام عليك اما بعد فانى
لا ارانى الا لما بى فالله الله فى امة محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضى

ـــــــــ

۵۱ قوله رق بالفتح پوست آهو که بروے نویسند کما فى قوله تعالى فى رق منشور ۱۲ ۵۲ قوله دنف بالتحريك بيمارى ملازم وبيمارى يستوى فيه الذكر والانثى والتثنية والجمع يقال رجل دنف وامرأة دنف وهما وهم وهن دنف (صراح) والمراد انا مريض ضعيف ومضطرب ۱۲ ۵۳ قوله الهوان قبل الالف هاء مفتوحة وبعدها نون بمعنى خوارى ۱۲ ۵۴ قوله تبرموا به ماض معلوم يعنى بستوه وتنگ آمدند از وے (من الصراح) ۱۲ ۵۵ قوله اهمل ماض معلوم من الاهمال گذاشتن وحفاظت نکردن يعنى گذاشته بود پرهيز وحفاظت خود را ۱۲ ۵۶ قوله ابو الضحى مسلم بن صبيح بالتصغير الهمدانى الكوفى العطار ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة ۱۲ تقريب ۱۲ ۵۷ قوله سيروا امر من السير يعنى بر آن طريق كه عمر بن عبد العزيز جارى ومقرر كرد برويد ومضبوط گيريد ۱۲ ۵۸ قوله عدل ماض معلوم من العدول يعنى تجاوز كرد از

الی من لا بعده له و السلام وفی سنة اثنتین خرج یزید بن المهلب علی الخلافة فوجه الیه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم یزید وقتل وذلك بالعقیر موضع بقرب کربلاء قال الکلبی نشأت وهم یقولون ضحّی بنو امیة یوم کربلاء بالدین ویوم العقیر بالکرم مات یزید فی اواخر شعبان سنة خمس ومائة وممن مات فی خلافته من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدی بن ارطاة وابو المتوکل الناجی وعطاء ابن یسار ومجاهد ویحیی بن وثاب مقری الکوفة وخالد بن معدان والشعبی عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وابو قلابة الجرمی وابو بردة بن ابی موسی الاشعری وآخرون

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك ابو الولید ولد سنة نیف وسبعین واستخلف بعهد من اخیه یزید قال مصعب الزبیری رأی عبد الملك فی منامه انه بال فی المحراب اربع مرات فسأل سعید بن المسیب فقال یملك من ولده لصلبه اربعة فکان هشام آخرهم وکان هشام حازما عاقلا وکان لا یدخل بیت ماله مالا حتی یشهد اربعون قسامة لقد اخذ من حقه ولقد اعطی لکل ذی حق حقه وقال الاصمعی اسمع رجل هشاما کلاما فقال له یا هذا لیس لك ان تسمع خلیفتك قال وغضب مرة علی رجل فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطا وقال سحبل بن محمد ما رأیت احدا من الخلفاء اکره الیه الدماء ولا اشد علیه من هشام وعن هشام انه قال ما بقی شیء من لذات الدنیا الا وقد نلته الا شیء واحد اخ ارفع مؤنة التحفظ فیما بینی وبینه وقال الشافعی لما بنی هشام الرصافة بقنسرین احب ان یخلو یوما لا یأتیه فیه غم فما انتصف النهار حتی اتته ریشة بدم من بعض الثغور فاوصلت الیه فقال ولا یوما واحدا وقیل ان هذا البیت له ولم یحفظ له سواه شعر

اذا انت لم تعص الهوی قادك الهوی	الی بعض ما فیه علیك مقال

مات فی ربیع الآخر سنة خمس وعشرین ومائة وفی سنة سبع من ایامه فتحت قیصریة الروم بالسیف وفی سنة ثمان فتحت خنجرة علی ید البطال الشجاع المشهور وفی سنة اثنتی عشرة فتحت خرسنة فی ناحیة ملطیة وممن مات فی ایامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمر وطاؤس وسلیمان بن یسار وعکرمة مولی ابن عباس والقاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق وکثیر عزة الشاعر ومحمد ابن کعب القرظی والحسن البصری ومحمد بن سیرین وابو الطفیل عامر بن واثلة

---

۵۱ قوله ضحی کسمی ماض معلوم من التضحیة ۱۲ منه

قربانی کردند یعنی قتل کردند حضرت امام حسین علیه السلام را در کربلا و در عقیر قربان کردند کرم را یعنی یزید بن مهلب را که موصوف بکرم بود ۱۲

۵۲ قوله یحیی بن وثاب بتشدید المثلثة الاسدی مولاهم الکوفی ثقة عابد ۱۲ تقریب

۵۳ قوله نیف ککیس وقد تخفف کل ما زاد علی العقد فهو نیف حتی یبلغ العقد الثانی ۱۲ صراح

۵۴ قوله لصلبه مراد آنکه از پسران حقیقی بلا واسطه چهار کس والی ملك و حکمران خواهند گردید یعنی ولید سلیمان یزید هشام ۱۲

۵۵ قوله ما رأیت احدا الخ یعنی من کسے را بجز هشام بن عبد الملك از خلفاء ندیدم که نزد او خونریزی بسیار مکروه و زبون تر باشد اسم تفضیل ای اکره واشد در اسم ظاهر یعنی در الدماء عمل رفع کرد زیرا که شرائط عمل درینجا موجود اند چنانکه در مسئلهٔ کحل ۱۲

۵۶ قوله الرصافة براء وصاد مهملتین وبعد الالف فاء ثم مثناة فوقیة بضم الاول موضع ۱۲

۵۷ قوله ریشة بکسر راء مهملة وسکون مثناة تحتیة پر مرغ خون آلوده از بعض ثغور حدود ملك برآمد و هشام بن عبد الملك را پریشان کرد

۵۸ قوله اذا انت الخ یعنی هرگاه که خواهش نفسانی را خلاف نکنی و مطیع باشی آن خواهش ضرور ترا به موقع طعن خواهد رسانید و مردمان بر تو طعنه زنی خواهند کرد - لم تعص

الصحابي آخرهم موتا وجرير والفرزدق وعطية العوفي ومعوية بن قرة ومكحول وعطاء ابن ابي رباح وابو جعفر الباقر ووهب بن منبه وسكينة بنت الحسين والاعرج وقتادة ونافع مولى ابن عمر وابن عامر مقرى الشام وابن كثير مقرى مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وابن محيصن المقرى وابن شهاب الزهري وخلائق آخرون ومن اخبار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال اراد هشام بن عبد الملك ان يوليني خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه الحول فنظر الى نظرا منكرا وقال لتلين طائعا او لتلين كارها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ اكرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي ان ابيت وتكرهني اذ كرهت فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبد الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج متنزها الى الخورنق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظر وقال لجلسائه لمن هذا قالوا للملك قال فهل رأيتم احدا اعطي مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتأذن لي بالجواب قال نعم قال رأيت ما انت فيه اشئ لم تزل فيه ام شئ صار اليك ميراثا وهو زائل عنك الى غيرك كما صار اليك قال كذا هو قال فتعجب بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا فيكون عليك حسابا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب فاخذته قشعريرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله بما ساءك وسرك واما ان تنخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي عنك اطمارك وتعبد ربك قال اني مفكر الليلة واوافيك السحر فلما كان السحر قرع عليه بابه فقال اني اخترت هذا الجبل وفلوات الارض وقد لبست علي امساحي فان كنت لي رفيقا لا تخالف فلزما الجبل حتى ماتا وفيه يقول عدي بن زيد بن الحمار شعر

ايها الشامت المعير بالدهر بل انت الجاهل المغرور ابن كسرى كسرى الملوك ابو	انت المبرأ الموفور من رأيت المنون خلدن ام ساسان ام اين قبله سابور	ام لديك العهد الوثيق من الايام من ذا عليه من ان يضام خفير وبنو الاصفر الكرام ملوك

٥١ قوله المقرى اسم فاعل من سالانة الاقراء يعني خواننده ١٢ ٥٢ قوله ان يوليني غائب معلوم من التولية يعني ابن عساكر ميگويد که خليفه هشام بن عبد الملک خواست که مرا والی خراج مصر گرداند من ازين عهده انكار كردم خليفه ازين حركت بايقدر ناخوش شد كه چهرش متغير گشت من خاموش ماندم هرگاه كه غصه اش فرو شد الخ به تقرير مناسب خلاصي يافتم ١٢ ٥٣ قوله وفدت متكلم معلوم من الوفد بر آمدن بر چيزے (صراح) يعني مهمان آمدم الخ ١٢ ٥٤ قوله متنزها اسم فاعل من التنزه سير كردن يعني سير كننده - الخورنق بخاء معجمة وبعد الواو وراء مهملة ونون وقاف بنا عظيم الشان في العراق بناه الملك نعمان الاكبر ١٢ ٥٥ قوله حملة جمع حامل كطلبة جمع طالب يعني حاملان دليل وبرهان - اى حامل علم انبياء دانشمند تجربه كار بعد تامل و اجازت جواب معقول داد ١٢ ٥٦ قوله فتعجب مخاطب معلوم من الاعجاب التكبر وعجب كردن يعني به شئ قليل وبے ثبات نخوت وتكبر ميكني ١٢ ٥٧ قوله اطمارك الاطمار جمع طمر بكسر طاء مهملة وبعدها ميم وراء مهملة جامه كهنه (من الصراح) ١٢ ٥٨ قوله فلوات جمع فلاة ميدان صاف بی شجر ١٢ ٥٩ قوله الشامت اسم فاعل من الشماتة اى من سر بقهر عدوه - المعير بتشديد مثناه تحتية لذى يعير الغير - الوثيق بمعنى المرثوق - يلا نام ابن داود ملكم كرده شود بمعنى السلام غير بفتح فاء

[illegible]

الروم لم يبق منهم مذكور
شاده مرمرا وجلله كلسا
الملك عنه فبابه مهجور
سره ماله وكثرة ما يملك
غبطة حي الى الممات يصير
ثم صاروا كانهم ورق جف

واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة
فللطير في ذراه وكور
وتذكر رب الخورنق اذ ا
والبحر معرض والسدير
ثم بعد الفلاح والملك
فالوت به الصبا والدبور

تجبى اليه والخابور
لم يهبه ريب المنون فباد
شرف يوما وللهدى تذكير
فارعوى قلبه وقال وما
والامة وارتهم هناك القبور

قال فبكى هشام حتى اخضل لحيته وامر بابنيته وطي فرشه ولزم قصره فاقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان وقالوا ما اذا اردت الى امير المؤمنين افسدت عليه لذته فقال اليكم عني فاني عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس ولد سنة تسعين فلما احتضر ابوه لم يمكنه ان يستخلفه لانه صبي فعقد لاخيه هشام وجعل هذا ولي العهد من بعد هشام فتسلم الامر عند موت هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شريبا للخمر منتهكا حرمات الله اراد الحج ليشرب فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وعنه انه لما حوصر قال الم ازد في اعطياتكم الم ارفع عنكم المؤن الم اعط فقراءكم فقالوا ما ننقم عليك في انفسنا لكن ننقم عليك انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله ولما قتل وقطع راسه وجيء به يزيد الناقص نصبه على رمح فنظر اليه اخوه سليمان بن يزيد فقال بعدا له اشهد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد راودني على نفسي

وقال المعافى الجريري جمعت شيئا من اخبار الوليد ومن شعره الذي ضمنه ما فجر به من خرقه وسخافته وما صرح من الالحاد في القران والكفر بالله وقال الذهبي لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة بل اشتهر بالخمر والتلوط فخرجوا عليه لذلك وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي مه خلافة الله عنده اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد من اجمل الناس واشدهم واشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدح ابدا عند هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحل لك الا خلعه فما يستطيع هشام ولو بقي

---

٥١ قوله حضر سنة ١١٢ بحاء مهملة وضاد معجمة وراء مهملة نام شهر - خابور بخاء معجمة وبعد الالف باء موحدة وواو وراء مهملة جائيست درشام - شاده ماض معلوم من شيد بالكسر هرچه ديوار را بوے اندانيد چون آهك وگچ وجز آن كلسا اى طين عليه بالكلس وهو هو الصاروج يعنى آهك ذروة على كل شئى من جميع اجزائه وكور آشيانه باد ماض معلوم اى هلك رب الخورنق هو الملك نعمان بن منذر - ارعوى ماض معلوم اى باز ايستاد ١٢

٥٢ قوله شريبا على صيغة المبالغة يعنى بسيار شراب نوش ١٢

٥٣ قوله منتهكا اسم فاعل من الانتهاك از حد گذشتن وبيباك شدن ١٢

٥٤ قوله راودني ماض معلوم من المراودة يعنے سعى نمود كوشش كرد بر آمادگى من برا من فعل بد كند ١٢

٥٥ قوله خرقه الخرق بالضم والتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور ولحمق ١٢ (قاموس)

٥٦ قوله سخافته بفتحتين الاولين وبعد الالف فاء وتاء فوقية سبكى عقل وضعف راى ١٢

للزهري الى ان يملك الوليد لفتكت به وقال الضحاك بن عثمان اراد هشام ان يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد شعر

كفرت يدا من منعم لو شكرتها	جزاك بها الرحمن بالفضل والمن
رأيتك تبني جاهدا في قطيعتي	ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
اراك على الباقين تجني ضغينة	فيا ويحهم ان مت من شر ما تجني
كاني بهم يوما واكثر قيلهم	الا ليت انا حين يا ليت لا تغني

وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه منجمان فقالا نظرنا فيما امرتنا فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اخدعه فقلت كذبا ونحن اعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك اربعين سنة فاطرق ثم قال لا ما قالا يكسرني ولا ما قلت يغرني والله لاجبين المال من حله جباية من يعيش الابد ولاصرفنه في حقه صرف من يموت الغد وقد ورد في مسند احمد حديث ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشد على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد لقي ما عداه وقحم ما سلكه فما هداه فرعون ذلك العصر لذاهب والدهر المملو بالمعائب يأتي يوم القيامة يقدم قومه فيوردهم النار ويوخيهم العار وبئس الورد المورود والمرد المردي في ذلك الموقف المشهود رشق المصحف بالسهام وفسق ولم يخف الآثام وتوخى الصوتي عن سعيد بن سليم قال انشد ابن ميادة للوليد بن يزيد شعره الذي يقول فيه شعر

فضلتم قريش غير آل محمد	وغير بني مروان اهل الفضائل

فقال له الوليد اراك قدمت علينا آل محمد فقال ابن ميادة ما اراه يجوز غير ذلك وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من قصيدة طويلة شعر

هممت بقول صادق ان اقوله	واني على رغم العداة لقائله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا	شديدا باعباء الخلافة كاهله

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند من اعطياتهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وتملك امه شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد وام فيروز بنت شيرويه بن كسرى وام شيرويه بنت خاقان ملك الترك وام ام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد يفتخر شعر

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

۵۱ قوله لفتكت ۱۲ ماض معلوم من الفتك قبل مثناة فوقية فاء وبعدها كاف ناگاه گرفتن وناگاه کشتن یعنی اگر در زمانه خلافة ولید زهری زنده بودے هر وره ز عتاب ولید قتل شدی ۱۲ ۵۲ قوله کفرت الخ از منعم خود یعنی پدر کفران نعمت کردی اگر شکر انعام او کردی خدا تعالی را بهتر جزا دادے ترا در قطع ولایة پدر شن ساعی کاری بینم اگر ترا عقل و هوش بودے آن چیزے را خراب کردے که تو خود کردی من خوب میدانم که تو از روئے کینه مرتکب این امر قبیح میشوی افسوس بر آن مردمان که در شر کینه من خواهند مرد در ان روز یکه من با ایشانم وقول آنها الا لیت الخ یعنی کاشکے مایان بودی یا تو غنی نبودے تجنی مخاطب معلوم من الجنایة یعنی اکثر گناه کردن ۱۲ ۵۳ قوله حلة بالکسر گناه جماعة بیوت الناس او مائة بیت والمجلس والمجتمع وحلة بالفتح قریة من بغداد وموضع بالشام ۱۲ (قاموس) ۵۴ قوله لقحم تحرکه کعر اعظم الطریق او وسطه ۱۲ قاموس ۵۵ قوله المراد مردی الاول اسم ظرف والثانی اسم فاعل یعنی بازگشت هلاک کننده ۱۲ ۵۶ قوله همت متکلم معلوم ای قصد العداة جمع عدو ۱۲

انا ابن كسرى وابي مروان	وقيصر جدي وجدي خاقان

قال الثعالبي هو اعرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه ولما قتل يزيد الوليد قام خطيبا فقال اما بعد اني والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك واني لظلوم لنفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت غضبا لله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين درست معالم الهدى وطفئ نور اهل التقوى وظهر الجبار المستحل الحرمة والراكب لبدعة فلما رايت ذلك اشفقت اذ غشيكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو كثيرا من الناس الى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله في امري ودعوت من اجابني من اهلي واهل ولايتي فاراح الله منه البلاد والعباد ولاية من الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لكم عندي ان وليت اموركم ان لا اضع لبنة على لبنة ولا حجرا على حجر ولا انقل مالا من بلد حتى اسد ثغره واقسم بين مصالحه ما تقوون به فان فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة وتكونوا فيه سواء فان اردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فانا لكم وان ملت فلا بيعة لي عليكم وان رأيتم احدا اقوى مني عليها فاردتم بيعته فانا اول من يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن ابي العاتكة اول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صفين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن الى المصلى وعن ابي عثمان الليثي قال يزيد الناقص يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغناء داعية الزنا وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحملهم عليه وقرب اصحاب غيلان ولم يمتع يزيد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة فكانت خلافته ستة اشهر ناقصة وكان عمره خمسا وثلثين سنة وقيل ستا واربعين سنة ويقال انه مات بالطاعون

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق بويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد الناقص فقيل انه عهد اليه وقيل لا قال برد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد احتضر فاتاه قطن فقال انا رسول من وراء بابك يسئلونك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم فغضب فقال انا اولي ابراهيم ثم قال يا ابا العلاء الى من ترى اعهد قلت امر

سنة ١٢٦

۵۱ قوله اعرق الناس اسم تفضيل من عرق بمعنے رگ و رشتہ یعنی کثیر التعلق و سلسلہ حکومت بوجہ بودن نجابت طرفین ہر دو باب موجود و منسلک ست ۱۲

۵۲ قوله اشرا التنوين فيه للتناسب كما في سلاسلا واغلالا. بمعنے اتراہٹ یعنی مست و تکبر کنندہ ۱۲

۵۳ قوله فاستخرت متكلم معلوم من الاستخارة از خدائے تعالی استخارہ یعنی طلب خیر کردم در امر خود و دعا کہ خداوند اکسیکہ اجابت و اطاعت من کرد بلاد و عباد را از فتنہ و فساد او محفوظ دار فاستجاب به الخ ۱۲

۵۴ قوله اشد متكلم معلوم من السداد السد او محكم ساختن یعنی تا آنکہ محکم و بند کنم سرحد و رخنہ او

۵۵ قوله اياكم والغناء هذه نصيحة عظيمة لقومه یعنے پرہیز کنید از راگ و آلات لہو ولعب ازیں جہت کہ این جبار راکم میکند و ہوائی شدت نفسانیہ و موجبات معاصی را زیادہ می نماید و بیحکمی مروت میکند یعنی باعث جمیع معاصی صغیرہ و کبیرہ میباشد الخ ۱۲

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

نهيتك عن الدخول فيه فلما اشير عليك في آخره قال واغمي عليه حتى حسبته قد
مات فقعد قطن فافتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدهم
عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا ومكث ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع
خرج عليه مروان بن محمد بويع فهرب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الامر و
سلمه الى مروان وبايع طائعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين وثلثين فقتل
فيمن قتل من بني امية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عساكر سمع ابراهيم
من الزهري وحكى عن عمه هشام وحكى عنه ابنه يعقوب وامه ام ولد وهو اخو
مروان الحمار لامه وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة
سبع وعشرين ومائة قال المدائني لم يتم لابراهيم امر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة
وقوم يسلمون عليه بالامرة وابى قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم شعر

نبايع ابراهيم في كل جمعة	الا ان امرا انت وليه ضائع

وقال غيره كان نقش خاتمه ابراهيم يثق بالله

مروان الحمار

مروان الحمار آخر خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم
ويلقب بالجعدي نسبة الى مؤدبه الجعد بن درهم وبالحمار لانه كان لا يجف له لبد في محاربة
الخارجين عليه كان يصل السير بالسير ويصبر على مكارة الحرب ويقال في المثل فلان
اصبر من حمار في الحروب فلذلك لقب به وقيل لان العرب تسمي كل مائة سنة
حمارا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك ولد
مروان بالجزيرة وابوه متوليها سنة اثنتين وسبعين وامه ام ولد وولي
قبل الخلافة ولايات جليلة وافتتح قونية سنة خمس ومائة وكان مشهورا
بالفروسية والاقدام والرجلة والدهاء والعسف فلما قتل الوليد وبلغه ذلك
وهو على ارمينية دعا الى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه فلما بلغه موت
يزيد انفق الخزائن وسار فحارب ابراهيم فهزمه وبويع مروان في نصف
صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فاول ما فعل امر بنبش يزيد
الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم انه لم يتهن بالخلافة
لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنة اثنتين وثلثين فخرج عليه بنو العباس
وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فسار لحربهم فالتقى الجمعان بقرب الموصل
فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ففر مروان الى مصر فتبعه صالح

(حواشي بين السطور: والشر ادر ١٢ — جمع ولاية ١٢ — شهسواري ١٢ — هوشياري ١٢ — جفاكش ١٢)

سنة ١٢٦

مروان الحمار

٥١ قوله فافتعل امر معلوم من الافتعال يعني قطن بفتح القاف وطاء مهملة بتكلف محضرنامه درباره وليعهدي مهيا ساخت مطلب آنكه محضرنامه فرضي مرتب كرد حقيقت حال آنكه خليفه يزيد ناقص مر كسي را وليعهد وجانشين خود نكرد ١٢

٥٢ قوله الرجلة بالضم مردانگی وقوت در رفتار (صراح)

٥٣ قوله بنبش النبش بفتح نون وسكون باء موحدة وشين معجمة كفن كشي كردن (صراح) يعني نعش يزيد ناقص را دران جرم كه او خليفه وليد را قتل كرد از قبر وكفن بيرون كرده بردار آويخت ١٢

٥٤ قوله لم يتهن خائب معلوم (من الصراح) من تهنا بالطعام يعني درخلافه لطف وخوشسواري حاصل نكرد ١٢

اخو عبد الله فالتقيا بقرية بوصير فقتل مروان بها فی ذی الحجة من السنة مات
فی ايامه من الاعلام السبع الكبيرة مالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابی النجود
المقرئ ويزيد بن ابی حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكدر و
ابو جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدينة وابو ايوب السختيانی وابو الزناد
وهمام بن منبه وواصل بن عطاء المعتزلی واخرج الصولی عن محمد بن صالح
قال لما قتل مروان الحمار قطع راسه ووجه به الی عبد الله بن علی فنظر اليه وعزل
فجاءت هرة فاقتلعت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علی لو لم
يرنا الدهر من عجائبه الا لسان مروان فی فم هر لكفانا ذلك

السفاح اول خلفاء بنی العباس

السفاح اول خلفاء بنی العباس ابو العباس عبد الله بن محمد بن علی بن
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة وقيل
سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة وامه رائطة الحارثية
حدث عن اخيه ابراهيم بن محمد الامام روی عنه عمه عيسی بن علی وكان اصغر من
اخيه المنصور اخرج احمد فی مسنده عن ابی سعيد الخدری ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال يخرج رجل من اهل بيتی عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له
السفاح فيكون اعطاؤه المال حثيا وقال عبيد الله العيشی قال ابی سمعت الاشياخ
يقولون والله لقد افضت الخلافة الی بنی العباس وما فی الارض احد اكثر قارئا
للقرآن ولا افضل عابدا ولا ناسكا منهم وقال ابن جرير الطبری كان بدء امر
بنی العباس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اعلم العباس عمه ان الخلافة تؤول
الی ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك وعن رشدين بن كريب ان ابا هاشم عبد الله
ابن محمد بن الحنفية خرج الی الشام فلقی محمد بن علی بن عبد الله بن عباس فقال
يا ابن عم ان عندی علما اريد ان انبذه اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا الامر الذی
يرتجيه الناس فيكم قال قد علمته فلا يسمعنه منك احد وروی المدائنی عن جماعة
ان الامام محمد بن علی بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة اوقات موت يزيد بن
معاوية وراس المائة وفتق بافريقية فعند ذلك تدعو لنا دعاة ثم تقبل انصارنا
من المشرق حتی ترد خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابی مسلم بافريقية ونقضت
البربر بعث محمد الامام رجلا الی خراسان وامره ان يدعو الی الرضی من آل محمد

---

۵۱ قوله وجه الخ ماض معلوم من التوجيه ای ارسل الی عبد الله بن علی الخ ۱۲
۵۲ قوله عزل ماض مجهول من العزل یعنی یکسو کردن یعنی بحکم عبد الله بن علی سر مروان الحمار یکسو داشته شد الخ ۱۲
۵۳ قوله فاقتلعت ماض معلوم من الاقتلاع بمعنی بیرون کردن یعنی برآورد گربه زبان او را ۱۲
۵۴ قوله حثیا بفتح حاء مهملة وسکون ثاء مثلثة وآخره مثناة تحتیة ہر دو دست پر کردہ ۱۲
۵۵ قوله یرتجیه غائب معلوم من ارتجاء امید داشتن یعنی مردمان میدارند ۱۲
۵۶ قوله فتق فتح فاء وسکون مثناة فوقیة وبعدها قاف جنگ افتادن میان مردم ۱۲
۵۷ قوله دعاة جمع داع کرماة وقضاة جمع رام وقاض یعنی طلب کنندہ ۱۲

صلى الله عليه وسلم ولا يسمى احدا ثم وجه ابا مسلم الخراسانى وغيره وكتب الى النقباء فقبلوا كتبه ثم لم ينشب ان مات محمد فعهد الى ابنه ابراهيم فبلغ خبره مروان فسجنه ثم قتله فعهد الى اخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعتهم وبويع بالخلافة بالكوفة فى ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائة وصلى بالناس الجمعة وقال فى الخطبة الحمد لله الذى اصطفى الاسلام لنفسه فكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم ذكر قرابتهم فى آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام بالامر اصحابه الى ان وثب بنو حرب ومروان فجاروا واستاثروا فاملى الله لهم حينا حتى اسفوه فانتقم منهم بايدينا ورد علينا حقنا ليمن بنا على الذين استضعفوا فى الارض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا اهل البيت الا بالله يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تفتروا عن ذلك ولم يثنكم عنه تحامل اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدت فى اعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المبيح والثائر المبير وكان عيسى بن على اذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة يقول ان اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم يطالبون ما طلبنا لعظيمة هممهم شديدة قلوبهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم قتل وقتل فى مبايعة السفاح من بنى امية وجندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك الى اقصى المغرب قال الذهبى بدولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين طاهرة وطبنة الى بلاد السودان وجميع مملكة الاندلس وخرج بهذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك مات السفاح بالجدرى فى ذى الحجة سنة ست وثلثين ومائة وكان قد عهد الى اخيه ابى جعفر وكان فى سنة اربع وثلثين قد انتقل الى الانبار وصيرها دار الخلافة ومن اخبار السفاح قال الصولى من كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تبرع الا ومعه حق مضاع وقال ان من ادنياء الناس ووضعائهم من عد البخل حزما والحلم ذلا وقال اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة والصبر حسن الا على ما اوقع الدين واوهن السلطان والاناة محمودة الا عند امكان الفرصة قال الصولى وكان السفاح اسخى الناس ما وعد عدة فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال لعبد الله بن حسن مرة

---

۵۱ قوله لا يسمى۔ غائب معلوم ۱۳۲ ۵۱ من التسمية يعنے تعين كسى نكند۔ خلاصه آنكه حضرت امام محمد رح اهاليان خراسان را بذريعه ايلچى پيام دادند و فرمودند كه شما بسوى آل محمد صلى الله عليه وسلم رجوع كنيد و كسے را متعين نكردند ۱۲

۵۲ قوله لم ينشب غائب معلوم من نشب الشئ فى الشئ وانشبته انا فيه اى اعلقته (صراح) حاصله لم يستقر اثر كتابته فى قلوبهم حتى مات محمد رح الخ ۱۲

۵۳ قوله الذابين عنه بذال معجمة وبعد الالف باء موحدة مشددة ثم مثناة تحتية ساكنة ونون اى الدافعين عنه منكرا ومكروها ۱۲

۵۴ قوله اسفوه ماضى معلوم من الايساف بخشم آوردن (صراح) ۱۲

۵۵ قوله يثنكم غائب معلوم من ثنى يثنى ثنيا۔ باز داشتن از حاجت (صراح) ۱۲

۵۶ قوله عيسى بن على ابن عبد الله بن عباس الهاشمى الحجازى ثم البغدادى صدوق مقل كان معتزلا للسلطان ۱۲ تقريب ۱۲

۵۷ قوله الحميمة كجهينة بليدة بالبلقاء ۱۲ (قاموس)

۵۸ قوله توطدت ماضى معلوم من التوطد استوار شدن ومجرده وطد استوار كردن وپائے برجائے كردن وگران سنگ گردانيدن ۱۲ (صراح)

۵۹ قوله ادنياء جمع دنى كمينه ۱۲

۶۰ قوله وضعاء جمع وضيع كمينه ۱۲

سمعت بالف الف درهم ما رأيتها قط فامر بها فاحضرت وامر بحملها معه الى منزله قال وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن ولم يقل ما يرى من الشعر قال سعيد بن مسلم الباهلي دخل عبد الله بن حسن على السفاح مرة والمجلس غاص ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف فقال يا امير المؤمنين اعطنا حقنا الذي جعل الله لنا في هذا المصحف فقال له ان عليا جدك كان خيرا مني واعدل ولي هذا الامر فاعطى جديك الحسن والحسين وكانا خيرا منك شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد انصفتك وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فانصرف ولم يحر جوابا وعجب الناس من جواب السفاح قال المؤرخون في دولة بني العباس افترقت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان وادخل الاتراك في الديوان واستولت الديلم ثم الاتراك وصارت لهم دولة عظيمة وانقسمت ممالك الارض على اقسام وصار بكل قطر قائم ياخذ الناس بالعسف ويملكهم بالقهر قالوا وكان السفاح سريعا الى سفك الدماء فاتبعه في ذلك عماله بالمشرق والمغرب وكان مع ذلك جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زيد بن اسلم وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وربيعة الراي فقيه اهل المدينة وعبد الملك بن عمير ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي وعبد الحميد الكاتب المشهور قتل ببوصير مع مروان ومنصور بن المعتمر وهمام بن منبه

المنصور ابو جعفر عبد الله

المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس امه سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس وتسعين وادرك جده ولم يرو عنه وروى عن ابيه وعن عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي وبويع بالخلافة بعهد من اخيه وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورايا وجبروتا جماعا للمال تاركا للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب ابا حنيفة رح على القضاء ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالسم لكونه افتى بالخروج عليه وكان فصيحا بليغا مفوها خليفا للامارة وكان غاية في الحرص والبخل فلقب ابا الدوانيق لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات اخرج

جمع دانق قبل الالف دال مهملة وبعدها نون وهو في الاصل دونق والدانق سدس درهم ١٢

الخطيب عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا

له قوله لم يحر الخ غائب سنة ١٣٦ھ معلوم من الاحارة . قبل الالف حاء وبعدها راء مهملتين جواب باز دادن يعني حضرت عبد الله بن حسن رضي الله تعالى عنهما از سفاح تقرير معقول شنيده جواب باز نداد وخاموش ماند ١٢ ٥٢ قوله الديلم بفتح دال مهملة وسكون مثناة تحتية بعدها مفتوحة لام وميم . نام ملكيست كه مويى مردم آنجا جعد باشد ١٢ (صراح اللغات) ٥٣ قوله بالعسف بفتح عين مهملة وبعدها سين مهملة ساكنة وفاء بے راه رفتن ١٢ (صراح) ٥٤ قوله يحيى ابن ابي اسحق الحضرمي مولاهم البصري النحوي صدوق تقريب ١٢ ٥٥ قوله ابا حنيفة امام جليل القدر احد الائمة الاربعة اسمه نعمان بن ثابت ولقبه الامام الاعظم وكنيته ابو حنيفة رح فلما طلبه المنصور وقال جعلنا قاضيا فانكره ولم يرض به ونظر الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين فقال له المنصور انك كاذب فاجابه من جعل الكاذب قاضيا فسكت وندم من جوابه ١٢ ٥٦ قوله مفوها بفتح ميم وفاء مضمومة وواو ساكنة وبار سخنگو (صراح)

المنصور ابو جعفر عبد الله

السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي (قال الذهبي منكر منقطع) واخرج الخطيب وابن
عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال منا السفاح ومنا
المنصور ومنا المهدي قال الذهبي اسناده صالح وآخرج ابن عساكر من طريق
اسحاق بن ابي اسرائيل عن محمد بن جابر عن الاعمش عن ابي الوداك عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا القائم
ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فاما القائم فتاتيه الخلافة ولم يهرق[1]
فيها محجمة من دم واما المنصور فلا ترد له راية واما السفاح فهو يسفح[2] المال و
الدم واما المهدي فيملأها[3] عدلا كما ملئت ظلما وعن المنصور قال رأيت
كأني في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى
منادٍ اين عبد الله فقام اخي ابو العباس حتى صار على الدرجة فادخل فما لبث ان
خرج ومعه قناة[4] عليها لواء اسود قدر اربعة اذرع ثم نودي اين عبد الله فقمت
على الدرجة فاصعدت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وبلال
فعقد لي واوصاني بامته وعممني بعمامة فكان كورها ثلثة وعشرين وقال
خذها اليك ابا الخلفاء الى يوم القيمة تولى المنصور الخلافة في اول سنة
سبع وثلثين ومائة فاول ما فعل ان قتل ابا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد
مملكتهم وفي سنة ثمان وثلثين دخل عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان الاموي الاندلس واستولى عليها وامتدت ايامه وبقيت
الاندلس في يد اولاده الى بعد الاربع مائة وكان عبد الرحمن هذا من اهل
العلم والعدل وامه بربرية **وقال** ابو المظفر الابيوردي فكانوا يقولون ملك
الدنيا ابنا بربريتين المنصور وعبد الرحمن بن معوية وفي سنة اربعين شرع في بناء
مدينة بغداد وفي سنة احدى واربعين كان ظهور الريوندية[5] القائلين بالتناسخ
فقتلهم المنصور وفيها فتحت طبرستان **قال** الذهبي في سنة ثلث واربعين ومائة
شرع علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن
جريج بمكة ومالك الموطا بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن ابي عروبة وحماد بن سلمة
وغيرهما بالبصرة ومعمر باليمن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن اسحق المغازي
وصنف ابو حنيفة الفقه والرأي[6] ثم بعد يسير صنف هشيم والليث وابن لهيعة ثم ابن
المبارك وابو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبويبه ودونت كتب العربية واللغة

---

[1] قوله لم يهرق اصله لم يهريق يريق غائب معلوم من الاراقة (ريختن) ثم زادوا الهاء قبل الراء المهملة على خلاف القياس ثم بعد دخول لم حذفت المثناة التحتية لالتقاء الساكنين فصار لم يهرق ١٢

[2] قوله يسفح كيمنع من سفح قبل الفا سين مهملة وبعدها حاء كذلك (ريختن آب وخون) صراح اي يصيب المال الخ ١٢

[3] قوله فيملأها الخ غائب معلوم من الملاء (پر كردن) يعني خليفه مهدي در عهد خلافة خود زمين را بعدل وانصاف اين چنين پر و آباد خواهد كرد كه پيشتر بظلم وجفا كاري پر شده بود ١٢

[4] قوله قناة مقصورًا بالفتح (نيزه) قنوات وقني على فعول جمع وكذلك قناء بالمد من الصراح يعني ابو العباس علم ونشان سياه داده شد ١٢

[5] قوله الريوندية نسبة الى الريوند هي بلدة معروفة ١٢

[6] قوله الراي القياس المستنبط من القرآن والاحاديث فيا لم يرد فيه نص غير مخالف لهما والاجماع ١٢

التاريخ وايام الناس وقبل هذا العصر كان الائمة يتكلمون من حفظهم او يروون العلم
من صحف صحيحة غير مرتبة وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد وابراهيم
ابني عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما
وجماعة كثيرة من آل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور اول من اوقع
الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا واذى المنصور خلقا من
العلماء ممن خرج معهما او امر بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة و
عبد الحميد بن جعفر وابن عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع محمد على المنصور مالك
ابن انس وقيل له ان في اعناقنا بيعة للمنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس
على مكره يمين وفي سنة ست واربعين كانت غزوة قبرس وفي سنة سبع واربعين
خلع المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد المنصور
وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين فظفر بهما فكافاه بان خلعه مكرها وعهد
الى ولده المهدي وفي سنة ثمان واربعين توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت
هيبته في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس
فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معوية الاموي المرواني لكنه لم يلقب بامير
المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع واربعين فرغ من بناء بغداد
وفي سنة خمسين خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استاذسيس
واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر
وبلغ ضريبة الجيش الخراساني ثلثمائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم
اجثم المروزي مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم حازم بن خزيمة في جيش
عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل
فيها سبعون الفا وانهزم استاذسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير حازم في العام الآتي
بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر استاذسيس مدة ثم
سلم نفسه فقيدوه واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلثين الفا انتهى وفي سنة احدى
وخمسين بنى الرصافة وشيدها وفي سنة ثلث وخمسين الزم المنصور رعيته بلبس القلانس
الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها السواد فقال ابو دلامة شعر

وكنا نرجي من امام زيادة	فزاد الامام المصطفى في القلانس
تراها على هام الرجال كانها	دنان يهود جللت بالبرانس

له قوله آذی سنة ۱۴۳ ماض معلوم من الایذاء۔ یعنی ۱۴۵ آن علماء کہ با محمد و ابراہیم پسران الخ خروج کردند وہم مشورہ گشتند منصور ہمہ را اذیتہ داد وقتل کرد ۱۲
له قوله توطدت غائبۃ معلومۃ ای استقرت واستقامت ۱۲
له قوله دانت الخ بدال مہملۃ غائبۃ معلومۃ ای قربت وخضعت ۱۴۶
له قوله الخطب بخاء ۱۴۷ معجمۃ وطاء مہملۃ امر عظیم وشئی مہیب ۱۲
له قوله استفحل بعد الفاء حاء مہملۃ ای استعظم واستکمل ۱۲ ۱۴۸
له قوله استبیح ماض مجہول ای استوصل
له قوله عرمرم بعین مہملۃ ای عظیم وکثیر ۱۴۹ التعداد ۱۲
له قوله فالتجأ ماض معلوم من الالتجاء ۱۵۰ یعنی پناہ گرفت الخ ۱۲
له قوله القصب الخ ای نے وبرگ
له قوله وکنا الخ یعنی مایان از امام خود امید ترقی میداشتیم۔ امام مقبول در قلانس یعنے کلاہائے از قسم خاص ترقی کرد آن کلاہائے بر سر مایان چنان معلوم میشوند کہ خمہائے یہودی بصورت برانس پوشانیدہ شدند ۱۵۱ ۱۵۲
برانس جمع برنس کل ثوب راسہ منہ دراعۃ کان اوجبۃ او ممطرا یعنی باران کوٹ ۱۲

وفی سنۃ ثمان وخمسین امر المنصور نائب مکۃ بحبس سفیان الثوری وعباد بن کثیر فحبسا وتخوف الناس ان یقتلهما المنصور اذا ورد الحج فلم یوصلہ اللہ مکۃ سالما بل قدم مریضا ومات وکفاهم اللہ شرہ وکانت وفاته بالبطن فی ذی الحجۃ ودفن بین الحجون وبئر میمون وقال سلم الخاسر شعرا

فقفل الحجیج وخلفوا ابن محمد ... شهد المناسک کلها وامامهم

رهنا بمکۃ فی الضریح الملحد ... تحت الصفائح محرما لم یشهد

ومن اخبار المنصور اخرج ابن عساکر بسندہ ان ابا جعفر المنصور کان یرحل فی طلب العلم قبل الخلافۃ فبینا هو یدخل منزلا من المنازل قبض علیه صاحب الرصد فقال زن درهمین قبل ان تدخل قال خل عنی فانی رجل من بنی هاشم قال زن درهمین فقال خل عنی فانی من بنی عم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال زن درهمین قال خل عنی فانی رجل قاری لکتاب اللہ قال زن درهمین قال خل عنی فانی رجل عالم بالفقه والفرائض قال زن درهمین فلما اعیاہ امرہ وزن الدرهمین فرجع ولزم جمع المال والتدنق فیه حتی لقب بابی الدوانق واخرج عن الربیع بن یونس الحاجب قال سمعت المنصور یقول الخلفاء اربعۃ ابوبکر وعمر وعثمان وعلی والملوک اربعۃ معاویۃ وعبد الملک وهشام وانا واخرج عن مالک بن انس قال دخلت علی ابی جعفر المنصور فقال من افضل الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قلت ابوبکر وعمر قال اصبت وذلک رای امیر المؤمنین واخرج عن اسمعیل الفهری قال سمعت المنصور فی یوم عرفۃ علی منبر عرفۃ یقول فی خطبته ایها الناس انما انا سلطان اللہ فی ارضه اسوسکم بتوفیقه ورشدہ وخازنه علی فیئه اقسمه بارادته واعطیه باذنه وقد جعلنی اللہ علیه قفلا اذا شاء ان یفتحنی فتحنی لاعطائکم واذا شاء ان یقفلنی علیها اقفلنی فارغبوا الی اللہ ایها الناس وسلوہ فی هذا الیوم الشریف الذی وهب لکم فیه من فضله ما اعلمکم فی کتابه اذ یقول اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا ان یوفقنی للصواب ویسددنی للرشاد ویلهمنی الرافۃ بکم والاحسان الیکم ویفتحنی لاعطائکم وقسم ارزاقکم بالعدل فانه سمیع مجیب واخرجه الصولی وزاد فی اوله ان سبب هذہ الخطبۃ ان الناس بخلوہ وزاد فی اخرہ فقال بعض الناس احال امیر المؤمنین بالمنع علی ربه واخرج عن الاصمعی وغیرہ ان المنصور صعد المنبر فقال الحمد للہ احمدہ واستعینه وتوکل علیه واشهد ان لا اله الا اللہ وحدہ لا شریک له فقام الیه رجل فقال یا امیر المؤمنین

(حاشیہ بین السطور: تحت کشیدن و مبالغہ در دانق جمع کردن ۱۲ — حاجب ۱۲ — حافظہ ۱۲)

---

۵۱ قوله حجون بفتح حاء مهملہ و بعد ہا جیم کوہ ہے بمکہ وہی مقبرۃ و دورہ ۱۲

۵۲ قوله فقفل الحجیج الخ حجاج واپس گشتند و ابن محمد یعنے امام خود را در قبر لحد کردہ واقع مکہ رہن گذاشتند و رفیقان آن ارکان حج ادا کردند و او در حالت احرام زیر تختہہائے سنگ مدفون گشت۔ قفل ماضی معلوم بمعنے رجع۔ حجیج جمع۔ خلفوا ماضی معلوم من التخلیف۔ پس گذاشتند۔ ضریح بفتح ضاد معجمہ قبل المثناۃ التحتیۃ راء و بعد ہا حاء مہملتین قبر۔ ملحد۔ لحد کردہ۔ صفائح۔ جمع صفیحۃ۔ تختۂ سنگ ۱۲

۵۳ قوله خل عنی ای اخلصنی ولا تقبضنی فانی فلان وفلان الخ ۱۲

۵۴ قوله اعیاہ۔ ماضی معلوم من الاعیاء۔ ماندہ کردن و شدن و دشوار شدن کار بر کسے صراح ۱۲

۵۵ قوله اسوسکم متکلم معلوم من ساس یعنے رعیت داری میکنم شمارا صراح ۱۲

۵۶ قوله بخلوہ ماضی معلوم من التبخیل یعنے امیر المومنین را منسوب بہ بخل کردند ۱۲

۵۷ قوله احال ماضی معلوم من الاحوال۔ یعنی امیر المومنین این منع بحکم رب حوالہ کرد ۱۲

اذكرمن انت فی ذكره فقال مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله
ان اكون ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة منا بدت ومن
عندنا خرجت وانت يا قائلها فاحلف بالله ما الله اردت بها وانما اردت ان
يقال قام فقال فعوقب فصبر فاهون بها من قائلها واهتبلها من الله ويلك انی
قد غفرتها واياكم معشر الناس وامثالها واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعاد الی
خطبته فكانما يقرءها من قرطاس واخرج من طرق ان المنصور قال لابنه المهدی
يا ابا عبد الله الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية
لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس
عقلا من ظلم من هو دونه **وقال** لا تبرمن امرا حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل
مرأته تريه قبيحه وحسنه وقال ای بنی استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو
الطاعة بالتألف والنصر بالتواضع والرحمة للناس واخرج عن مبارك بن فضالة
قال كنا عند المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا امير المؤمنين سمعت
الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قام مناد من
عند الله ينادی ليقم الذين اجرهم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال المنصور خلوا
سبيله واخرج عن الاصمعی قال اتی المنصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الانتقام
عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين
دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفا عنه واخرج عن الاصمعی قال لقی المنصور اعرابيا
بالشام فقال احمد الله يا اعرابی الذی رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال ان الله
لم يجمع علينا حشفا وسوء كيل وولايتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور البغدادی
قال قام بعض الزهاد بين ايدی المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها
فاشتر نفسك ببعضها واذكر ليلة تبيت فی القبر لم تبت قبلها ليلة واذكر ليلة
تمخض عن يوم لا ليلة بعده فافحم المنصور وامر له بمال فقال لو احتجت الى مالك ما
وعظتك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى عمرو بن عبيد فجاءه
فامر له بمال فابى ان يقبله فقال المنصور والله لتقبلنه فقال والله لا اقبل فقال له
المهدی قد حلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اقوى على كفارة اليمين من
عمك فقال له المنصور سل حاجتك قال اسألك ان لا تدعونی حتى اتيك
ولا تعطينی حتى اسألك فقال علمت انی جعلت هذا ولی عهدی فقال ياتيه الامر

٥١ قوله ما الله الخ ما نافية الله مفعول مقدم لاردت يعنى بدين موعظة ارادهٔ خلوصيت نكردهٔ بلكه غرض تو خود نمائی و رياست ـ قام مقوله يقال و نائب فاعل ١٢

٥٢ اهتبلها ماخوذ من الاهتبال غنيمت شمردن وحيلت كرده مراد ١٢

٥٣ قوله لا تبرمن نهى مؤكد من الابرام عزم واحكام يعنى اراده را پخته مكن تا وقتيكه در و فكر و غور نكنی الخ ١٢

٥٤ قوله باوكس الخ ای اقل والنقص ١٢

٥٥ الحشف خرمائے روی و كهنه يعنى ولايتكم والطاعون كلاهما قبيحان كحشف وسوء كيل لكن لم يجمع الله علينا القبيحين ١٢